

3090
51A

الجزء الثاني



كتاب الازمنة والامكنة

لشبح ابي علي المرزوقي الاصفهاني فرغ من تأليفه ضحوة
يوم الخميس ثالث عشر جمادي الآخرة سنة ثلاث
وخمسين واربع مائة رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

مطبعة مجلس دائرة المعارف الكائنة في الهند
محروسة جيد رآباً بالدكن جماها الله
عن الشرور والقدس
سنة (١٣٣٢) هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

باب الحادى والعشرون

في اسماء السماء والكواكب والفلك والبروج * وهو ثلاثة فصول *

فصل

قال قطرب السماء مؤنثة وتصغيره سمية * وزعم يونس ان سماء البيت يذكر ويؤنث * وكان ابو عمرو بن العلاء يقول السماء سقف البيت يذكر ويشد لذى الرمة *

وبيت بمهواة خرقت سماءه * الى كوكب پروى له الماء شاربته
فان قيل لم الحق بمصغره الماء وهو على اربعة احرف قليل سمية ومن
شرط ما كان على اربعة احرف من المؤنث ان لا يلحق بمصغره الماء * قلت *
كان مصغره يجتمع في آخره ياء ان استقل وخفف بما حذف منه فساد يصغر
من حيث اللفظه تصغير الثلاثي * وقال بعضهم يجوز ان يكون الواو

باب الحادى والعشرون في اسماء الكواكب والفلك والبروج

﴿الباب الحادى والعشرون﴾ ﴿٣﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة﴾ (ج)

وهي السماء اعلى كل شيء وقال رجل من بني سمد:

زهر تنابيع في السماء كأنها * جلد السماء لو لم تنور

وعلى هذا يذكر ويؤنث لان ما ليس بينه وبين واحد الا طرح الماء كالنخل
والخلة يذكر ويؤنث قال تعالى (السماء منقطر به) فذكر ويقال في جمعه اسمية
وهذا انما يجيء على جمعه مذكر لان افعله من جمع المذكر كالنطاء والاعطية
والرداء والاردية * والمؤنث يكون على افعل مثل ذراع واذرع * قال
الجباج لفته الرياح والسمي وهذا جاء التانيث كمناق وعنوق * قال سماء
وسمي ليس كمناق وعنوق لان عناقا * مؤنث وسمى الذي هو المطر مذكر
على ان المطر سمي سماء * نزوله من السماء فاما قوله لنهر كان من اعقاب السمي
فانما خففه وان كان فعولا للفاقية مثل من سر ضرر * وقوله:

كانما قد رفعت سماءها * فصار لون ربها هو اؤها

﴿معنى﴾ رفعت سماءها لم يصبا مطر * ومثل لون ربها قول الآخر كان
لون ارضه سماء * اي لون سماءه للقتام الذي يغشى الجو وقالوا هذا بطن
السماء وهذا ظهر السماء لظهرها الذي تراه * قال تعالى (رواكد على ظهوره)
وقالوا لظهر الوجه وكذلك ظهر النجوم والسماء * وقال الحسن (بطانها من
استبرق) البطائن هاهنا الظواهر وجاء على هذا الضدفه وكقولهم * امر رجل
للشديد والحسين * وقال جندل الطهوي * يارب رب الناس في سماءه *
فقصرها وادخلها *

﴿وقال﴾ ابو حنيفة يقال سماء البيت وسماوته واشد لامرى القيس *

فقتنا الى بيت بليامر دح * سماوته من الحمى معصب

﴿وقال﴾ ابو حنيفة يجمع السماوة سماوات وسماوى * قال وروي بيت ذى

الرمة مسموعا من العرب *

واقصم سيار مع الحى لم يدع * يروع حافات السماء له صدرا
يعنى بالافصم الحلال الذي تحل به الاعراب مواضع التفوق في آيتهم وجمله
افصم لانكسار فقه من طول اعتياله * ثم يحمل الواو في سماء همزة لما وقعت
بدالف زائدة ف قيل سماء فاما قول امية * سماء الاله فوق سبع سمائه فانه اتى
بثلاثة اوجه من الضرورة *

﴿منها ان سماء﴾ ونحوها يجمع على سماء كما يجمع مطية على مطايا فحمل على
الصحيح لا على المثل وجمعه على سماء كما قال سحابة وسحاب *
﴿والثاني﴾ انه حرك التاء في حال الخبر وكان يجب ان يقول سبع سماء كما
يقال جدار *

﴿والثالث﴾ انه جمع سماء على سماء وكان يجب ان يقول سماءة وسماء
كما يقال سماءة وسماء قوله *

فصبت جابته صهارجا * كانه جلد السماء خارجا
فانه اراد بجلد السماء الخضرة التي تظهر فشبها صفاء الماء بصفاؤه فهو مثل قوله
رز قاجامة والتقدير كاللون مائه لون جلد السماء *
(ومن اسماء سماء الدنيا برقع) بكسر القاف وقد جاء في شعر امية
وكان برقع والملائك حولها * سدرتوا كاله القوايم اجرد
(ومن اسمائها الجرباء والخلقاء) وكأها سمعت خلقاء ملاستها كالخلقاء من
الحجارة * قال *

وخوت جربة السماء فما * لشرب ارويه بمرى الجنوب
وخوت اخلفت وقال الهذلى *

﴿الباب الحادى والعشرون﴾ ﴿٥٠﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾

ارته من الجرباء في كل منظر * طبيا باقتواه النهار المراد
ويقال في الجربة ما زرع من الارض وكانها انما سميت جرباء لما فيها من آثار
الحربة كانها الجرب *

﴿ومن اسمائها السكل﴾ والمشهور في السكل انها السنة المجدية * قال
قوم اذا صرحت كل بيوتهم * عز الدليل وماوى كل قرضوب
وقال يونس يشهد للسكل انها السنة قوله *

بات عرار يكحل فيما بيننا * والحق يعرفه ذووالالباب
وهذا مثل وقيل اصله ان عرار راد به ما يمر من الشر وكل سنة شديدة والمعنى
استويانا فيما اصاب به بعضنا بعضا من الشدة والمكروه ويقال اركب عر عرك
اى صعب امرك *

﴿وحكى﴾ عن الاعراب ان عرار او كلا بقرنان كانا في مرج فقتلت كل
عرار اجزاء صاحبها فقتل كلا ووقع الشرابين صاحبيهما وناديا الى القتال فقال
الناس يات عرار بكحل فما القتال اى في كل واحد ما يوبى بدم الآخر *

﴿وعنار﴾ السماء واحياها الواحد عنو * وقال الدريدى لا عرف اعنانا وعنان
السماء ما عن لك اى عرض ويقال بلغ فلان عنان السماء لاء الى المحل * ومنه قولهم
جمعهم في عنن اى فى سنن * وقول الشماخ بعد ما جرت في عنان الشرابين
الاماعز * هو معانها لهما يصف شدة الحر * واما قول الآخر * عنان الشمال
لا يكون اضرا فالمراد معانة الشوم وهو التعرض *

﴿ومن اسماء﴾ السماء الرقيع يقال ماتحت الرقيع ارفع من فلان وهو
علم كزيد وعمر * وذكر بعضهم انه انما سمي السماء الرقيع لانها الشئ الذي
رقت به الارض اى جعلت مشتملة على الارض * وجاء في الحديث من

فوق سبعة اربعة *

﴿قال وسيت﴾ خلقاء لانها ملساء * فان قيل * كيف يكون جرباء ويكون
ملساء * قيل * انما سميت بالصفات على حسب احوالها فاذا اشتبكت نجومها فهي
الجرباء واذا غابت النجوم فهي الملساء وهذا كما سمي البحر المهرقان فملاان من
المهرق وهو فارسية مهره * وانما اريد به ملاسته واستواءه اذا انقطع عنه الموج
على ان قولهم الخلقاء لا ينافي الجرباء ان كان المراد بالجرباء الجيوم التي فيها *
﴿وذكر﴾ بعضهم ان قولهم البحر مهرقان وهو من هرقت الماء وزنته فملاان
كانه يهريق الماء الى الساحل ثم يوده والصحيح ما قدمته وانشدت لابن مقبل *
يمشي به شول الظباء كأنها * جنى مهرقان سال بالليل ساحله
ويريد بجنى مهرقان الودع وشبه الظباء به *

﴿والجيرة﴾ قيل هي باب السماء واقتراهر ايان فقال احدهما يتى بين
الجيرة والمرة وقيل المرة وما وراء الجيرة من ناحية القطب الشمالى سميت
مرة لكثرة النجوم فيه واصل المرة موضع العرو وهذا كما يسمون
السماء الجرباء *

﴿ويقال﴾ آبتك حين ازهرت الكواكب في السماء اى اضاءت *

﴿ويقال﴾ اجهر لك الفجر اذا استبان ووضع *

﴿وحكى﴾ الخليل الصاقورة وقال هو اسم السماء الثانية في شرامية بن
ابى الصلب *

وبنى الاله عليهم صاقورة * صماء نالته تمام موتجمد

﴿وذكر﴾ الحاقورة في شرامية وقيل هو اسم السماء الرابعة وقد ذكره
الخلارزنجي ايضا *

﴿الباب الحادى والعشرون﴾ ﴿٧﴾ ﴿كتاب الأزمته والامكنه (٧) ج﴾

﴿وذكر﴾ الدربدى ان البرجس والبرجيش نجم من نجوم السماء قال هو بهرام
﴿والجبار﴾ اسم للجوزاء والشعري المبور تلو الجوزاء ويسمى كلب
الجبار ايضا فى المثل اتلى من الشعري (ومن اسماء السماء الالهة) وسميت
الالهة تعظيما لها وهو مشتق من لفظ الاله لانه المبود المظم
﴿ويقال﴾ شمع النجم اذا ارتفع وهو من نشمت القوس اذا ركبت ونشمت
القارة اذا تشبها

﴿فصل﴾

﴿الفلك﴾ اصله الدوران والفلك السفينة يذكر ويؤنث قال تعالى (واضع
الفلك باعيننا ووحينا) ثم قال تعالى (فاسلك فيها) فانت * وقال فى موضع آخر
(فى الفلك المشحون) فذكر والفلك جماعة السفن وقد فلكت الجارية اذا
تفلكت نديها وذلك عند استدارة اصحاب قبل النود * قال لمسد نديها ان
تفلكا * ويقال فلكت الجدي وهو قضيب يدار على لسانه ليلا يرضع والفلكة
الكمة من حجر مستديرة كلها فلكة منزل والجميع الملك والفلكات * قال الخليل
وهو على تقدير النبكة فى الحلقة الا ان النبكة فى ذلك اشد تحدا يدامن رأس
الفلكة وقال النحويون الفلك اسم للسفينة ويجمع على املاك وعلى فلك فيصير
الفلك اسما للجميع وذلك لان فعلا وفعلما يكثر اعتوارهما الشئ الواحد نحو
السبح والسبحم والعرب والعرب فمن قال جل واجمال قال فلك وافلاك * ومن
قال فى مثل خشب وخشب قال فى فلك اذا جمع فلك * وقال الكميث *
* والدهر ذو فلك والناس دوار *

﴿قال﴾ ابو حنيفة وليس قول من قال هو القطب بشئ لان القطب لا يزول من
قطب الرحى والفلك دوار يدور بدورة كل ما فيه فدور الكواكب كلها حول

القطبين وهما نقطتان من الفلك متقابلتان احدهما في الشمال والآخر في الجنوب
وليس يظهر القطب الجنوبي في شئ من جزيرة العرب وقال ابو عمر والشياني
هو القطب والقطب بالكسر والضم وللسماء آفاق وللارض آفاق *
﴿ فاما آفاق السماء فما انتهى اليه البصر منها مع وجه الارض من جميع نواحيها
وهو الحدين ما بين من الفلك وبين ما ظهر قال الرازي * قبل دوائر الافق من
جوزائه * يريد قبل طلوع الجوزاء لان الطلوع والغروب هما على الافق * قال *
فهو على الافق كمين الاحول * صفوا قد كادت ولما فعل
شبهها بعين الاحول في احد الشقين والصفوا المائية للمغيب وقال آخر *
حتى اذ المظر الغربي حاردا * من حمرة الشمس لما اغتاله الافق
واغتياه اياها تقيه لها *

﴿ واما آفاق الارض فاطرافها من حيث احاطت بك * قال الرازي *
يكفيك من بعض ازديار الآفاق * سمراء مما درس ابن عراق
يعني بالسمراء الخطة ودرس وداس بمعنى ويقال للرجل اذا كان من افق من
الافاق افقي وافقي وكذلك السماء وسطها آفاق عينها فان القراء قال يقول
العرب مطربا لعين ومن العين اذا كان السحاب ينشأ من ناحية القبلة *
﴿ قال * ابن كناسة عين السماء ما بين الدبور والجنوب عن يمينك اذا استقبلت
القبلة قايلا * قال ابو نصر العين من عن قبلة العراق وهذه الاقاويل قريب بعضها
من بعض وفي تثبيت عين السماء قول المجاج *

سار سري من قبل العين فجر * عبط السحاب والمرامع الكبر
﴿ وقال * ايضا فارت العين بما يجس * وقال ابو عبيدة في العين مثل ذلك وقال
الاصمعي العين المطريقم خمس او ستا لا يقع قال ويقال اصابت عاص غزيرة

واحتج بقول المتلمس •

فاجتاب أرطاط فلا بد فيها • والين بالجون التالي ترجس

ويؤكد قول الأصمى •

وأما حي يحب عين مطيرة • عظام اليوت ينزلون الروابيا •

وتقول ذى الرمة •

واردفت الفراع ارى بين • سجوم الماء يسجل انسجالا

وتحوله ايضا •

سقى دارها مستطر ذو غفارة • اجش تحرى منشأ العين رائع

يريد ان هذا السحاب تحرى ان يكون منشأه من حيث نشأ للين غير انه

ثبت ان هناك منشأ هو احمد الماشى وبينه الكمية بقوله •

واحتله بين صيفى واولية • من الربيع - حباب المغرب المصب

واذا كان السحاب مغرب فنشأه من حيث وصف وليس يمنع ان يقال عين

وان كان الاصل في العين عين السماء كما يقال للمطر سماء الا ترى انهم يقولون

اصابتنا سماء غزيرة وكلا المذهبين صحيح •

﴿ فصل ﴾

﴿ في بيان ﴾ امر الهجرة وشرح بعض احوالها وفي السماء مجرتها •

﴿ وجاء ﴾ في الاثر انها شرج السماء كأنهم اجمع السماء كشرح القبة وسميت

هجرة على التشبيه لانها كآثر المستجب والمجر وتسميها العرب ام النجوم لانه ليس

من السماء بقعة اكثر عدد كواكب منها كقول ام الطريق لمظمها قال •

ترى الواحد الانس الانيس ويهتدى • بحيث اهدت ام النجوم الشوايك

﴿ وقال ﴾ ابو حنيفة الهجرة دائرة متصلة اتصال الطوق وهي وان كانت

فصل في بيان امر الهجرة وشرح بعض احوالها

﴿ كتاب الأزمته والامكنه ﴾ (٢) ج ١٠ ﴿ الباب الحادى والعشرون ﴾

مواضع منها ارق ومواضع اكشف ومواضع ادق ومواضع اهرض ففى راجعة فى خاصتها الى الاستدارة واكشف نقاعها واوسمها هو ما بين شولة المقرب قالى النسر ين قالى الردف والشولة والردف كلاهما فى نطاقها الا وسط او قرب

فاذا كانت الشولة مشرفة على الثور رأيت حيث ثد من فوق الثريا مستنداني المشرق ورأيت الهجرة قد اخذت من عند شولة المقرب فضت حتى سلكت بين النسر ين ثم مضت حتى غشيت كواكب الكف الخضب رقت واستدقت الى ان تبلغ الميوق فتكشف هناك فاذا بلغت الميوق سلكت بين الكوكبين الجنوبيين من كواكب الاعلام الثلاثة المروفة بتوايح الميوق ثم مضى قدما حتى تسلك بين لهقمة والمنعة وهاك بحاشيتها الشرقية كوكبي المنعة ثم مضت حتى تسلك بين الشرير ين ثم مضى وتبقى القدرة بحاشيتها الغربية فتكشف هالك ثم مضى عند المذرة حتى تسلك اسفل من كواكب الحمل ثم مضى من هناك حتى تشتتل على الشولة ومنها كتابا بدأ بالوصف فتجد هادائرة متصلة *

﴿ الا ترى ﴾ انا بد لنا بوصفها من عند الشولة ثم لم نزل نستقر بها حتى عدنا الى الشولة فهذا الايضاح عن استدارتها واتصال بعضها ببعض اتصال الطوق وفي نحوها من جهة الى جهة يقول ذو الرمة وهو يذ كر رقاء *

بشبه يشجون الغلاء فى دوسه * اذا حولت ام النجوم الشوابك
اما ان يريد زمانا من الازمنة لان الهجرة بتغير مواضعها فى الازمنة قراها فى الشتاء اول الليل فى خلاف موضعها من السماء وفى الصيف اول الليل وكذلك من آخر الليل فى الشتاء والصيف ولذلك قيل سطرى هجر رطب

هجرة وذلك ان اول ظهور الهجرة عشاء من المشرق هو في ابتداء القيظ
وايام طلوع الثريا فيبدو منها عشاء قوس في المشرق اخذ من شرقي الشمال
الى شرقي الجنوب مضجعه في الافق ثم يزداد كل عشاء ارتفاعا ووسطا
الى ان يسترق القيظ ويطلع السيل عشاء قد كبدت السما قوسها فصار
احد طرفها في قبة المراق وطرفها الآخر في ققاء المصلي ووسطها على قمة
الرأس وذلك زمان يكثر فيه الرطب والهجرة بهذه الصفة سواء آخر
الليل ايام طلوع الثريا فلما ان يكون ذوالرمة او ادهم هذا المعنى او يكون
اراد وقتا من الليل لان الهجرة تراها في آخر الليل في غير موضعها من اوله
وذلك في جميع ليالى الدهر على ذواليس ما ترى من هذا المعاز منها الذى
وضعت له من الفلك ولكنها وضعت فيه على انحراف فانت ترى ذلك
منها الدور الملك بها *

﴿وقولهم﴾ في الهجرة ام النجوم كقولهم في السماء جربة النجوم * قال الشاعر *
وخوت جربة الجوم فا * تشرب اروية لمري الجنوب
قوله خوت يريد لم يكن معها مطر واجل الجربة القراح من الارض * قال
الاشعران حران *

اما اذا بدوا قلب جربه * اودب عادية يسجرم مجرمة
(الجربة) سرعة في خفة *

﴿وبقال﴾ للسماء الخضراء لانها كما قيل للارض الثبراء والهواء محدود
وهو التقي الذى بين السماء والارض في كل وجه وهو السكك والسككة
واللوح والسحاح واعنان السماء نواحيها ويقال لا اقل كذا ولو زلت
في اللوح والسككة * قال بعض اصحاب المصنف اسلمه من الضيق على

﴿ كتاب الازمنة والامكنة ﴾ (٢) ج ﴿ ١٧ ﴾ ﴿ الباب الثاني والعشرون ﴾

هذه قولهم يرسلك وقوله استكت المسمع من كذا الى ضاقت فلم يفتح
للاصناف واليهما الصبر عليها كان الهواء وهو ما بين السماء والارض يمتلئ منها
كل شيء فلا يعرف الا ويظلم حتى يضيق عنه وهذا حسن *

﴿ الباب الثاني والعشرون ﴾

﴿ في بره الازمنة ووصف الايام والليالي ﴾

﴿ قال ﴾ ابو نصر كبة الشتاء شدة ودفعته كالسكة في القتال ويقال شتاء
الشتاء اذا اشتد برده وهذا شتاء مشات وكلاب الشتاء نجوم اوله وهي الذراع
والثرة - والطرف - والجهة *

﴿ قال ﴾ ابو حاتم البرد - والقر - ولا يقال القر الا في شدة البرد - ويقال
يوم قرو ليلة قره وقد قرو منا وكان رويته تقرو لقد قررت يا منقرة
وقروراه ومن امثلهم حرة تحت قره اذا عطش الانسان في اليوم البارد
فاكثر شرب الماء ويوم قره قال تحرق الارض في اليوم قره وقر الرجل
وهو مقرور وهو روي فهو برؤ واصابته قره واصابت المحموم قره فانتفض
ويقال لذلك المروراه * وقد عري فهو ممرؤ *

﴿ وصرد ﴾ الرجل واصر دنا اذ اصر دماؤنا وهو الصراد الواحدة وصرادة
غريوم تهيج يبرد شديد ولا يكاد يكون ممها مطر *

﴿ وقال ﴾ ابو زيد الناجفة شدة البرد والريح * قال * والحر جف والشهباء
والليل نحوها - والليل يكون معه بلل وندى * والقر قف البرد
في قبل الليل * وقال الاصمعي قيل للحمى قرقف لان صاحبها يقرقف عنها
اي يبرده *

﴿ والمهرثة ﴾ مهموزة شدة البرد وقيل للاعرابي ان الجنوب اذا هبت دقت

﴿ الباب الثاني والعشرون ﴾ ﴿ ١٣ ﴾ ﴿ كتاب الازمنة والامكنة ﴾ ﴿ ٧ ﴾ ﴿

الارض فقال رب هريث اذ عبت تذ والشج يقول لها وان كانت كذلك
فما كان تحت البرد، فقالا بوحنا ثم ذرناوها تدهده وتطيره * ويقال
لا اتي بما والا هراة على قلة لها اذا الخطل وانشد *
هو منطلق رخيما الحواشي لاهراء ولا تزر *

﴿ قال ﴾ الاسمي بقالة حط برالحاء مثل الزمير وقال النعيرى بالقاف
قمطير، قال التميمي ومن اسماء (الصر) والصنبر (الزمير) و(النوافج)
(الكاب) و(اليس) و(التقمق) *
فأما الصنبر فلهذا الشيد في ربح او غير ربح * ويقال ان يومنا الصنبر القر
قال طرفة *

﴿ شعر ﴾

يجهان تترى عجاسنا * وسديف حين حاج الصنبر
كسر الباء للحاجة *

﴿ ويقال ﴾ يوم ذو صر و يومنا يوم صر * ومن اشبههم صر وصنبر والمرعي
في القرو الزقاء الصباح *

﴿ ويقال ﴾ يوم زهر بر على النبت * ايام زهريرة
﴿ والنفقة ﴾ الريح تهب في ردة قد فجت قفعا ويقال ازمه يومنا
وهذا قرزمه بروة بطير * وانشد *

يوم قدم زهر شفته * ملوت برباع تزين الناييا
﴿ والادب ﴾ الزمان الشديد الترتيل المرعي ويقال زمان كلب وعام
كلب اذ قل خيره وكثر ضيره * ونوعض * انطار وشره وغلاء السعرة وقلة
المرعي هذا كله كلب *

﴿واليس﴾ شدة الحال في القرو وغيره يقال زمانا يابس
﴿والقمع﴾ مثل اليس وتقمع زمانا وهو ان يكون شديدا مع قرو من
دون السرقة وذو التجارات وبحور السلطان
﴿والخفيف﴾ شدة البرد يقال اصابنا خفيف وقد خشت ليلتنا والماء
الجامس خفيف

﴿والصقيع﴾ ان يرى وجه الارض بالقداء كالماء اليابس وتري الشجرا
والبقل كأنما ثر عليه دقيق وقد صقت السماء بصقيع كثير وضربتنا السماء
الليلة بصقيع وليلتنا ذات صقيع

﴿والجليد﴾ شدة البرد جس الماء ولم يجمس ويقال جلدتنا السماء ليلة بجليد
شديد وضربتنا بجليد منكر وهو اشد القرو ايبسه

﴿ويقال﴾ جس الماء وجد والجوس اكثر على السنة العرب من الجمود
﴿والارين﴾ القرو الشديد يحصر منه الانسان والمال وهو شبيه بالصقيع ليلة
ذات ارين ولا يقال يوم ذوارين

﴿قال﴾ ابو زيد يقال ارزت ليلتنا ارزا زاروا هي ارزة اذا اشتد بردها
واكثر ما يكون ليلا

﴿ويقال﴾ ليلة جاسية اذا كان بردها شديدا يوم جاسي وقد جسا جسوا
ويقال برد البرد على ثيابي اي تركها باردة وقيل نحن مبردون في شدة
البرده وانشد ابن الاعرابي

هانت ذا ظلم الديان متكئا • على اسرته يشقى الكواينا
﴿الديان بن قطن﴾ كن شريفا فشبه ظالميا به وترك التوبن كما قال (وحاتم
الطائي وهاب المي) قوله يشقى الكواينا اي يشقى في البرد الشديدا رادانه

صاحب نعمة فاتعصب الكوايين على الطرف اى في هذا الوقت انشد بالبرد
والعرب تشبه الثقل من الرجال باكانون • قال الخطبة يهجومه •

اقر بالا اذا استودعت سرا • وكانوا على التحدينا

﴿قال﴾ ابو حاتم لا عرف هذا ولكن يقال في القيظ ابرد القوم فهم مبردون
والابرادات يصيبهم الروح آخر النهار في القيظ وفي غير هذا البرد النوم
وفي القرآن لا يذوقون فيها بردا ولا شرا اى نوما ومن كلامهم منمننا البرد
من البرد اى القر من النوم • وانشد •

بردت مر اشفا على فصدني • عنها وعن قبلتها البرد

اى النوم ويقال اصابت نسبة من بردوه وان يصيبك من القراشد مما كنت
فيه اياما وان اصابتك رد في آخر الربيع قلت اصابت نسبة والدهر سبات اى
احوال حال هكذا وحال هكذا اصابت نسبة حروسة بردوسبة روح وسبة
دف وقلوا الصحو في الشتاء ذهاب القرو يقال ليلة مصحبة اذا ذهب قرها وان
كانت متقية وان طلع الشمس نهارا واشتد القرو فليس بصحو •

﴿قال﴾ ابو حاتم العامة تظن ان الصحو لا يكون الا ذهاب النيم وليس
كذلك لان الصحو ذهاب البرد وهرق النيم ويقال تقشمت السماء اذا ذهب
فيها ويقال يوم صحو على النمت وليلة صحوة وايام صحوات الماء ساكنة ويوم
مصح وليلة مصحبة وقد اصحينا من القرو • وقال ابو اسلم يوم فصية وليلة فصية •
﴿اما الطلقة﴾ فثل الصحوه ويقال كانت اليوم فصية وطلقة ويوم طلقة
وفصية ويوم طلق وليلة طلقة ويقال افصينا من ذلك القراى خر جنا منه
واصابتا فصيات اى ايام دفيات طيبة ويقال انسخ القرو انسخ الشتاء اذا
انكسر وضعف والحضر شدة البرد في الاطراف والسبرة يكون غدوة وعشية

﴿الباب الثاني العشرون﴾ ﴿١٩﴾ ﴿كتاب الأزمات والامتناع﴾ ﴿١٩﴾

في البرد قبل طلوع الشمس، ويدعاهن لاجل أن يجنح الشمس للغروب والجمع
السبرات وفي الحديث واسباغ الوضوء في السبرات.

﴿وقال﴾ بشر بن برد الماء في السبرات أي بارد الماء وقال قطرب السبرة برد
الغلبة خاصة والرواء البرد عند اصفرار الشمس وقال يوم شبم وما شبم
﴿وحدث الأصمى﴾ أن أعرابيا قال، وسي غداة في جزور سنة، في
غداة شبمة وقد شبم الماء قال أبو حاتم ولو وجدت في شدة القيظ ماء
باردا لقلت هو شبم وإنشد جرير.

تلل وهي ساجبة نيهة * باقاس من الشبم الفراح

﴿ويقال﴾ هرا لقرامو الناي قله واه لاه هرا قال ابن قتيبة يرقى عمان
رضي الله عنه.

وملجأ مهروين يلتم به النيا * إذا مات كحل هو الام، الاب

﴿وقالوا﴾ تصيب النخلة الناس والقرا شد يدوم مرقون صرون
فيقتل اموالهم يقال هو مرق في الرقيق المال والخمال وقد هرا بنو فلان
إذا أصابهم القر في الجوز وهي الأرض التي ليس بها شجر ولا دود فماتت
مواسيهم.

﴿وقال﴾ أبو اسلم هرا أو في هذه القره هرا أو قبرا واه إذا ماتت
اموالهم قال أبو حاتم هرا إذا أصاب اموالهم هرا وهرا لا درى
في هذا المعنى هو ام لا.

﴿ويقال﴾ مرت بنا سناد من البرد أي بابات منه ضخم وصديد الميت
كذلك ويقال غيث صديده واشد لابن قتيبة.

غفته صناديد الساكين وانحت * عليه رياح الصيف غبارها

﴿ كتاب الازمته والامكنه (٢) ج ﴾ ﴿ ١٧ ﴾ ﴿ الباب الثاني والعشرون ﴾

يبنى امطار اقش وجه الارض وقد جاءت بنو السما كين •
﴿ وحكى ﴾ ابن الاعرابي يوم صفوان لا غيم فيه ولا كدر شديد البرد صاف •
ويوم شيبان بارد فيه غيم صراد •
﴿ ويقال ﴾ شهري الشتاء شيبان وملحان لياض الارض فيهما والابيض
لا ملح وقيل هما الكاوثان وانشد الاصمعي •

﴿ شر ﴾

تحول لونا بملون كانه • بشفان يوم مقلع الوبل يصرد
﴿ يقال ﴾ اصردنا واصر دنا وشفان الريح ردها وكذلك شفينها يريدان
السحاب قد اقلع واقشع فهو اشد لبرده •
﴿ حكى ﴾ الاصمعي قال قلت لاعرابي ما اعددت للشتاء فقال قرموصا دقا
وشملة مكوذة وصيصية سلوكا (المكوذة) التي يبلغ الكاذبين - (والصيصية)
التي يقطع بها التمر من الجلال (والقرموص) شبه يريحفرو فياوى من البرد
اليه • وانشد •

جاء الشتاء ولما اتخذ ربضا • يا ويح كنى من حفر القراميص
(والربض قيل هو المرأة لانها تربض البعل اى تخدمه • وقيل الربض القيم •
ومنه قيل منك ربضك وان كان سمارا اى منك قيمك وان كان قيم سو • وهذا
كما قيل منك عيطك وان كان اشيا • وقال ابن الاعرابي الربض في هذا المثل
ما يقيم الانسان من القوت ويربضه اى يكفيه • وقد قيل منك محضك ومنك
ربضك وان كان سمارا (والسمار) الذى قد اكثر ماؤه وهو نحو الضياح وهذا
يدل على معنى الربض فى امثل وما سواه من التفسير فهو محمول على المعنى
لا على اللفظ كما قيل منك افك وان كان اجدع فيحمل تفسير الانف على

﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج ﴾ ﴿ ١٨ ﴾ ﴿ الباب الثاني والعشرون ﴾

المشيرة والاف في الحقيقة هو المشم الذي قد عرف *
 ﴿ وربض ﴾ البطن اماؤه . والر بوض جماعة الغنم . قال الديري الر بوض
 القطعة العظيمة من الثريد فاذا قالوا جاء نأثير يد كربة ارنب كسروا الراء *
 ﴿ قال ﴾ الزهرى حجرت المطار العام . حجرت امتنمت والمطار جمع مطر
 مثل جل وجلال . وحكى ثلث عن ابن الاعرابي قال يقال هو الحس . والبرد -
 والقر - والقرس - والصر - والعرقف - والحلبة - والكلبة - والعنبرة -
 والصره . هذا كله حدة الشتاء وكلبه - والزمهرير - والاريز *
 ﴿ وقال ﴾ السكابي الشية الهلباء الباردة - (القره) رميمهم بالقطعة ط وهو القطر
 الصغار من المطر - والتلج - واليوم الاهلب الشديد البرد وغداة هلباء
 وقالوا الشهر الآخر من الشتاء يسمى الاهلب ولا يسمى غيره من شهوره
 اهلب وذلك لشدة صفق رياحه مع قرو عواصف *
 وحكى آل الحياتي هلبة الشتاء وكلبه مثقلان وحكى ايضا يوم هلبة ويوم كلبة *
 وحكى قطرب مثل ذلك ويقال اريزت ليمتنا اريز او ليلة آريزة وانت الليلة نارزم
 اشد الارز * وانشد عن الفضل في شدة البرد بعد ان حكى المثل السائر
 (ابرد من غب المطر) اي من غب يوم المطر *

﴿ شعر ﴾

طوبنا بجمع والنجوم كأنها * من القر في جو السماء كواصف
 ﴿ وقال ﴾ آخر العا بط الكوم للاضياف انزلوا في يوم صر من الصراد * هراد
 الصراد الجها م وهو الـ حاب الذي لاماء فيه مع الشمال - والجليد -
 والضرب - والسقيط - والجليب - والصقيع - والسقيع - والسقيع - ما ينزل
 من السماء من الثلج واشد *

﴿ شعر ﴾

نماء ابن ليلى للسماخ ولاندى • وايدي شمال باردات الانامل •
﴿ نماء ﴾ مثل دركشاي انم وانشد ثعلب •

﴿ شعر ﴾

ويوم ليل الحمار الصديد • محمرة شمسه بارد
سقيت رغبيا واظمته • فليس يحار ولا جامد
﴿ قال ﴾ ابن الاعرابي (القصيه) ما بين الحر والبرد وهو من فصيت الشئ اذا
انته من غيره • وزعم ان قولهم افصى برد عني اشتقاقه من هذا •
(و) صبارة (الشتاء صبيمه الراء مشددة وقد يخفف فيقال صبارة ذكر ذلك عن
غير واحد من العلماء •

﴿ ويقال ﴾ من الكلبة كلب البرد اذا اشتد كلبوا انشد الفراء •
انجمت قرة الشتاء وكانت • قد اقامت بكلبه وقطار
﴿ وقال ﴾ المكي جثتك في صنبور الشتاء وفي بركتة وقد استعمله بعضهم في الحر
وحكي غداة صنبورة • وقال جرير العود •

والفين فوق شرتوب علمته • من البرد في شهر الشتاء الصنابر
وقال طرفة (وسديف حين هاج الصنبر) (١) وقال ابو حنيفة بلغني عن
بعضهم انه حكى عن الرب في الصبارة مثل ذلك يجلونه في شدة الحر ايضا •
﴿ والعصر ﴾ الریح الشديدة الباردة وفي القرآن (انما ارسلنا عليهم
(١) اورد صاحب القاموس صنابر الشتاء شدة برده واما قول الشاعر نطمع
الشحم والسديف ونسقى • المنخض في الصنبر والصرا دة تشديد النون والراء
وكسر الباء فللعرواة ١٢ القاضي محمد شريف الدين الحنفي عفي عنه

ريحاً صرصراً وقيل • مذاكوء الصر ازدامها • وانشدني حمزة بن الحسن
قال انشدني علي بن سليمان عن المبرد •

فذلك نكس لا يبيض حجره • مخيرق المرض لثيم مطره
في ليل كانوا شديداً حضره • عض باطراف الزباني قره
﴿يقول﴾ هو اقلف ليس بمختون الا ما قلص منه القمر وشبه قلفته بالزباني
وقال آخر (انك اقلف الاماجني القمر) ويقال من ولد والقمر في
المقرب فهو نحس • وقال الاصمعي اذا عض اطراف الزباني القمر فهو اشد
ما يكون من البرد •

﴿فصل﴾

﴿فيما وضع على السنة البهايم﴾

(الاصمعي) قال قيل للنضايه كيف انت في اليلة القرة الباردة • قال اوله
رخالا وآخره جفالا • واحلب كشيئاً قالاً • ولم ترمش لي مالا • الرخال الاناث
من اولاد الضان الواحد دخل والكثبة البقية من اللبن قال ابن الاعرابي لا اطم
جما على فقال الا خمسة احرف رخال وفرار وتوام وظار ورورباب •

﴿قال الاصمعي﴾ انما قيل ذلك لان الاناث اعجب الى اصحاب التاج من
الذكور لان الاناث تجلس للفتية والذكور تذبح وتباع وحكى انهم يقولون
اذا نتجت احلبت اى اذكرت ام اناثت ويقال للمبعوث في البهم احلبت •
﴿وقال الاصمعي﴾ العرب تقول الحق الخفي اذكار الابل وقال ابن الاعرابي
ويقولون الضان نمشي عجالا • وتحتلب علالا • وتجز جفالا • وتشيخ رخالاً •
وحكى ايضا الضان تكسوك وهي رابضة اى لها من • ولبن • وصوف •
وهي مقيمة قال ويقال الماعز لبنها رغوقة وشعرها عروقة وقيل النعجة

فصل فيما وضع على السنة البهايم

مساءى لا تقدر على احتباس بولها *

(وقال الاصمعي) قول العرب النثم اذا اقبلت اقبلت - واذا ادبرت اقبلت - وقول في الابل اذا اقبلت ادبرت - واذا ادبرت ذببت رأسا *

(وقيل) للهمز لك الويل جاء البرد فقال استججوا - وذبب الويل - والذبب جفاء - استججوا - وججوا - اى بارزة لا يسترها شئ * وروى قيل

للمز جاء البرد قالت استججوى والذبب يعوى فان الماوى والبيت الاجمى الذى لا يستر عليه * وقيل للهمز كيف انت فى الليلة الباردة * قالت

الاهاب رفاق - والشمر دقاق * والذبب جفا * ولا بدلى من الكن * (وقيل) للناقة كيف انت فى الليلة الباردة قالت ابرك بالمرى - واولها الذرى -

ويروى ابرك بالنحى - واو لاهال الذرى - ونحى وزيمة عن اخرى - وقيل اطابق شحمه فوق اخرى - والوزيمة البضة * (وقيل) لسكاب انت

فيها قال احوى نفسى - اجمل انى عنداستى ويقال انه قال احويه اى اجمه - واكويه واجمل طرفه عندفيه - ويقال انه حكى هذا عن الضب لانه يلوى

جعره حتى يرد آخره الى ابتدائه ويجمل اقصاء عندا دنائه * اللهم اجملنى احويه والويه حتى اجمل قمره عندفيه *

(ويقال) ان الضاية والمزخير تافيل للضاية ايماحب اليك الستارة - ام المزارة - فاخسارت الستارة فسترت وقل لبنها وصارت المزارة للمز

وهتك سترها وكشف فرجها * ومما حكى عن البهائم وان لم يكن من هذا الباب قالت الارنب اللهم اجمنى حذمه لذهمه اسبق الاكف بالاكفة -

الخدمة والخدمة التى تلزم الاشياء * وقولها اسبق الاكف بالاكفة فاهم اقصيرة اليدى فاذا صعدت فانت واذا هبطت ادركت * ومما يحكى ان الارنب قال

للشاة لا عفت ولا تنطت فقال العزلا مررت الاعلى حاذق فاذق •

﴿الباب الثالث والمشرون﴾

﴿في حرا الازمنة ووصف الليالي والايام به﴾

﴿قال﴾ ابو حاتم الحرو الحاراة وحريو منا يحركسرا الحاء حرا وحرارة •
قال ابو نصر قد قيل يحرك ولم اسمعه من الاصمعي • وفي القيقظ قاط يومنا يقيظ
قيظا وقد قظنا اي صرنا في القيقظ •

﴿وقالو﴾ اصفنا نصف صيفا ويوم صائف ويوم قايظ والحرة العطش
وفي الامثال حرة تحت قرة •

﴿ويقال﴾ صبغة الشمس الخاء معجمة وصبغة الحرا شد الصمغ ودمته
الشمس بحر ها اي اصابته دماغه في دامة والدامغة ايضا الجلدة التي فيها
الدامغ وتدعى ام الدماغ والجميع الدوامغ وانشد للمجاج •

﴿شعر﴾

لما هم ارضه واقتخ • ام الصدى عن الصدى واصبح
وقنخته الشمس فتخامل دمه

﴿ووغيرة﴾ النيفظ اشد النيفظ حرا •

﴿والوقدة﴾ سكون الريح واشتداد الحرا ويقال يوم ومسد وليلة ومدة
وانشد ابو زيد •

قد طال ما حلا نمونا لا نزد • فغلياها والسجال تبرد

من حرا يامو من ليل ومد

﴿قالوا﴾ والوغرة عند طلوع الشمرى وقد وغرنا وغرة شديدة وغرنا ايضا
وغرنا وغرنا اصابنا الحرا الشديدا وصابتنا وغرات •

﴿واصابتكم آفة من حر والاكهة الحرا المحتدم الذي لا ريح فيه ويقال هذا يوم آفة بالاضافة ويوم ذوا كة وذوا كة وقد اکت يومنا واشده﴾
 اذا الشرب اخذه آفة • نخله حتى يسك بكة
 وقالوا في الاكثة شي قبل من سدي •

﴿والمكة﴾ الريح الشديدة مع السدي والثلث الكثير وهذا يوم عكة
 بالاضافة ويوم ذوعكك واشدا بوزيد •
 يوم عكيك بمصر الجمود • يترك حران الرجال سودا
 وقد عك يومنا بكم عكا ويوم عك على الاضافة • ليلة عك ويوم عك على
 النمت وليلة عكة كل هذا يقال •

﴿والاجة﴾ مثل الوغرة ومنها الاجيج والناجح من النار واوار الحر
 صلاؤه وشده وكذلك اوار النار ويوم ذوا اوارا من الحر الشديد الاوار •
 واذا ذوت من النار فوجدت حرها في وجهك فذاك اوارها واوار المهاجرة
 والسموم وهو ما يصبب وجهك من الحر الشديد وانشد الفحيف العاصري •
 ولا امتقلت بين جبال بم • واسيد لها جرة اوار
 فاما قول ليده •

لسلب الكانس لم يور بها • شعبة الساق اذا الظل عقل
 ﴿قوله﴾ بور من الارة وهو مستوقد النار تحت القدر وغيرها ويجمع على
 الارات والارين وروى لم ياور بها مثل يعوت ويكون من الاوار الا غيره •
 ﴿وحارة﴾ القيظ اشده ما يكون منه قال ابيه في حاره القيظ وفي حر القيظ
 وفي حرة القيظ وحر كل شي اشده • ﴿وقال﴾ ابو حاتم • آلت الاصمعي هل
 يقال حرة الشاء فقال حرة الفبظ يعرف وهاب ان يقال حرة الماء والوديقة

شر الحر •

﴿يقال﴾ اصابتنا ودقة حر ويوم ذو ودقة بالاضافة وكذلك اذا دنت الشمس من الارض فيقال ودقت الشمس وفلان ياتينا في الودائق اى في انصاف النهار في القيظ وانشد •

الميك حقان يتول عاشق • تكاف ادلاج السرى والودائق
وصخدان الشمس محرك الخاء ومسكنة شدة الحرو يوم صخدان وليلة
صخدانة وقد صخديو منا بفتح الخاء ويوم صاخد وليلة صاخدة والصخدمثل
الوسد ويقال الصخد بالسين •

﴿واللهية﴾ لمبة القيظ ويوم ذولهبان ويقال يوم وهجان وليلة وهجانة
وايتك في وهجان الحروان يومنا لو هج وقد وهج يومنا وهجا وتوهج
دوهج الحرو توهج الحرو وانشد •

لقد رأيت الظن الشواخصا • على جبال نهس المراهضا
في وهجان بلع له الو صاوصا • يوما ترى حرباوه محاوصا
• يطلب في الجنفل ظلا قالصا •

﴿الجنفل﴾ ما يجفل من السحاب والظل اى اسرع ويروى الجيفل وهو
ماناهى من كل شى والوصاوص خرق البرقع الصغير وانما فعل ذلك نساء بنى
قيس فاما نساء بنى تميم فتحل المرأة برقعها ومنه قول الشاعر •

﴿شعر﴾

لمو لا بمنحول البراقع حقبة • فنبال دهر لزاناب الوصاوص
﴿ويقال﴾ قابت المرأة برقعها قوبا اذا جملت لها عينا •

والوقدة ان يصيبك حر شديد فى آخر الحرب سد ما يقال قد ابردنا ويستنكر

الحرفيصيك الحر بغير ريم ولا سدى فذلك الوقدة والوقدان وقيل
الوقدة نصف شهر وعشرة ايام واقلها سبعة ايام فاما اليوم واليومان فلا
يمدونه وقدة *

﴿ ويقال ﴾ اصابنا سبة من حر والسبة نحو من شهر ونصف شهر وعشرة ايام *
﴿ ويقال ﴾ احتدم علينا الحر والاحتدام شدة الحر مع هوذا الريح ولا يقال مع
الريح احتدم ويقال اسم يونا ونا وحر اذا كانت ذاسموم وحرور *
﴿ والامعة ﴾ اذ تحرق جلده وقد سفت لونه السموم *

﴿ والفحة ﴾ وكأخته اى قابلت وجهه ليس بينهما ستره * ومنه قيل كاخت
الرجل وكلته كفاحا وانشد * ولا كا خوا مثل الذين يكافح *
﴿ ويقال ﴾ آتته في ميمعان الصيف وميمان الصيف وفي ميمعان الحر ويوم
ميمعان وليلة * ميمانه وميماني وميمانية * قال ذو الرمة *

حتى اذا ميمعان الصيف هبله * يا جنة نش عنها الماء والرطب
والرمض شدة الحر على الارض وقد رمض التراب ورمض الانسان
اذا اصاب جلده الرمض وقد رمضت الفصال اذا احترقت اخفاها
بحر الارض وزعموا ان رمضان سعى بذلك لانهم حين سمو الشهور
اشتقوا اسماءها مما يكون فيها فسموا اجمادى لجود الماء فيها ورمضان لان
الفصال كانت رمض فيه * وانشد *

المستقيث بعمرو عندك ربه * كالمستقيث من الرمضاء بالنار
وقيل الرمضاء التراب الحامى ويقال يوم ذو سموم ويوم سموم بالاضافة ويوم
سموم على التثنية * وقد اختلفوا في السموم والحرور فمنهم من يحمل السموم
بالنهار والحرور بالليل ومنهم من يحملها على العكس من ذلك *

﴿والدفاعة﴾ مبهوزة مثل الومدة وقد دقي يوم نادفاه والمعتلات بالذال
غير معجمة ايام شديدة الحر • وكانت الاصمعي يقول بالذال المعجمة وكان
ينشد بيت ابن احر •

حلو الريع فلما ان تجلهم • يوم من القيظ حامي الودق معتدل
بالذال (والمعتلات) نحو من خمسة عشر يوما هي ايام الفصل في دبر الصيف
عند طلوع سهيل •

﴿وقال﴾ ابو زيد (السكنة) • تل الوقدة وكذلك السخنة وقال ابو حاتم
هو فارسية قال روبة (وارض جسر تحت حر سخت) قال ابو زيد يقال باض
علينا الصيف فان قيل القيظ والصيف واحد قبل النجم والكوكب واحد
ولا يجوز ان يقال في عين فلان نجم انما يقال في عين فلان كوكب • وكلام العرب
لا يخلف والحر شدة المطش في الشتاء والصيف • مثل العرب حررة تحت قرة
فهذا في الشتاء وانشد •

﴿ شعر ﴾

ما كان من سرقة استقى على ظمأ • خراجماء اذا ما جودها ردا
من ابن مامة كب ثم عي به • زؤا المنية الاحرة وقدي
﴿زؤا المنية﴾ قدرها (وقدي) انت للحررة على فملي وهو من التوقد • ومن
امثالهم بر دغدها حر غدم ظمأ واصله رجل اراد سفر افاصح فراها باردة
فقال لا احتاج الى الماء فصب ماكار • مه فلما توقدت الحران عطش فقال
هذا القيت منه ما يصر الجذب اي حرا شديدا وفي النمل علقته معاقها وصر
الجذب للسدة ومن امثالهم قبل للجذب ما يصر لك قتل اصر من حر غد
بضر بلمن يخاف ما لم تقع فيه •

﴿ويقال﴾ يوم ذى شربة اى يشرب فيه الماء الكثير من شدة الحر ويقال
يوم ومدوم مصمقروا نشد للمرار العدوي *

خبط الارواث حتى هاجه * من يد الجوزاء يوم مصمقروا
﴿ويقال﴾ يوم ابت وامت وحمت وهو مثل الومد وقد ابت يومنا
وامت وحمت واتيته في حمراء الظهيرة والظهيرة الخوصاء اشد الظهائر حرا
واصله في النجوم يقال تخاوصت النجوم اذا صفت للغروب ويقال ظهيرة شبيهة
لياض غمسا وشرا بها * قال عدى بن الرقاع *

﴿شعر﴾

ودنا النجم يستقل و حارت * كل يوم ظهيرة شبيهة
ورددت بالسماوة حتى * كذبتن غدرها والنهارة
ويقال ايضا ظهيرة غراء ويقال هذا يوم برح فيه الجندب اى يضرب الحصى
برجله لارتماخه * قال ويشبهون الشئ القليل اللبث بسحابة الصيف * قال
ابن شبرمة الضبي *

اراهما وان كانت تحب كلها * سحابة صيف عن قليل تمشع
قال الدربدي افرة الصيف شدة حر وانشد في شدة الحر *
لذ غدوة حتى الاذ تحقها * بقية منقوص من الليل صائف
يصف ناقرة كبت في المهاجرة والظل تحت اخفافها الى ان صار الظل كما وصف
ويقال لاذ والاذ بمعنى *

﴿وذ كر صاحب﴾ العين يوم خدر شديد الحر وانشد لطرفة *
ومكان رعل ظلمانه * كالمخاص الجرب في اليوم الخدر
﴿ويقال﴾ خدر النهار اذا لم يتحرك فيه ريح ولا يوجد فيه روح * وقوله *

وان كان يومًا كواكب اشياء قال كان اليوم ذا كواكب من السلاح واشهب
اي يوم شمس لا ظل فيه قال آخره ويوم كطل الرمح والشمس شامسة اي
طويل لا ظل فيه لشدةه وظل الرمح بطول جد في اول النهار وانشد
ويوم ضربت الكباش حتى تساقطت • كواكبه من كل غضب مهند
قوله تساقطت كواكبه يعني به معظم الحر وانشد ابن الاعرابي •

(قد شربنا باثريا حقبة • ورقينا في مراقي السحق)

قال يطلع اثريا في اول حدة القيظ وفي آخر مطر الصيف فربما رويت
في القدين من الماء فشربنا باثريا واستقصينا الجزء الى آخره وطلوع الثريا
اول الجزء وطلوع الجوزاء آخر انقطاع البقل وقال في مراقي السحق يريد به
الضياح قال الاصمعي وقول العرب استقبال الشمس داء واستد بارها دواء
وانشد •

اذا استد برتنا الشمس درت متوناه كان عروق الجوف ينضغن عندما

﴿الباب الرابع والعشرون﴾

﴿في شدة الايام ورخاؤها وخصبها وجدها وما يتصل بها﴾

﴿الاصمعي﴾ جداع اسم للسنة المجدة على مثال خدام وقال ابو حنبل الطائي

لقد آلت اغدر في جداع • وان منيت امات الرابع •

لان القدر في الاقوام عار • وان الحر يجزع بالكرع

وانشد غيره في صفة الجذب •

الى الله اشكو هجمة عربية • اضربها صر السنين النوائر

فاضحت رذايا تحمل الطين بعدما • يكون غياث المقرين المتفائر

يصف نخلا ييسها الجذب فسقف بها الليوت بعد ان كان غياثا للفقراء

والخاويج • ومفاقر جمع فقير على غير قياس مثل مطائب الجزور • وانشد •
يا ويحها من ليها ما ضا • ضم اليها هة ما هتيا
• اجهد من كلب اذا ما طما •

بصف امرأة نزل بها ضيف في ليلة مجدية • والحقم الجائع وانهمم جامع ونخص
والحقم الكثير الاكل الواسع الجوف • ويقال بحر هةم اي بيب القرو وهو
يتهم الطعام اي يتلقه لهما عظاما واجهد من كلب اي اجوع ورجل جاهداى
جائع • هو ان وطم الكلب الشئ • اي اختلعه ومربه • وانشد ابن الاعرابي •

في روضة بذل الربيع لها • وسى غيث صادق النجم

﴿وقال﴾ في صادق النجم اراد ان نو • لم يخلف بل وفي بوعده وقيل اراد به ما نجم
من النبات بنى موضعا مشباحسن النبات • وقال ابو عمرو الهاتة على وزن الهتمة
سنة اهلك كل شئ • ويقال هتات الثوب اذا خرقت •

﴿وقال﴾ ارمتهم السنة والارم القطع ويقال اقتحمتهم السنة اي حطمهم الجدد
الى الامصار وقال آخر •

يادهر ويحك فاولى مما ترى • قدصرت كالب المالح المقر

﴿وقال﴾ دفت دافة وهفت هافة وهفت هافة وقذت قاذية اذا انا •

قد اقتحمتهم السنة من البدو قوله في البيت فاولى مما ترى اي ارمنى يقال او •
ماوية واية اي رفقت • قوله مما ترى اي مما يوجه ويذهب اليه • وانشد •

ظلم البطاح له اهلل حريصة • وصفا النطاف له بيب اللامع

هذا رواية الفضل وغيره • وفي رواية ابن الاعرابي • ظلم البطاح له لال
حريصة • قال وهو مقلوب اراد حريصة لال اي سحابة نشأت في اول ايلة من
الشهر • والحريصة سحابة تحرق وجه الارض اي تقشر ومعنى اهلل حريصة

انصبابها وظلمة البطاح ان تحرف اليها الطين من غيرها وانشد
 وله مكارم ارضها معلومة * ذات الطوى وله نجوم سماءها
 ﴿ ذات الطوى ﴾ سنة جدبة والطوى الجوع ورجل طيان وانتصب ذات
 الطوى على الظرف وقوله وله نجوم سماءها اذا خلقت النجوم فلم تخطر جاره هذا
 الرجل فكانه الانواء وكان الانواء له وانشد الطوسي *
 سقى المتديلات من الثريا * نو الجوزاء اخت بنى عدي
 المتديلات سحابات دنت من الارض ومطرها اكثر وصوبها اغزر *
 ﴿ قال ﴾ الآخر * يكاد يدفعه من قام بالراح * والجوزاء قيل امرأة ونوءها
 موضعها الذي سارت اليه يريد سقى هذا المطر الآتي بنوء الثريا نوء الجوزاء
 اخت بنى عدي ونوءها وجهتها التي نوء بها وانجر اخت على البدل من
 الجوزاء والصفة *
 ﴿ ويقال ﴾ غفمت السنة نى فلان والغفة البلنة من العيش وانشد الاصمعي *
 اذ بهمهم يغف جاره *
 ﴿ والجلبة ﴾ السنة المجدبة وهي الجوع ايضا قال المهذلي *
 من جلبة الجوع حيار وارزير ابو عبيد خطره الضيق في المعاش والرفاعة
 ١٠ - فاقة والرفاهية والرفهية مثل البلهنية *
 ر يقال هو في عيش اغصف - واغزل - وارغل - واوطف - واهذب -
 ارب - ولو ف - يبنى واسما وزمانه زمان - لموة وخفض *
 ﴿ ويقال ﴾ هو في رخاخ من العيش وعيش دغفل - ودغفق - ومدغفق - ورفغ
 اى واسع - قال الديري المدغفق اشتقاقه من دغفق الماء اذا صبه صباوا - ما *
 قال السجاج * واذا زمان الناس دغفل * فاضافه * قال ابو عبيدة هو في عيش

او طف واغضف - و غاضف ورافغ وعفام اذا كان واسعا *

(ويقال) نحس في ريلة من العيش اي في عيش متربل نده وفي المثل ليس المتلق كالمتلق يقول ليس من عيشه ضيق يتلق به كمن عيشه لين واسع يختار منه ماشاء * والعلة ما يبلغ به *

(وفي) الحديث ان عبد الله بن مسعود كان يقول اذا قرأت آل حاميم صرت في روضات اناثق فيهن * اي يسجني *

(ويقال) عيش طان ذورزعة اي كثير الندى وقولهم طان كفولك رجل مال *

(ويقال) اهم لي غضرا من العيش وغضارة وقد غضرم الله وانه لذرطرة وكل ذلك من السمة *

(ابو عمرو) نشأ فلان في عيش رقيق الحواشي وفي زمان مخضم لا مقضم *

(ويقال) نبت في زمانا ناة اي نشأت فيه شؤ صغاره وما احسن نابة بني فلان لا ولادم واولاد اولادم اذا ناسقوا في الحسن والرضاء ومما يشبه هذا قولهم بت بليلة النابنة يراد قوله *

فبت كافي ساورتنى ضئيلة * من الرقش في اياها السم نافع وقوله في موضع اخر *

فبت كان المائدات فرشني * براساه بلى وسادى وينسب وهذا كما ضرب المثل بصحيفة التلمس لقوله وكألك اقتر اكل قطه مظل *

(ويقال) الليلة التي لا نوم فيها مات بليلة اذرا (يراد به القنصل لا لا ينام المة بدلالة قول الآخر *

قوم اذا دمس الظلام - اهم * جد حواق - انه لامة تمرع

(وَيُقَالُ) زَمَانٌ غَزِيرٌ وَعِيشٌ غَزِيرٌ اِي لَا يَنْقُصُ اَمَلُهُ *
 (وَيُقَالُ) عِيشٌ رَغْمٌ مَعْدٌ وَيُقَالُ عَامٌ غِيدَاقٌ اِي كَثِيرُ الْخَيْرِ وَسِيلُ غِيدَاقٍ
 وَمَاءٌ غَدَقٌ *
 (الْقَرَاءُ) عَامٌ اَزْبٌ اِي مَخْصَبٌ * اَبُو عَيْدَةَ عِيشٌ خَرَمٌ اِي نَاعِمٌ وَهُوَ عَرِيَّةٌ
 وَمَعِيشَةٌ رَفْلَةٌ *
 (وَيُقَالُ) اَنْتَ فِي عَامٍ رَخِيٍّ اَلْبُحْرُ فِي عَرِيضِ الْبَطَانِ اِي وَاسِعِ الْخَصْبِ وَهَذَا
 كَمَا يُقَالُ اَصَابَ فُلَانٌ قُرْبَ الْكَلَاءِ اِي اَنْفَهُ الَّذِي لَمْ يَوْكُلْ مِنْ شَيْءٍ وَوَقَعَ فِي
 لَاهِيَيْنِ اِي الطَّامُ وَالشَّرَابُ وَزَمَانُهُ زَمَانُ الْاَهْيَيْنِ *
 وَالْمَصْبُ الَّذِي عَصَبُ السَّنُونِ مَالُهُ *
 (وَيُقَالُ) فِي عَيْشَةٍ شُظْفٌ اِي بَسٌّ وَشِدَّةٌ وَقَدْ شُظِفَتْ يَدُهُ اِذَا خَشِنَتْ *
 (الْاَصْمَى) يُقَالُ مَوْتُ لَا يَجْرُ اِلَى حَارِ خَيْرٍ مِنْ عِيشٍ فِي رِمَاقٍ اِي قَنْدَرِ مَا
 يَمْسُكُ الرُّوقَ *
 (وَيُقَالُ) اَصَابَتْهُمْ مِنَ الْعِيشِ وَالزَّمَانِ ضَعْفٌ وَخَفُفٌ وَقَشْفٌ وَوَيْدٌ *
 كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ الْعِيشِ *
 (وَقَالَ) يَعْقُوبُ بْنُ فُلَانٍ فِي وَيْدَايَ فِي ضَيْقٍ وَكَثْرَةِ عِيَالٍ وَقَلَّةِ مَالٍ وَهُوَ
 فِي رَتَبٍ مِنَ الْعِيشِ اِي غَلْظٍ *
 (الْاَصْمَى) عِيشٌ مَزْجٌ اِي مَدَقٌ *
 (وَيُقَالُ) اَصَابَتْهُمْ الضُّعْبُ اِي السَّنَةُ وَقَدْ كَلَّتْهُمْ السَّنُونُ اِي اَشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ *
 وَانْشَدَ *

لَسْنَا كَأَقْوَامٍ اِذَا كَلَّتْ * اَحَدُ السَّنِينَ جَارِمْ تَمَرٍ

اِي يَأْكُلُونَ جَارِمْ * وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ *

قوم اذا صرحت بكلهم بهم * عز الدليل وماوى كل قرضوب
 واصابتهم ازمة وازمة وازمة * وحكى الاصمى ازمة ازام وانشد
 اهان لها الطعام فلم تصفه * قد ادة الروح اذ ازمة ازام
 ﴿ودعاء﴾ النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشد دوطاً تلك على مضر واجلها
 سنين كسني يوسف فاستجاب الله دعوته حتى اكلوا العنبر *
 ﴿والسنة﴾ الشهباء البيضاء من الجذب * وقال ابن الازمعي في
 مطر وقال هي الشياء ثم البيضاء ثم الحمراء فالشياء امثل من البيضاء
 والحمراء شر من الجميع *
 ﴿وسنة غبراء﴾ وقماء وكباء والكبة كدرة في اللون *
 ﴿وعام مجوعة﴾ ومجاعة وسنة جنداء وحجرة ورملاء *
 ﴿وعام الرمادة﴾ وسنة وسنة وعام سنيت ومنيت وسنة جالقة بالمال *
 ﴿والرمادة﴾ سنة المحل وقد ارمدوا *
 ﴿وسنة محاررة﴾ من حر الدانة اذا قل اذنها *
 ﴿ويقال﴾ عام ارمد في قلة الخير واقع اي تقع فيه المطر في مواضع ولا يم
 واحرج واسهب وكل هذاني قلة الخير *
 ﴿وقال﴾ ابو يوسف سمعهم يقولون حراميس واحد ها حرامس * ويقال
 هذه السنة ذات فحم عظام ويقال ازمة السنة اي دقهم والازم العض
 ﴿وسنة حصاء﴾ لا نبت فيها وامرأة حصاء لا شعر عليها *
 ﴿والقراء﴾ عام ارشم قليل النبات والبوازم الشدايد الواحدة بازمة وانشد
 ونحن الاكرمون اذا غشنا * هياذا في البوازم واعزازا
 * وقال *

وما اخذ الدبوان حتى تصلكا • زمانا وحت الاشيان فنهالها
 يعني ستين لاخير فيهما • وقال آخر •
 رأت من السنين اخذن مني • كما اخذ السر لرم من الحلال
 ﴿وقال﴾ كلمة لثم الحاق جانب الحلال ويقال مطر مريع وانشدت من بيرة •
 سقى الله ارضا حلتها قبر مالك • ذهاب القوا دى المدجنات فامر ما
 • وقال آخر •

وقيم في دار الحفاظ بيوتنا • زمانا ونظمن غيرا بالامر
 ﴿وحكى﴾ ابن الاعرابي • الاصبته صباحا حازرا • والاصل في الحازر
 اللبن الحامض •

﴿يقال﴾ امد الخصب قريب على النعال • قال وسأل الججاج بن يوسف
 الحسن عن اشياء فاجابه ثم قال له كم امدك قال ثمان من خلافة عمر بن
 الخطاب فقال والله عينك اكبر من امدك • الامد السراى ما بدامك اكثر
 بما غاب • وانشد •

لنا في الشتاء جنة يثرية • مسطمة الاعناق بلق القوام
 قوله مسطمة من السطاع سمة على عنق البعير قول اذا كثرت الرياح ظهر السواد
 واذا كثرت الامطار ظهر البياض يعني اللبن والتمر • وانشد •
 اغث مضر ان السنين تابت • علينا بدهر يكسر العظم جابر •
 يقول نحرنا بلنا بعد ان كنا نمرها ونرعاها • وانشد بقوب •
 ان لها في العام ذى الفتوق • وزلل النيه والتصفيق
 • رعي قرب ناصح شفيق •

الزلل التباعد والنخعة • ويقال افتقنا اذا لم يعطر بلادنا ومطر غيرها •

وان الاعرابي يقال للزمان السليم من الآفات ركوز في غير عروض
واصله ناته لأعرضة في مرها قال وقال هذا في الطلعة الحنة التي لا يشوبها
ما يفسدها •

وقال • وقره الدهر وقره استكان منها وانشد •
حياء نفسي ان اري متخشا • لو قره دهر يستكين وقيرها •
وقال آخر •

وخفت بما يا النفي الاقصية • قصيد السلاي اولو ساستامها •
يصف زمن جذب والقصة من الابل التي تقعى عما يفعل بالابل والقصة ايضا
الخيار الكريمة والقصيدة السينة ويقال كذا وكذا حين لق الابل بالصوف وهذا
كتابة عن الجذب لانه انما يلق الابل بالصوف فلا يمكن شربه • قال •
فلا تحسبن النزول لمقا بصوفه • وشريك البان الجداد التواير •
والجداد جمع جدود وهي من النعم والحير التي بها تقي من اللين غير كثير ومثل
الجداد الجدايد قال • ابو ذؤيب •

والدهر لا يبقى على حداته • جون السراة له جدا يد اربع •
وقال • كان في الارض تقاطير غيث اذا كانت بها امطار قليلة في كل ناحية •
قال ابو علي قال الضبي والنوي يقال اقاطير وتقاطير من الربيع • وقال طفيل •
ارى ابلى تاتي الحياض وآلت • تقاطير وسى واحناء مكبرع •
وقال • للرجل اذا ظهر بوجهه ثور ظهر به تقاطير الشباب وحكى انه سئل
ابو العباس ثلمب عن قول بشار •

اذا ما غصنا غصبة مضرية • هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما •
وقال • معناه حاربنا حتى لم يكن حرب فلم يكن للشمس حجاب وحجابها •

التي قال السائل فرددته على أبي العباس المبرد فقال ما يدري الخروني ما هذا إنما
يقول اشتدت الحرب أو لأنهم سميت بينهم فاصلا عما قصد فسقط الثبار فكانهم
هتكوا حجاب الشمس قال فعدت إلى ثلث فلو ردت عليه فقال ما للخلد في
ولهذا خذنا أقول قال أبو عبد الله الطوال والاموي هتكنا حجاب الشمس
منها خلتنا عن أنفسنا وتركناها لما ذكر أو أنها كوضوح الشمس فعلنا وقوله
أو قطرت دما كما يقال كان ذلك فيما طمرت السماء ما لم يكن يثقت إليه قال
وما سمعته في الآيات إلا من ابن الأعرابي ما سمعت كان ذلك فطمرت السماء
دما إنما يقال في التي فرجعت إلى المبرد فقال هؤلاء أعلم منه وحفظ وحقل
حين عدت إليه وتركني ودخل داره ويقال بات بليلة سوء من الليالي
الشوامت •

• قال النابغة •

فأرنا من صوت كلاب فبات له • طوع الشوامت من خوف ومن صرد
أي ما طاع الأعداء وسرها وفسر بعضهم على أن الشوامت في البيت هي
القوام والمعنى بات له ما طاع الشوامت لأنها عادت طول الليل •
وقال أبو زيد يوم أروان وقس قاس وقسي وعصيب وعصيب وقاطر
ومقطر وعماس • وقال الأصمعي من العماس قولهم أنا ناعمسات أي أمور
طويات خفيات • وقال الخليل العماس كل ما لا يقام له ويوم عماس وعموس وقد
عمس عماسه وعموسا •

﴿ويقال﴾ يوم باسل ومفتق وطق وذكر ومذكر واشتب واشهب ومظلم
وذو كواكب ويوم معمماني وأرواني بيضاء بين الطرفين وقال بعضهم يوم
أروان شديد صعب ولا فعل له وليلة أروانة • قال الجعدي •

• وغل نسوة الثمان منا • على سفوان يوم ارونان

• ويقال • يوم اروناني وليلة ارونانية وقال ابو صيدة وابوزيد كل هذا يوسف
الشديد من القتال والبرد والبلاء والخوف •

• ويقال • لهم يوم عربيس واخذ القوم طريقا قاعا بسيما ما غيه من الخوف
والعطش والمشيقة اذا عظموا الامر على ايهام في الوصف قالوا كان ما لا يحمد
يوم ابوم وذا كان ذلك ليلا قالوا ليل الليل ويقال اطول الليالي يدعى ليل الهام •

• ويقال • جاء من الطبيعة اى الفتنة والحرب المطيخ القاسد •

• ويقال • هذا دهر حول قلب ابي كثير التمول والتقلب •

• ويقال • ليل ذو كؤود • قال • يدعى ليل ذا الكؤود •

• قال • ابوزيد سمعت امرأيا فصيحاً يقول اذا اجذب الناس اتي الهاوى
والهاوى • الهاوى الجراد والناوى الذئب • قال الدريدى الخجل سوء
احتمال النسي والدفع سوء احتمال الفقر • وفي الخبر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال للنساء انكن اذا جتمن دقمتن واذا شبعتم خجلتن • وانشد •

ولم يدعوا عند ما نابهم • لصرف الزمان ولم ينجلوا

• ويقال • جاحه الدهر واجتاحه وعسر الزمان اى اشتد عليه ومشله
استحصف ويقال اشار بهم لمع الاصم وحكى بات فلان ليلة ابن اقلس اى
ليلة شديدة قال ومشله وليلة دسقة •

• ويقال • ما رأيت السام قابة من المطر والارغاء اى مطرا وهذا ما خوذ
من الرعاف قال ابو العباس ثعلب لم يات برعف غير ابن الاعرابى ويقال فى
شهره اليوم يوم اغر عجل •

• قال اوس •

وانت الذي اوفيت فاليوم بسده • اغرمس باليد بن صبل
﴿وقال﴾ سنة قاسورة اى تقشر كل شئ • ويقال اصاب الناس شر اسيف اى
اصابهم اول الشدة فقاموا لهم بات فلان بيلة اتقدوا لمد الشدة قال الطرماع •
وبات يقاسى ليل اتقد اثبا • وعذرا بالحلق اختلاف الجاهن
واقعد الشيم وفي المثل اسرى من اتقدو يقال ابن اتقدينا والجاهن قال
ابن السكيت هو الطباخ وقال الاعشى •

لمرى لئن جدت عداوة يتنا • لترتحن منى على ظهر شيم
• وقال مرو بن قبيصة •

انى من القوم الذين اذا • لزمت الشتاء ودخلت جعر •
ودناود و نيت البيوت له • وثنى فتنى ربيعة قدره
وضع النيع و كان حطهم • في التقيات يقيمها يسره
• وانشد ابو العباس ثلب عن الاصمعي وغيره •

سقى سكر ا كاس النعاف عشية • فلاماد غضر المشب جوابه
قال والسكر اسم جملة وانما يدعو على وادراء جملة فاصاب من النشرفات
• وقال الهذلى •

وحسن في هزم الضريع فكها • حذباء دامية اليدين حروذ
يصف ابلا بسو حال والمزم ما يهزم من النبات ويحطم والضرع نبات غير
حابل • قال ابو عبيدة الضريع عند العرب يابس المشرق وهو روكى ولكنه كما
قال الله تعالى (لا يسمن ولا ينفى من جوع) وهو من نبات الحجاز والشبرق
مادام غضنا نوره حمراء • قال الهذلى يصف قوما قتلوا •
ترى القوم صرعى حثوة اضجوا اما • كان يا يد يهم حواشى شبرق

وقيل لليلف الخاتم ماء النشر • قال • ندى السماء في قصب الوسى • وذلك ان
السماء تسقط • وقد اتسخت القروهاجت الارض في بلاد العرب وفي عروق
الشجر بقية من رى الوسى فيسقط السماء تسع خلون من نيسان فيصيه مطر
السماء فيخير بته ونبت فيه الرطب فذلك النشر تراهم خضرة على يياض وهو
السم الرغاف • قال ابو علم سمعت ابا زيد الكلبي يقول هو السم الساكت •

﴿الباب الخامس والعشرون﴾

• في اسماء الشمس (١) و صفاتها وما يتعلق بها •

﴿وقال﴾ ابو حاتم قال للشمس الجونة • والجارية • والعين • والماء به • وهى
من التاوب • وهو سير النهار كله • قال آب وتاوب بمعنى • قال النابغة •
تطاول حتى قلت ليس بمنقض • وليس الذى يتلو النجوم باآب
فمره ابن الاعرابي على ذلك لانها تسير آية ابداما بينهما ما بين المشرق الى
المغرب تدأب يومها فتوب المغرب مساء •

﴿وقال﴾ لها السراج • والضح • سودا • وقد اشمس يومنا اذا اشتد
حر شمس • ويوم شمس • وشامس • وشمس لى فلان اذا بدت عداوته •
وقال الخليل • الشمس • عين الضح • وبه سميت معاليق القلادة وقيل هو من
المشامة لانها منحس في المقارنة وان كانت سمد في النظر •

﴿وقال﴾ التميميون الجونة • الشمس حين تسود دون من الغيوب لا يقال لها
الجونة الا على هذه الحال وانشد ابو حاتم •

تبادوا الاكار ان تدب • وحاجب الجونة ان تفيضا

(١) قال في كز المذفون اسماء الشمس الفزالة • البيضاء • بوح • الجارية •
العين • الجونة • السراج • يوح • الالهة • الضحى • الضح • الشرق • حناف •

الباب الخامس والعشرون في اسماء الشمس وصفاتها وما يتعلق بها

واما الجارية فنقول الله تعالى (والشمس تجري لمستقر لها) وهي تجري من المشرق الى المغرب والسراج من قوله تعالى (وجعل فيهن سراجا) وقال (وجعل الشمس سراجا)

﴿ ويقال ﴾ دلكت الشمس دلو كاسود ولو كها اصفرارها عند غيوبها •

﴿ وقال ﴾ ابن عباس لدلوك الشمس - اى لزلها والظهور والمصر • قال •

شادخة الفرة غراء الضحك • تبليج الزهر اء في جنح الدلك

جعل الدلك غيوب الشمس • وروى عن ابي عمرو ان دلو كها زوالها والله اعلم •

﴿ ويقال ﴾ رهمت الشمس اذا دنت • ومنه غلام مرهق اذا دنا الاحتلام •

﴿ ويقال ﴾ للسيد وهو مرهق النيران اى يشاء الاضياف • وغلام فيمرهق

اى غرامة وفي القرآن (فزاوهم رهقا) اى مكر وها •

﴿ وقال ﴾ ابو زيد براح بفتح الاء وكسر الاء خراسم للشمس مثل نظام

وانشد •

هذا مقام قدي رباح • غدوة حتى دلكت براح

﴿ وقال ﴾ الاصمعي ليس الرواية كذلك انما الرواية دلكت براح بكسر

الباء وهو جمع راحة وهو ان ينظر اليها عند غيوبها يستشفها يضع يده على جبينه

يستكشف بها حتى ينظر تحتها • وقال الجاج •

ادفنها بالراح كي نزل حلقا • رحاء عان تحتها تصدقا

﴿ وزعم ﴾ انه يطلب اسير الوقال وسميت بذلك لانها تسود حين تقيب •

والجون الاسود هذا قول الاصمعي وقال غيره الجون يكون الابيض ايضا قال

وعرض انيس الحمري على الجاج بن يوسف درع حديد وكانت صافية فجعل

الجاج لا يرى صفاها فقال له انيس ان الشمس جوتة اى شديدة الضوء

قد غلب ضوءها بياض الدرع - والجوثة اسم للدرع ذكره الاحمر وغيره قالوا
ويقال لافله حتى تقيب الجوثة *

﴿ وقال ﴾ بعضهم معنى براح اى استريح منها فذهبت وقيل ايضا راح ما هنا
موضع * وحكى قطرب دلكت براح بالضم و(لماب الشمس) ان يرى في شدة
الحر مثل نسج النكبوت او السراب ينحدر من السماء وانما يرى ذلك عند لقاء
الجو وسكون الارواح واشتداد الحر * وانشد *

﴿ شعر ﴾

هم من تغوير وقد قد الحصى * وذاب امام الشمس فوق الجماجم
* وانشد ابن الاعرابي *

وذاب للشمس لماب فزل * واستوقدت في غرفات كالشعل
﴿ قال ﴾ الديري لماب الشمس لثمة الين الوهر * (ويقال) وهى يومنا وهى
وهى اقرن الشمس حذرورها حين تذرقرونها و(قرونها) نواحيها ويقال
طلع قرن من قرونها اى ناحية من نواحيها *

﴿ وعين ﴾ الشمس شعاعها الذى يهرك اليه * وقال ابن السكيت عين الشمس
رأسها ووجهها وقرونها نواحيها * قال *

فما ندر قرن الشمس حتى * طرحن سخا لمن وصرن آلا *

﴿ والضح ﴾ الشمس يقال لا تجلسوا فى الضح اى فى الشمس وقد ضحى فلان
فى الضح اى برز للشمس يضحى ضحا او يقال شدا مضحوت للشمس اى طال
روركها او يقال ضحى الريح وضحى لى اذا خرج من بينه فبرز لك * قال
ابو حاتم لا نبت عندي ضحيت للشمس وايس فى قوله تعالى (وانك لاتنظأ
فيها ولا تضحى) بيان ضحيت من ضحوت لان قوله تضحى يجوز ان يكون

مستقبل ضحاها وقد قال قائل •

ضحيته له كي استظل بظله • اذا الظل اضحى في القيامة قال لصا
وقال • ابو حاتم الذي يقول هذا لا يجوز قوله فنه رأسه ومن كلامهم جاء
بالضح والريح اى جاء بالشئ الكثير اى ما طلعت عليه الشمس وزغت •
(والذرور) اول طلوعها وزوغها وطلعت تطلع طلوعا ومطلع الشمس بالكسر
المكان الذى تطلع منه •

وقال • الاصمعي شرقت الشمس تشرق شروفا اذا طلعت فلذا اضاءت
جد اقلت اشرقت قال الله تعالى (واشرقت الارض بنور ربها) ويقال اشرق
وجهه اذا اضاء واستنار •

ويقال • آيتك كل يوم طلعت فيه الشمس وشرقت وآيتك كل شارق
(والشرق) زعموا انه الشمس يقال آيتك كل يوم طلع شرقة وقد طلع الشرق
ولا يقال غاب الشرق •

(والشرق) المطلع قال ابو يوسف شرقة الشمس موقعها في الشتاء فاما القيظ
فلا شرقة له • والشماع ضوء الشمس والمطلع بفتح اللام الطلوع لذلك قرأ
القراء (حتى مطلع الفجر) ومغربها حتى تغرب فيه غروبا ويقال غابت الشمس
غيبوبة وغيوها وقد وجبت الشمس وجوبا اذا غابت وكسفت الشمس كسوبا
وذلك ذهاب ضوءها (شرقة الشمس) موقعها في الشتاء ودفعها ولا يقال
لموقعها في القيظ شرقة ويقال اقم في الشرق وفي الشرقة وفي المشرقة سواء •
وحكى • ابو عمر والشرق الشمس والشرق بالكسر الضوء الذى يدخل من
شق الباب • ومنه خبر ابن عباس انه قال في السماء باب للتوبة يقال له الشرق
وقدر دحتى ما بقى منه الا شرقة • وحكى بعضهم الشرق الشمس التى تكون

في المقابر بمصر وجاء في المسند انه ذكر الدنيا فقال صلى الله عليه وآله وسلم
انه بقي منها كشرق الموتي *

﴿قال﴾ ابن الاعرابي يحتمل وجهين (احدهما) ان الشمس في ذلك الوقت
انما ظلت ساعة ثم تيب فشب ما بقي من الدنيا بذلك و(الوجه الآخر) يشرق
الميت بريقه عند خروج نفسه فشب ما بقي من الدنيا بما بقي من حياة
الشرق بريقه *

﴿ويقال﴾ ما بقي من النهار الا شفا والشفاء بقية الشيء وانيته بشفا اي بشئ من
ضوء الشمس ويقال شفت الشمس بالتشديد اي غابت الا سيرا منها *

﴿وقد طلعت﴾ الشمس اذا دنت للغروب وانيتك طفل الشمس وفي طفل
الشمس وقال ابو حاتم وانشدنا ابو زيد *

﴿ شعر ﴾

قد تكات احدى بنى عدى * احباني طفل المشى
ان لم يثبت وصل قبل الروي وطلعت الشمس اي جنحت ومالت للغروب
وقد صفت الشمس اذا اصفرت كان لها صلابه *

﴿وادنت﴾ وازدنت ودنت وهذه وحدها عن ابني عبيدة اذا همت
بالمغيب وغارت وآبت والقت يداني كافر ورجفت ﴿وقال﴾ مغرب الشمس
ومغربان الشمس ومغير بان الشمس ﴿ويقال﴾ على الارض غيا بات الطفل
وقد ارهقت اي دنت للمغيب وانشد في قوله *

دنت والشمس قدكا * دت تكون دنفا

(وحكى) التزالي في اسماء الشمس لدوران قرصها في مرأى العين ومنه المنزل
ومنازلة النساء لانهن عند الراودة كأنهن يدرن في افانين الحديث وقال

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾ ﴿٤٤﴾ ﴿الباب الخامس والعشرون

ابو حاتم ليست الغزاة من اسماء الشمس انما الغزاة الضحوة وانشد لذي الرمة

﴿شعر﴾

فاشرقت الغزاة رأس حوضي * اراقهم وما افنى قبالا
اراد اشرقت في الغزاة اي في ذلك الوقت وانشد ايضا

* اسوق بالقوم غزالات الضحى *

(ويقال) آيتك بوجه النهار وبشباب النهار وهي الغزاة الكبرى قال ذو الرمة

توضحن في قرن الغزاة بعدما * ترشفن درات الرهام الركايك

وهذا حجة في تثبيت الغزاة اسم للشمس وكذلك راد الضحى ووروق

الضحى وفي تلح الضحى وآيتك حين تلت الضحى وآيتك مد النهار

﴿وكذلك﴾ ضحوة وضحى والضحاء الا كبر ممدود مفتوح مد النهار

الا كبر وذكاء اسم للشمس معرفة غير منونة وطلعت ذكاء ومن اسمهم اضاءت

الذكاء وانتشر الرعاء *

﴿قال﴾ الشيخ وحكى عن المبرد انه قال ابن ذكاء هو القمر لازله بصيصا

كبصيص الشمس وروي عن ثعلب انه قال بمض العرب يحمل ابن ذكاء النهار

ونبت ذكاء الشرفة وهو ضوء الشمس ويقال للصبح ابن ذكاء وانشد فيه *

* وابن ذكاء كامن في كفر * اي في ليل يستره وانشد

* في ليلة كفر النجوم غمامها * اي غطاؤها

ويقال لحسنها عب الشمس عب مخفف مثل دم وقال الذيرى *

وليس بموتيك الذي انت مفرم * بتسالة ما ابرق ابن ذكاء

﴿واياه الشمس﴾ بياضها والاياه ايضا اي انبت حسنه وزهره وقال الشاعر *

فدا لاياه وكسر الالف *

شمس

تنازعهم الوان ورد وحرة * ترى لاياء الشمس فيه تحذرا
 وقالوا اياه الشمس شعاعها * قال طرفه سقه اياه الشمس الاثنا * قال الشيخ
 بعضهم يثقل عب الشمس فيقول هذه عب الشمس والعب ايضا البرد وفي
 المثل ابرد من العب فمن شدد الباء محمله من العباب وهو معظم الشيء اعظمه *
 ومن خفف الباء جملة منقوصا كدمن ددن *
 (ويقال) للصبح ابن جلا كما قال * انا ابن جلا وطلاع الثنايا * اي انا منكشف
 الامر وجلا فعل في الاصل وحكي اتم كما قيل تابطشرا وقد جعل لقباً فكي *
 (وقال) قطرب العب مثل الدم يخفف الباء وهو ضوء الشمس وحسنها
 يقولون عب شمس ومن قل قال هذه عب الشمس ورأيت عب الشمس يريد
 عبد الشمس فادغم الدال في الشين كما قيل لكث درهم ويدغم الثاء في الدال وقال
 بعضهم يقول هو عب الشمس ففتح في كل وجه وقال *
 اذا ما رأت شمسا عب الشمس شمرت * الى رملها والجلهي حميدها
 وشعاع الشمس وشماعها وشعها ضوءها واشمت الشمس اشتر شعاعها فاذا
 طال النهار قيل تغطي النهار وامتد وامطر متمتع *
 (ويقال) في عينا نريم من النهار للساعة الطويلة ونهار نريم ايضا فاذا انتصف
 النهار فهي ظاهرة وظهر وهجير وهجر وودقة حين هجم القيل وانحنى
 للغيور * والشمس في كيدات السماء اذا توسطت وعومت ودومت وحلفت *
 (ويقال) زالت الشمس زوالا وزالوا في التفرقة زبالا * قال *
 نعي حجبنا بنجم دفو * خليط لا ينام على الزبال
 (والنخل) يكون الا لونه او لا يكون التي * الا بالنهار وهو ما نسخنه الشمس

فما و كان من النهار فلم ينسخه الشمس والتي هو التبع ايضا قالت الجنية •
 رد الياء قصيرة وبقية • ورد القطاة اذا سال التبع
 واذا لم يكن في ولا ظل قيل (الظل طباق الخف) واذا ارتفع الى موضع المقال من
 ساق الشجرة فنسخ التي الى ذلك الموضع قيل (قد عقل الظل) فاذا صفاى زاد
 على طول الشخص قيل قد (فاء التي والظل) الضافي الطويل ويقال للظل
 الكثيف ظل المهي •

﴿ويقال﴾ للمكان الذي لا يقع فيه الشمس (مقناة) ومكان جمع والذي تسميه
 الشمس (مضخة) والجميع مضاح • (ويقال) للشمس المهاء • قال امية ابن
 ابي الصلت •

﴿شعر﴾

تم يجلو الظلام رب رحيم • بماء شماعها مستير
 واصل المهاء البلوة •

﴿ويقال﴾ للشمس الالهة • قال التميمي •

تروحناء من اللباء قصرا • واعجلنا الالهة ان توبا

ويقال الالهة فيصير كاللم وذكر قطرب ان الالهة من اسم السماء والتمتع في
 همز هائلة واشتقاقه من لفظ اله لا كل ما رغب فيه الى الله تعالى يطلب من
 جهة السماء •

﴿ويقال﴾ للشمس البيضاء وطلعت البيضاء • ولقيته في (الصفراء) اي حين
 اصفرت الشمس •

﴿وقال﴾ الاصمعي روى عن ابن الزبير انه قال في كلام له البوح يني الشمس
 قال ولم اسمع البوح الا في كلامه • قال ابن الاعرابي العرب تقول استدبار
 الشمس • مصحة • وانشد •

إذا استدبرنا الشمس درت متونا • كان عروق الجوف ينضغن عندما
درت يعني لانت وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال استدبر والشمس
ولا تستقبلوها فان استدبارها دواء واستقبالها داء •

﴿ويقال﴾ ضربت الشمس اذا غابت (وزيت وازيت) اذا دنت للمنيب قال
الدريدى ضربت غير معجمة • ويقال سقط القرص • ويقال ما بين المشرقين
مثل فلان اي بين المشرق والمغرب •

﴿وحكي﴾ بعضهم التنوير بالنهار من آخره بازاء التعريس وهو النزول بالليل
من آخره (والقسطانية) نداء الشفق او نداء قوس قزح • ﴿ويقال﴾
للذي يسمى قوس قزح القسطاني بالضم •

﴿وقال﴾ الدردي اهل المدينة يسمون الهباء الذي يدخل من ضوء الشمس
الى البيت خيط باطل • قال الشيخ اخبرني ابو احمد الحسن بن عبد الله السكري
قال اخبرني ابو عمر و غلام ثلمب عن ابن الاعرابي • وعن عمر بن ابي عمرو
عن ابيه • وابن مجدة عن ابي زيد قال يوح اسم للشمس ومن رواه بالباء فقد
صحف • وذكاه • والعروج • والمهاة • والعبورية • والبتياء •
والجونة • والفين • والمأوبة • لانها آية اداوتها ويها سيرها من المشرق
الى المغرب • والسراج • والضح • والاهة بالضم • والاهة بالفتح •
وروي قطرب الالهة بالكسر والاهة بالضم • قال ثلمب الضم افصح
والميل عليه •

﴿ومن اسماء﴾ الشمس الفورة لا هاتفور • وام شملة • وام النجوم • والنرا •
والهاله • وانشد •

متجب كان هالة امه • ضيف القواد ما يس بمقول

متجب ها هنا مفتخر اي يتغير ويتجب ما يفتخر به علينا وهو جبان
في نفسه ﴿ وحكي ﴾ الفضل (الحومة) الشمس *

﴿ ويقال ﴾ سمرت الشمس طلعت واسمرت اضواء مثل واشرقت وقيل
هما لسان وانشد ابن الاعرابي *

بيضاء شطت مزارها * بلسان اسمرت اسفلها
فاني بالفتن جيما وانشد ايضا *

كلها الشمس اذا ما تسفر * والشمس منها يوم دجن اسفر
اي تضي منها الشمس يوم الدجن * وانشد ابو احمد السكري قال انشدني
ابو عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن الاعرابي *

وجارية رفعتها لالهها * يكنى عن خرجاء مهور واقها
قال (الجارية) ها هنا الشمس و(الخرجا) عين الشاعر لانه ذات لونين وانشد
عن ثعلب عن ابن الاعرابي *

ومعمولة ان زدت فيها نقصتها * وان قصت زادت على ذلك حالها
﴿ قال ﴾ يريد الكوة نبي تكرر في السقف مدخلها ضوء الشمس كأنه جبل
مدود ولذلك سمى ذلك الضوء خيط باطل لان ما رآه فيه اذ قبضت عليه
لم يحصل في يدك منه شيء وقوله ان زدت فيها نقصتها اي ان زدت في جسمها
نقصت من ضوءها فهكذا حالها وانشد ثعلب عن ابن الاعرابي *

والشمس معرضة تمور كأنها * ترس ثقله كي رامج
﴿ قال ﴾ الشيخ اظن ان المتاخذ قوله من هذا

ومصباحنا قمر مشرق * كتر من اللجين بشق الدجى
﴿ والعقرب السام ﴾ الخيوط التي تمتد من الشمس الى الارض قال ويقال لها

مخاط الشمس ومخاط الشيطان جميعا *

﴿ويقال﴾ ركبت الشمس وهو غابة زيادتها قسبت الشمس تسبب
وصفت تصفو صفوا وكل هذا في معنى الرسوب * وقال أبو الجهم
صفواء قد همت ولما يفعل *

﴿ويقال﴾ قنب يقنب قنوبا وذلك اذ لم يبق منها شيء * وانشد *

﴿شعر﴾

مصايح ليست بالاراني تمودها * نجوم ولا بالآفلات الدوالك
(يقال) افلت الشمس اذ غابت والافول يستعمل فيها وفي غيرها وكذا لك
الزهرغ وهو الطلوع قال الله تعالى (فلما قلت في الشمس فلما قل في القمر *
﴿وحكى﴾ قطرب جثثك غبة الشمس اى عند منيها كأنه قلب فقدم الباء
قال وقالوا شمنا وشمنا اى اودينا بحر هاواشمنا صرنا في حر الشمس
و شمس يومنا وشمس واشمس *

﴿يقال﴾ ازبت الشمس وزبت وزبت اذ اذنت للمنيب *

﴿ويقال﴾ انصلمت انصلاعا وهو تكبدها وسط لسانه وصلاع الشمس
حرها وقال حر الظهيرة تحت يوم اصلع وحكى أبو عمر والباء انوار الشمس *
﴿ويقال﴾ قصبت الشمس وذلك اذ بد قصبها في عين الناظر اليها وذكر في
اسماء الشمس قطيفة المساكين وما ظنه لامن وضع المائة *

﴿وحكى﴾ ابو حنيفة الشرق الشمس ويقال آيتك كل يوم شرقة اى شمس
وطلع الشرق ولا يقال غاب الشرق وذكر قوله * وهمت الجونة ان تصوما
ومنى صوم النهار ان الشمس اذ انوحت السماء نصف النهار كأنها تقف
الا تسمع قوله *

والشمس حيرى لها في الجودويم

وحكى ابو حنيفة ان الالهة تاتي الله واحسب ان الشمس سميت بها لانه كانت تبعد

قال والنساء بقوس المزن واكثر ما يكون في الوسى والعيى وقيل بل هي الحرة المارضة في مطلع الشمس ومغربها اذا عرضت

ويقال سبأه الشمس والنار والحي اذ غيرته وكذلك السبأ انسان وحكى ابن الاعراب انك لترى سبأه اى مراً وقل سربد ثلثها والسبأ البعد فكان السربد السفر القريب

ويقال جاء في فلان قصة اى حين فابت وقال ابو عمرو ووما قسته وقامسته بمعنى والمقاسة للمقاة قال الهذلى

فلورجلا خادعت خلدته • ولكما حونا رحننا قامس
سبته الشمس وسبأه اذا حرقت

الباب السادس والعشرون

في اسماء القمر وصفاته وما يتصل به من احواله

فصل

قال ابو حاتم قال ابو زيد يقال (المسلال) مادام ابن ليلة او ابن ليلتين فاذا استدار وعظم قبل ان يستدر فهو (القمر المستقبل) فاز غطاءه سحاب او قوة فلم ير الا بعد ثالثة من اول الشهر فهو قر والابدى هلالا

واما القمراء فهو ضوء القمر ويقال طلع القمر ولا يقال طلعت القمراء ولكن يقال اضاءت القمراء كما يقال اضاء القمر

ويقال اقر الليل ولا يقال قر القمر ويقال قرنا ونحن قمر ون ويقال

تقمرت فلا اذ قصده في القمراء *

﴿وروى﴾ الشيباني ان شيخا تقمر جارية ولم يبلغ منها ما اراد فرفسا الى عمر
فمزره واراد تمزيرها ايضا فشهدوا لها انها انكرت قربها وصاحت تقي سبلها
﴿ويقال﴾ وضح القمر وضوحا *

﴿ويقال﴾ استهل الهلال وايتك عند مستهل الشهر *

﴿ويقال﴾ أهلا الهلال واهل الهلال قال ابو حاتم وبالبصرة يقولون هل
الهلال ولا يجوز ذلك قال ابو حنيفة حكى عن الثقات انه قال هل الهلال نفسه
اي طلع واهلنا نحن رأيناه واذا كان الهلال منبسطا قيل هلال او قمر *

﴿ويقال﴾ ايت عند اهلاله واستهلاله وهله وهلوله وايتة يتفارق الهلال
وتوفاقه وميقاته *

﴿قال﴾ القمراء يقال اذا عابت الهلال رأيتة قبلا وان استقبك قيل رأيتة قبلا
قال وكل ما قبلك فهو قبل منك وقال غير مرأيت الهلال وهو اول ما يرى
ولم ير قبل ذلك وتكلم فلا زبلاذ تكلم بكلام لم يكن قد استمدله *

﴿ويقال﴾ سلخت الشهر - سلخا وسلوخا وسلخ هو وسلخ *

﴿ويقال﴾ نصف الشهر وانصف وانصف وكذلك كل شيء يؤول الى النصف
قال الفراء طرح الالف اجوده وحكى الجرهمي عن الاصمعي انصف الهاز
ولا يقال نصف ولكن يقال نصف الماء القدح هذا وما اشبهه مما يبلغ نصف
غيره * قال *

تري سيفه لا ينصف الساق نله * اجل لا وان كانت طولا لا يحمله
وقال الفرزدق *

وان يقنهن الولايه بعد ما * تعالى ثم ار الصيف او كادي نصف

وقال ابن طس •

نصف النهار الماء غامرة • وشريكه بالنيب ما يدري
فكلنا اللتين طويقة وقال العجاج في نصف •

• حتى اذ لاليل التمام نصفاً •

﴿وقال﴾ ابو زيد قال انصف النهار انصافاً واشد •

فانصف النهار والعام • والمهر من دم له تمام

يعني انه عقر نصف العام على القوس الى نصف الهار •

﴿ويعمال﴾ وسط النهار حكاه ابو زيد يقال قراء اخمجان وهو ضوء القمر من

اول الليل الى الصباح •

﴿ويقال﴾ اخمجان اسم كل ايلة من المشر الوسط ويسمون القمر في اول الليل

وآخره قير اي صفر وانه لصفره قال ابن ابي بية •

وقير يد الخنث وعشرين • له قالت الفتانان قوما

يريد قوما • وانشد في القمر •

يا بذا القمر • و الليل الساج • وطرق مثل ملاء الساج

﴿والقمر الباهر﴾ في الايلة الى البض ومعى الباهر الذي لا كل شيء بضوء

بهره • قال ابو حاتم البهر لذي بصيب الانسان من ذلك لان التنفس يتلى

ويتردد فيه النفس فيستر • وقال •

عم الاجوم ضوء • حين بهر • ففض الجسم الذي كان ازدهر

﴿وقال﴾

والقمر الباهر الساج • زربا كلاً ما يحفل لب

ليلة غفراء ليلة شر • ويقال له ايضاً ايلة السواء • وقال بعضهم • حتى بذلك

لأن القمر يستوي قيادته وقول الاصمعي وقال آخرون لا يستوي إليها
وتبارها وقال هي البوا والفرعاء *

﴿ويقال﴾ اسفر القمر في أول ما برئ ضروءه لم يظهر بعد واضاءة بقعة في البابل
اسفر وقالوا امتنع القمر ولم يرفرافه فل ينحق والاسم الحاق والحاقة
عدة مخني عليك لايت الشمس تبيته عنك محب أول تترك قبل طلوعها
ثم الاستسار إلى أن يهل الهلال *

﴿قال﴾ الاصمعي الحاق أن يطلع القمر قبل الشمس في ضوءه فلا يزال ينحق
حتى يذهب * (والسرار) أن يطلع خلفها وقال ابو عبيدة العرب قول للميلة ميلاد
القمر ابن ليلته وانشد *

كان ابن ليلته طلع جانحا • قسيطلدي الاق من خنصر

﴿وقال﴾ ابو عبيدة انما قال (ليلة البدر) لأن القمر يبادر الشمس أن يطلع قال الله
تعالى لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك
يسبحون) أي يجري في قطب المدار * وقال زمير *

لو كنت من شئ سوى بشر • كنت النور ليلة البدر

قال ابو حاتم قد روي عن ابن عباس هذا القول أن القمر انما سمي البدر لأنه يبادر
أن يطلع ولا اظنه الا غاطا عليه انما البدر المنلى * ويقال ليلة البدر وقمر بدره ابدر
القمر صار بدرا * قال الشاعر *

ثم كشمة القمر البدر • حقوق الاحشاء والكبد

﴿ويقال﴾ غلام بدر اذا امتلا شبها با قبل الاحتلام وجاء بدرة أي سقاء
ممتلئ لبناء *

﴿قال﴾ ابو عبيدة ثم سمو ليلة البدر وليلة النصف وليلة السواء وهي

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٧ ج) ﴾ ﴿ ٤٤ ﴾ ﴿ الباب السادس والمشروع ﴾

ليه ثلاث عشر البيض قال ولم اسمع عربيا سي شيئا منهن ولكن عدوه •
 فلما بلغوا آخر الشهر سموا ثلاثا منهن الدادى صفاء لشدة ظلمتهن •

﴿ وقال ﴾ ابو نصر الداداء هي القبة اذا كنت تشك في اليلة هي مما انت فيه
 او من القبل بدل على هذا قوله •

هاجت عليهم الاشراف فاقه • بئس بين اظلام واسفار
 ﴿ وقال ﴾

تداركه في منضل الال بعدما • مضى غير داء وقد كاد يذهب
 ثم قالوا سرار الشهر • قال جرير •

رأت سرالنين اخذني • كما اخذ السرار من الهلال
 ويكون سرار الثلاثين من آخر الشهر اذا تم الشهر فاذا نقص فهو سرار ليلة •
 ﴿ ويقال ﴾ آيته عند سرار الشهر وعند سرار القمر • قال •

تلقى نوء من سرار شهر • وخير النوء ما أتى السرار
 ﴿ وقال ﴾ الكسائي آخر ليلة من الشهر • قال كثير •

هلال عشية لشفا غروب • سرار ليلة بعد الحاق
 ﴿ وقال ﴾ الراجز •

نحن صبحنا عاصرا في دارها • عشية الهلال او سرارها
 والسرار يفتح ويكسر والفتح اعرف وقال بعضهم الحق ثم السرار لارضوه •
 يتمحق ثم يستمر • وقال غيره امتعاق القمر احتراقه واحتج بيت ساعدة •
 في ما حق من نهار الصيف عتدم •

﴿ ويقال ﴾ عاق القمر وعاق الشهر • قال •
 بنيت بها قبل الحق ليلة • فكان عاقا كله ذلك الشهر

وقال آخر •

فان لك كوكب السماء نحسا • • ولدت و بالقمر المحاق
 ﴿ويقال﴾ حجر القمر وقر القمر اذا استدار بخط دقيق •
 ﴿ويقال﴾ لطف القمر فهو ملحوف اذا جاوز النصف واخذ في النقصان
 (والبراء) آخر ليلة في الشهر لتبرأ القمر من الشمس •
 ﴿ويقال﴾ طعاوة القمر اذا حجه وانشد • كانه البدر في طفاوته • وبعضهم
 يفتح الطاء فيقول طفاوته •
 ﴿ويقال﴾ افتق القمر اذا خرج من السحاب لفرجة يجدهما والفرجة
 الخصاصة • قال ذو الرمة •

﴿شعر﴾

زريك بياض لبتاه ووجها • كقر الشمس افتق ثم زالا
 اسباب خصاصة قبد الكيلا • كلا وانفل سائر افلا لا
 وقال بعضهم بسم القمر (الزرقان) وهو من قولهم زبرق عمامته اذا ضمه • قال
 ابو حاتم وزعم من لا اسكن الى قوله ان القمر يسى في لدا دي الساهور • قال
 امية بن ابي الصلت •

والشهر لين عطاء وهلاله • اجل لعل الناس كيف يمدد
 ولا نقص فيه غير ان خيئه • قمر وساهور يسل وينسد
 وزعم ان الساهور بالبطية او السريانية وقال بعضهم هو غلاف القمر يخرج منه
 اول حتى يبرز كاله فاذا انتصف الشهر ارتد فيه •

﴿وحكى﴾ بعضهم ليالى الساهور التمتع البواقي كلها • ﴿وحكى﴾ الحارزنجي
 الساهور الشهر قال ويقولون لعرا الشرفى ساهوره اى في كثرته • قال والساهور

كتاب الأزمته والامكنه (٧ ج) (٥٦) الباب السادس والعشرون

من اسماء القمر وهو السحاب ايضا والساهرة الارض العريضة البسيطة •
 (وقال) شيتنا ابو على الساهرة وجه الارض من السهر ومضاء به اذا
 سهر فلق جنبه فقل حظه من الارض اما بالقيام واما بالتقود واما بالقلق
 والحركة فتاويله انه سلب ملاسمة الارض وكذلك قولهم سهر واول المعنى
 واحد و(الاخذ) منزله كل ايلة و(الركس) منزله الذي ينكشف فيه •
 (وقال) للسواد الذي في القمر (المحور والشامة) والملة دائرة القمر •
 (وقال) طمس القمر والنجم اذا ذهب ضوءهما •
 (وقال) القمر اليلة في الملة قال في الملة لعلها كالا كليل يعني دائرة
 وانشد في الملة •

فن يسع من حي الاراقم جاها • ليدرك مسعاة ابن العتيق
 (وقال) سميت الملة لحسنها وجمالها كأنهم شهبوها وقال قطرب البخت
 ضوء القمر والشمس وهي ايضا تقوب مستديرة في السقف وقد انفتحت وقال
 ثعلب الذي يدل على ان لمخت الضوء لا اظن ان انفتاحه سميت لمخت القمر
 ومنه الصغ الفاختي •

(وكذلك) ذكره ابو عبيدة وانكسائي وقله تيفاق الهلال وتوافق
 الهلال وتوافق الهلال وميفاقه اي لوقته وحين وجاء على فته وانافه وعلى افاه
 اي لوقته •

(واخبرني) ابو عمر بن ذاب عن ابن الاعرابي قال هو القمر - والطوس والجلم -
 والجلم والدار - لم - والباهر - رائزرة ن - الرابض - والبدرة - والسمار - والمتسق
 والباد - والفا - ق •

وعلى الاعرابي - وينال لال لازم - وابن ملاط - وابن زقة -

• قال •

﴿شعر﴾

كان ابن مزنة طلع جانحا • فسيط لى الافق من خنصر
قال ويقال له الازميم اذا دق • قال • كآب شخصها في الال ازميم • وزموا
ان اعرابية قالت لزوجها لقد رأيت الازميم وجهك فرائيت خيرا •
﴿ويقال • قمر سمار اذا كان مضيا وقمر سمان بالنون ايضا •
﴿قال • ابو عمرو واخبر في السيارى عن قبله في "فاسق" القمر • وقلب النسق
عند العرب السواد قال ثعلب قال تمذى بالله من شر هذا الفاسق اى من شره
اذا انكشف فهو آية ويسود فمناه يا عائشة افزعى الى الصلوة واستمىذى بالله
من شر هذه الآية اذا رأيتها • قال ابن الاعرابى وانشد نصر والاسديون •

﴿شعر﴾

ومستببت لا بالهلال نباته • وما ان تلاقى باسمه الشفتان
له شامة سوداء في حروجه • مجلة لا ينقضى لا وان
ويدرك وتسع وست شابه • وم في سبع مما وفان
قال هو الهلال لانه بنت بلاسقي ذكر الشفتان لانه ليس في اسم الهلال من
الحروف التي ينضم عليها الشفتان شى • وحر الوجه ما يدامنه ومنه قوله •
• كريمة حر الوجه غير المحصر • وحكى ثعلب عن ابي مسجل عن الكسائي اهل
الهلال واستهل ولا يقال هل ولا اهل الهلال • والحمرة التي ينسب فيها القمر
يقال لها النداة قال الفزارى والجمع ندى ثلاثة اخطا حمرين اخضرين فاذا
رأيتا فاق بالمطر من غرب او شرق ماذن الله عز وجل • قال ثعلب الا خط جمع
خط كما يقال صل واصل وشدوا شدة • وغرة الشهر اول ليلة لان الهلال في اوله
كالغرة في وجه القمر • وتقول العرب للحجر البراق هو بصاعة القمر وقيل

بصاق وبقى والبلاء ليلة البدر •

﴿ويقال﴾ وجه مسلم اذا امتلا نور او استكمل حسنا وقال بعضهم يقال كذلك

طفاوة القمر •

﴿فصل في اسماء ليل من اول الشهر﴾

﴿الفرج﴾ ويقال الفر ايضا لانها كالفرجة في الوجه البهيم من الخيل •

﴿وقال ايضا الفرج﴾ لانها كالفرجة فيها • وثلاث يليها السبع وقيل لها الزهر

بفتح الهاء وقد سكنت ايضا وقد ازهر القمر والزهرة الياض والنجم المعروف

الزهره • ابو عبيدة بطل التسع والعشرون واد غيرهما • ومن قال الفرج جعلها

جمع غرة • ومن قال غر جعلها جمع غراء • وقيل بسد الف ثلاث شهب لان ضوء

القمر فيه اغبر باهر وقيل ثلاث بهر لان ضوء القمر بهر كل ظلمة اى غلب

وقيل في التسع انها سميت به لان فيها الليلة التاسعة كما سميت الفرج لان

فيها الفرده هي ليلة واحدة ليلة الهلال •

﴿وكذلك﴾ المشر لان فيها الليلة الماشرة وثلاث يليها التسع وقيل لها الدرع

بفتح الراء وبجمل درعة مثل ظلمة وظلم وقيل الدرع بسكون الراء جعل جمع

درعا • وقيل صبح ادرع لاختلاط الضوء بالظلمة • وشاة درعا اذا اسود

مقدمها وابيض سائرها • ﴿ويقال﴾ ادرع الشهر اذا جاوزت الصنف منه

والدرع والظلم والفر وقد حركت الثاني منها كلها وجاءت على غير قياس • قال

ابن ابي ربيعة •

قالت له شفق لانات في قمر • ان كنت تانى بيل واحذر الدرما

فتح الراء والقياس اسكانها • قال ابو حاتم لم اسمع في الظلم انها جاءت على

القياس • وقال بعضهم آيت وثوب السماء مجزع • لان اولها ابيض

وآخرها اسود •

﴿وقال الاصمعي﴾ عن الرب الليالي البيض ثلاث ليال ليلة السواء وليلة
البدر وليلة خمس عشرة قال ولا يقال ايلم البيض انما يقال ليالي البيض ويسمى
هذه الليالي المحمقات وذلك انه اذا كان في السماء غيم وقيق وطلع القمر من اوله
الى آخره خفي على الانسان ضوءه الصبح فيظن انه قد اصبح وعليه ليل فيسمين
محمقات لذلك • ويقال غر فلان غرور المحمقات •

﴿وقد قيل﴾ لما يلي التسع الى انتى عشرة الجزع ثم ثلاث عشرة السواء
والغراء واربع عشرة البدر وخمس عشرة ميسان والى العشرين الدرع وقد
تقدم القول في جيمه والتسع البواقي الدادى وآخر ليلة في الشهر ليلى مقصودوا
لظلمتها • وحكى المديها • وقيل للثلاث الاواخر عحاق لانه يتمتع القمر فيها كانه
يحترق عند طلوع الشمس فلا يرى •

﴿ويقال﴾ ليلة الحق • ويقال آيته في الحاق اى في امتعاق القمر •

﴿ويقال﴾ من البدر قد ابدرنا ومن السواء قد اسويتنا ومن نصف
الشهر قد انصفنا •

﴿ويقال﴾ ليلة ضحيان وضحيانة وليلة قراء وليلة يضاء وليلة ضحيان وليال
ضحيات • وليلة طلقة وليال طلاقات وطوالق اذا كن مقمرات •
﴿ويقال﴾ ثلاث دادى وثلاث ظلم وثلاث حنادس • قال •

﴿شعر﴾

نداركه في متصل الآل بعد ما • مضى غير داداه وقد كاد يسحب •
﴿وقيل﴾ الليالي النحس والدم • وقيل ايضا ثلاث قح لان القمر قح في ذنوبه
الى الشمس •

﴿كتاب الأزمته والامكنه (٤ج)﴾ ﴿٦٠﴾ ﴿الباب السابع والعشرون﴾

﴿الباب السابع والعشرون في ذكر اسماء الملأل من أول الشهر إلى آخره وما ورد عنهم فيها من الاسماء وغيرها﴾

﴿ويقال﴾ ليلة ثمان وعشرين الدعاء ليلة تسع وعشرين الدعاء وليلة ثلاثين الدعاء ويجوز أن يكون التعم اخذ من اقتحام في السير وقال الاصمعي في الخادم كل ظلمة من اليا إلى حدس وقال ابو عمر وقول الناس الشر والنفل لا تمر فيه العريب قال الجندی في الظلم كالليلة المباركة القمر اهتدى أو ايل الظلم وقال المسيب بن طلس كالعلق يتبع ليلة البهر.

﴿الباب السابع والعشرون﴾

﴿في ذكر اسماء الملأل من أول شهر إلى آخره وما ورد عنهم فيها من الاسماء وغيرها﴾

﴿وقال﴾ ابو زيد الامر اب يقولون للقمر لا أول ليل قرضاع سغيلة حل اهلها برميلة ولان ليتلين حديث امتين بكذب ومين ولان ثلاث حديث فتيات غير جدمو تلفات ويروي ما انت ابن ثلاث فقال قليل اللبات ولان اربعة عتمقير غير جبلي ولا مرضع ويروي غير جابع ولا مرضع وقال بعضهم عمة ام ربع غير جبلي ولا مرضع ولان خمس عشاء خلقات قس وزعم غير ابى زيد انه يقال لابن خمس حديث وأنس.

﴿قال ابو زيد﴾ ويقال لابن ست سروب وقال غيره اسروب وقال ابو حاتم لانه يقال سروي واسرى بمعنى وقال ابو زيد لابن سبع دبة الضبع وقال غير محدو الانس ذو الجمع وقال ابو زيد لابن ثمان قراء اضحيان وقال ابو حاتم اضحيان.

﴿قال﴾ ابو زيد ولان تسع انقطع الشبع وقال غيره ملقط ماء الجزع وقيل مثقب الجزع.

﴿وقال﴾ ابو زيد لابن عشر ثلث الشهر وقال غيره محق العجر وقال غير ابى

زيد (قيل) للقمر عانت لاحدى عشرة قال لدى هشامولى بكرة (قيل)
فماتت لانتى عشرة قال موثق للشمس بالبدو والحضر الذى حكاهما برحاتم
موثق للشمس (قيل) ينبغي ان يكون موثق للخلق (قيل) فماتت ثلاث
عشرة قال قريباهرى لى له النساخر (قيل) فماتت لاربع عشرة قال مقبل
الشباب اضى مدجنات السحاب (قيل) فماتت لخمس عشرة قال تم التمام
وفقدت الايام (قيل) فماتت لست عشرة قال قص الخلق في الترب
والشرق (قيل) فماتت لسبع عشرة قال امكنت المتفرقة (قيل)
فماتت لثمانى عشرة قال قليل البقاء سريع القضاء (قيل) فماتت لتسع عشرة
قال بلى الطلوع بين الخسوع (قيل) فماتت لعشرين قال اطلع بسحر
وارى بالهرة (قيل) فماتت لاحدى وعشرين قال كالقوس اطلع في غلس
(قيل) فماتت لاثنتين وعشرين قال اطليل السرى الا ريث ماارى
(قيل) فماتت لثلاث وعشرين قال اطلع في قبة ولا اجل الظلمة (قيل)
فماتت لاربع وعشرين قال ارى في تلك الليال لا قرو ولا هلال (قيل)
فماتت لخمس وعشرين قال دأ لاجل واقطع الامل (قيل) فماتت لست
وعشرين قال دأ ما دافئس يرى لى سنا (قيل) فماتت لسبع وعشرين قال
اطلع بكرا وارى ظهرا (قيل) فماتت لثمان وعشرين قال اسبق شمع
الشمس (قيل) فماتت لتسع وعشرين قال مثيل صنير لا يراني الا البصير
(قيل) فماتت لثلاثين قال هلال مستقبل

ويقال جئت لقب الشهر وعقبانه اى بدماءمضى وفي عقبه وعقبه
اذا بقيت منه بقية

وقال لا اقل كذا الا عقبه القمر وذلك اذا قارن الاثر يا وقارها في السنة

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج١﴾ ﴿١٧﴾ ﴿الباب السابع والعشرون﴾

مرة وهو من المأقبة • وذلك اذا استوى الليل والنهار وقيل هو عوده اذ غاب
• وقال بعضهم في المقبة •

لا يطعم السسل والخطى منه • ولا الزريرة الاعقبه القمر

﴿وانشد﴾ ثلب عن ابن الاعرابي عن المروحي قال •

لما رأيت الشمر ابدوا • وكل شيء جموه عدوا

حاجتهم ما ذو عصا مسند • حي كيت عينه تو قد

• سيد جمع حوله لم يولد •

(سيد جمع) يعني القمر والنجوم حوله) واذ عصا قال جعل عصاه الحجر

و(مسند) اى فى السماء وقيل ايضا يسند اليه الشهور والايام و(حي كيت)

اى يسير ولا روح له ومعنى (ابدوا) اى اوابالا وابدوا الدواهي • وانشد ابو زيد

عن الفضل لرجل من بني سعد •

﴿شعر﴾

معايكن رب النون فاني • ارى قمر الليل المذب كالنتى

يهل صغير اثم بظم قدره • وصورته حتى اذا هو ما استوى

يقارب بنحو ضوه وشماه • ومعصم حتى يسترق فلا يرى

كذلك زيد المرء ثم انتفاصه • وتكراره في اثره بدمامضى

(زيد المرء) زيادته • وقل آخر •

يدان بنا وابن الا الى كانه • حسام جات عنه الميون صقيل

فما زال يطلو كل يوم شبابه • الى ان انتك الميس وهو ضليل

والمعنى سرفان من اول الشهرة الى اخره حتى انتهت اليك • وانشد ابن الاعرابي •

فلو كنت ليلا كنت ليلة صيف • من اشراقات فى • وسطلة الشهر

ولو كنت ظلا كنت ظل فقامة • ولو كنت عرشا كنت تمرشة القبر
ولو كنت يوما كنت وم سادة • يرى شمس والزنبق بضيق القطر
وانشدت عن تقطوبه قال انشدني ثلب عن ابن الاعراب •

﴿ شعر ﴾

لو كنت ليلا من ليالى الشهر • كنت من البيض تمام البدو
بيضاء لا يشقى به من يسرى • او كنت ماء كنت غير كدر
ماء - ماء في صفاء من صخر • اظله الله ببيض الصدر
• فهو شفاء من قليل الصدر •

وانشدني حمزة بن الحسن قال انشدني علي بن - ليمان عن المبرد •
ويل في جوابه فضول • على الآفاق ابهم غيبان
كان نجومه دمع حيس • ترقق بين اجفان النواني
قال ابو عمر الزاهد عرضت هذين البيتين على ثلب فقال البيت الثاني مضاف
الى شعر الشاعر وليس له • وقال جرير في قصة الايام •
ويوم كاهام القطاة مزين • الى صباه غلب لي باطله
وانشدني مثله •

ظلا عند ارباب نعيم • يوم مثل سالة الذباب
وانشد ابو العباس ثلب •

وسيارة لم تسر في الارض نفي • علا ولم يقطع بها اليد قاطع
سرت حيث لا تسرى الركاب ولم ينخ • لورد ولم يقصر لها القيد مانع
تفتح ابواب السماء ودونها • اذا ما ارتجت السامع سامع
يعني دهوة • ظلوم دعا لله تبارك وتعالى واشد في مثله •

﴿ شعر ﴾

خندانم بر يما في منزل • وكلاما يجري به القدار
لوان شتى يشيان ملالة • تسني عليه الريح والامطار
(الخندان) الليل والنهار و(الملالة) ينيها الارض وقال اخرفي الحاجة
ما جلي قهرني والبي ينفري • وقربني روية وكلبتي حية
جمله القمر والقمر الشديد وابلي ينفري يني النجوم وقربت السماء غطر وكلبت
حية يني الشمس • وانشدني المسكري ابو احمد قال انشدني التجميع
الكاتب •

وما واضح بعد النيات مصور • له علم شتى وما هو لابس •
﴿ يعني ﴾ قوس قزح والنيات المطر • قال وانشدني الآخرة
﴿ اكملت النهار فانيته • فبل في لياليك من طمع
(النهار) الذكر من الحباري و(الليل) فرخ الكروان • قال وانشدني عن ثعلب •
الايتي اصيبت يوما بمنزل • بيمن اسم الله والبركات
هذلول جل طال سفره فكان اذا ارتحل اصحابه قالوا اسم الله واذا زلوا قالوا على
بركة الله قيل طول السفر وقال ذلك • وقال اخرفي ضده •
ليتني في المسافرين حياتي • لالحب الحلول والترحال
بل لحس نخط منهن ست • وثلاثين لا يكون بهالي
يعني خمس صلوات يحطمها ست ركعات وهي صلوات المسافر • وانشدني
ابو احمد المسكري •

دمتي بنجلابون من ترميانه • بسبهما شدت عليه التيام
وشفت سحابا فيه سبعون انجما • وشمس وتلثن عشر واعم

التي لا وان السنان يقول من اصابته طر فها جن والسحاب اراد به انها حلت
ازرارها جعل النطاء كالسحاب والانجم الآلى والشمس منه كالفلادق من
فضة او ذهب واراد بالمشرون التواعم الاصابع وانشد
سنة اخوة واخت شريفة • هي في دارنا ودار الخليفة
بني ايام الاسبوع •

الباب الثامن والمشرون

في ذكر اسماء الاوقات لافعال واقعة في الليل والنهار واسماء لافعال مختصة
باوقات في الفصول والازمان

يوم المداد يوم العطاء والقرض لذلك قيل عداد فلان في بني فلان
اي ديوانه قال ابن الاعرابي المداد الوقت الذي يتبرج فيه اوجاع
البطن والمداد الربع من الحى وانشد

يلاقى من تذكر آل ليلى • كما لقي السليم من المداد

وفي الحديث وما زالت اسكلة خير تعادني فهذا اوان قطعت لهرى اى
يابنى الاذى منها لوقت معلوم (والمداد) الليلة التي ينساح فيها على الميت من
كل اسبوع

وعدة للمرأة ايام قرنها

والصباح ما يشرب صباحا والنبوق ما يشرب عشاء ومن
امثالهم جاء فلان وقد احيل صبوحة على غبوقه اذا صرف عن رأيه وامره
ومثله جاء فلان وقد قتل ذوابه وقت في عضده وفي الحديث ما زال
يقتل في الذروة والغارب وانشد

مالى لا اسقى على علاني • صباحي غباقي قياتني

﴿ كتاب الازمة والامكنة (٢) ج١ ﴾ ﴿ ٦٦ ﴾ ﴿ الباب الثامن والمشرون ﴾

﴿ والنحويون ﴾ يحتجون بهذا في حذف حروف العطف من الكلام *
والقيل شرب نصف النهار وفي قصة تابط شر اشروب للقيل - يضرب بالذيل
كغرب الخيل - وانشد *

يارب مهر مزعوق * مقيل او مضوق * ابن الدم الروق
مزعوق اي نشيط *

﴿ والجاشرية ﴾ شرب السحر يقال اسحرنا فاجشرونا فنعن مسحرون
متجشرون من جش السحر * وانشد *

اذا ما شربنا الجاشرية لم نبل * امير او ان كان الامير من الازد
وما يركل فيه اسمه السحور والطائر المسحر اذا غرد سعرا * والسحر
والسحرة واحده * ويقال صبحناهم وغبقناهم وغشيناهم وغديناهم قال عدي *
* بينك فلم يلقهم حقا *

﴿ والضحاء ﴾ للابل كالفداء للناس واول وقت الفداء قبل الفجر الثاني قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للرباض حين دعاه الى السحور هم الى
الفداء المبارك فالفداء والشاء ما خوذان من الفداء والعشي * ويقال لمن خرج
في هذا الوقت قد غدا منه فان يقدم في هذا الوقت لم تل غدا ولكن قال دجل
اذا خرج في نصف الليل او في اوله وأدجل اذا خرج في آخره فاذا ابسطت
الشمس فان شئت سميت الفداء ضحاء * ويقال ضح الملك غدها وضحى
ضحاء لانهم يضحون للشمس وفي القرآن (لا تطعوا فيه - ولا تضحوا)
اي لا تمطش ولا يصيينك الشمس * وبناء الفعل من هذه لا فمال
قياسه مطرد وفي اظلم الفل والظلم ما بين الوردين يقال وردت الابل لربع
والجس الى المشرون هذا قول السكيت *

وذلك ضرب الخماس اريدت * لاسداس عسى الاتكونا
﴿ هذا ﴾ من يضرب للرجل يتطل بغيره يظهر لك شيأ ويريد غيره والذي
يريد شيأ يتوصل اليه بغير وجهه ويخيل عنه صاحبه ووردت الماء ظاهره
اي وردت كل يوم نصف النهار *

﴿ والناب ﴾ ان يرد يوم ما ويدع يوم ما وكذلك الناب في الزيارة وفي الحديث
زرغبنا زد دجبا ومنه قبل اناب اللحم اغيا باوغب غبوا اذا روح ولحم غاب
ومغب ﴿ ووحكى ﴾ ابو زيد لا ضربتك غب الحمار وظاهر القرس وغبانه
يرعى يوم ما ويشرب يوم ما * والظاهر انه يشرب القرس كل يوم *

﴿ ويقال ﴾ افضينا اليوم اذا شربت الابل قليلا قليلا واشربنا اذا رويت
ابلنا والناب في الورود معروف ولا يقال بدله الثلث كما قيل الربع والورد
يوم الحمى ويقال هو مورود والقليدوم يأتي فيه الثلثة * واتد ايضا ان يعطر
الناس من الاسبوع في يوم معلوم ثلاثا واربا واحدا الايام *

﴿ ويقال ﴾ هو مريع ومروع في حى الربع قال الهذلى *

من المربعين ومن آزل * اذا جنه الليل كالناحظ

﴿ والقلم ﴾ وحواذهان بساود وينقطع مرة بعد اخرى وهذا كما قال النابغة
في صفة السليم * تطلعه طور او طور اراجع * والسرحة المال يسأم في المريع *
﴿ يقال ﴾ سرحة القوم ابلهم سرحا وسرحت الابل والسرحة مريع السرحة
ولا يسمى سرحا من المال الا ما يندى به ويراح والجميع السروح ويكون
السارح اسما للقوم الذين لهم السرح نحو الحاضر والسامر وهما للجميع
* وانشد في ذلك *

سواء فلا جذب فيعرف جذبها * ولا سارح فيها على الرعي يشبع

﴿الباب الثامن والمشرون﴾ ﴿٨٤﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٧)﴾

﴿وقال﴾ ام حمان لم تكن امي في الحى ترى سارح النقم • قال ابو بكر
الديلمي وفي دعاء الاستسقاء قلنا السقاء قلنا قلداي وردا وردا وقل
صارى الحى تحا وذا بالزيادة اى يتعداين الايام •

﴿والنداء﴾ والشاء مروقان • وقيل لبعضهم ما المروة قال اصلاح
المال والرزاق في المجلس • والنداء والشاء بالافقية • وما يتل به قبل النداء
السلمة والسجدة والهة • قال عبيد عارضها • فل طامها اللهة او اخل • ويقال
لخو اخيكم اى قدموا اليه ما تمل به قيل ادراك النداء • والقيولة يوم نصف
النهار ويقال فلان يشوالى نار فلان اذا جاءها ليلا وذلك لما ينطى بصره من
الظلمة • وقال •

مضى تارة تشوالى ضوء ناره • • نجد خير نار عندها خير موقد

(ومنه) او طانه المشوة اذ حربه بالباطل وهذا كما قال تعالى (اقشيت وجوههم
قطمان الليل مظلم). ويقال للاكلة في اليوم واليلة الوجبة والوزمة وقد وجب
والوزمة وقد وجب نفسه وعياله وتوجب بنو فلان وما يجلب بنو فلان بالهم
وغنمهم الاوجبة والاوزمة وانشد •

طقت عجوزم اذا هي اظلمت • بالجازرية مثل وزمة درم

﴿والجازرية﴾ شربة في السحر على غير طعام ومنه قوله •

ونعمان يزيد الكاس طيبا • سقيت الجازرية او سقى لى

ومن كلامهم من اكل الوجبة او الوزمة لم يعمد والمعمود الذى يشتكى مدمه
ويقال آيته آيته بدمآيته على وزن عايتة اى ناره وآيته بدمآين ويهزون الابن
ولا يهزون وانشد •

ترى قورها يترقن في الآل مرة • وآيته يخرجن من مام ضحل

﴿وحكى﴾ الاصمعي قال قيل للرجل اسرع في شيء كيف كنت في سيرك قال كنت اكل الوجبة وانجو الوقت سوا عرس اذا اجفرت وارحل اذا اسفرت واسير الوضع سوا اجتنب الملع - بختكم لمسي سبع - قوله انجو الوقت اي اقضى الحاجة في اليوم مرة يعني آيا ان الخلاه - ويقال انجا ونجا جميعا - والملع ضرب من السير وهو اشمن الوضع واختار الوضع على الملع ليلا ينقطع سيره •

﴿وقد قيل﴾ شر السير الحقيقة ويقال جزم جزم اذا اكل الكلة في اليوم واليلة • ﴿ويقال﴾ ما زال يتهق اذا شرب يومه اجمع •

﴿ويقال﴾ هتقوا اوردا اي ورودا كلهم •

﴿والتحين﴾ حلب الناقة مرة في اليوم واليلة • وانشد •

اذا فنت ارمى عيالك اذها • وان حيت ادني على الوطب حينها
﴿قال﴾ الاصل الحينة وهو ان ياكل في اليوم مرة •

﴿ويقال﴾ للعروس اذا غشيها زوجها هذه ليلة فضتها اي ليلة اقتراعها • "كسائي" يقال امرجت الدابة في لثة بني تميم وغيرهم يقول امرجتها قال المجاج • رمي بهارعي ربيع ممرجا • وعيلتها واسمنها • كل ذلك اذا اهملها في الرعي • نهارا فاذا كان بالليل قيل انشها • قال •

اجرش لها بان ابي كباش • فالها اليلة من انفاش

• غير السرى وسائق نجاش •

والفعل لها فشت ولا يستعمل الا بالليل وفي القرآن (اذ فشت فيه غنم القوم) • وكذلك • النشر ان ينشر النعم بالليل فترعى واذا ارسلت فرعت قيل

﴿شعر﴾

صببت الابل تصبوء قال

اذا تروحن من الاعياء • بالليل لا يصبون في عشاء

﴿ ويقال ﴾ فلان تفذليل اى يدور في الليل ولا ينام والتفخذ لا ينام وهذا كما ان القطرب دويبة يقطع نهارها بالحي والذهاب وفي الحديث لا يبيتن احدكم جيفة ليل وتطرب نهاره قال *

قوم اذا خمس الظلام عليهم * حذروا قناقذ بالنيمة تمزع
و (البجلة) السرى من اول الليل الى آخره وقيل دلج الليل سار من اول الليل
وادلج سار من آخره قال ابو حاتم او بعد نومة ينامها
و (التعريس) النزول في آخر الليل كما ان التنوير في آخر النهار وهذا كما ان
الاعتعام من اول الليل والاهتجام في آخره
﴿ ويقال ﴾ بلغ الامر بياى وقته ثم قيل طالع بالاناء مقصورا فان فتحت
مددت الالف واشد الخطية *

وايت المشاء الى سبيل * او الشرى فطال بي الاناء
﴿ وحكي ﴾ ابو نصر عن الاصمعي ان آية اى جان حينه وانى له ان يفعل كذا
ياى ايساء وان ثين ايناؤه واشد البردى قال انشدنى ابو حاتم عن الاصمعي
او نواقدان عليها الطلح * ﴿ قال ﴾ وهذا من الاون الرفق يقال ان
يؤن او نادر كانت الواجب ان يقول او نوا على الطلح فقد آن اى ارفقوا بها
فقد اعين *

﴿ والتاوب (١) ﴾ السير من غدوة الى الليل قال الراجز *
كان غرمته اذ نجته * سير صنايح في حزين نكابه
* من يديوم كامل نوو *

﴿ غير المتن ﴾ طريقته يقال انها تبرق كأنها سير في حزر *
﴿ ويقال ﴾ فلان على جول فلان اذا كان على سنه وهو سوغه اى طريقه ولد

بعده ليس بينهما ولد يوم اسواغه •

﴿ يقال ﴾ هو سنة وسنة اى مثله وقرنه •

﴿ والملى ﴾ والملى والمالك والمطل تأخير قضاء الدين من وقته ومطله •

﴿ ويقال ﴾ لقيته اول وهلة وواهلة ووهلة واول ذي اول واول صوك

وولس اى قبل كل شي وقبل كل احد •

﴿ وقال ﴾ يونس اقامت امرأة فلان عنده بني امرأة النين ربضها اذا قامت

عنده حولام فرق بينهما • ﴿ ويوم ﴾ الطلق ويوم القرب • قال الاصمعي

سالت امر ابا عن القرب قال سير الليل لورود النسي وقال ناقة طاق من

الطلق وقارب من القرب •

﴿ قال ﴾ اسد وكتب يسون صلوة المغرب صلوة الشاهد وغيره من العرب

يسى العجر صلوة الشاهد وانشد •

فصبحت قبل الاذان الاول • نساء والصبح كيف الصيقل

قبل صلوة الشاهد المستعجل

﴿ وانشد ﴾ غيره • بين الظلام وصلوة الشاهد • وانشد ابن الاعرابي •

يا حبذا قهر لهم ابلوا • وعروا فقدنا المقيلا

يقول اذا بالوا الابل اجتمعت فلم يكن السلام والمصافحة واستراح

السيف •

﴿ قال ﴾ الاصمعي الطالب للصيد نصف النهار والساي مثله • وقال

الاصمعي هو الطالب الصيد وغيره في اي وقت كان وانشد •

اذا بكر العواذل استमित • وهل انا خالد ام اضحوت

﴿ قال ﴾ استमित اى طلبت بكر • وانشد ابو عبيدة •

﴿شعر﴾

وليس بهارمخ ولكن وديقه * بطل به السأي بهل وينقع
 بهل يستطب ريقه ينغم تحت لسانه من العطش * وقال جرير *
 بقرا وانس لم يصب غراتها * نيل الرماة ولا رماح المستنق
 (ابو عمرو) ليلة شياء هي الليلة التي تفرع الرجل امرأته فيها وانشد *
 كليلة شياء التي لست ناسيا * وليتنا اذ مر في اللهو قرمل
 قال الشياء الضعيفة والاشيب الضعيف وقال قطرب ليلة الشياء التي يقتض
 الرجل فيها اهله ثم انشد *

﴿شعر﴾

وكنت كليلة الشياء همت * بمنع الشكر آتمها القليل
 آتمها صيرها أو ما وهي المفضة التي صارت شيئا واحدا والقيل الذي يقابلها
 في الجماع * وقد قيل الشياء بمد ويقصر * وقال الاسدي بات ليلة شياء على
 الاضافة ولبلة شباء بالتثوين وضدها ليلة حرة *
 ﴿حكي﴾ ابن الاعرابي قال سألت ابا المكارم عن الصوص فقال هو الذي
 ينزل وحده ويأكل وحده بالهنا فاذا كان الليل اكل في القمراء ثلاثا يراه الضيف
 وانشدني * صوص النقي سدغاه فقره * سدغاه فقره يعني فقر النفس ينغمه من
 الكرم * وانشد ايضا *

﴿شعر﴾

يارب شيخ من ابر قلاص * يأكل تحت القمر الوباص
 * باهرة باتت غنى ادراص *
 الا دراص رلد العار ويقال فصيل ص في وفصيل ربحي * ما تنجح بعد سقوط

انفر الى ان يعصي يقال له عيسى عيسا لان الفصل الربية اكبر منه
وقد قويت فهو لا يلحقها اذا مضت لانها ادرك منه فيبيع في مشيه والجمع
والهيمان شيه بالارقال •

﴿وقال﴾ ان قينة الشرب في نصف النهار القيل ولم يلقى عنهم اسم للطعام
في هذا الوقت فاذا زالت الشمس وصار الظل فيثافو الرواح • ولهذا قيل
في يوم الجمعة راحوا الى المسجد ويرى اهل النظر ان الرواح ما خوذ من الروح
لان الريح تهب مع زوال الشمس • قال ليدي • راح القطين • جرم ما تنكروا •
فجمل الرواح في المهاجرة •

﴿ثم﴾ يكون الاكل بعد الهجير عشاء لانه يكون بالشى • والعشى الى سقوط
القرص •

﴿ثم﴾ يكون المساء بعده الى عتمة الليل • وليس يزل المساء العشاء •
﴿قال﴾

﴿شعر﴾

وايئت المساء الى سهيل • او الشمرى فطال في الاناء
وقال احمد بن يحيى (التريس) بالابل والنهار و(التويم) بالانجرو و(وقوا ووفة)
ناموا وومة •

﴿وحكى﴾ ابن الاعرابي ان احدا ياجزم الجزمة اى ياكل في النهار مرة •
﴿وحكى﴾ ايضا ان احدا يلدعج دعلجة الجر دو الدطجة الذهاب والمجي •
في الاكل • قل • ياكل دعلجة ويشبع من عفاء •

﴿ويقال﴾ نافة مسحقة اذا اسحقت ايام سنهاء مذوم ولدت ونافة مسحقة
اذا استحقت سمناء واستبان ذلك فيها ومستحقة لارسال النحل عليها •
﴿ويقال ارح﴾ اهلك عليك اى يتهاعد لك واغربها به في ابتلاءه • ﴿ويقال﴾

في معنى ارح روح ايضا قال كعب بن سعد

﴿ شعر ﴾

وقور فاما حله فروح • طينا واما جهله فقريب

• هذان كلامه مثل يريدان حله يطفط طبعهم وجهله يقرب عنهم والمعنى لاجهله •

﴿ ثم ﴾ قال الاصمعي (التجدير) طول الاقامة في الثور قال ولالة ازان غز الجير

﴿ قال ﴾ ابو عمر و (التنخير) ان يدب الاعرابي في الليلة المقمرة الى النساء

و (التاخير) ان تبقى المرأة في دار ابو يها زمانا لا تزوج • وانشد المفضل •

تأطرن حتى قيل لسن بوارحا • وذن كما ذاب السديف المرهد

﴿ ويقال ﴾ بانت المرأة اذا تحولت من دار ابو يها الى دار زوجها • وانشد

لكثير مزة •

واني لاستاني ولولا طاعة • لعة قد جمعت بين الضار

وهمت بتاني ان ين وحممت • وجود رجال من بني الاصاغر

فاذا تحولت يقال لها عاتق وقد صفت • وانشد ابن الاعرابي •

• ضح قليلا يلحق الداريون • ويقول ارح ابلك ضحي وهذا مثل اي كف

عن الطرد حتى يلحقك اصحاب الدور وهذا تفسير ابن الاعرابي •

﴿ الباب التاسع والعشرون ﴾

﴿ في ذكر الرياح الاربع وتحديد ما بها وما عدل عنها ﴾ • وهو فصلان •

﴿ الفصل الاول ﴾

﴿ قال ﴾ ابو سعيد اخبرنا ابو الحسن الطوسي حدثنا ابن الاعرابي عن

الاصمعي وغيره • (قلوا) الرياح اربع - الجنوب - والشمال - والعبال -

والدبور - قال ابن الاعرابي وكل ريح بين ريحين فهي نكباء والجمع نكب •
﴿فاما معجن﴾ فان الاعرابي قال (معب الجنوب) من مطلع سهيل الى
مطلع الثريا •

﴿والصبا﴾ من مطلع الثريا الى بنات نش •

﴿والشمال﴾ من بنات نش الى مسقط النسر الطائر •

﴿والدبور﴾ من مسقط النسر الطائر الى مطلع سويل •

﴿والنكب﴾ كما داخلة في هذا القول في الاربع •

﴿قال﴾ والجنوب والدبور لها هيف • (الهيف) الريح الحارة • ﴿قال﴾
والصبا والشمال لاهيف لهما • العرب تجمل ابواب بيوتها حذاء الصبا
ومطلع الشمس •

﴿وقال﴾ الاصمعي ما بين - ميل الى طرف ياض الفجر جنوب وما بازائها
مما يستقبلها من الغرب شمال •

﴿وما جاء﴾ من وراء البيت الحرام فهو دبور وما جاء قبالة ذلك فهو صبا •
والصبا القبول • قال وانما سميت قبولاً لانها استقبلت الدبور • وقال المبرد
سميت قبولاً لانها لطيفها تقبلها النفوس •

﴿وذكر﴾ ابو يحيى بن كاسه ان خالد بن صفوان قال الرياح (اربع) (الصبا)
ومهبها ما بين مطلع الشرطين الى القطب • (ومهب الشمال) ما بين القطب الى
مسقط الشرطين • (ومهب الدبور) ما بين مسقط الشرطين الى القطب
الاسفل • (ومهب الجنوب) ما بين القطب الاسفل الى مطلع الشرطين •

﴿وحكى﴾ عن جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب انه قال الرياح (ست)
القبول - وهي الصبا - والدبور - والشمال - والجنوب - والنكباء - وريح

سادسة يقال لها محوة •

ثم • فسر ذلك بفصل ما بين المشرقين مخرج القبول وهي الصبا • وجعل ما بين المغربين مخرج الدبور • وجعل ما بين مشرق الصيف الى القطب مخرج انكباء • وجعل ما بين القطب الى مشرق الصيف مخرج الشمال • وجعل ما بين مغرب الشتاء الى القطب الاسفل مخرج الجنوب • وجعل ما بين القطب الاسفل الى مخرج الشتاء مخرج نحو •

قال • او يحى الناس على قول خالد بن القبول هي المشرقية لانهم امن قبل المشرق نجى • قال •

اذا قلت هذا حين اسلوبى قفى • فسيم الصبا من حيث يطلع القمر والدبور تناوحها وهي المزية • قال ابو حنيفة وهانان الريحان على ما ذكرنا في جميع الارض •

فهب • الصبا بكل بلد من قبل مشرقه • ومهب الدبور من قبل مغربه • وكذلك • الريحان الآخران ميهما بكل بلد من جهة القطبين • فاما قولهم للجنوب اليمانية • وللشمال الشامية • فلان ميهما كذلك هو بالحجاز ونجد فالشمال تابعهم من قبل الشمال • والجنوب من قبل اليمن •

وليس • ذلك بلازم لكل بلد لا يكون الشمال ببلاد الروم شامية ولا الجنوب ببلاد الزنج يمانية فاعلموا • وقال هبت الريح تهب هبوبا • وحكى • عن بعض العرب ان الريح لشدة الهبوب • ويقال جنبت الريح تنجب جنوبا • ومن الشمال شملت الريح تشمل شمولا • وصبت تصب صوبا • وصبا • وقبلت قبل قبولا • وقبلا • ودبرت تدبر دورا •

وقال • في الشمال شمال وشامل وشمل وشميل وشمول ويقال هبت

الشمال وهبت شمالا وهبت ريح الشمال وهبت ريح شمال قال جرير •

﴿ شعر ﴾

هبت شمالا فذكرى ما ذكرتم • الى الصفا الى شرقى حوران

وجعل قوله شمالا صفة ونصبه على الحال •

• وقال •

وهبت الشمال الليل واذا • بات كعب الفتاة ملتفا

ويسمى الجنوب الازيب ويسمى النامي • قال ابو ذؤيب •

مرته النامي فلم يعترف • خلاف النامي من الشام ريحا

﴿ ويسمى ﴾ الشمال محوة ويقال هاجت محوة غير مجراء • ويسمى الجريباء

• قال ابن اعر •

بوادم قسا ذفر الخزامي • تداعى الجريباء به الحنينا

وانما سميت محوة لانها تحو السحاب تكشفه وتذهب به ويقال اصبحت السماء

صحوة محوة اذا انعمى ما عليها من السحاب •

﴿ قال ﴾ ابو زيد من اسماء الدبور محوة والقواء • وعند الاصمعي محوة اسم

للشمال ويسمى ايضا سما ونسما • قال •

قد حال دون دريسيه ما وبه • نسع لها بعذة الارض بهزير

﴿ ويقال ﴾ اجنبنا واشملنا وادبرنا واصيينا الى دخلنا فيها وكذلك ارجافنا

اردت انها اصابتنا قلت واصيينا فنحن مصبؤون ومصيون وجنبنا ودبرنا

ورحنا فنحن مريجون • قال •

غير درست غيرر ماد مكفور • مكشبت اللون مريح مطور

﴿ وقال ﴾ آخر • مجنوبة الدل مشمول خلايقها •

﴿وخالف﴾ العرماح اكثر العرب فجعل الميف في البرد فقال •

• وطفأ سارية وعيف مبرد •

﴿وقال﴾ ابو زيد قول اذا كان يوم ريح هذا يوم هائف طيب ومن امثلهم ذهب ميف لاديانها • وقال ذو الرمة •

اما ضيب اواء وهيفان جرتا • على الدار اعراف الجبال الا حافر
ونالته هوى من الشام حرجف • لها سنن فوق الحصى بالاعاصر

ورابسة من مطلع الشمس اجلفت • عليها بدقماء المما فقراقر

فذكر الرياح (الاربع) كلها فجعل الجنوب والدبور منهار يحمي الخيروهما
الميفان • وقال الراعي وذكر ريح الشتاء قلب عليها الشمال لانها اشدر يحمي

الشتاء برداء

وهبت بارواح الشتاء عليهم • شمال يودي الراجحات سيمها

﴿وقال﴾ اوس في مثله •

وعزت الشمال الرياح واذا • باب كعج الفتاة ملتفعا

﴿وقال﴾ ايضا •

وغداة ريح قد وزعت وقرة • اذا سبحت بيد الشمال زمامها

ومن صناعتهم اغدها وبها وقد اشتد خزي قال حميد •

بتموى حرام والمطى كانوا • قناسن ذهب لهن خزيق

(والناجاة) اول كل ريح اذا اشتدت • قال ذو الرمة •

يستن في ظل عراس ويطرد • خفيف فاذجة عشونها خضب

(وريح نوح) شديدة قال الجاج • واتخذته الناجات مناجا •

﴿وريح﴾ سيهواء وسيهوج سرية المرشيدة القشر للارض • وقال رجل

﴿شعر﴾

من بني سعد

بادار سلمى بين دارات الموج • جرت عليها كل ريح سيوج
﴿وقال﴾ ذوالرمة

وصوح البقل ناح بجى به • هيف عانية فى مره انكب
(وريح زغرف) لما صوت كز فرفة العظيم • وريح هدوج تسمع لها هجة وريح
هناقة و الهففة سرعة المر • وريح يدة رادة وريانة من رادير وده قال ابن
ميادة

اما جك المنزل والمخضر • رادت به ربحانة صرصر
﴿وقال﴾ آخر • جرت عليها كل ريح يدة • وقال ابن احر

ولمت عليها كل مصفة • هو جاء ليس له زبر
﴿قوله﴾ ليس للهاز بر مثل يقال للرجل اذا كان ذا رأى وحجى انه لذو زبر
وذو جول والزبر طى البير بالحجارة

﴿والسوم﴾ الريح الحارة بالليل والنهار • والحرو ومثلها • والسام الريح الحارة
وهي السوم • ويقال يوم ذوسام ولا يقال يوم ذو حرار • ليلة سوم
وليلة ذات سوم

﴿وحكى﴾ ابن الاعرابي يوم سام ومسم • ويقال حر يومنا وحررت ليلتنا
وهو بحر وبحر حكاها جميعا • ابن الاعرابي والحيثي • اني وقد حررت ياوم
وحررت يا رجل • وانت نحر حرارة وحررة • ورجل حران • وامرأة حرى
من العطش • وقوم حرارى وحرارى وحرار • ونسوة حريات وحرارى •
رة قرابونا وهو قمر رفوعة القاف ولغة قليلة يقر

﴿والجوج﴾ الدائمة المبوب لانكاد تسكن

﴿والرياح﴾ الواقع كثير السحاب باذن الله وتلقح الشجر ﴿والناريات﴾ التي تذر التراب ﴿والعقيم﴾ التي لا تلقح السحاب ﴿والرهاه والرهو﴾ جميعا اللينة وقد رعت ريحها الى سكنت بعد شدة ﴿والشفان﴾ الريح الباردة وان ريحها لذات شفان وامست ريحها تشف شفيها اذا اشتد بردها ويقال ليلة شفان وقال •

وليلة شفان بلدض كريهة • اتمت بها صبي ولما عرس
• اى اتمت على السير •

﴿والحر جف﴾ الباردة ﴿ويقال﴾ ليلة حرجف وريح حرجف للشديدة المبوب ﴿والجيلان﴾ التي تجل الحصى • ﴿ويقال﴾ ريح ذات جيلان وريح جائلة • ﴿والعجاج﴾ النبار وعج بو منابح جاج وريح عجاجة وذات عجاج ﴿والاعصار﴾ التي ترفع التراب لشدة هبوبها بين هبوبها بين السماء والارض وانما هي في مكان واحد وقد عصرت الريح باعاصير وريح مصر •

﴿والهباء﴾ انثراب الذي تطيره الريح تراه على وجوه الناس وذيابهم والهبوة الغبرة تراه في السماء • ﴿ويقال﴾ ان يومنا ذو هبوة ولا يقال ادى في السماء هباء ولا يومنا ذوهباء ولكن ذوهبوة اذا كانت الرياح تيجي بتراب مثل الزريرة ﴿والغبرة﴾ النبار وقد اغبر يومنا ورجل مغبر في حاجته اذا قصدها وجد فيها ﴿وقد اقمتم﴾ يومنا ويوم ذوقتم وفي السماء قنمة وغبرة ويقال قنمة ايضا •

﴿وقال﴾ الاصمى ﴿الحرجوج﴾ الدائمة المبوب المتبادية ﴿والصر﴾ القربلارمخ • ﴿ويقال﴾ يوم صر و ليلة صر و ليلة صر • ﴿والمرجاء﴾ الشديدة كان فيها

هو جاء و(النسيم) الرويد وقد نسبت ونسبها وريح ذات نسيم (والرامسات)
التي تعني الآفار وترمس الحجرة اي تدفنها (والساقية) التي تسقي التراب
ويوم ذو ساقية وريح قاصف تكسر ما عر به (والجافيل) الشداد يجفلن الشجر
وريح جافلة (والمور الجاج) (والحاسة الباردة) تخرق النبات

﴿والبراح﴾ الشديدة تحي في القيظ • ﴿ويقال﴾ ان يومنا البراح • وريح
حاصبة وضربتنا بحاصب •

﴿والناجفة﴾ يتفج برد •

﴿والخجوج﴾ الشديدة المبوب ولا تكون الا في القيظ وقد خجبت الريح
خجيجا •

(والهاربة) الشديدة البرد • قال السكيت •

نباري الريح ما هرات وقتنا • لا موال الثرائب ضامننا
نصب ضامننا بفنا ومعنى قنا رجنا وروى وقتنا كانه قال وقتنا لا موال
الثرائب ويتصب ضامين على الحال كما يقول • وقينا الساحة والهاربة •
﴿والليل﴾ والحاسة في الشتاء ويقال اصابتنا ريح ليل ويوم ليل ويلة ليل
اي باردة وان لم يكن فيها ريح •

(والنور) التي تهبك يردوان في حرا وبحر وانت في برده (والمدوج)
التي ترزع كل شئ •

﴿ويقال﴾ راح يومنا راح اذا اشتدت ريحه ويوم راح وريح • ﴿ويقال﴾
سكنت الريح وقرت وسجت • فاما قول ذي الرمة وهو وصف قفرا •

﴿شعر﴾

اذا هبت الريح الصباد رجت به • غرائب من بيض هجائن درق

فانما اكتفى بذكر هبوب الصبا لانه علم ان ذلك يكون في الشتاء فكأنه قال اذا كان الشتاء خرجت بهذا البلد خفان النعام والنعام لا توطن الا القفر البعيد من الانس وكل مواطئه النعام • فالخفان فيه في الشتاء موجود لانه يتبدد البيض في الوسى • وقيل الشتاء اكثر ذلك ولهذا قال ذو الرمة •

حتى اذا الميق امسى شام افرخه • • • • • ومن لا مؤيس نابا ولا كتب
يرقد في ظل عراض ويطرده • • • • • حفيف ناعفة عتونها خضب
تبرى له صلعة خرجاء غاضمة • • • • • فالخرق دون بياض البيت متبب
ويل امها روحه والريح مصفة • • • • • والويل مرتب عز والليل مقرب
لا ياء ان سباع الليل اورد • • • • • ان اظلاما ون اطفال لمالجب
ثم ويقال • عصفت الريح واعصفت وفي القرآن (في يوم عاصف) فهذا شان
الرياح والبلاد والمواطن من بعد مختلف قرب بلد يكون تاذى اهل به باحدى
الرياح اشد من تاذيها بسائرها ويكون بعضها اوفى لهم وان كانت اكرها الى
سيرتهم • ندى يذكر من ان الجنوب احب الرياح الى ارض الحجاز في الشتاء
والصيف ذكر ذلك ابو الحسن الازم •

﴿وعكاك﴾ الجنوب يعوذ غيرهم • • • • • قال ذو الرمة •

﴿شعر﴾

الى بلد لم يتجمه بمكة • • • • • جنوب ولم يفرس بها الاغل فارس
وكالذى ذكره ابن الاعرابي عن الروحي من تاذى اهل سايه والشاره
ونواحيها بالصبا وكر اهتهم لم اوانها اذا اشتد هبوبها عندهم طوى الناس
وطاههم لان الالبان تقل والوطاب تجف لانها ترضع في ضرع الغنم
في ينشفه ومنزلهم بين مكة والمدينة هذا وان كان لا خرقه •

• فان الريح طيبة قول • وقال طرفة •

وانت على الاقصى صبا غير قرة • تذاب منها مزرع ومسيل
• وقال آخر •

فان الصبار يح اذا ما نسمت • على كبد حرى تبعت غموها
وزعم ابن الاحرابي ان الجنوب انما يشتد حرها بالراق فاما بالحجاز فلا • وانشد
قول كثير •

جنوب تسامى اوجه الركب مسها • لتذو مسراها من الارض طيب
(وهذا) من حال الرياح في دارنا واطنا نمتالم ايضا وكما اختلف في هذا
الباب اختلف في الامطار ايضا ولا رغم من ذلك ما ذكر عن ابي عبيدة : قال
(الشمال) عند العرب للروح و(الجنوب) للامطار و(الانداء) و(اللتق)
(والمنق) و(الدور) للبلاء واهو به ان يكون غبارا عاصفا تقضى العين
وهي اقلهن هبوبا • و(الصبا) لالقاء الاشجار •

(وقال) اذا كان النشأ من العين ثم القعته الجنوب • وابست به الصبا
واستدبره الشمال • فذلك اجرد ما يكون من المطر وانشد في ذلك •

لتلقيها هيج الجنوب • و يقبل الشمال تساجا
والصبا جال بجرى • وقال آخر •

مر به الصبا وزهته الجنوب • و انتجفته الشمال انجا فا
• والانتجاف استخراج اقصى ما فيه •

﴿ فصل ﴾

(في تبين ما ذكر من كلام الاوائل في ذلك)

(قالوا) ان الشمس اذا مرت على الارض رفعت منها بخارين بخارا طيبا

فهو في تبين ما ذكر من كلام الاوائل في ذلك

وبخار اليابس وكل واحد من البخارين قديما الطبخار الآخر الا انه يسمى
بالاقلب عليه منها •

﴿ فاما البخار ﴾ الرطب فهو مادة الامطار والانداء كلها •

﴿ واما البخار اليابس ﴾ فهو مادة الرياح كلها وانما يختلف هذان البخاران
لاختلاف مواضعهما التي تاراسها • واقل ما يكون هيج الرياح بعد المطر وذلك
ان الارض تبطل بالمطر فلا شور منها البخار اليابس الذي هو مادة الرياح
وكذلك يكون سكون الرياح عند المطر وعند اقضاءه •

﴿ فاما ﴾ حرارة ريح الجنوب فمن قبل انها تأتي من ناحية ممر الشمس من
بلاد حارة تسخن قبل ان تبلغ النوا •

﴿ واما ﴾ برودة ريح الشمال فلانها تأتي من بلاد الشمس عنها فائبة فهي تبرد من
قبل ان تبلغ النوا وتبرأ أيضا للوج كثيرة •

﴿ واما ﴾ كثرة ريح الجنوب فتعطل البخارات من ناحية الجنوب • والبخار
مادة الرياح •

﴿ واما كثرة ﴾ ريح الشمال في الصيف وقلة ريح الجنوب فلان الشمس يكون
مرورها في الصيف بناحية الشمال فتذيب الثلوج الكثيرة ويهيج البخارات
من ناحية الشمال •

﴿ واما ﴾ احتباس الرياح وقتها فلهن (احدهما) كثرة البرودة فان البرودة
يجفف الارض وتصلبها فلا يخرج منها بخار • (والثانية) كثرة الحرقان الحر
يجفف الارض ويبسها ويحرقها فيقطع لذلك الرياح وبعثا سبع ذلك سنين
فيكون التعطيم فاذا كثرت لك وصلب وجه الارض اجتمعت البخارات
في جوف الارض فلم تقدر على الخروج واحدثت الزلازل • فاذا كثرت

تلك البخارات وتورث وتظهرت ذهب القسط وعاد الخصب •
﴿ واما ﴾ كرة ربح الشمال في الربيع فلان النهار يتدبدا تقصر وتدو الشمس
من الناحية الشمالية فذيب الطلوع هناك فيحدث هذا البخارات التي منها
يكون الصيوم والرياح الشمالية •

﴿ واما ﴾ كرة هبوبها آخر الصيف فلان النهار يقصر ويرد الهواء فيحتن
البخارات في جوف الارض •

﴿ فاذا ﴾ كثرت تورث فظهرت رياح الشمال وانما يقوى البخارات على الظهور
لان البرد ضعيف في تلك الايام فلا يقوى على منع البخارات من الخروج •
﴿ واما ﴾ كرة ربح الشمال والجنوب وقلة ربح الصبا والدبور فلان الشمس
لشها في هاتين الجهتين اكثر من لشها في خط الاستواء •

﴿ واذا كثرت ﴾ لشها في مكان عملت عملاقا فانارت بخارات كثيرة • واذا قل
لشها في مكان عملت عملا ضعيفا ومع ذلك ايضا فان الشمس تصادف في هاتين
الجهتين مياهها وتلوجا بعد ما بين الجهتين عن طريقة خط الاستواء ولست
اعني بالشمال والجنوب اللذين بالاضافة فان كل قوم يسمون ما يلي ايمانهم اذا
كانوا متوجين الى المشرق جنوبا وما يلي شمالهم شمالا ولكنني اعني بالشمال
والجنوب اللذين من جانبي خط الاستواء الذي هو مدار رأس
الحمل والميزان •

﴿ الباب الثلاثون ﴾

﴿ في ﴾ اسماء المطر (١) وصفاته واجناسه • وهو فصلان •

(١) قال في كرام الدفون اسماء المطر اولها الويل - النيث - الديمة - الوكف -
المطل - الصيب - الراباب - الزن - الصوب - القطر - الرزق - الماء - الثلة -

الكتاب الثلاثون في اسماء المطر وصفاته واجناسه وهو فصلان

﴿ فصل ﴾

﴿ قال ﴾ ابو زيد سعيد بن اوس قال القسيون اول المطر الوسمى وانواؤه
المرقوتان المؤخرتان - ثم الدلو - ثم الشرط - ثم الثريا - وبين كل نجمين
نحو من خمس عشرة ليلة •

(ثم) ﴿ الشتوى ﴾ بدالوسى وانواؤه الجوزاء (ثم) الذراعان وثرتهما -
(ثم) الجبهة وهي آخر الشتوى واول الدقنى - (ثم) الدقنى وانواؤه آخر
الجبهة - والعوام •

(ثم) ﴿ الصرفه ﴾ وهي فصل بين الدقنى والصيف وانواؤه السماك
الاول الاعزل - والآخر الرقيب • وما بين السماكين صيف وهو نحو من
اربعين ليلة - (ثم) الحميم وهو نحو من عشرين ليلة وسمى حميما لكون مائه
حاراً ومختاراً ان يكون رعداً غير قاصف وبرقها غير خاطف لذلك
قال الشاعر •

اذا حركته الريح ارام جانب • بلا هزق منه واومض جانب
كما او مضت بالعين ثم تبست • خريم بدامنها جبين وحاجب
﴿ وحكى ﴾ عن ابى الوجيه انه قال احب السحاب الى الخرساء والحميم نحو
من عشرين ليلة الى خمس عشرة ليلة عند طلوع الدبران وهو بين الصيف
والخريف ليس له نوع - (ثم) الخريف وانواؤه النسران - ثم الاخضر - ثم
عرقون الدلو الاوليان - وكل مطر من الوسمى الى الدقنى ربيع وانما هذه
الانواء في غيوبه • وغيوب هذه النجوم اول القیظ عند طلوع الثريا وآخره
طلوع سهيل •

واول الصفرية طلوع سهيل وآخره طلوع السماك • وفي الصفرية ثاريسون

ليلة يختلف حرها وبردها تسمى المتبدلات •

﴿ وتم اول ﴾ الشتاء طلوع السماء وآخره وقوع الجبهة فهو اول الدفي وآخره
الصرقة •

﴿ واول ﴾ الصيف السماء الاعزل وهو الاول هو آخر الصيف السماء
الآخر الذي يقال له الرقيب وينها نحو من اربعين ليلة •

و اول اسماء المطر (القطقط) وهو اصغر المطر و (الراذاذ) فوق القططه (ويقال)
قططت السماء و اردت • ومنه (الطش) وهو فوق القطقط و (الراذاذ)
و (الفعل) طشت •

﴿ ومنه ﴾ البش وهو فوق الطش و (الفعل) بشت و (الغية) فوق (البشة) •
وكذلك الحلبة و (الشجدة) • ﴿ ويقال ﴾ اغبت السماء فهي مغيبة وحلبت حلبا
وشجبت شجدا وهو فوق البشة •

﴿ ومنه ﴾ الحفشة وهو مثل النية ويقال خفشت خفشاء و (الحشكة) مثلها •
﴿ ويقال ﴾ حشكت •

﴿ ومن ﴾ المطر (الديمة) وهي الدائم لا رعد فيه ولا برق اقلها ثلث النهار وثلث
الليل واكثرها ما بلغت من العدة •

﴿ والتتان ﴾ نحو الديمة • قال •

يا حبيذا تضعك بالمشافر • كأنه تتان يوم ما طر

﴿ ومن ﴾ الديمة المضب والمطل مضيت مضيا وهطلت هطلا وهطلانا
قال الشاعر •

ندى الرض من ذات المزاهر اذ جنبت

عليها مضاب الصيف تهضبها مضيا

﴿ ويقال ﴾ سحابة داجنة ومديجة وقد دجنت دجنا والدجنة من السحاب المطبق الريا الذي ليس بمطر • ﴿ ويقال ﴾ يوم دجن ويوم دجنة • وكذلك الليلة توصف بهذا وتضاف كالיום والداجنة الماطرة المطبقة نحو الدجنة والدجن المطر الكثير •

﴿ ومن الدنة ﴾ الرهمة وهي اشد وقسا من الدنة واسرع فها يقال ارهمت السماء ارهاما وجماعتها الرجم والرهام •

﴿ ومنها ﴾ الهقاء واحدها هقاة وهي نحو الرهمة وقال النبري افا واقاة • ﴿ ومنها ﴾ الدنة وهي المطر الخفيفة • والخدمة مثلها وجماعتها الهدم والهدام والذث والذئات • ﴿ ويقال ﴾ ارض مدثوة ومهدومة •

﴿ والوطفا ﴾ الدنة السح الخفيفة طال مطرها وقصر •

﴿ ومنها ﴾ القطر وهو في كل مطر ضعيف وقوية •

﴿ ومنها ﴾ الذهاب وهو اسم للمطر كله ضعيف وشديدة والرش المطر القليل الخفيف (والمبدد) تليد انحو الرش وارشت السماء وجمع الرش الرشاش وارض عجوبة ومقوبة اذا اصاب المطر بعضها ولم يصب بعضها وكملت السنة اشتدت تكحل كحلا وسنة كل وارض مية وميته وسنة خداعة وقشر •

﴿ ومنها ﴾ الوايل وهو اغزر المطر واعظمه قطر او يقال وبلت الارض وبلا ووبلت وبلا •

﴿ والجود ﴾ من المطر الكثير العام وهو في كل زمان • قال •

﴿ شعر ﴾

انا الجواد بن الجواد بن سبل • اذ دعوا جادوا وان جادوا وبلا
(والمدرار) (والدرة) التي تبسع بعضها بعضها وجمع الدرة الدرر

والرك من المطر الضيف الذي لا ينفع الا ان يكون له تبعه والتبعه المطر
بسد المطر. ويقال ارض مر ككة وجمع الرك الر ككة.

﴿ ويقال ﴾ وابل ساجية وهو للمطر الذي يسجي ما يقع عليه فيسيل به.

﴿ ويقال ﴾ ارض مشجورة وهي التي ياخذها المطر الجود فلا يزال
بها حتى تلب نباتها وتقلعه من اصوله ويقلب ظهر الارض لبطنها وقد شجرت
الارض شجرا. ويقال للمطر الذي لا يدع شيئا الا اساله جار الضبع وذلك انه
يكثر سبله حتى يخرج الضبع من جحره.

﴿ والمحتفل ﴾ الذي يتدارك حشاوا (السح) مثله غير ان السح رب عالم يتبين قطره

(والنهمر) مثل السح و(الوبل) و(القطر) و(الضرب) المطر الضيف.

(والدهان) مثل ذلك والواحد دهن ويقال دهن اولى ففى المنهونة.

(والمروية) التي تروى الارض (والمبلد) الذي يندى وجهه الارض
ويسكن التراب.

(والجلباب) المطر الكثير (والساجية) الساكنة (والاهاضيب) جمع اهضوبة

وهي مثل المضاب واحدها مضب وهي جلباب القطر (والهلل) اول المطر.

(والمنفخر) و(المسخنصر) السيل الكثير (والولى) المطر بسد المطر في كل حين.

(والمهد) المطر الاول وجهه عهاد ارض مبهودة وقيل المهدى الذي يجي

وعده ما قبله جديد لم يدرس ويقال ارض ممهدة لتي يصيبها النفضة.

(والنفضة) المطر يصيب القطعة من الارض ويخطف القطعة ويقال

ارض منفضة.

(والخطيطة) الارض لم يصبها مطر وكذلك القوائد والخوبة.

﴿ ويقال ﴾ للخطيطة ارض خط وارض مجرزة وارض جرز وجرز

وإجزرت الأرض • ويقال أيضا إجزرت الناقة إذا هزلت •
 و(الثوب) المطر يصيب المكان ويحطى الآخروجه شائب •
 ﴿ ومثله ﴾ (النبو) والجميع النجا هو الأرض المنفوحة وهي المجرودة
 فضعت نفسها •

﴿ والتيت ﴾ اسم للمطر كله وأرض منية ومنبوقة •
 ﴿ ويقال ﴾ استلت السماء وذلك في أول المطر والاسم (المهل) •
 ﴿ واسبت ﴾ والاسم (السبل) وهو المطرين السحاب والأرض حين
 يدل يخرج من السحاب ولم يصل إلى الأرض •
 ﴿ ويقال ﴾ للمطر القليل (المرض) وهو مثل الثوب ومثل السبل •
 (المضائين) وهو المطرين السحاب والأرض ويقال هو (الضرب)
 (الصقيع) و(الجليد) ولا يكون إلا بالليل و(الثلج) بالليل والنهار في النسيم
 وهي لا يكون إلا في الصحو • ويقال أرض ضربة إذا أصابها الجليد فأحرق
 نباتها وقد ضربت الأرض ضربا واضربها الضرب اضربا • وصفت صفا
 إذا أحرق الصقيع نباتها • و(ثلجت) ثلجا وهي مثلوجة •
 (الطل) أو الندى في الأرض من كل ذلك • ويقال للندى الذي يخرج
 عروق الشجر إلى غصونها (طل) •

﴿ وقيل ﴾ (الضرب) و(الصقيع) و(الجليد) و(السقيط) يخرج من جردة
 السماء مجردا إذا لم يكن فيها غيم • وقد جردت السماء والاسم الجردة •
 ﴿ ويقال ﴾ تصلمت السماء إذا انقطع غيمها حتى تجرده وحكى الأصمعي
 قال قلت لأعرابي ما وقع الا مطار قال صوب غاديه - عن مري حاديه -
 لا بل باديه - مري حاديه - أي استغراج سحابة تحمدمياتنا خردوها

الباب الثلاثون ﴿ ٩١ ﴾ كتاب الأزمته والأمكنة (الريح)

(والبادية) الساكنة للبدو •

﴿ ويقال ﴿ اصحت السبى والاسم المصوحه ويقال اصهر المطر (واطلع) و(اقتح) اذا قطع • ويقال طل القوم وهم مطلولون •

﴿ ويقال ﴿ من المطر (الركث) وهي القطار المتأصلة بفصل عينين اقل ما بينهما ساعة واكثر ما بينهما يوم وليلة • ويقال ارض مرة تربيلة •

﴿ ويقال ﴿ ارجعت الارض ارجاءه و(اضيت) اضيابه ومن (الريح) السيق من الغمام الذي يسوقه الريح •

و(الانصاف) المطر الدائم الذي ليس فيه فرج والفرج اليوم والليلة او اكثر من ذلك قليلا ومثله (اللائث) •

﴿ الفصل الثاني ﴾

﴿ في ﴿ ما ذكرنا من كلام الاوائل •

﴿ قالوا ﴿ ان العلة في المطر - والتج - والجديد - والريح - واحدة وهي ان الشمس اذا مرت بموضع ندى انزلت بخار الحرارة مرورها فيكون (كيفية) ذلك البخار على طبيعة الموضع الذي يتورمه البخاره (فما كية) فلي تتركب ذلك الجسم المتعالي للترارة ان كان كبير او كانت الشمس تحرقه انزلت بخار اكبر من ذلك الجنس الذي هو طبيعة ذلك الموضع •

فاذا اشترعت الشمس بدور انما على موضع ندى اذا سخن ندمه بخار وذلك ان الحرارة اذا خلطت الرطوبة لطفت اجزاؤها فاصيرها هواء • فاذا كثرت ذلك البخار وتباعدت الشمس عن ذلك الموضع الذي تارمه البخار استقبل ذلك البخار البرد الذي هو فوق الارض الذي يرد الهواء حرده الى الارض فتكاثف بالمصر فصار ماء فأنحدره فان كان ذلك المنحدر

الفصل الثاني في علة ما ذكرنا من كلام الاوائل

شيأ يسيرا صغير الاجزاء سمي ندى • ولذلك تكون الانداء في الشتاء
اكثر لكثرة برودة الهواء ومنشطها البخار الرطب الى الارض ولذلك يكون
الانداء بالليل اكثر منها بالنهار •

• وان كان المنعدر كثيرا كثيرا الاجزاء سمي مطرا هذه علة الندى والمطر
وان كان الذي يصعد من البخار يسيرا او كان الذي هجم عليه من فوق شديدا
جدا صير ذلك البخار جليدا • وان كان ذلك البخار الصاعد كثيرا او كان الذي
هجم عليه شديدا جدا صير ذلك البخار ثلجا يفرق بين الثلج والجليد خلتان
(احدهما) كثرة البخار وقلة • كما فرق بين الندى والمطر كثرة البخار وقلة •
(والخصلة الاخرى) ان الجليد انما هو بخار جمد في الهواء لافي السحاب والثلج
انما هو بخار جمد في السحاب •

• وكذلك الفرق ايضا بين الندى والمطر هذا لاختلاف ان الندى انما هو
بخار انعدر الى الارض من حوز السحاب وان المطر انعدر من السحاب
ولكن البخار الذي يصعد من الارض يتميز منه اللطيف فصار هواءا والنظيف
هو الذي يكون منه الندى والمطر •

• وقال • ابو زياد الكلابي اذا احتبس المطر اشتد البرد • فاذا مطر الناس
مطرة كان البرد بعد ذلك فرسخا اي سيكون من قولهم فرسخ عنى المرض
وانما سمي الفرسخ فرسخا لانه اذا مشي صاحبه استراح عنه وجلس •

• وروى • الاصمعي عن المتجعب بن نهان ان شيخا من العرب كان في غنيمة
له فسمع صوت رعد فتخوف المطر وهو ضعيف البصر فقال لامرأته معي
كيف ترى السماء فقالت كلها ظن مقبلة فقال ارعي • ثم قال كيف ترى السماء
قالت كلها بنال دم نجر جلا لها قال ارعي • ثم قال كيف ترى السماء قالت كلها

روب مغزى هزلى فكانها بطون حير مصر قال انجي ولا نجابك فلجعا الى
كهف وادخل غنة وجاءت السماء بما لا يقام ليلة قال الشيخ هذا والله
كما قال عبيد *

قن بنجوة كمن بمقوة * والمستكن كمن عشى قرواح

الباب الحادي والثلاثون

في السحاب واسماء وتجليه بالمطر * وهو فصلان * (فصل)

قال في الله تعالى في ذكر ما عده من نعمه على خلقه فيما نصبه من الادلة على
وحدانيته في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار فقال تعالى
(وتصرف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض) والمراد ان في
نماذج الظلم والاور وما ينشئه تعالى جده من انواع السحاب بين السماء
والارض وينزله من الامطار ويخرج من النبات اعظم الادلة على حدودها
لما فيها من احكام العنة ونباتها على ما ثبت عليه من العبرة اذ لا تفاوت فيها
ولا اضطراب ولا تناقض ولا فساد فن تدبرها وتامل الاحوال التي
تتمورها من الحركة والسكون والزيادة والنقصان والاكتشاف والتروية
والاقتلاع اداء الاعتبار الى انه واحد ليس كمثل شئ تعالى الله عما يقول
الظالمون علوا كبيرا *

(وروى) في الحديث السحاب غربا بالمطر لولا ذلك لهدم البنيان ويقال
سحاب واحدة سحابة ومثله التيمم والقيوم ويقال ذلك في القليل والكثير
والتمام والواحدة غمامة وهي الغراء البيضاء والجمع غروب * ض *

(وقال) المزن والواحدة مزنة * ومنها الغمام وهي السحابة السوداء *

(ومن دلائل) التيث ان تقدمه (هبوب المبررات) ثم يكرن (النشأ) من

قبل المين فيمن غروجه واليبله • ثم استكشافه حتى لا يرى فتأ وذلك
الطغيطخ ويسد الا فاق • ثم يكتمه ويرجع فيتداني ويستارض اركامه ويتكمن
رجاء • ونوم هياده ونهي اكفته ويتعلق رياه ويتدحى غايده ويحموي •
ثم صغار ويرج الرعد رجا • ويتم البرق اناما وهو الو كيف من البرق • ثم يغل
ولا يزد فيه الريح حتى يغير ويلين رصده و برقه يتساون عليه الجنوب
والصبا بالافتاح والابساس • ثم يتجفه الشمال حتى يستعصى مافيه وهذا نهاية
ما جاء ت اوصافهم واخبارهم واشعارهم •

﴿ ومنها السيق ﴾ وهي كل ما طردته الريح واقترضته من السحاب كان فيه ماء
اولم يكن • (والخلق) ما رجي ان يكون فيه مطر والواحدة خلفة (والصير) من
السحاب الذي ترا من اكبافي يابض والجميع الصبر • (والمد) النشأ الاسود
ينشأ من اي اطار السماء شاء • قل •

تبصر هل ترى الواح برق • او ايله على الافضاء تورد

قعدت له وشيئى رجال • وقد كثر الخايل والسدود

﴿ الخايل ﴾ واحدها خيلة ويقال سحابة خيلة وسحابة ذات خيلة اذا كانت
خليفة بالمطر • وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى خيلة اتقبل
وادبر وتغير قالت عائشة فذكرت ذلك له فقال ما يدرينا لعله كقوم ذكرهم الله
تبارك وتعالى ﴿ فلما رآهم عارضاً مستقبلاً ﴾ اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو
ما استجبتم به ريج فيها عذاب اليم •

﴿ ويقال ﴾ للسحاب ايضا الخدال فاذا ارادوا ان السماء قد تقيمت قالوا وقد
اخالت فهي خيلة بضم الميم •

﴿ ومنها الخاء ﴾ وهي السواد (والعارض) السحابة تراها في ناحية السماء وهو

مثل الجلب الا ان الجلب ابرد واخف من المارض والمارض الايض
والجلب اكثر ما يكون الى السواد وفي السحاب (التغدي) وهي مثل الصير
وجسه الانضاده (الركام) ما راكم يفض على بعض وهو مثل التضده ومنه
(الرياب) ولا يقال لمسار بابة واحدها رابة وهي السحابة الدقيقة السوداء
يكون دون النسيم في المطر ولا يقال لمسار بابة الا في مطر.

(ومنها) (الرف) وهو اول السحاب المطر (والكنهور) السحاب الضخام
البيض ويقال غمامة كنهورة وغيم كنهور ومنه (الطناء) وهو السحاب
الرافق والواحدة طنائة ومنه (القرم) وهو السحاب الصغار والمتفرق منه
واحدة قرمة ومنه (عمرة) وهي النسيم الذي يرى في خلله نقاط الواحدة نقطة
والجمع غر ومن امثالهم اريتها غمر قار كنها مطرة.

(ومنه) (الجلل) وهو كل سحاب ساقته الريح قد صب ماء (والجهام) مثل
الجلل واحدة جهامة ويقال للسحاب الذي هراق ماء (السيقة) لان الريح
تسوقه لحقتة وهذا كما قال لما نسلتني وتسترني (لين) و(مين).

(والصراد) واحدة صراة وهو مثل الجلل ومثله (الرهج) من النسيم
(ومنه) (السبق) والجنى وهو النسيم في مرض السماء الغريب الحسن.

(ومنه) (الخير) وهو النسيم ينشأ مع المطر فتغير في السماء.

(ومنه) (بنات غمر ونجر) وهي سحاب يخرج من في البحرين الخريف والربيع
وهن سحاب غمر طول المشخرات.

(ومنه) (الزبرج) وهو مثل الرهج والسبق.

(ومنه) (النماء) وهو شبه الدخان يركب رؤس الجبال قال.

• ليلة غمام طامس هلالها •

﴿ومنه﴾ الضباب وهو شبه الدخان والندى يظل السماء واحدة ضباباً ويقال
اضربت السماء فهي مضربة •

﴿ومنه﴾ الظلة وهي اول سحابة تظل •

﴿ومنه﴾ الطخارير واحد طغرورو وهو السحاب الصتار • و(الغاية) ظل
السحابة وقال بعضهم غيابة • قال الشاعر •

كساع الى ظل الغاية بتني • مقيلا فلما ان اناها اضحلت

﴿وقال﴾ ولنة الكلايين امضعت و(المكفر) السحاب الضخام الركام ويقال
عجاجة مكفرة • و(طرقة تميم) ابدما يرى من الغيم وينال طرة السكلاء
وطرة القف وهي ناحيتها ومنها (النشاص) وهي الطوال والواحدة نشاصة
وهي الطويلة البيضاء واكثر ما ينشأ من قبل العين • قال •

بل البرق يدوفي ذرى من دقائه • يضيئ نشاصا مكفرا الفوارب

﴿وفي﴾ الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا نشأت السحابة
بحرية ثم تشامت فتلك عين غدقة يريد اذا ابتدأت من ناحية البحر ثم اخذت
نحو الشام فتلك عين غدقة اي مطر جود • (والغديق) الكثير الماء من
قولا الله تعالى (لا سقيناهم ماء غدقا) •

﴿وكذلك﴾ اذا كانت السحابة سوداء فتلك من علامات الفيت وفي
الحديث الذي سأل فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجون هوام غيرة فقالوا
جون فقال جاء كم الحياء • وكذلك اذا رأى الرباب دوين السحاب • قال •
كان الرباب دوين السحاب • نمام تملق بالا رجل •

• وانشد •

ومالى لا اغزو ولا دهر كره • وقد نبحت نحو السحاب كلايا

يقول كنت لا اغزو مخافة العطش على الخيل والافس فاعنري اليوم وقد كثرت
الطروا وتصل المشب وامتلات الندران • ول بعضهم •

اغرسما كي كان نشا صه • قطار بجات اوجبال تفلع
تلاو غوديا كان وميضه • حريق بجزل في ضرام تشيع
رأته عيون بمحلات ثابت • له سنوات فهو للنيث جوع
ملت دنادون السحاب سحابة • من الارض حتى كاد بالراح بدفع
ويقولون اذا رأيت السماء كلها بطن انا فقرأه فذلك الجوده • قال المهدي •

عنده جواب مشكلات • تخلفين اقر ذوا انتطاط

﴿ ويقال ﴾ ان مقبر بن حماد البارقى قال لابته وقد سمع صوت برعداي
شيئ • ترين قالت ارى سحابة عسافة كلها حولا • ناقة ذات هيدب دان
و • يروان • قال •

وابلي بي الى جنب قفله فانها • لا نبت الامعجاة من السيل
واذا كانت السحاب غرة فضي كذلك • وقال آخر في الخيلة •

دان مسف فوق الارض هيدة • يكاديد فمه من قام بالراح
فن بنجونه كمن بقوته • والمستكن كمن يمشي بقرواح
اي طبق الارض فن كان في الارتفاع كمن هو في الاستواء ومن كان في ظهر
الصحراء كمن في بطنها واذا كانت السحاب اصهب الى الياس فذلك اماره
الجدب ويقولون هو هف اوجب اذا حمر الافق • قال •

وسودت شمسهم اذا طلعت • بالجلب هفا كانه الكشم
• وقال الكميث •

اذا امست الآفاق حمر اجنوبها • لشيان او ملحان واليوم اشهب

وقال الفرزدق يذكر قومًا مسافرين •
 ينفضون اطراف المعى لقمهم • من الشام حراء الضحى والاصائل
 ومن امثالهم ما يضر السحاب بياح الكلاب يوزعوا ان الكلاب تنبح السحاب
 من كثرة المطر والحاجة • وفي صفة غيم المحل •
 وهاج غمام مقشعر كانه • ينيله نعل يات منها شريحها
 • الفضل بن عباس •
 كان سيوف فارس في خرا • وغر فامن قيات مسمات
 اقام على ما عهد من شرا • فاقطع وهو مهز النيات
 وقال حسين بن مطير يصف المطر والسحاب ورواه الاصبى •

﴿ شعر ﴾

كثرت لكثرة قطره اطيأه • فاذا تحلب فاضت الاطباء
 وكجوف ضرته التى في جوفه • جوف السماء سجلة جو فاه
 وله رباب هيدب لرفيقه • قبل التمنق دبعة وطفاء
 وكان ربه ولما يحفل • ودق السحاب عجااجة كدراء
 وكان بارقه حريق يلتقى • وهيج عليه عرفج والاء
 مستضعك بلوامع مستعبر • بعد امع لم يمرها الانداء
 فله بلا حزن ودون مسرة • فحكك بولف بينه وبكاء
 حيران منبثق صباه يقوده • وجنوبه كنف له وكفاء
 ودنت له نكباؤه حتى اذا • من طول ما لبست به النكباء
 ذاب السحاب فصار بحر اكله • وعلى البحور من السحاب سجا
 ثقلت كلاء فبهرت اصلا به • وتعجبت من ماء الاحشاء

غلق يسبح بالاباطح قدغث • بلد السبول و ماله افلا •
 غر محقة • واطح صنت • عمل القماح وكلها غدر •
 سيم نعت اذا كظن لواجم • واذا ضحك ظهن و عناه •
 لوكان من لجج السواحل مائه • لم يبق في لجج السواحل ماء •
 (وحكى) احمد بن يحيى قال اخبرني ابن الاعرابي قال بلغني ان رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ذات يوم جالس مع اصحابه اذ نشأت سحابة فقبل يارسول الله
 هذه سحابة قال عليه السلام كيف ترون قواعدها قالوا اما احسنها واشد
 تمكناها قال وكيف ترون روجها قالوا اما احسنها واشد استقامتها قال فكيف
 ترون واسقها قالوا اما احسنها واشد استقامتها قال فكيف ترون روجها
 او ميضام خفي ام يشق شقا • فقال عليه السلام الحياء الحياء قال فقالوا
 يارسول الله ما رأينا افسح منك فقال وما معنى وانما انزل القرآن بلسان عربي
 مبين قواعدها اسافلها ورجاها وسطها ومظلمها وواسقها ما ليها واذا
 استدار فيها البرق من طرفها الى طرفها فهي اعاليها وهو الذي لا يشك في
 مطره وجوده واذا كان البرق في اسافلها لم يكذب صدق • قال ابن الاعرابي
 وقال رجل من العرب وقد كبر وكان في داخل بيته وكان بيته تحت السماء كيف
 راها يا بني قال اراها وقد نكبت ونهت واري رجاها اسافلها قال احلفت يا بني •
 معني نكبت عدلت عن القصد ونهت قطعت • والبحر حفر يكون
 في الارض و(الومض) ان يومض اما ضئيفة ثم يخفي ثم يومض ثم يخفي
 ثم يومض وليس في هذا بأس مطر قد يكون ولا يكون • واما السلسل في
 اعاليها فلا يكاد يخلف •

(ويقال) خفي كاتيد الطير واتيد الطير نظر من ثم اغماضه ينظر نظرة —

ثم ينمض - ثم ينظر نظرة - ثم ينمض • قال حميد بن ثور يصف البرق •
خفي كأيدي الطير والليل ملبس • بجسمائه والصبح قد كاد يسطع
قال الهذلي •

﴿ شعر ﴾

فسائل سببه الشجى عنا • غداة يحنا لنا نجر أخينا

﴿ فصل ﴾

﴿ في كلام ﴾ الاوائل يتبين منه حال الأندية والامطار والعيون والانهار
وغيرها •

﴿ قالوا ﴾ ان المطر اذا وقع على الارض اجتمعت منه المياه فاذا صادفت مكانا
الى الانصباب ما هو جرت منه الاودية والانهار لان المياه من شأنها طلب
الحدود فان صادفت حوايلها ارضين مرتفعة بقيت فلم تجر فان كانت تحتها
ارض رخوة فارت ابد الى ان تسهي الى ارض اوجبل فلا تقدر على النفوذ
فيقف • فاذا كثرت المياه اكلت ما حولها من الارضين اللينة حتى ينقب
موضعها فيخرج منه فيسمى ذلك الموضع عينا •

﴿ وربما انتقلت ﴾ من ذلك الموضع الواحد مواضع كثيرة فجرت انهار كثيرة
وكلها كانت أغزر تلك العيون • وان كانت المياه المستقيمة كثيرة جدا لم يتقطع
تلك العيون في اول الصيف وانقطعت في آخره على قدر القلة والكثرة وربما
كانت تلك العيون غزيرة سنين كثيرة ثم ينقص ماؤها من غير نقصان المطر
وذلك ان يتقرب في جهة هذه العيون فيخرج بعض تلك المياه الى تلك الجهة
فن كانت تلك الجهة منسفة المذهب دام ذلك النقصان • واذا كانت تلك الجهة
يست غنثة بل استقبال الماء مكانا عاليا اوجبالا تراجع الماء ورجعت تلك

العيون الاولى الى ما كانت عليهم عاجرت الاودية والانهار من تلو جقع على
جبال فاذا اصابتها الحرف ذابت قليلا قليلا فجرت منها الاودية والانهار فان كان
ذلك الثلج كثيرا لم يقطع تلك الاودية والانهار وان كانت قليلا انقطعت
واما الانهار فاما هي ﴿ من مواضع عميقة في الارض والماء من شاه
طلب المنق فالياء تنصب الى تلك للمواضع العميقة من الانهار والاودية
والسيول يستقيم فيه فا كان من ذلك الماء عذبا فانه يصير فوق خفة المذوبة
وما كان منه عذبا فانه يطفو على الماء فاذا صارت الشمس عليها فرفقت
ما كان منه عذبا فانه يطفو على الماء وما كان منه لطيفا جادا صار هوا وما كان منه في
الطاقة دون ذلك صار ردى ومطرا *

﴿ فاما ما قال ﴿ لم لا يستين الزيادة في البحار مع كثرة ما يجري فيها من الانهار
والاودية فذلك لكثرة سعتها وانها لا تنق بل يرفع الشمس لطيفها فيصير منها
النرى والامطار وكذلك ايضا لان الذى يعود اليها في الاودية والانهار
وربما نقص بعض البحار في طول الازمان او زاد بعضها ولكن ذلك
لا يستين لطول الزمان الذى يحتاج فيه الى ان يستين لان ذلك لا يستين في
قدر عمر انسان او انسانين *

﴿ قالوا ﴿ وان قلنا انها تزداد ونقص لم يمد من قبل انه لس من الواجب
ان يكثر البخار الصاعد منها سواء مثل الاودية والانهار السائلة فيها بل
قد يكون احدهما اكثر من الآخر فلذلك قلنا قد يزيد البحار ونقص *
﴿ واما ﴿ ما لوحه ماء البحر ومروته فلكثرة مرور الشمس عليها فان
الرطوبة اذا خالطتها الحرارة صارت مالحه فان افرطت الحرارة عليها صارت
مرة ومثال ذلك المرق والبول فانها مالحان جميعا لعمل الحرارة فيهما *

﴿الباب الثاني والثلاثون﴾

﴿في﴾ الرعد والبرق والصواعق واسماؤها واحوالها • وهو فصلان •

﴿فصل﴾

﴿قال الله﴾ عز وجل ويسمع الرعد بحمده والملائكة من خفيته ويرسل الصواعق الابه في موضع آخر (او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجمعون) اصابهم في اذانهم من الصواعق (الابه قوله او كصيب تشبيه بدتشيه وذلك ان الله تعالى شبه اعمال المناقطين واغترارهم بما اعتدوا من غادة المؤمنين في اظهار موافقتهم وابطان مخالفتهم وان ذلك يقضى لهم بالفلاح والنجاح فقال مثلهم في ذلك وان كان لا ينفعهم ولا يدفع سوء عنهم بل يرجع بالويل عليهم كمثل رجل او قد نارا وهو يظن استبانة الطريق بها فجاءت ضيقة في انارتها ولما اضاءت ما حولها وقدرت بها على ما بها خمدت فسادوه واسو سالا واشد عى لان الناظر في ظلمة بدخيا اضعف تينا او مثل قوم اصابهم صيب استصحب رعدا وبرا قوا نكد او خروفا فخشوا رهبة من صاعقة تحرقهم وتزل البلاء بهم وهذا القدر كاف هنا •

(وروى) انه سئل ابن عباس عن البرق فقال غارق الملائكة • واصل الخراق خشبة في رؤسها سنان عريض تحته عذبة وكان القوم اذا انصرفوا من حرب ظافرين قدما وبشيرامه غراق ليعلم الحال به وكان يوفى على نشر قرب منهم ويلوح بالخرق فيجتمع ولدان الحى فرحين ويقولون غرق الخراق في رؤس اليضع فالجيش لاشك كما بد ارجع فلا يزالون كذلك حتى تطلع اعناق الخيل فيستقبلونها مصفقين واذا انصرف الخيل مغلوبين او طلبوا ممددا بشوارجلاد واعطوه سيفافا وفي على النشر والاح بالسيف وصوت ليعلم الحى

بالحال فاجتمع العيان باكين ويقولون رأى حقا والاح سيفا لو هذارواه
ابونصر عن الاصمعي رأى حيفا قال ثلث هذا صحيف ما روي الراوون
الاجنفاومته قول تابطشرا •

يانار شبت فارقت لضوئها • كالسيف لاح مع النذر المقبل
وانشد ابن الامري •

﴿شعر﴾

اني اذا ما عقلت علاق • وشدت اولادها عن ساق
سقطاء ذات مضحك براق • كرهية المنظر والمذاق
وصاغت بكفها حلان • صار به يطن للارواق
احمل خلق الله المراق • وبالشهاب اللامع الخفاق
وبيات حسا دقاق • وابسط الكفين للامناق
• وانما الدولة بالارزاق •

﴿فسر الخفاق﴾ منها على انه السيف وعنى بيئات جشاء الببل ويقال رعدت
السماء دبرقت ويقال ارعدت وارتقت ايضا وبضمهم ينكره وينشد •
ارق وارعد يازر • بدقا وعيدك لي بضار

﴿ويقال﴾ ارعد القوم اذا اصابهم الرعد وفي الرعد الارزام وهو صوت
للرعد غير شديد ويقال ارزم الرعد وفيه انهم وهو اسم صوت الرعد
شديدة وضميفة وهو المزم ويقال تهزم الرعد تهزما وانهم الرعد انهم اماء
وفيه القمعة وهو تابع صوت الرعد في شدة وجهه القماقع وفيه الرجس
والرجسان وهو صوت الرعد الثقيل يقال رجس الرعد والسماء رجس وفيه
الصاعقة وجماعه الصواعق وهو نار تسقط من السمااء في رعد شديد ويقال

اصفقت علينا اصفاً ويقال صباغة ايضاً وقال •

يحكوت بالمصقولة القواطع • يشق البرق عن الصواعق
﴿ وذكر ﴾ بعضهم البرق فقال يلتمع الابصار ويهلك النض من النار ويكنع
بماع البقل وقيل لا يكون برق لارعدمه الا ان يكون رزاً لا ينق السحاب
او يكون شفو لا يشق ووصف بعضهم الرعد فقال يرج الارض ويحرق
الطيرو يمرق بيضها رصم السمع ويسقط الاحبال ويصدع القلوب وفيه
الاريز يقال ان الرعد نازر لرزا وترزرت السماء ررزاً • قال •

جارتنا من وايل الاسلمى • ترززا من وراء الاعم

• رزالزو ايا بالزاد المصم •

﴿ ويقال ﴾ جلجل الرعد جلجلة وهو الصوت يلقب في جنوب السحاب
وتهزج الرعد هزجادهو مثل الجلجلة وزمزم زمزمة وهو احسنه صوتا وابته
مطر اوارنت السماء اربانا وهو صوت الرعد الذي لا ينقطع يقال رن وارن
بمعنى واحد وجمع •

﴿ البروق ويقال ﴾ برقت السماء وبرق البرق وبرقوا وبرق القوم افاذا
اصابهم البرق وتكشف البرق تكشفوا وهو اضاءته في السماء واستطار استطرة
مثل التكشف ولمع البرق يلعب لما ولما ناوهي البرقة • ثم الاخرى المرة بعد
المرة • ولمع يلعب لما ولما ناوهي البرقة • ثم الاخرى المرة بعد
البرق تبسم مثل التكشف واستوقد البرق الذي يعلل السماء والسلسلة برق النهار
او برق السحاب وهي البرقة الضيفة قال •

تربست والدهر عنها غافل • آتاراحوى برقة سلاسل

ويقال هذا برق الخلب وبرق خلب وهو الذي ليس في مطر •

﴿ كتاب الا زمنه والامكنه (٢) ج ﴾ ﴿ ١٠٥ ﴾ ﴿ الباب الثاني والثلاثون ﴾

﴿ ويقال ﴾ خفق البرق خفقا وخفقا ناوهوتا به وخفا البرق يمتو خفوا

وهو ان تراه من بعيد خفيا ويقال هو اخفى ما يرى من البرق *

﴿ ويقال ﴾ اومض البرق اياما ضاوهو الوميض وهو الضيف من البرق *

﴿ ويقال ﴾ سنا البرق وهو ضروء تراه من غير ان ترى البرق او ترى عرجه

في موضعه وانما يكون السنا بالليل دون النهار وربما كان بنير سحب والسما

مصحية وضوء البرق مثل سناه *

﴿ ونشقق ﴾ البرق نشقناوهو ان تبرق البرقة فتسع في النشر ونألق البرق

نألقا مثل التشقق وتكلمح البرق تكلمحاوهو دوامه وتابه في الغمامة البيضاء

وتلاء لا تلالواوهو السريع الخفيف المتابع *

﴿ ومصع ﴾ البرق بمصع مصعاور مع يرمع رمحاوهما سواءوهو البرق

السريع الخفيف المتقارب *

﴿ والهبا ﴾ الهبابوهو سرعة رجسته وتداركه وايس بين البرقين فرجة *

﴿ والعراض ﴾ الذي يلمح ولا يفتر نحو التسم *

﴿ وقد ﴾ عرصت السماء تعرض عرصا اذا دام رقبهاورأت السماء عراصة *

﴿ وفري ﴾ الرق فريوهو تلالووه ودومه في السماء وكانوا يسمون

البرق فاذلمت سبعون برقة اتقلوا مستعينين عن الروادلا استحكام ثقتهم *

﴿ ويقال ﴾ برق وليف اذ الملعطين وقد شبه ذلك يلعب يدين قال امرؤ القيس

﴿ شعر ﴾

اصاح ترى برق اربك وميضة * كلع اليدين في جي مكال

﴿ وقل ﴾ الهذلي *

تبسم مد شتات الوى * وقدبت اخيلت برقاوليفا

وارتفع البرق اذا تابع لمأته قال ابو عبد الله سئل بعضهم عن البرق فقال مصعة
ملك اي يضرب السحاب ضربة فتري النيران وانشد

• وكان المصاع في الجون •

• ويقال • ازعج البرق وبرق مزعج • قال •

سعا اهاضيب وبرقا مزعجا • تجاوب الرعد اذا تبوجا

• والتبوج • مثل التكشف ويقال تبوج تبوجا •

• ويقال • خفا البرق كاقيد الطير • قال •

خفا كاقيد الطير وهنا كانه • سراج اذا ما يكشف الليل اظلاما •

• وقال • عمرو بن معدى كرب • يلوح كانه مصباح باز • قال اصحاب الماني

اراد مصباح رجل من بني باهلة فمصباح لا يطفى •

فصل

• في الرعد والبرق والسحاب من كلام الاوائل •

• قالوا • اذا علا البخار الرطب وبلغ الى الموضع البارد والجبال دفعه البرد الى

اسفل فاحتقن هناك وصارت الجبال القريبة له كالمقارنات وتكاثفت اجزائه

فيكون منه السحاب والضباب والندى على قدر اختلاف البخار الذي يصعد •

• فاذا • اجتمع ذلك البخار الرطب هناك حصر ما فيه من البخار اليابس

الصاعد من الارض معه • واذا كان ذلك اضطرب البخار ان اليابس الحار

والبارد الرطب في جوف السحاب فقرع السحاب وصدعه فيكون من

ذلك القرع صوت يسمى الرعد ويكون من ذلك التصدع تلهب يقال له البرق

وهما يكونان في وقت واحد ولكن البصر يرى الالوان بلا زمان والسمع

لا يدرك الصوت الا بزمان وذلك الزمان على قدر بعد السحاب من الارض •

فصل في الرعد والبرق والسحاب من كلام الاوائل

﴿ فاذًا ﴾ كان ذلك السحاب من الارض قربا بين روية البرق وسمع الرعد في زمانين متقاربين * واذا كان السحاب بعيدا من الارض كان بين روية البرق وسمع الرعد زمان طويل * وشبه ذلك الصوت الذي يكون من السحاب بالخطب الرطب الذي يشتمل فيه النار فيسمع له صوت وقرقة فلي قدر كيفية السحاب وكيفية البخار الحار اليابس المحتق في يكون ذلك الصوت الذي هو الرعد والضوء الذي هو البرق *

﴿ فاما ﴾ اختلاف الوان السحاب فلي قدر عمل الحرارة فان كانت الحرارة قد عملت فيه عملا شديدا روي لون السحاب اسود وان كانت قد عملت فيه عملا قليلا روي السحاب ابيض * وان كان فيما بينهما روي احمر او اصفر على قدر عمل الحرارة فيها لان الحرارة تحرق الاجسام فيكون الوانها على حسب احراقها *

﴿ واما صغر ﴾ قطر المطر وكبره فلي قدر شدة دفع الريح السحاب وضمفه فان دفته دفعا شديدا اجتمعت اجزاؤه فكان منه قطر كبير * وان دفته دفعا ضعيفا كان منه قطر صغير *

﴿ واما ﴾ اختلاف الوان البرق فلي قدر السحاب الذي تصدع فان البرق ايضا يختلف للون فربما كان الى السواد ما هو ورربما كان الى الصفرة ما هو والى الشقرة وذلك كله على قدر كيفية السحاب فهذا ما في الرعد والبرق والسحاب *

﴿ فاما ﴾ الصاعقة في اللغة فهي الواقع الشديد من صوت الرعد يسقط منه قطعة من نار وصوت المذاب ايضا * وقد صمقتم السماء واصمقتم ويقال صمق اذا اغمي عليه من صوت يسمعه ومات ايضا ويقال صمق وهو صمق الصوت

اي شديده والمصدر الصق والصاق. قال اذا ثلأهن صلصال الصق. وفي القرآن (وخر موسى صقاً) اي مفشياً عليه بدلالة قوله قلأ افاق. ﴿وقال﴾ الخليل الصاعقة صوت المذاب. وقال بعضهم نار ريحية او ريح نارية وذلك انها اذا وقعت في الخشب احرقته واشطته. واذا وقعت على ذهب او فضة احمتها واذا تته. وهذا القمل من افعال النار. قال فيقول انها وان كانت نار اقلست بالنار الحرية بل هي نار لهبانية. وذلك انها اذا سقطت على الارض لم يوجد جرها بل يرى ذلك الموضع الذي يقع فيه الصاعقة كثير الدخان متصداً. وهذه من خواص النار والريح والصاعقة ايضاً الطف من جميع النار اللهبانية التي عندنا وذلك ان النار التي عندنا لا تنفذ في الحيطان ولا في الارضين. والصاعقة تنفذ في كل جوهر محسوس وهي لا تبصر لانها بطاقتها نفوت ابصارنا لكن افعالها تبصر ولسرعة حركتها تجاوز الوقت الذي يمكن ان يكون فيه البصر. والصاعقة يكون لمتين اما لاكتان النار في الغمام واقلتها بنته واما لاكتان الريح في الغمام واحتكاكها به وشدة خروجا بنته وفي محيطها الى الارض تصير ناراً كما ترى ذلك في الرصاص اذا رمي بالمقلع فانه يسخن بمحاكاة الهواء ويلتهب ويذوب.

﴿الباب الثالث والثلاثون﴾

في قوس قزح وفي الدائرة حول القمر وفي البرد من قوله تعالى (المرآن الله يزجي سحابهم) ولف بينه ثم يجعله ركاماً فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد الآية وهو ثلاثة فصول.

﴿فصل﴾

﴿قال﴾ الخليل قوس قزح طريقة مستوسقة تبد وفي السماء ايام الربيع. وفي

الحديث عن ابن عباس أنه قال لا تقولوا قوس قزح فان قزح من اسماء الشياطين ولكن قولوا قوس الله عز وجل • وقال ابو الرقيش القزح الطرائق التي فيها والواحدة قزحة والقزح اذا انسع رأس الشجرة او النبت شبا مثل برن الكلب • وفي الحديث نهى عن الصلوة خلف الشجرة المقزحة فاما قول الاعشى



جالسا في نفر قد يشوا • في عل القدم من مصب قزح

قزح لقب رجل •

﴿ واما المسألة ﴾ فهي الدارة حول القمر وقدم القول فيه في باب القمر ومن كلام الاوائل فيها ان رؤيتها انة على عي المطر وكنوته واضحا لها ونحلا يبدل على حدوث الصحو لكونه دالا على يس الهواء وكما يبدل على المطر يدل على هبوب الرياح لان المحل لتلك الرطوبة انما هو البخار الحار اليابس الذي هو مادة الريح والنداء تكون في ايام القيوت وهي عند دم وعند بعض النجم من امارات المطر ومما يصفون به صدق خيلة السحاب ان يروا القوارى تكثر الطيران في الدجن • قال الجعدي •



فلا زال يسقيها ويسقي بلادها • من المزن رخاف يسوق القواريا

﴿ وكذلك ﴾ المرع ضرب من الطير يظهر في المطر وهي طويلة العنق مشربة صفرة • قال ابو زياد • الناس يستبشرون بروية القوارى •

﴿ ومن ﴾ اسماء القوس (الداح) ومن امثالهم لا يعرف الماسح من الداح (فالماح) صفرة البيض و(الداح) الذي يسمى قوس قزح • وهذه الدائرة اكثر ما ترى بالليل وقد ترى بالنهار احيانا واكثر ذلك نصف النهار وبالشمس •

فاما عند طلوع الشمس وعند غروبها فقلما يرى • وعلة هذه الدارات كلها واحدة
وذلك ان البخار الرطب اذا كثر في الجو واشترقت الشمس او القمر
والكواكب المنيرة فيها • طمع نورها في الهواء • ثم عطف ذلك النور راجعا
من الهواء على البخار الرطب فتري تلك الدارة كذلك •

﴿وقالوا﴾ في قوس قزح انما لا ترى دائمة واكثر ما ترى بالنسدة والعشى
فاما نصف النهار فلا ترى واكثر ما ترى في الخريف • فاما في الصيف فلا ترى
وربما رؤيت قوسين فاما علة كونها فهي من شماع الشمس الراجع الى البخار
الرطب كمثل ما يشرق في الماء •

﴿ثم﴾ يرجع الى الخائط وربما يرى قوس قزح بالليل من ضوء القمر وقلما
يرى ذلك وانما يرى اذا رايت في مثله ليلة البدر اذا كمل ضوء القمر •

﴿فاما﴾ كدورة قوس قزح وصفة • وهما في ما غلب عليها الرطوبة كان للون الى
الصفاه واليباض لان صفاء الهواء وكدورته من قبل هاتين العلتين الرطوبة
واليبس وقياس ذلك النار فانها اذا كانت في حطب رطب كانت كون النار
احمر كدرا • واذا كانت في حطب يابس كان لون النار اصفر صافيا فكذلك
لون قوس قزح ايضا •

﴿اما الحمرة﴾ التي ترى احيانا في ايام الصحو في الهواء فنقولهم فيها ان الهواء
اذ انكاثفت اجزائه وغلظت ثم سطع ضوء الشمس او الكواكب في موضع
من الارض رجع ذلك الضوء الى الهواء كالضوء الذي يرجع من الماء الى
الخائط • فكذلك الهواء اذا رجع اليه الضوء من الارض او من المياه قبله على
قدره • شاكلته لقبوله فيرى لون الهواء احمر احيانا وعلى الهواء القابل لذلك •
﴿والقول﴾ في الآية بدأ لله تبارك وتعالى يذكر بنعمه على خلقه حالا بعد حال

ووقتاً بعد وقت وبكمال تدبيره مجحلاً ومفصلاً ومقدماً ومؤخراً وكيف سبب
الاسباب ورتب الاقدار فيها هيئاً من درور رزق ودرج من نزول غيث فقال
انظروا كيف جمع فرق السحاب بعد انشائها وكيف الف سياقها على تباينها
وفي اي حال كشفها مقب رقها وتخلطها حتى صار مع راكمها يؤدى ما اودع
ويخرج مما ضمن فيخرج من خلاله الماء مراقاً للنار جاء مداً ذاتياً ومتخلطاً
ومتناسكاً *

﴿ثم قسمه﴾ سحابة بين متظريه وطالبي الانتفاع به كما يشاء فيعطى كما يحرم
ويهب كما يمنع مقلبا لليل والنهار ومبدلاً للظلم والانوار واعتبروا في ذلك
هبة لاولى الابصار *

﴿قوله يرحى﴾ بسيدسوقاً على رفق لذلك قال عدي * ويرحى بمد الهذين جهة
شمال كما رعى الكسير * لان الكسير يرفق به * والركام لتليظ المتلبد المتطارف
والودق الماء والفعل منه ودق *

﴿وقوله يرحى﴾ من جبال فيهما من برد فكل مستحجر صلب غليظ يوصف بأنه
جبل وجبال * ومنه قوله تعالى (والجبل الاولين) وقوله تعالى (من جبال فيها
من برد) اراد من جبال برد فيها وهذا على التكثر كما قال عدو فلان جبال من
المال والمراد ان ما ينزله من الغيث يكون ذاتياً وجامداً فيقسمه بين الخلق
على ما يرى من مصالحهم وانما قال تعالى (يكاد سنبرقه يذهب بالابصار) لان
الضوء الباهر اذا ديم لظن اليه اضربا بالعين وكذلك الشيء الابيض كالثلج
وما شبهه *

﴿فصل﴾

﴿من كلام﴾ الاوائل في البرد والطل والدمق *

فصل من كلام الاوائل في البرد والطل والدمق

﴿قالوا﴾ ان البرد انما يكون في البخار الحار اذا اصابه برد الهواء وذلك لتنافر الحرارة والبرودة فاذا اصاب البرد السحاب انقبض الماء في داخل السحاب من كثرة حرارة ذلك البخار فيجمد في جوف السحاب وذلك لمضادة الحر للبرد ولذلك انما يكون البرد في الايام الحارة لمضادة الحر البرد.

﴿فاما﴾ في الازمنة الباردة والبلاد الشديدة البرد وان كان البرد منتشرافي جميع الاماكن فليس تبع هناك مضادة الحر للبرد فلا يكون ردها فاما اختلاف خلقه فن قبل بعده وقربه من الارض فان كان بعيدا من الارض كان صغيرا الحب وذلك لانه يذوب فيما بين مخرجه وبلوغه الى الارض فيصغر قدره ويستدير.

﴿فاما﴾ ما كان قريبا من الارض فانه يزل سريعا فلا يستدير لكن يبقى كثير مختلف الشكل وان كان الصغر والكبر فيه تبع قدر اناء وكونه مضغوطا في السحاب وربما كان علة كبر القطر من قبل قوة الريح فيضغط اشد ضغط فهدا ما في البرد.

﴿فصل﴾

﴿فاما اسباب﴾ الطل فيكون اذا كان في الموضع السفلى واجتمع او تصاعدت بخارات فغلظت من البرودة ينزل الشيء الذي يغلظ لما فيه من الثقل لانه ليس تحته من الهواء كثير فيمنعه من النزول كما يمنع الهواء فوق لكثرة الغمام من النزول والقطع الصغاره ﴿والدمق﴾ يكون اذا جمد الطل بالبرودة قالوا والسبب في بياض الدمق ما بداخله من الهواء لان الشيء الذي هو فوق لثج هو اسفل ديمق والشيء الذي هو فوق مطر هو اسفل طل ومن اجل ذلك قيل ان الدمق يكون من جمود البخار قبل ان يجتمع فيصير ماء.

فصل في اسباب الطل

الباب الرابع والثلاثون

(في ذكر المياه) والنبات مما يحسن وقوعه في هذا الباب وهو ثلاثة فصول

فصل

(الاصمى) يقال وقع الغيث بمكان كذا اذا مطر ولا يقال سقطه قال الشاعر
وقع الربيع وقد تقارب خطوه * وراى بقوة ما زل نسولا
يعنى بالازل الذئب وقال آخر

حتى اذا وقع السماء وعشرت * عين فتبه واخرى مقرب
يريد وقع غيث السماء ولو اراد السماء نفسه لقال سقط ولم يقل وقع انما الواقع
للغيث والسقوط للنجم قال الساجع اذا النجم هبط واذا النسر سقط واذا وقع
الغيث قيل نصرت الارض فهي منصورة واذا وقع الغيث فابتل التراب
فهو ترى والارض ثرية مادامت رطبة فاذا جف قيل يلبح ومصح قال
يصف ابلا

وبلح الرب لها بلوحا * واصفر في الارض الثرى مصوحا
(واذا) اشتد مدى الثرى حتى يلزم بفضه بضافه الثرى الجعد فاذا زاد فهو
كباب فاذا ارتفع عنه فهو عمد

(قال الفنوى) فاذا اصاب المطر وكان تراه في الارض الى الربيع فهو المرسخ
وهو ربيع وخير ما يكون من المرسخ اذا كان في شعاع الارض وهو ماصلب
منها والمرسخ موصل الكف في الذراع وعن غيره اذا كان الثرى في الارض
مقدار الراحة فهو الرخى قال ابو حنيفة هكذا روى بتقديم الحاء يريد انه يجيئ
من الراحة مروح قال الفنوى واذا كان الثرى الى مستحل الذراع ومستحلبها
ماغلظ منها بما يلي المرفق فهو الرسخ المنبت النافع واذا كانت الى المرفق

﴿الباب الرابع والثلاثون﴾ ﴿١٧٤﴾ ﴿كتاب الازمة والامكنة﴾ ﴿ج﴾

﴿هو﴾ (المطر الجود) وهو يجزى الارض شهر من المطر. فاذا بلغ الثرى نصف
المضدين قيل (حيا). فاذا بلغ النكب فهو حيا عند جميع الناس لما بعده.
فاذا حفر الحافر الثرى فذهبت يده حتى يمس الارض بلذنه وهو يحفر
والثرى جده. فقد اعتقدت الارض حياستها ويقال نحت جدا لا يحفره
احد ولا سكفه اى لا يلم احد اين اقصاه.

﴿وقال﴾ الاصمى اذا التقى الثريان فهو (الجود) يعنى ان يتصل الندى
الظاهر بالندى الباطن المستكن فى جوف الارض. وحكى الاصمى عن
روبة شهر ترى وعشر ترى - وشهر مرعى - وشهر استوى. وقال ابن
الاعرابي قيل لانه الخنى كم يقعد المطر فى الارض ولا يخرج. فقالت
عشر ترى وعشر ترى وعشر مرعى (١) ارادت ان الماشية تشبع فى ثلاثين
فهذا القولان متفقان ومعنى استوى اكتمل فى الشهر الرابع ثم يشبع المذى.
﴿واعلم﴾ ان البلاد تختلف فى ذلك فان منها الايت المراح فلا يبطى بساته
وهو المصلاد النكد الجعد الاباب. ويختلف ايضا من قل الزمان فان الارض
اذا جادت والزمان ليس كزمان الصقوى والدققي والحريف لم يلبث
الارض ان تهش. واذا جادت وازمان قسى بارد منه البرد من الاعشاب
فاضأت به.

﴿وقال﴾ ابن الاعرابي قال ابو الحبيب اعرابي من نبى ربيعة لقد رايتنا فى ارض
عجنا وزمان اعجب وشجر اعشم فى قف غاظ وجادة مدرعة غيرا فينا نحن
كذلك اذا نشأ الله من السماء غيثا مستك فانشوه. سيلة عز اليه عظاما مطر -
جوادا صوبه - زاكيلودته - انزله الله رزقا لنا فتش به اموالنا - ووصل به
طيرة او اصبا بناه واما السوطه بمبدة بين الارجاء فاهرع مطرها حتى رأينا

وما رى غير السماء والله وصهوات الطالع فضرب السيل النجاف •
 ﴿واما الاودية فرمها﴾ فابثنا الاشرأحتى رأيناها روضة تندى فهذا
 اجزأها روضت فى عشر وهودون ما قدمنا من قبل • والطة فيه الزمان واذا
 اتفق الزمان اللين والارض المراح كان هذا ونحوه • واذا وقع النيت فنجع
 ورؤى تبشير خير • قيل رأينا لارض بنى فلان غب المطر واعده حسنة حكاة
 الاصمى فاذا ابصرت شيئا من النبات فذاك الايشام والطرور والبقول
 والانفال •

﴿اوشمت الارض﴾ توشم ايشاما وطر النبات طرورا كما يطر الشارب
 فاذا طردت الخضرة لعينك فقد خصببت الارض تخصب خصبيا وخصوبا
 ودست وتودست حسنا والتربص مثل التودس •
 وكذلك الابشار يقال ابشرت الارض وما احسن بشرتها ودسها وكنأ
 النبات اذا طلع • واذا اتصل قيل وصت الارض فى واصية • قال •
 • وصى لها غراد وجاد لمبس كل اجرعا • فاذا بلغ اتصالها ان يغطى الارض
 قيل استحطت الارض • قال ذو الرمة •
 حتى كسا كل مرئاد له خضل • مستحطس مثل عرض الليل محموم
 وحيث ترى الارض مدهانة •

واذا رأيتها كذلك فذاك الوراق فاذا نهض البقل قليلا وهو اغض ما يكون
 وانسه فذلك اللعاع والنماع وقد علت الارض الماء حسنا • ويقال بركت
 المال يتلقى اى يرعى اللعاع والشمند نحو من اللعاع واذا رضع عن ذلك حتى
 يشتد قيل عردير دعو دا •

﴿والبقاء﴾ القطع المنفرقة من النبات والواحدة نقاة • قال •

جادت سواريه واذا ربة * نساء من الصغراء والزباد
﴿ وكذا المك ﴾ الثجر والواحدة ثجرة فاذا نهض حتى يملأ أفواه المال فهو
جيم اخذ من الجملة على التشبيه *

فاذا ارتفع عن ذلك فهو عميم * ويقال اعتم النبات * قال ساعدة *
يرتدن ساهرة كان جيمها * و عيمها اسد ا ف ليل مظلم
﴿ ويقال ﴾ جادت الارض بالنبات وغيث جود وذلك اذا طال وارفع وقد
غلايفوا غلوا واغلوب *

﴿ ويقال ﴾ استل وذلك حين لا يرى فرجة لطوله وانتشاره *
﴿ ويقال ﴾ اغنت الارض وذلك اذا سمعت لها غنة لان نفاد النبات
وكثافته حيث يقال استاسد وقد يكون ذلك من اصوات النبات * قال *

﴿ شعر ﴾

مستاسد ذبانه في غيط * تلن للدايدا عشت انزل
﴿ فاذا ظهرت ﴾ الكمامه وهي غلف النور فذلك البراعم والواحدة برعومة
والكمار والواحدة كعبرة حتى يتفتح ثم ينشق عن النور فيخرج زهره
وذلك التقصيع والنور حيث ذفقاح والبراعم من قبل ذلك صمع
واحدها صمعاء *

﴿ ويقال ﴾ حيث ذجن النبات جنونا واخذ زخرفه وزخاريه والتي بهجته *
قال ابن مقبل *

زخاري النبات كان فيه * جياذ المبقرية والقطوع
﴿ ويقال ﴾ اqtان النبات اقتيانا اذا زين وظهر حسنه وهو ماخوذ من
التقين ومنه قيل للماشطة مقينة * قال *

ومن مناخات تحللن رمة * كما قتنا بالنبت العهد المجوز
 ﴿ ويقال ﴾ ازهر النبت اذا ظهرت زهرته وزهر وهو الواب نوره *
 ﴿ ويقال ﴾ نور النور ونواره وزهرته سواه *
 ﴿ وكذلك ﴾ الفعوى والقافية * ويقال اقنى النبت اذا نوره فاما الاصمعي فان
 الفعوى والقافية عنده ورد كل ما كان من الشجر طيب الرائحة *
 ﴿ وغير ﴾ الاصمعي يجعل الجنون طوله يقول جن اذا طال فهو مجنون *
 قال الرازي يصف نخلا * ينقص ما في السحق المجائين * وقال ابن امر *
 تنفقا فوقه القلع السواري * وجن الخاز بازبه جنونا
 ﴿ فاذا انتهى ﴾ وبلغ فهو مكتهل وكل ما انتهى متناه فهو كهل * قال ابن مقبل *
 وقوفا به تحت اطلاله * كهول الخزامى وقوف الظمن
 ﴿ وهو ﴾ في جميع هذه الاحوال خلا وعشب ويقال اعشبت الارض
 واعشوشبت واعشبت الابل اصابت العشب *
 ﴿ وكذلك ﴾ اخلت الارض اذا بت خلاها فاذا جزته قلت اخلت * قال
 * سوف المعاصير خزني الخسلي * وهذا كله ما دام رطباً رطب
 وخضر ﴿ فاما ﴾ الشجر فان اول توريقة النضج يقال نضج الشجر نضجاً اذا
 قطر بالورق وهو اليفط والفتح يقال فقع الورق اذا افتح *
 ﴿ فاذا اكتسى ﴾ خضرة من الابرار قيل قد عسروا مشر امشرا
 وظهرت مشرته ومشرته بالتحريك والاسكان والمشرة من الشجر كاللماعة
 من البقل * قال * وقصارها الى مشرة لم تستلق بالمحاجن *
 ﴿ ويقال ﴾ اوراق الشجر اوراق وورق توريقا ولا يسمى ورقة الاماء من
 وتبسط *

﴿فاذا طال﴾ طولاً شديداً مع بعض التبسط فهو خوص والواحدة خوصة •
 ﴿فاذا طالت﴾ مع اندماج فلم يكن فيه تبسط فهو الحدب والعبل نحو منته عن
 ابي عبيدة وابي عمرو يقال قد اعبل الارطى اذا ورق •
 ﴿وللاعمال﴾ موضع آخر وهو ان يقال قد اعبل الشجر وذلك اذا تساقط
 ورقه في قبل الشتاء وكانه من الاضداد •

﴿فاذا قصت﴾ غضاضة النبات واشتد عوده قيل عسا يسوعسوا •
 ﴿فاذا ولت﴾ بلولته واخذت شيئاً للجفوف قيل ذوى بذوى وذأى بذأى
 اى فهو ذا وفي كلنا اللتين ﴿والوى الواء﴾ وذلك نحو الذوى فيكون
 النبات حيث دلوا •

﴿فاذا﴾ تجاوز ذلك قيل قد انطر اضطرارا وانطارا ايضا •
 ﴿فاذا﴾ شغفه اليسر قيل حاج يهيج هياجا ويهجا وهو حيث يثبس الباء ساكنة
 ويس وقفل •

﴿قال ابو ذؤيب﴾ فعزت كما تابع الريح بالقفل وهو الخفيف والقفيف والقف
 قال • كشيش افى في يسس قف •

﴿وقد قفت﴾ الارض قفوا وهو في هذه الحال حشيش وفي كل حال كلاً
 ولا يقال له قبل ان يحف حشيش فاذا اتم فيه اليسر لوى فاذا تكسر بعد اليسر
 فهو حطام وهشيم • ﴿وقال﴾ الكلابى اذا يسس النبات فادام قائماً فهو القف
 ﴿فاذا﴾ تكسر وسقط الى الارض فهو الحبة قال ابو النجم •

• في حبة جرف وحض هيكل • فاما الاصمى فالحبة عنده حبة ماله حب من
 النبات قال ويقال الابل في حبة ماشاءت فاذا ركب بمضه بمضاً فهو الئن قال
 واقام بمد الحدب في ثن فاذا اسود من القدم فهو الددن • قال •

• كالسيل ينشئ اصول الدندر البالي • والدريين حطام جميع النبت والسفا
شوك البهي خاصة والسفير مأسا قطن الورق لان الريح تسفره اي تكسه
واذا اخذ النبت يبغف واصوله حية ثم جاء المطر طيه فسادا خضر فذلك
النشر • قال •

﴿ شر ﴾

وفينا وان قيل اصطلاحنا تضاعن • كما طرا وبار البعير على النشر
وهو مضر ياخذ عنه الابل اذ ارعته السهام والهرار ثم تشلح عنه فتهلك وانشد
كما نشأت في الجزء مزنة صيف • وضنت الاكوار عاقبة النشر
فاما ما نبت في اصول فهي النعير •

﴿ والربل ﴾ ما نبت من غير مطر يبرد الليل ويقال اربلت الارض واربل
الشجر ويقال له الخلفة كانه يخلف ما يقدم •

﴿ ويقال ﴾ راح النبت وتروح اذا اكسى ورقا • وحكى عن السكلابي
انه قال الربل والخلفة والريضة واحد وكل هذا نبت مع طلوع سيل وضروب
من النبات تدوم خضرتها الصيف فلا يهيج مع هيج النبات •

﴿ يقال له ا ﴾ الربب والواحدة ربة والنبات كله يجمعه الشجر والعشب
فالشجر ما قام على ساق والعشب ما خالف ذلك ثم ينقسم العشب قسمين
بقلاوجنية فالجنية ماله ارومة فهو اقوى من البقل والبقل احرار وذكور
فاحراره مارق وعنق وذكوره ما غظمته •

﴿ الباب الخامس والثلاثون ﴾

في ذكر المراتع الخضبة والمجدبة - والحاضر - والبادي - وهو فصلان •

﴿ فصل ﴾

﴿ قال ﴾ الاصمعي ان الاوطان والمراتع تختلف في هذا الباب اختلافا شديدا

فصل - الباب الخامس والثلاثون في ذكر المراتع الخضبة والمجدبة - والحاضر - والبادي -

لان منها ما يطول بقاء الرطب ودوام الماء فيه ومنها ما يقصر ذلك فيه
 ومن المراتع ايضا مسهقة مطشاة ومنها مرواة ولذلك تراه مختلفة في
 ذكر هيج النبات وفناء المياه فيأتي توقيت زمانه مقدما ومؤخرا ويحضر قوم
 ويبقى قوم في النجعة وربما وجدت الساعة متعلقا من بقايا الرطب في مثالي
 الارض وعحاني الاودية واعماق البطون واقام الحى يستطعم لهم
 من الاعداد على الزوايا فيوتون بالماء الى مباديهم حتى يستنفدوا الرطب
 فيكون حضورهم اذا لم يجدوا له مدفعا ولا يجدون الى الاجزاء سيلا

واعلم ان المراعى تنقسم قسمين خلة ومحضا فالحمض ما كانت فيه ملوحة
 والخلة ما لا ملوحة فيه (والحمض) يرخي بطون الابل وينق لحومها ويظيل
 اوبارها وينشئ ويظلف ويكثر عليه شربها
 والخلة على خلاف ذلك والخلة للابل كالجز والحمض كالادم فاذا عافيت
 بينهما كان ذلك افضل ما يكون

واذا اخضب الناس قيل احيوا الحيوان احياء والحياء الخصب وجمع
 الخصب اخصاب وجمع الحياء احياء وانشد الاصبى في جمع الخصب
 كائما يزينه الاخصاب بالمرحمر

وهذا عام حياء وعام اوطف واعزل واقلف وغيداق وعام فنق
 وكل ذلك معناه الخصب قال لم ترج رسلا بعد اعوام العنق فاذا كان عاما
 مشهورا بالخصب قيل له عام المال قال

راى تجاذيب الفداة ومن يكن
 فنى قبل عام الماء فهو كبير
 ويقال ربيع الربيع ونحن فى ربيع رابع والناس فى الرغد والرغد وقد
 ارغدوا هم فى رفاهة ورفاهة ورهبة وبلهية ورخاخ من العيش ورخاء ورفاغة

وفي عيش د غفل وغدفل واغصف وضاصف وم في مثل حدقة البعير وفي مثل الحولاء •

﴿وذلك اذا كانت﴾ الارض مخصبة مشبة وفي عيش ابله واهيغ كل ذلك الخصب وهذا بلد خصيب وخصيب وخصب • واذا كان ذلك عادته فهو مخصب •

﴿ويقال﴾ ارتع القوم اذا رتعوا في خصب وتحقيقة نالوا مرثاء وافتنق القوم اذا عشبوا واسنوا واذا اجذب الناس قيل استنوا وهذا عام سنة • ومما حكي الارض وراء ناسته وارضون سنون اى مجذبات •

﴿وكذلك﴾ محول وارض عمل وممحلة واعلت وعملت وبلد محمل وماحل واصابتهم ازمة وازمة • ولولاء ولولاء وشصاصاف وخفة وحجرة • ويقال احجرامنا اذا قل مطره • قال •

اذا الشتاء احجرت نجومه • واشتد في غير ترى ازومه

﴿ويقال﴾ اصابتهم كلبة الزمان وهلبة الزمان والسنة القافية القليلة الامطار وقد قوى المطر والعام الاتبع الذي قل مطره •

﴿ويقال﴾ سنة سنواء وارض بنى فلان جرز وجرزوزة وجرزات وفل ومخرجة وبقاء •

﴿ويقال﴾ لم يصبها قابة اى قطرة واذا خطا الارض الوسمى كله وصدر الولي قنى ذلك الشتاء بكليه واصراده فذلك المحل لاشك فيه المجلي وهذا المعنى عبر عنه الشاعر في قوله •

اذا غرد الكاء في غير روضة • فويل لاهل الساء والحمرات

﴿وذلك﴾ ان السكا لا يدن بنير الرياض ولا يقيم الا في معاشيب الارض

وفها تبيض وتفرخ وترقو وتفرده وقد بين الراعي فقال بفضل الابل على
المزى والحر *

انا وجدنا العيس خير بقية • من الفقع اذا نابا اذا ما تشمرت
ينال جبالا لم يتلها جبالها • ودوية ظماى اذا الشمس ذرت
مهاريس في ليل التمام نهته • اذا سمعت اصواتها الجن فرت
يعنى بالفقع اذا ناب المزى يقول الابل يستطيع ان تنال من البلاد ما لا يستطيعه
الغنم ويصبر على الظما وقال جنبد الطهوى يصف عيرا *

دعى جماد نادق فالقر قره • ازواج مزه زخرى الزهره
حتى اذا ما الحيف حث نمره • واسبلت بعدا لجناه الميشره
وودع المش فراخ الحمره • ونشر اليسر ومع بردى حبره
وظهرت ذات المشاء الحشره • ونقض الفقع فابدى بصره
وقام للجندب ظهر اصرصره • شد على اهل الورو دمبره *

ارد بالا زواج الالوان من النبات والمزهي ذو الزهو والميشره
نبت ويعنى يردى حبره جناه لانه يساخ فيصير فراشة في آخر الربيع وانما
ظهرت الحشره ذات المشاء لبرد الليل وان حر النهار كان مانعها من
التشارو (الفقع) ضرب من الكماة ابيض فان استبشر في اول الزمان والاشق
الارض عن نفسه وظهر ثم يصفر اذا تناولت به الايام واشتد الحر لذلك قال
الساجع اذا طلمت الحقمة ادرست الفقمة وتعرض الناس للقلمة ورجعوا
عن اجمه وقال الراعي في ظهور الفقمة من تحت التراب *

بارض بن الفقع فيها قناعه • كما بن شيخ من رعاة ابلح
شبه الفقمة برأس الشيخ لتجردها وقال الساجع ايضا في الظن عن البدو

والرجوع الى الحضرة اذا طلع الشيطان خضرت الاعطان وطلوع سبيل وقت
لاول التبدى وغيوبته وقت لاول الحضور وهو يطلع اذا ناء سعد السعد
ويصيب قبل ان تنو الفجر فمدة طلوعه نحو من عماية عشر وأوذلك قريب
من ثلثي السنة ومدة غيوبته نحو من عشرة اواء وهو قريب من ثلث السنة
وقال ذو الرمة يصف امرأه ويذكر وقت مبدئها وحضرها *

﴿شعر﴾

غراء انسه تبد وابعمله * الى سويقه حتى يحضر الحضرة
نشت الى عجة الدهن ومربها * روض يناسي على ميثه الفرة
حتى اذا هزت البهي ذوابها * في كل يوم يشي البادي الحضرة
وزففت للزباني من بوارحها * هيف انشت به الاصناع والخبر
رد والا حداجهم بزلا تحيسة * قد همل الصيف عن اكتافها الوراء
وواحد الاصناع صنع وهو محبس الماء وزفزة الريح سوتة احطام النبت
فيسمع جرسها ومعنى انشت وانخبة القاع ببت السدر والجميع الخبر
فهذا ابتداء ذكر المبدء والحضر وسنحكم القول فيه فيما بعد ان شاء الله تعالى *

﴿فصل﴾

﴿في ذكر ما كانت العرب تفعله وقت امساك القطر في الجاهلية الجلاء﴾
﴿قال﴾ ابو المنذر هشام بن محمد الكلبي كانوا اذا استمطروا عمدوا الى السلع
والمشرف فقدوها في اذنان البقر واضرموا فيها النار واصعدوها في جبل وعمر
وتبموها يدعون الله عز وجل يستسقونه * قال ابن ابي الكلي وكانوا يضرمون
ناراً للبرق قال لمة في ذلك *

سنة ازمة تخيل الناس * ترى للمضاء فيها صيرها

فصل في ذكر ما كانت العرب تفعله وقت امساك القطر في الجاهلية الجلاء

لاعلى كوكب ينزل ولا رية • مع جنوب ولا ترى طخروا
 ويسوقون باقر السهل للطور • دما زيل خشية ان تبورا
 حافدين النيران في تكن الاذ • ناب منها لكي يهيج البحورا
 سلع ما و مثله عشرا • عايل ما و عالت اليعقورا
 (يعقور) جماعة بقر يقال بقر و باقر ويعقور و غلط في هذا عيسى بن عمرو
 والاصمى جيمافا الا صمى فانه روى وغالت اليعقورا واحتج لصحيفه بانه
 ذهب الى المارقة من اجل السلع فقال يقال ما بقره وامقره • وقال عيسى
 لا معنى لقوله سلع ما • وقال ابن السكيت معنى قوله وغالت اليعقورا ان السنة
 الجذبة بقلت البقر مما حلت من السلع والمشر وانشدا بوعثمان الجاحظ للورل
 الطالى • ﴿شعر﴾

لا در در رجال خاب سعيهم • يستطرون لدى الازمات بالمشر
 اجاعل انت يعقورا مسلعة • ذريعة لك بين الله والمطر
 قوله مسلعة بنى ما عقد في اذناهما من السلع • وقال ابو حنيفة وكانوا اذا فملوا
 ذلك توجهوا بها نحو المغرب من بين الجهات قصدا الى المين معنى عين السماء
 وهذا الذي ذكرناه عن العرب من الزمن يشار كها الامم في امثاله كثير نبات
 الفرس ووم الهند وعقد الروم •

﴿وقالت﴾ الفلاسفة رموز النفس تنقسم ثلاثة اقسام • قسم منها رمز فوق
 الطبيعة كالرقي والوم • وقد قال بعضهم ان للنفس كلمات روحانية من نحو
 ذاتها • وقسم منها رمز نحو الطبيعة كتطبيق الحرز وما اشبهها • وقسم منها دون
 الطبيعة كالبائيل واستعملها هذا كما ترى وان عرض فيما يسله ما يقتضى القول
 في شئ من الرموز اعدنا القول فيها ان شاء الله تعالى •

الباب السادس والثلاثون

وفي ذكر احوال البادين والحاضرين وبيان تنقلهم وتصرف الزمان بهم.

وقال الاصمعي العرب غلمان (احدهما) ظمن للتبدي وذلك اذا اخرفوا وميقاته ما بين طلوع سهيل الى سقوط القرع المؤخره فاذا اخرفوا تصدعوا عن الحاضر ولقستمهم المناجع وحجر والاعدادوا استبدلوا بها الا ورا دفظنوا عن دار المقيظ.

والظمن الآخر يكون عند انصرام الرطب وهيج الارض ونضوب الماء وهجوم الصيف كما قال (حتى اذا العوداشتى الصبوحا) يعنى شدة الحر والعودا صبر على العطش من غيره فاذا اشتى الماء في اول النهار فهو اشدا لحر وقد كثر متصرفاتهم في وصف الحلين والتردد في الرحلتين ومفارقة الحضارة ومراجعة البداوة وذلك انهم يقيمون على مياههم ما قامت وقعات الحر وعزات القيظ فاذا سكنت نائرها واذنت بتوليها فباخت سورها وامكن مداظمتها واقبلت الارض تربل والمضاء تروج استدوا ايديون.

وقد اخبر بعضهم عن ذلك فقال.

قد تشكى النساء واظلم الامور • ذو اخضر جيب امر قسيم
اي اتخذ الشكاكين واظلم اراد ان انطبأ سميت واشرت فهي تتأطع وامر قسيم اذا خرجت زهرتها من النبات فن متبط ومتجمل وذلك على حسب مساعدة الاحوال ومدورة الازمان لا كما نستعوض تستوقف وعلى ما تقدم قد توخر فيكاوهم للظا عين وجزعه في اتر المفاقرين وحبسهم على الخلطاء والمجاورين للحاضر المنير كما ان مدانة المزلف ومراجعة المالف

الباب السادس والثلاثون في ذكر احوال البادين والحاضرين وبيان تنقلهم وتصرف الزمان بهم

والخالف لحادث آخر مبديل فتارة يبنون عرش الشجر وهو الخيام مظلة بالتمام
وتارة يسكنون بيوت الصوف والوبر منصبة بالعمد والجبال
﴿فن﴾ ذلك قول ذى الرمة

﴿شعر﴾

الاحي المنازل بالسلام • على نحل المنازل بالكلام
لمية بالنقا درجت عليها • رياح الصيف من عام فعام
سجن ذيولهم بها فاضحت • مصرعة بهاد عم الخيام
اقن على بوارح كل نجم • وطيرت العواصف بالتمام
﴿قال﴾ ذلك لانهم اذا ظمنوا عن الحاضر تركوا الخيام على حالها وزعواها
ونضدوها استعداد العودة فزعرها الرياح اذا تقدم الهدى بها ومن ذلك
قول امرئ القيس

امرئ خيامهم ام عشر • ام القلب في ارم منحدر
قصده ان يلم باي الماء زلوا خيامهم • شعدها والمعنى انجدوا ام غاروا
ام اتموا فاحذر القلب باحذارهم وهذا كما قال قفر عا ومال بها قضيب لان
قضايا من نهامة وكما قال الآخر وسألت باعناق المطى الا باطح
﴿وقال﴾ ابن الاعرابي الحتمة ثلاثة احواد او اربعة يلتقى عليها التمام يستظل
بها في الحر والمظلة لا يكون الامن النبات وتكون كبيرة ويكون لها رواق
وربما كانت شقة او شقتين او ثلاثا وربما كان لها كفا وهو مؤخرها
والخباء من شعر او صوف والقبعة يكون من ادم وكذلك الطرف وقال
المظلة بفتح الميم لا غير قال زهير

تبصر خليلي هل ترى من طمان • تحلمن باللياء من فوق جرحم

جعلن القن عن عيين وحزنه • وكم بالقنسان من عل ومحرم
فما وردت الماء زرقا جامه • وضمن عصى الحاضر التخييم
فهذا الظن للبد اوة • فاما قول طفيل •

﴿ شعر ﴾

على اثر حى لا يرى النجم طالما • من الليل الا وهو قفر منازله
فان من تبدى اوان التبدى من الخريف لم ير التريا طالمة اول الليل الا وهو
نازل بالققر لان اول طلوع التريس • سوا طلوع السماء الا هزل بالنسدة
وسقوط الرشاء و ذلك في الوسى • ويسد طلوع مهيل • واما قول ذى
الرمة •

اذا عارض الشعرى سهيل بجمة • وجوزاءها استغنين عن كل منهل
فهو يصف ابلا واستوائى لها لان سهيل اذا طلعت بقية من الليل وهى الجمجمة فذاك
قبل الوسى ودبر القيظ والزمان زمان مدى وروح وطل وغيث • وقد قال
ساجعهم اذا طلعت المصرة • امير عن الماء زلفة • لانها اذا طلعت ناء القرع المقدم
وهو آخر اواء الخريف وفى اثره القرع المؤخر وهو اول اواء الوسى
فلا يزالون يتبعون مواقع النيث ويتحولون فى معاشيب الارض ويشربون
ماء السماء ويجتزون بالرطب عن الورد وهم فى سلوة من العيش ورغد من الخفض
رى النوى بهم المرامى فمن شرب يلثم الى شعب ومن جمع يلثم مع جمع ومزار
تقرب بعد بعد ومطاف يسهل عقيب وعرو مواعيد بين الاحبة اجزيت
وعقد من حبال جوار ووصال او ثقت حتى اذا تحرك الهيف وهو اول اخر
وميدو البوارح بدات الارض والدهر ذو تبدل فن قل ذابل وماء غايض
ونهى ناضب وصف عائف وهج يشدد وورد يمتد • وكبد من الهجر وصبر

على بلواه ينفذ ويقل حيث تدرى ذا الراحة تبع والتأخر يلحق متصدعين من
مباديهم سعيًا ومفترقين من مقامهم شققا فتح قلب لقراق الاحبة جزع ودمع
لوداعهم مع وانس لبيتهم يقطع ووجد بعد ثم تجدد و كل هذات به الاشعار
وترادفت بامثالها الاخبار فمن ذلك قول جرير يذكر سيرة ضمتها اليهم النجدة
ثم يفرقوا فاسف لقراهم •

﴿شعر﴾

الايها الوادي اهدي ضم سيله • الينا نوى ظمياء حيت واديا
فقد خفت الاتجمع اله اربتنا • ولا الدهر الا ان نجد الامانيا
وقولا واديا الذي زلت به • او ادى ذى القيصوم امرعت واديا
وقال ذوالرمة •

حتى اذا ما استقل النجم في غلس • واحصد البقل او ملو وعصود
ظلمت تخفق احشائي على كبدي • كالهي من حذار الين مورود
من ورد الحى وقال الجعدى يذكر امرأة جاورتهم في سرتع •

﴿شعر﴾

اقامت به حد الربيع وحارها • اخو ساوة مسى به الليل املح
فلما انتهى في المربيع ازممت • خفوا واولا المصايف رشح
وحب السفا واعتراها القيظ بعدما • طبا من دوض من زباله افيح
وحزبت الهيف الشمال وآذنت • مذاب منها اللدن والمتصوح
وقن بزورن المرادج بعدما • مضى بين ايديهم انعام مسرح
يريد باخي السلاوة الندى لانهم في • رضاء ما زلما صرهم والامح ليياضه
من قوله مسى به الميل لان الندى بالينى يقطع وقوله في المربيع يريد سمنها

(والمرايع) جمع المربع وهي التي من عاقبتها ان تتج في اول التاج (والمصايف) التي تتج في آخر التاج • (والرشع) جمع راسع وهي التي بمسكها المثلث لا تسقط وهو الترشع • ويقول الرجل لصاحبه لقيت فلانا يرشح ولدنا فته اذا قبل بها • وقوله وحاربت الهيف الشمال • لان الشمال • والصبار يحال البرد • والجنوب والدبور ريم الحرة • (المتصوح) الياس المتشقق • قال ذو الرمة •

وصوح البقل ناج تبى به • هيف يمانية في مرها نكب

فجعلها النكباء التي تلى الجنوب • وقال الكمي المنقري •

تمرع اذ تسمى بها ذوايلة • من الحر ما كانت مذابه خضرا

يصف راعيا تمرع طلب صريع الكلاء • (تسمى بها) تماذي في الطلب (ذوايلة) حاذقها لجة الابل والقيام عليها • (والمذاب) المشارب وذلك ان الثريا اذا طلعت سحرا تحول جميع اهل المراتع الى المحاضر ليس الكلاء ونضوب الماء وذهاب الجز فلا يبقى في المراتع الا من يتولى رعيه الابل بنفسه ويتشيع سرار النيطان ويطون الاودية • (والعلان) التي فيها بقايا الرطب ولا يكون ذلك التخلف الا شهرا وبمض آخر وهو من وقت طلوع الشرطين لست عشرة ليلة نحو من نيسان الى وقت طلوع الثريا يخلو من ايار الى طلوع الدبران وهو ليلة من حزيران وانشد •

اقن شهرا بعد ما تصيفا • حتى اذا ما طرد الصيف السفا

قرين بزلاو د ليلا عشنا • وبدلت والد هر ذو تبدل

• هيفادور ابالصبا والشمال •

﴿فلم نزل﴾ الشمال عالية زمان العشب ووقت الحركة حافظا لبلولة النبات لروحها حتى اذا انقضت ايامه ودخل الصيف ذهب سلطانها وهبت

الجنوب فداقتها •

﴿وانما﴾ سعى الهيف لحرها ويبسها ولذلك قيل للسريع العطش الهيف
ورجل هاف وامرأة هافة وقد هاف الرجل اذا عطش •

﴿وقال﴾ السكلا بن الهيف اول السوم وقد يجعل كل ريح هبت بحر هيفا
وان كانت الشهرة في ذلك للجنوب والدبور • والنكباء التي بينهما • ولا اظب
الرياح على الهيف وقال ذو الرمة يصف عيشا ونساء اتجمعه •

﴿شعر﴾

القي عصي النوى عن ذوزهر • وحف على السن الرواد محمود
حتى اذا وحفت بهى لوى لبن • واصفر بعد سواد الخضرة العود
وغادر القرخ في المنوى تريكة • وكان من حاضر الرجلين تصميد
ظلات تخفق احشائي على كبدي • كائن من حذار الين مورود
قوله ذوزهر) يريد بها باناءهم واكمل فظهرت زهرته يريد استغنى به عن
التجماع • وقوله (حف) اي بست فطيرته الريح • وقوله (غادر القرخ تريكة)
اي بضته التي خرج منها وهذاباب واسع • فاما قول الآخر •
ونقيم في دار الحفاظ يوتنا • زمنا ويطعن غيرنا بالامرع
فانما بجح يحسن صبره في دار المحافظة على العز والمنع عن الحریم الا انه عد الظن
عيا يدل على ذلك قوله من بعد •

بسيل تمر لا يسرح اهله • اسقم يشار لقاؤه بالاصبع
• وانشد الاصمعي •

اذا الجوزاء اردفت الثريا • ظننت بآل فاطمة الظنونا
وهذا يحتمل وجهين يجوز ان يكون جمعها المربع و كان ساكن النفس

لا يستمتع بها وامتداد الوصال معها حتى اذا رأى الجوزاء طامة علم انها تظن
وينقطع ما بينهما فترجع الى بعض محاضرها لان ذلك وقت الانصراف عن
البدو فلذلك ظن الظنون السيئة لاسيما وقد كان اهتم عليه منصرفها *
﴿واما ان﴾ يكون مبدؤه كان مخا لقاليدتها فهو لا يدري مقرها لانهم
ماداموا متجنبين فدارهم حيث يصادفون الكلاء والماء فلما طلعت الجوزاء علم
ان لا بد لها من الحضور وقد عرف لها محاضرتي فالظنون تردده بينهما
وتخالجه فلا يملك متيقنا *

﴿قال﴾ ابو ليلى يذوق القمر الثريا في زمن الوسمى كله وهو شهر ان وشهر
من الدفئ * ثم نأفل الثريا اربعين ليلة شهر من الدفئ * وعشر ليال من الصيف *
ثم طلع صلوة الغداة الى ان؟ قل نأية من السام المقبل *
﴿قال﴾ ابو حنيفة وورعنا اصدا الحيان مبدأ بيته فلا يزال الربيع بجمههما فيه
ثم بصرفهما الصيف ولذلك قال ذوالرمة *

﴿شعر﴾

اذا الصيف قد اجلى نساء من النوى * املت اجماع الحلي في عام قابل
وقل ايضا وهو يصف نساء اخرن الظن عن مرتعن حتى تصيفن
تصيفن حتى اصفر اقواص مطرق * وهاجت لاعداد المياه الاباعر
ولم يبق انواء الثماني بقية * من الرطب الابطن وادو حاجر
فلما ابن الصنع اسمى واخلفت * من النكريات الهيج الاواخر
جذب الهوى من سقط حوضي بسدفة * على امر ظمان دعت له محاضر
فسب وارح هذا الزمان الى سقوط رقيب الحققة لذلك قل الهيج الاواخر
وقد اكر الشعر في اشرط هذه الاوقات التي حدداها بما ذكرنا من ووصافها

﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٢ج) ﴾ ﴿ ١٣٢ ﴾ ﴿ الباب السابع والثلاثون ﴾

الْبَابُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ فِي ذِكْرِ الرُّوَادِ وَحِكَايَاتِهِمْ

وبينا كثير من احوال الحاضرين والبادين فيها وفي القدر الذي اوردناه كفاية *

﴿ الباب السابع والثلاثون ﴾

﴿ في ذكر الرواد وحكاياتهم وهو فصلان ﴾

﴿ فصل ﴾

﴿ قال ﴾ ابن الاعرابي يقال ماء مدرع اذا اكل ما حوله من الكلاء وماء قاصر اذا كان المال حوله يرعى *

﴿ وحكى ﴾ الاصمعي في صفته رايد هو شديد الناظر شديد الخار ينظر على صيته لنفسه وغيره * قال وزعم ابو صالح التيمي ان رجلا من العرب سأل اعرابيين فقال اين مطرنا قالوا مطرنا بمكان كذا وكذا * قال فاذا اصابكم من المطر * قالوا حاجتنا * قال فاسيل عليكم * قالوا ملنا الوادي كذا وكذا فوجدناه مكسرا وملنا الوادي كذا فوجدناه مشطيا * قال فاوجدنا ارض بني فلان قالوا وجدناها بمطورة - قد الس غيرها - واخوص شجرها - واخلس نصيبها * واليث سخيرها - واحلس حلها - ونبت مجلها * قوله مكسرا يعني سالت جرفته وشعابه ومعناه اي جوانبه وممنا لا واحد لها من لفظها ومعنى مشطيا سال شاطيا ومعنى نبت صارت لها انايب * واحلس حلها اي قد خرج فيه خضرة والخضرة الطرية * ويقال قد اخلس واليث سخيرها يعني اشتمل ورقا *

﴿ قال ﴾ وقيل لا خير كلاء ارضك * قال اصابتنا ديمة بددعة على عهد غير قديمة * فالتاب يشيع قبل العظيمة * وقيل لابنة الحسن ما احسن شئ * قالت غادية في ارسارية في تجاء قاوية * التبعاء ارض مرتفعة لان النبت في ارض مشرف احسن * وقد قالوا ان فخا رايه * قال ليس فيها رمل ولا حجارة * والجميع نفاخي

ونبت الراية احسن من نبت الاودية لان السيل يصرع الشجر فيقذفه
بالاودية فيلقى عليها الدمن.

﴿ وقالت ﴾ ايضا احسن شئى سارية في ارفادية في روضة انف اكل منها
ورك.

﴿ وقيل ﴾ لاعرابي اي مطرا صابك قال مطيرة يسيل شعاب السخبر
وتروى التلة المحلة شعاب السخبر عرضها ضيق وطولها قدر رمية الحجر
والتلة المحلة التي تحمل بيتا وقد خنأت الارض تحنا وهي حاية اي اخضرت
والف نبتاها واذا دب وتغير نبتها قيل اصحامت فهي مصحامة.

﴿ وقال ﴾ ابوداود الاعرابي تركنا بني فلان في ضفينة من الضفائغ وهي
السكراء والشب الكثير.

﴿ وقال ﴾ وعبارقة الطريقة وهي الصليان والنصي والرقه اول خروج
بتهارطباء وحكوا عن الينمة انا الينمة اغبق الصبي قبل القتمة واكب النمال
فوق الائمة كهش زيد الفهم قال نمال لبنها كثير وكلما كثرت رغو اللبن كان
اطيب له يعني دري بسجل للصبي لان الصبي لا يصر والمرافى اطيب لبنان
المصاريح والينمة بقلة يشبه الباذروج وقيل لاعرابي هل لك في البدو
فقال امامادام السعدان مستلقيا فلا قال وهو ابد استلقى كره البادية.

﴿ وعن غير ﴾ ابن الاعرابي قال خرج الحجاج الى ظهر ناهد اقلقي اعرابا وقد
اغمدوا في طلب الميرة فقال كيف تركتم السماء وراءكم فقال منكم هم اصابتنا
السماء هي بالثل مثل القوام حيث انقطع الرمث يضرب فيه فتير وهو على
ذلك يضدوير سنج ثم اصابتنا سماء امثل منها يسيل الدماء والتلعة
الزهدية القليلة الاخذ فلما كنا حذاء الجفر اصابنا ضر من جودملاء الاخذ

واحدما اخذوهي المصانع • فاقبل الحجاج على زياد بن عمرو التكي فقال
ما تقول هذا الاعرابي قال وما انا وما يقول اعانا صاحب سيف ورمح قال بل
انت صاحب عجناف وقلس اسج فجعل يفحص التري ويقول لقد رأيتني
وان المصعب يعطيني مائة الف فها انا سبع بين يدي الحجاج •

﴿وقال﴾ وسئل اعرابي عن المطر قال اصابتنا السماء بدث وهو المطر القليل
لا يرضى الحاضر ويؤذى المسافر • ثم رككت • ثم رست • ثم اخذنا جارا الضيع
فالارض اليوم لو تقذف بها بضعة لم تقض يترب اى لم يقع الا على عشب
قضت واقضت اذا اصابها القوض اى كثر المطر حتى لم يوجد القوض
ورست اى كثر المطر حتى يغيب الر • سخ • والرك اكثر من الدث •

﴿وقيل﴾ لاعرابي ما اشد البرد قال اذا كانت السماء نقية والارض ندية
والريح شامية (وقيل) لا آخر ما اشد البرد قال اذا صفت الخضراء وندت
الدقماء وهبت الجرباء • (وقيل) لا آخر ما اشد البرد قال اذا دامت العيسان
وقطر المخرات • وللجلج الله ان •

﴿وقال﴾ اعرابي ليس الحياء بالسجبة تتبع اذ ناب اعاصير الريح ولكن كل
ليلة مسبل رواقها منقطع نطاقتها نيت اذان ضائها تنطف الى الصباح •

﴿وحكى﴾ عن ابي عبيدة قال قلت لاعرابي ما اسع الفيت قال ما لفته
الجوب ومرة الصبا وتجت الشمال • ثم قال اهلك والليل ما يرى الا انه قد
اخذ • وقال الاصمعي ويل ارجل كيف وجدت ارض بني فلان قال وجدت
ارض اشبعت قلوبها وسيت شاتها بني لا يدكر • قال بل مع ذلك خوصة قال
شئ قل كل ما خرج عود ثم قوى فهي خوصة • قال والله ما احدث وان كان
القوم صالحين •

﴿ قال ﴾ ابن الاعرابي اخصب الخصب عند العرب فيما ذكره ابو صالح اذا كان الخوص واقر او قال رايد مرة تركت الارض مخضرة كأنما حولانها قصيصة رقطا وعرقة خاصة وقددة مزبدة وعوسج كأنه النمام من سواد • مزبدة اى قد اورقت •

﴿ وحكي ﴾ عن ابى الحبيب ووصف ايضا جذبة فقال قد اغبرت جاتها - ودرع مرتها - وقضم شجرها - والقي سرحها - وورقت كرسها - وخور عظمها - وتميز اهلها ودخل قلوبهم الوهل - واموا لهم الهزل • قال الجادة الطريق الى الماء • قوله والقي سرحها هوان • ياكل كل سرح مذيلها حتى يلتقيان • الجذب قال واذا لم يكن للمال مرعى الا الشجر رقت اكراشه وخور عظمه قوله درع مرتها اكل ما عليه حتى لم يبق شئ • وهو ما خور من الشاة الدرعاء • ﴿ وقال ﴾ ابو الحبيب يصف ارضا قد احمدها فقال خلغ شيحها - واقل رمتها - وخضب عرجها - واتسق نبتها - واخضرت قريها - واخوصت بطانها واحلست آكاه • واعتم نبت جرائيها - واحزت بقائها - وذرقها وخبازتها - وخورت خواصرها - وشكرت محلويتها - وسمت قنوتها - وعمد تراها وعقدت ناعميها - وامانت مادها - ووثق الناس بصارتها •

﴿ قوله ﴾ خلغ شيحا اذا ورق واخلع من الماء الذى لا يسقط ورقة ابدا • ﴿ وبقال ﴾ كلع الشجر اذا انخرده قوله خضب عرجها اى اسود البات قبل ان يطلع والرمث من الحمص مخضب ثم عاد - ثم سقد - ثم يرمس - يقال اطلع الشجر اذا ورق وقطر - واتقد - واريس - وارمس - وارى العرفج - وبقل الرمث خاصة - واجدر الشجر اذا طلع ثمرة حتى كأنه الجدري • ﴿ قوله ﴾ اخوصت اى نبت فيها عيدان رطبة فهي خوصة مادامت رطبة

فاذا ببيت في شجر ولا يخوص من الشجر الا ما لم يكن له شوك • قوله
اجزت لقتلها اي بنت فيه الحزا وهو نبات يسمى الحزا كما تقول الملقية -
والحيلة • والقتلة • فالحيلة للسلم • والملقة للطلح • والقتلة للسمر • والذرق
الخنديق • قوله خورت خواصرها هوان • يوخذ جنبها فيضرب على
خواصرها خرف ان يحبط فيعداقها • والافق الخواصر • قوله عمد رها
الممدان يجاوز الثرى المنكب •

﴿وقال﴾ ان ذلك حياستين • قوله عقدت ناهي • اقلتهاي حيث يتناهي
السيل فيستقر فمقدما ان يمر السيل مقبلا حتى اذا انتهى منها • داربالا بطح
حتى تقتى طرف السيل ووثقوا بصاريتها راجعها ماؤها • كلاؤها •

﴿وقال﴾ الاصمعي وصف بعض الاعراب جدبا وعيشا فقال بينما نحن في
زمن اصيف • وارض عفاء • وقف غليظ • وجادة مدرعة • اذا نشأ الله
• عابا مستكفا نشؤ • ضعفا ما قطر • مسيلة عز اليه • جمود صوبه فاهر مع المطر
حتى ملا • الا ودية فرعها وبلغ الليل النجاء حتى لم ير الا الماء • وصهوات الطلح
فلم يكت الا عشر احتى رأيتها يندى فتمشاققه • اموالنا ووصل به طر قنا
وكنابوطة بميدة بين الارجاء • قوله (الجادة) يبنى الطريق الى الماء ومستكفا
اي مستديرا • ونشؤ • ما نشأ اليه • وعز اليه افواه مخارجه • وصوبه ما سال منه
وانصب • واهر مع اشتده • ورعها ملؤها • والنجاء جمع نجوة وهو الموضع
المرتفع لا يكاد يبلغه السيل • والصهوات عالي الطلح • والنوطة البمد •
والارحاء الواحي •

﴿وقال﴾ ابن الاعرابي بمث قوم رايد الهم • فقالوا امارأيت قال رأيت
جرادا كانه سامة جاعة جراد جبل • قوله • سامة جاعة يقول فيه من الخصب

والعشب الكثير حتى كأنه نمامة وانما اراد اسوداد العشب واعطى النمامة اسوده
وبعث آخرون رايدهم فقالوا ما رأيت قال رأيت عشباً يجمع له كبد المصرم
اذا رأى هذا وجمعت له يمينه لانه لا مال له اى ابلارعى هذا العشب حسرة
على ما رأى ويقولون وردنا على كلاً الحابس فيه كلاً رسل يميني يستويان فيه
لكثرته والتفافه ويقولون وردنا على كلاً لا يكتنه البقيض وقال طرفة
يعين وسيا وصى بته فانطلق اللون ودق الكشوح
وصى بته اتصل واكتهل وانشد ابو العباس ثلب

شعر

دفاء عليه الليث افلاذ كبده • وكمله قلد من البطن مردم
يريدانه مطربنو الاسد ومن نجوم الاسد النثرة والجهة ونوءها غزير تسقط
النثرة لانيثين وعشرين تخلو من كالون الثاني وتسقط الجهة في ثمان عشرة تخلو
من شباط والقلد النوبة يقال القوم يتقالدون الماء اى تصافيوه ويتسمونه
قال والماء لا قسم ولا افلاذ

فصل في ذكر مواقعهم ومسارحهم

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لاصيل الخزامى حين قدم عليه المدينة
كيف ركت مكة ياصيل قال تركتها وقد احجن غماما واغدق اذخرها وامش
سليها فقال ياصيل دع القلوب تفر • وروى انه لما هاجر رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اصاب القوم وعك فدخل عليه السلام على ابي بكر (رضي الله
عنه) فقال كيف تجدك فقال

شعر

كل امرء مصبح في اهله • والموت ادنى من شر الكفلة

ثم دخل على عامر بن فهيرة فقال كيف تجدك فقال •

﴿شعر﴾

وجدت طعم الموت قبل ذوقه • ان الجبان حثفه من فوقه

• والثور يحس الله بروقه •

﴿ثم دخل على بلال (رضي الله عنه) فقال كيف تجدك فقال •

﴿شعر﴾

الاليت شمري هل ايتن ليلة • بفيج وحولي اذخر وجليل

وهل اردن يوم امياه مجنة • وهل يدون لي شامة وطفيل

﴿فقال﴾ صلى الله عليه وآله وسلم طرب القوم الى بلادهم اللهم حبب اليها المدينة

كما حببت اليها مكة • وقال الراجز • جاء بنو عمك رواد الاق • وقال ربيعة بن

طول بعد الربيع في الاق • وقال بعض الرواد وسئل عما وراءه فقال هلم

اظنكم الى محل تطفأ فيه النيران بنى لا يوجد عود يابس يوقد عليه • وقيل

لا عرابي كيف كان المطر عندكم فقال مطرنا برقي الدلو وهي ملي •

﴿وقال﴾ ابو زياد بئس شيخ ابنين له يرئادان فانصرف اليه احدهما فقال الشيخ

خل على ما وجدت فقال ناد ما دمولى عهد يشبع منه الباب وهي تمدوا قفري بنى

مكاكيه فلبث ولم يظن حتى اناه الآخر فقال كيف وجدت الحياء قال حياء

ماذا قال العام وعام مقبل فقال له الشيخ خل على ما وجدت قال وجدت نقلا

ونقلا وسبلا وسبلا خوصه • مثل الليل قد دب ماتحت هناك السيل قال هل به

احد قال نعم به بنو الرجل لا يوجد ارم •

﴿وقال﴾ ابو زيد نقلاى وسميا كان • طر • قبل الشتاء • ونقلا كان مطر • بعد

ذلك • وسبلا كان من الوسخ • وسبلا كان بعد ذلك وهو الذى نبت منه

البقيال قال وعني بانوصة العرفج والهام والسبط وما كان في اصل قال فلم يشاك
بنوه ان الشيخ ظاهن الى ما اخبر به ابنه الاول فلما اصبح تحمل جهة ما اخبر به
الاخير ابنه ففزع بنوه وقالوا اهتز الشيخ فقالوا تذهب الى ارض بها الناس
وتدع ارضنا فقرر الايرها احدثك قال ان تلك طنوة لا واخيك وقد وجد
اخوكم هذا الاخير حياء العام وعام مقبل ما بقي من هذا العام قال فضي
واقبوه قوله يشبع منه الثاب وهي تمدويني لطوله واتصاله لا تحتاج ان تقف
عليه ولا ان تبسه قال وقال رائدة ركت الارض مخضرة كأنها حولا منها
بصيرة رقطا وعرقة خاصبه وعوسج كأنه النعام من سواده وهذا كما قال
الآخر وجدت جرادا كأنه نسامة باركة يريد كثرة المشب وسواده
وشدة الخضرة سواده قال وسأل ابو زياد الكلابي صقيلا المعيلي حين قدم من
البادية عن طريقه فقال انصرف من الحج فاصعدت الى الربذة في مقاط الحرة
فوجدت بها صلا من الريع من خضمة وصليان وقرمل حتى لو شئت لا نحت
الابل في ازراء القعاء فلم ازل في سرعى لاحس منه شيئا حتى بلغت اهلي
(الصلال) امطار متفرقة والقعاء نبت من الذكور يقول اخصبت حتى
صارت تستر البعير المبارك *

﴿وقال﴾ آخر رأيت بطن فلج منظر من الكلاء لانساء وجدت الصفراء
والخزاعي يضربان نحر الابل وتحتها قعاء وحرث قداطاع وامسك بافواه
الابل اغاها عن كل شيء واذنق الجوزان في الاجارع فذاك غايته في الارض
لان الاجارع اشرب للماء واذنق الماء في الاجارع غرقت الاجالد وقال ابن
كساسة بث قوم رايد اقليل ما وراءك فقال عشب وتماشيب وكجاة متفرقة
شيب تندسم ابا خفافا النيب قليل هذا كذب فارسلوا آخر فقالوا ما وراءك

فقال عشب نادما دمولي عهد متدارك جمد كاخاذ نساء بني سعد تشبع منها الناب وهي تدعو. وقدمضي تفسير مافيه من التريب *

﴿ وبث ﴾ رجل بنين له يرادون في خصب. فقال احدهم رأيت ماء غللا يسيل سيلاً وخصه يميل ميلاً بحسبها الرائد ليلاً. وقال الثاني وجدت ديمة على ديمة في ماء غير قديمة يشبع منها الناب قبل العظيمة. النمل الماء يجري في اصول الشجر. وقال بعضهم اذا احببى الناس قبيل قدام كلات الارض واجرنفشت المنزل اختها ولحس الكلب الوضر. اجر نفاشها ازيرارها وزفياها في احد شقيها لتطع صاحبها وانما ذلك من الاشرحين سميت فاخضبت. ولحس الكلب يعني انه يحد وضراو يلعبه واذا كانوا عجميين لم يتركوا الكلب شيئاً. وقيل لرجل منهم ما اخصب ما رايت البادية قال رأيت الكلب يمر بالخصفة طلبها الخلاصة فيشماو يتركها. وقال اعرابي وقد قيل له ما تركت وراءك قال خلقت الضان تظالم مزها يعني انها النشاط لها تطع بعضها بضاً *

﴿ وقال ﴾ ابو زياد بث قوم رائد لهم فلما رجع اليهم قالوا له ما وراءك قال رأيت قلايشبع منها الجمل البروك وتشكت منه النساء وم الرجل باخيه. قال ابو زياد لم يطل العشب بعد فاذا اقام اليعر قائماً لم يتمكن منه *

﴿ وتشكت ﴾ النساء اتخذن الشكاء الصغار لان اللبن لم يكثر بمد. وقوله وم الرجل باخيه اي م ان يدعو له الى منزله ولم يتسع له ويحتل من التفسير وجها آخر وهو ان الجمل اذا برك شبع مما حوله في مبركه ولم يحتاج الى اكثر منه. وقوله وم الرجل باخيه يجوز ان يكون مثل قوله *

﴿ شعر ﴾

واحيانا على بكر اخينا * اذا مالم تجد الا اخانا

ومثل قوله يا ابن هشلم اهلك الناس الذين لان الجندب يشغلهم عن طلب الطوائل وفي الخصب يفرغون للضئان ومثل قوله

﴿ شعر ﴾

ثالب في السنين عصصات * واسدحين يتجلى الوطاب
ومثل قوله

قوم اذا اخضرت نملهم * يتناهقون تناهق الحر
وقيل في تشكى النساء مارواه الشبي عن بردوردوا على الحجاج وهو حاضر
﴿ رواء ﴾ عنه ابو بكر الهذلي قال جاءه الحاجب فقال ان بالباب سلا فقال ائذن
لهم فدخلوا وعماثمهم في اوساطهم وسيوفهم على عواتقهم وكتبهم بايمانهم قال
فتقدم رجل من سليم يقال له سيابة بن عاصم ﴿ فقال ﴾ الحجاج له من اين اقبلت
قال اقبلت من الشام قال هل كان وراءك من غيث قال نعم اصابتني ثلاث
سحائب فبابني وبين امير المؤمنين قال فانتهين لي قال اصابتني سحابة بمجودان
فوقع قطر صفار وقطر كبار فكانت الصفار لحم الكبار ووقع بسيط متدارك
وهو السح الذي سميت به فواد سائح وواد بارح وارض مقبلة وارض
مدرة اى اخذ السيل في كل وجه واصابتنا سحابة بسوا فلبدت الدماء
واسالت الغراز وادحضت التلاع وصدعت عن الكماء اماكنها واصابتني
سحابة بالقرتين فقاءت الارض بمدالري وامثلات الاخاذ وانمت الاودية
وجئت في مثل بحر الضيع

﴿ ثم ﴾ قال ايذن فدخل رجل من بني اسد فقال هل كان وراءك من غيث فقال
لا كثرت الا عاصير واعبرت البلادوا كل ما اشرف من الجنبه فاستيقنا عام
سنة فقال يس المخبر انت قال خبرك بما كان

﴿ ثم ﴾ قال ائذن فدخل رجل من اهل البصرة فقال هل كان وراءك قال نعم سمعت الرواد تدعو الى زيادته وسمعت قائل يقول هل اظعنكم الى حلة تطلق فيها النيران وتشكى منها النساء وتنافس فيها المعزى قال انشعبى فلم يدرك الحجاج ما يقول فقال انما تحدث اهل الشام فافهمهم قال نعم اصلح الله الامير اخصب الناس فكان السمن والزبد واللبن فلا يوقد نار يختبز بها فاما تشكى النساء فيحتل وجها آخر من التفسير سوى ما تقدم وهو ان المرأة تظلم وترقى بهما وتمحض لبنها فتييت ولها انين من التعب ويكون التشكى من الشكوى لامن الشكوة •

﴿ وحكى ﴾ ابو عبد الله قال قدم رجل من سفر كان فيه فقالت له ابنته كيف كنت في سفر ك فقال تقسمنى الاداوى والجمع قال بنى بالنجم طلب الهداية بالليل ان لا يضل • والاداوى يريد ان ينظر كم فيها من الماء اقليل ام كثير يشكو جزعه واهتمامه وخوفه من التالف وانشد للمرارة بن سعيد •

﴿ شعر ﴾

له نظرات فر فوعة • واخرى تأمل ما في السماء
﴿ قوله ﴾ مرفوعة اى ينظر الى السماء يسأل ربه العجاء واخرى الى السماء هل فيه ما يبلغه الى الماء •

﴿ ولقى ﴾ اعرابي آخر فسأله عن المطر فقال اصابتنا امطار غزيرة واشتد لنا ما استرخى من الارض واسترخى لما اشتد من السماء اى استرخى لاجل السماء واشتد الرمل الذى ندى وهذا • بل قول المجاج •

﴿ شعر ﴾

عز منها وهى ذات اسهال • ضرب سوارى دعة وتهطل

وقال اعرابي ونظر الى السماء فوجدها غيلة هذا صيب لا يوم من معه
الدوا فغ ان تدرا عليكم سبوا لها فتحو لو اباخيتكم ولن تنجو من الموت وانشدني
بعضهم للكيميت في الغيلة *

شعر

فاياكم واداهية ناد • اظلتكم بما رزقها الخيل

الباب الثامن والثلاثون في ذكر الورد ومن جرى مجراهم من الوفود
قال المريجاء ان رد غدوة وتصدر عن الماء فيكون ساير يومها في الكلاء
وليلتها ويومها من غدها ثم رد ليلتها تصدر عن الماء ويكون بقية ليلتها في الكلاء
ويومها من الغد وليلتها يصبح الماء غدوة فهذه المريجاء وهي من باب
صفات الرفه وفي الرفه الظاهرة والضاحية والآتية والمريجاء وظاهرة
الغب وهي للغم لا تكاد تكون لالابل والظاهرة ان ترد كل يوم ضحوة
والآتية ان ترد كل ليلة وظاهرة الغب اقصر من الغب قليلا وقال اقصى
ظما للغم في الشتاء سدس وفي الصيف ترد كل يوم والابل اقصى ظمها ثلاثة
اعشار في غير الجزء والجزء ان يكتفو بالارطب عن الماء واقصى ظما للحرار
الاهل غب في الشتاء والرف فان يرد كلما اراد اقل ظما الابل الغب وكل هذا
حكاه ابن اعرابي *

وقال ودخل روية على سليمان بن علي فقال ما بقي من باتك فقال اني
لا ظمي فاورد فاقصب قال اقصب الرجل اذا اورد فقم يشرب ابلا الا شربا
ضميفا وقصبت هي ودخل عليه مرة اخرى فقال ما عندك فقال يمتد
فلا تشد فاذا اكرهته يرد فقال اني لا جد ذلك *

وحكى غير واحد من الرواة انه لما ورد وفود العرب على رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم قام طهفة بن ابي زهير فقال آتيناك يا رسول الله من غورتها مة با كوار الميس رتعي بنا الميس تستعطب الصير وتستعطب الخير وتستعطب البر وتستخيل الرهام وتستحيل الجهام من ارض غائلة النطا غليظة الموطا قد نشف المدهن ويس الجن وسقط الاملوج وماد الملوج وهلك الهدى ومات الودي برثا يا رسول الله من الوثن والمن وما يحدث الزمن لتادعوة السلام وشريعة الاسلام ما طما البحر وقام تارولنا نم حمل اغفال ما يبيض بالال ووقير كثير الرسل قليل الرسل اصابتها سنة حمراء موزلة ليس لها علل ولا نهل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم بارك لها في محضا ومغضا (١) ومذتها وابست راعيا في الدرب بالغ الثمر وبارك له في المال والولد من اقام الصلوة كان مسلما ومن آتى الزكوة كان محسنا ومن شهد ان لا اله الا الله كان مخلصا لكم يا بني نهد ودائع الشرك ووضائع الملك لا تلطط في الزكوة ولا تلحد في الحياة ولا تاتقل في الصلوة وكتب معهم كتابا الى بني نهد

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ﴿ من ﴾ محمد رسول الله الى بني نهد بن زيد السلام على من آمن بالله ورسوله لكم يا بني نهد في الوظيفة القريضة ولكم القارض والفرش وذو العنان الركوب والعلو الضييس لا يمنع سرحكم ولا يعضد طلحكم ولا يحبس دركم ما لم تضروا الا ما قونا كما هو الباقي من اقر بما في هذا الكتاب فله من رسول الله الوفاء والمهد والذمة ومن ابني فليه الروبة

﴿ تفسيره ﴾ قوله نستعطب الصير يريد النعيم الابيض المتراكم اي تطلب منه النيت وتستعطب الخير اي تحصده والخلب القطع ومنه الخلب والخير النبات (٢) في مجمع بحار الانوار المحض بماء مهيمة وضاد معجمة اللين الخالص بلاماء وهو بمجمعتين ما خض من اللبن واخذ زبده - الحسن النماي كان الله له

ومنه المخبرة في الزراعة ومعنى نستخيل الرهام اى الا مطارو الواحدة
الرهمة ونستخيل من قولك سحابة مخيلة وخيت وتخيلت ومعنى نستخيل
الجهام (١) اى نجده جا تلافى الافق والجهام السحاب الذي قد اراق ماءه *

﴿ قال ﴾ الحمدل لانا فلما استجبل الجهم واستجمع الطفل منه رشوحا وروى
نستجبل بالحاء ويكون من استجلت الشخص اذا نظرت اليه هل يتحرك * وقوله
من ارض غالية انظاير يد من ارض مغنية البعداى من ركبها اهلكته يقال غالته
غول والنطاء البسداق * وبليدة يناطها نطى * وقوله نشف المدهن اى انتشف
القارات مانقع فيها من ماء المطر وقوله ويسس الجعثن يعنى اصول النبات
﴿ ويقال ﴾ جعته ايضا وجمهاجمات * وقوله وسقط الاملوج الاملوج
ورق لبمض الانجار مفتول كالبلبل * وقوله وماد السلوج اى مالت
الاعصار وانبت * ويقال صلوج وعسلج قال * انبت الصيف عسا ليح
الخصر *

﴿ وقوله ﴾ هلك الهدي يراد به الابل واصله فيما بهدى من التمرابين وفي
انقرآن حتى يبلغ الهدى محله * والهدي *

﴿ وقوله ﴾ ومات الودى يراد به فسيل النخل *

﴿ وقوله ﴾ من الوثن والعن * فالعن الاعتراض والمخافة يريد برئنا اليك
من المشاقة وكل معبود من دون الله * وقام تمار اسم جبل يريد الابد *

(١) كذا في الاصل وقال في مجمع بحار الانوار في (حيل) بالخاء المدججة ونستخيل
الجهام هو نستعمل من خلت اذا ظننت اى نظره خليقا بالمطر واخلت السحابة
واخبلته ومنه حديث اذا رأى في السماء اختيالا تغير لونه * الاحتيال ان يخال

فيه المطر ١٢ الحسن النعماني المصحح كان الله له

﴿ وقوله ﴾ نعم اغضال اى لا البان لها والقفل الذى لاسمة له •
 ﴿ وقوله ﴾ ما تبض ببال اى لا تنطف ضر وعما بما يتل •
 ﴿ وقوله ﴾ وقير كثير الرسل • فالرسل اللين وانما وصف السنة بالحرة للجدب
 الشامل لذلك • قال • اذا احمر آفاق السماء من الفرس •
 ﴿ ويقال ﴾ جوع اغبر وموت احمر • وقوله موزلة من الازل وهو الضيق •
 ويقال ازل اى صار فى ازل كما تقول اسهل واحزن • والذر المال الكثير
 ﴿ وقوله ﴾ ودائع الشرك ووضائع الملك • الوديع العهد يقال توادع الجيش
 اذا عاهد كل واحد منهما صاحبه ان لا يرى له الا ما يراه لنفسه فكان بينهما
 تشارك ولا عرو بينهما ولا شر • ويقال اعطيته ودعما اى عدا • والوضائع
 جمع الوضيعة وهي ما وضع على المسلمين فى اموالهم واملاكهم • والمعنى انهم
 يساوون المسلمين فيما يلزمون لزيادة عليهم ولا عتب متى لم ياطوا الحق
 او لم يلحدوا فى حياتهم عن واجب ولم يتاقلوا فيما اشترع من فرائض الدين •
 والالطط المنع ويقال لطو والط بمعنى • والالحاد العدول •
 ﴿ وقوله ﴾ لكم فى الوظيفة الفريضة فالفريضة الحرمة وكذلك القارض
 والمعنى لا يبعد عليكم فى الصدقة مثله •
 ﴿ وكذلك ﴾ المارض هى الكبير وذات الآفة من كلامهم بنو فلان
 اكلون للموارض •
 ﴿ والفريش ﴾ من الخيل التى وضعت حديثا فى كالفساء من الناس
 والركوب الذلول والقلاز (الضيسى الصعب وهذا كما روى) عفوا لكم عن
 صدقة الخيل / •

(١) فى المجمع الفلوى فتح • • • • • وضم لام فشدة وروى بسكون لام وفتح فاء •

﴿وقوله﴾ لا يمنع سر حكم يريد ما سر حونه في مراعيكم لا تمنعون منها ولا زاحون فيها ولا يعضداي لا يقطع •

﴿وقوله﴾ يمنع دركم هو على حذف المضاف اي ذوات الدراي لا يمنع من الرعي ويحشر اي الى المصدق •

﴿والاما﴾ (٢) ﴿الته والنل يقال في فلان مائة •

﴿وقواه﴾ وتاكلوا الرياق يعني اليهود التي صارت كالارياق في الاغناق •

﴿وقوله صلى الله عليه وسلم﴾ من ابى فليبه الربوة اي الزيادة يريد ان الخارج من الطاعة يتضاعف عليه ما يلزمه وهذا كما روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم وقد قيل له ان فلانا قد منع الصدقة فقال هي عليه ومثلها •

﴿حديث قيلة﴾ روت قبلة قالت وردت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصليت معه الغداة حتى اذا طلعت الشمس ذنوت وكنت اذا رايت

رجلا ذاروا وذاقشر طمع بصرى اليه فجاء رجل فقال السلام عليك

يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك السلام وهو

قاعد القرصاء وعليه اسمال ملبتين ومعه عسيب نخل مقشو غير خوصتين

من اعلام قالت فتقدم صاحبي فبايعه على الاسلام ثم قال له يا رسول الله اكتب لي

بالدهناء فقال يا غلام اكتب له قالت فشخص بي وكانت وطني وداري فقلت

يا رسول الله الدهناء مقيد الجمل ومرعى القنم وهذه نساء بني نعيم وراه ذلك

فقال صدقت المسكينة المسلم اخو المسلم بسهما الماء والشجر وتعاونان على

القتان • وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابلاد ابن هذا ان يفصل

الخطبة ويتصر من وراء الحجرة • يقال شخص بفلان اذا اتي ما يقلقه ويحمره •

﴿والقتان﴾ جمع قآن وهم الشياطين يفتنون ويفتنح فاؤه فيقال قتان على

المبالغة (والرواء) المنظر و (القشر) اللباس و (القرقصاء) جلسة المحتجب
و (المسيب) جريد النخل و (المقشور) المقشور
﴿وماروي﴾ من اخبار الوفود ان معاوية بن نور وفد على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وهو ابن مائة سنة ومعه ابنة بشر فقال معاوية للنبي صلى الله عليه
وآله وسلم اني اتبرك بمسك وقد كبرت وابني هذا برني فامسح وجهه فمسح
صلى الله عليه وآله وسلم وجهه بشروا عطاه اعزاه اوبرك عليهم قالوا وكانت
السنة رعا اصابته بنى البكاء ولا يصيبهم فقال محمد بن بشر *

﴿شر﴾

وابي الذي مسح النبي برأسه * ودعا له بالخير والبركات
اعطاه احمد اذ اتاه اعزاه * غفر انوا حل لسن بالاجبات
يلائن رفق الحلى كل عشية * ويمود ذاك الملوء بالتعدوات
بوركن من منح وبورك مانحا * وعليه منى ما حيت صلاتي
وهذا باب له جوانب وورد العرب مختلفة الطرق ففهم من قال *
وتقدوردت الماء لون حمامة * لون القرية صفيت للمد ف
فصدرت عنه طاميا وتركته * يهز علقته كان لم يقشف
• وقال آخر •

وماء قد وردت اميم طام * على ارجائه زجل القطاط
فبت آهته السر حان عنه * كلانا وارد حران ساط
• وقال ليده •

فور دنا قبل فراط القطا * ان من وردى تنائس النهل
طامى الرمض لا عهد له * بانيس بعد حول قد كمل

فهر قنا لهما في دابر * لضواحيه نشيش بالبلل
• وقال الساج •

ورده قبل الذباب السال * وقبل ارسال قطا فارسال
• بالقوم عبدا والمطي الكلال •

﴿وقال﴾ امرؤ القيس •

فاوردها من آخر الليل مشربا * بلالقي خضرا ماؤهن قليص
﴿يعني﴾ عبروا تناغرا بما قصدوا التجبر ركوب القلوات التي لم تسلك والمياه
التي لم تورد ابدا في النزو واقتصاما على الممالك • ورعاذكروا التوحش
ومجاورة الوحوش لذلك • قال الشغزي •

طريدخبايات يأسرن لحمه * عقيرة لاباعا حن اول
بحناياه في القبائل حتى اسلمه ذووه وتبروا من موالاته •
• وقال •

ويشرب اسارى القطا الكدر بعدما * سرت قريبا حياؤها يتصلصل
وربما قصدوا الافتخار فيه بورود ابواب الملوك ومنافرة الخصومها والسعى في
تحمل الديات واصلاح ما بين العشائر • وجعل المياه فراطلة لهم لسبقهم كن
الاعراء اليها يدل على هذا قوله

ولا يردن الماء الاعشية • اذا صدر الورد عن كل منهل
﴿وذكر﴾ بعضهم هذا فقال خير الورد ما كان اول النمر وشره ورد الشئ
حتى انهم يتعابرون به وذكر البيت وخالفه آخر فقال خير الورد ما وافق
الحاجة ثم انشد •

اوردها مهجرا يسار • يسار لا يروي بدا الشار

• ليس بإراد الشئ عار •

﴿قال﴾ أبو عبد الله والذي بسط له النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم رداه اشج عبد القيس واسمه عائد بن عمرو وقال له فيك خصلتان يحبهما الله الحلم والأناة قال هما في اوشى جبنى الله عليه فقال جبنك الله عليه فقال الحمد لله الذي جبنى على ما احب او نحو ذلك •

﴿وحكى﴾ هشام عن ابيه انه اخبره رجل من رجة هير قال كنت في جهة فينا نسير في بعض مفاوز اليمن فاضلهم بعارض عرض وقد سرت ثلاثا لاري انيسا اذ دفعت الى شجر وظل وماء معين • وقد ظمئت واكملت فاذا انا بشبح له غدیرتان بيضاوان كلهما ينطقان بالدهان وعليه حلة كأنها فارقت من يومها الصبيان وبين يديه ثلاثان حضرميتان • كان لم تنالا بوطه وهو قائم يصلي بقراب مابين شجرات عم قدنوت وسامت وان رأسه ايحاذى قمة رأسى واني للى نجيب ساف طيك • ثم انخث وشربت من الماء وسقيت بيمري وجلست وراءها فلما احس بجلوسى ركع وسجد ثم رد على سلامى •

﴿ثم﴾ قال من اين وضع الراك فقلت من رمع (١) فقال ما بالك على غير سمت فقلت ما زلت على لقم بهجم او ثم اطراف قوادم الفجر الاشمل ومنكب الارب الايمن حتى هبطت بالامس غوطا ملطا طاحين طفلا الا صيل فبت حيث طخطخ الليل بصري فلما تهور الليل شبه لي نائمة رماء فساء ذلك عنى بعض ما كان شيزني ثم ثبت خلفه ان قداء تثبت فقامت الى بيمري فقيرت عليه • ﴿ثم﴾ ركبت او ثم الاصوات وكانني في اكساء اهلها ومايزداد الا بعد ففزع عنى سر بال الليل بين نواف متواصية فزلت اخبطها - حابة يومى متوسماارة ومتعسا خرى حتى رفع لى هذا السواد حين نجرت من نقب ذلك الانف فرمته

حتى اضافني اليك هذا الضوح فقال حسبك بواقية الموقى عنه - ولو كنت
 ذا خبر تكنه - سخطر ما هجيت عليه ما رأيت للنوم سيرا مقابل النعمة
 بالسلام بشكرها فقال يا ابن اخي السماء غطاء - والارض وطاء * ﴿واما﴾
 موطن وراء هذا الضراء فقد اخذتني منه وحشة وقلت يا عمي هل
 انت بمخبري عما رأيت من عجائب الدهر في مدة ايامك فقال نعم ارايت
 النعاف المتقابلات والفيضان المتواصيات اللواتي جرعهن سائر اليوم * قلت
 نعم * قال هل احست هنالك رسما واضحا واما ضحا قلت لا قال والله يا ابن
 اخي لقد عهدت بتلك البيضة الفيحاء مجادل كالشنا خيب - مشرفات
 المحارب - يرى الراكب شعافها من منزلة ثلاث - مخوفة بالجماحل
 المملعة - والكتائب المومة - ينم على ابوابها الاحبوش - وتهز الآل ينم
 الاسد على الاشبال - ونحو صر لها الآمال في الاموال - فتاذي
 نأت - وماذونات الاسد الضرغام - الابلح القمقام - الملك الهمام - يخضع
 لبيته الاذقان - وتذعر لهيبته الجنان - عطاؤه غمر - واخذه قهر - وسلامه انعام -
 ومحاله اصطلام - عمل بذلك سبعين خريفا - واعين الحوادث عنه منفضيه -
 ثم شصاء اليه يوم من اندهر - كبر الماش - وبدد شمل الرياش ثم اقتعد مطي
 تلك النعمة - ذوهلا هلة تجمع الاضداد - وغمر الانداد - وانشأ المصانع -
 وبث الصنائع فقير بذات ارباب حجة وسبعا - لا تروعه حادثة ولا يمتن
 له عانة ولا تعرض له هائنة *

﴿ثم﴾ كشرت له عن ايساهام المليم فرمته باقصد سهاها - ورهقهم بافظع
 ايامها خبطهم عن ونايه - دون - جابه - ومصارع ابوابه - ولم يمنعه العز الصم -
 ولا انعير الدهم ثم سحب والله زمان على آثارهم ذبول الابلام وطحنهم بكلاكل

القضاء فاصبحت الاريا يندف والعزة هامة وفي ذلك يقول شاعر
من غابرم *

خلق الناس سوقة وعيدا * وخلقنا الملوك والاربابا
كان ذونات الهام ريعا * يحسب الناس سيبه احسابا
وطى الارض بالجنود اقتدارا * واقسارا حتى اذل الصعابا
حواله الصهب والجماد يخالو * من لدى بابه الليوث النضابا
وتنفض الميون من دونه الاملا * لك اما بدا ونحن الرقابا
فرماني الزمان منه يوم * غادر القمر الخصب يابا
فكان الجوع والمدد الدم * وذاك النيم كان ترابا
﴿ ثم ﴾ قال لي عليك تلك الثنية فاستدفيها فاذا فرغتها قلت لك الخورمات
على المازم فتكبحا ذات اليمين فهناك الطريق ثم غاب عني فلم اراه بعد *

﴿ تفسير الالفاظ الغريبة ﴾

﴿ الماء المعين ﴾ الظاهر و (يتعان) قطران ويقال (وضع الراكب) و اوضح اى
طلع و (الاهجم) الين و (اللقم) الطريق و (الاديب) ريمح تهب متكبة بين
الصبا والجنوب فاذا هبت من تحت مطلع سويل فهي الجنوب الخالصة وقوله
(قوادم الفجر) يعني جناحه و (الغوط الملطط) ما عترض من الارض في الغائط
وحجب ما وراءه و (وطفل الاصيل) اى اقبلت في الظلمة و (وطنطخ الليل
بصرى) اى سترت الظلمة عني (تهور الليل) ادبر و (الثائب) الزهر (فناء) سكن
(تشيزني) تعلقني * و (الاكساء) الماخير الواحد كسوء (التواصية) المتواصلة
(تجهت) بدوت (التقب) الطريق الضيق (الضوح) منمطف الوادى (الآر
اصح) الدارس (البضة البيضاء) الارض المساء (الشناخيب) اعلى الجبال

الواحد شخوب (الحارب) النرف بلنة حمير وغيرهم (ذوات) قيل من اقيال حمير دون الملك المتوج • قوله (وسلامه انعام) يريد انه يسالم منها لا مضطرا (الحال) الكيد والمقوبة يقال (شعبا بصره) اي شخص (وشعبا برجله) دفعه (الرياش) الهيضة (ثروة لا يعقن) لا يعترض (الهاينة) الداهية وكذلك (ام الميم) (الوثابة) السري بلفظ حمير (الصم) الشديد الثابت • ﴿ قال الاصمعي ﴾ كانت حمير تسمى الملك اذالم يزمون بيان قال وكانت ملوك حمير قدرتبوا الملكة ان يختار الملك ثمانية من ابناء الملوك يسميهم الثمانية يخدمونه فاذا مات الملك انتخب اهل الملكة من الثمانية رجلا ان لم يكن له ابن او ابن اخ • ثم اخذ من الاقيال رجل يجملونه بدل ذلك من الثمانية لتمام الثمانية واخذ من اهل البيت رجل فجعل قتيلا • والاقبال ثمانون رجلا واهل البيت اكثر من ان يحصوا (والخورمات) ثمانية الجبال (والمازم) المضائق •

﴿ الباب التاسع والثلاثون في السير - والنحاس - والميح - والاستقاء

وورود المياه ﴾

﴿ قال ﴾ ليد • ﴿ شعر ﴾

ومجود من صبايات الكدى • عاطف المرق صدق المتبدل
قال هجدا فقد طال السرى • وقدرنا ان خنا العيش غفل
قل ما عرس حتى هجته • بالتباثير من الصبح الاول
يلبس الاحلاس في منزله • بيديه كاليهودى المصل
يتمايرى في الذى قلت له • ولقد يسمع قولى حين هل
(المجود) اصله الذى قد مضى جردا وجهه عاطف المرق لان شانه في النحاس
وتمايل ومعنى صدق المتبدل اذا تبدل نفسه للعمل كان صلبا ومعنى (هجدا)

يومنا يريدان السير قد امتدوا اتصل وانهم ما يكون لورود المقصدان سلموا
من آفات العيش وجعله لا مساحله كاليهودي في صلوة لزوال عما سكه وغلبة
التوايد قوله (يماري) بين به زوال تحصيله فهو شاك فيما يدركه بسمعه وان كان
يميز الماء مخاطب به ابوحية الميري •

واغيد من طول السرى برحت به • افا نين مضاء على الاس مرجم
سريت به حتى اذا ما نخرقت • توالى الدجى عن واضح اللون معلم
انخنا فلما افرغت في لسانه • وعينه كاس السحر قلت له قم
يود بسطى الخس منه لوانا • رحلنا وقلنا في المناخ له نم
حظاء الكره ملو با كان لسانه • عاردمن رجع لسان مرسم
ذكر ابن الاعرابي ان عقيل بن علقمة خرج في سفرو معه ابنه حملس وابنه
الحرباء فقال •

﴿ شعر ﴾

قضت وطرا من ديار اوى وربما • على عجل فاطعته بالجناجم
﴿ فقال ﴾ لانه اجز فقال •

فاصبعن بالمومة يحملن فينة • نشاوى من الادلاج ميل العائم
ثم قال لانه اجيزى فقالت •

﴿ شعر ﴾

كان الكرى يسيهم صرخديه • عقارا غشت في الطلى والماصم
فقال والله ما وصفتها حتى شربتها وضربها ابنه بسهم فاختل ساقه وقال •

﴿ شعر ﴾

ان بني وملوني بالدم • من يلق ابطال الرجال يكلم
وما يكن من صعري قوم - • شنشنة اعرفها من اخزم
قال ذو الرمة •

وليس كجلباب الروس اذ رعته * باربعة والشخص في البين واحد
اجم غدا في وابيض صارم * واصغر مهري واشعث ماجد
اخوثة جاب القلعة بنفسه * على الهول حتى لوحته المطارد
واثمت مثل السيف قد لاح جسمه * وحيف المهارى والمهوم الاباعد
سقاء الكرى كاس النعاس برأسه * لدين الكرى من آخر الليل ساجد
اقت له صدر الملقى وما درى * اجارة اعناقها ام قواصد
رى الناسى الفريد يضحى كانه * على الرجل مما منه السير عاصد
قوله (جلباب الروس) من التشبيهات الظريفة لان الليل لا يشبه جلباب
الروس الا في سبوغه واتساعه وقلة فرجه وتعامه ومثله قول الآخر *

﴿ شعر ﴾

اذا ما التريا طلعت في سناهما * طلاع الروس في ثياب جلاء
نفست من علمى بما البين صانع * وان رداى ليس لي برداء
وانما ذكر التريا لطلوعها في اطول ما يكون وحينئذ تطلع في وقت غروب
الشمس وذلك في اول الشتاء فاذا طلعت طلعت في حررة الافق فتشبهها في تلك
الحالة ثياب الروس في حررتها وسوغها قوله (نفست) اى علمت ان الزمان
قد تغير عن هيئته وان الانسان لا يكتفى من الكسوة بما كان يكتفى به قبل
ذلك لتحرك البرد وان الاحياء تفرق فيطلبون الحاضر ويهجرون البوادي
* ولا بن ام صاحب *

وفية ارقهم من مهجع * والنوم احلى عندم من العسل
لا يطعمون النوم الاقللا * حسوا كحسوا الطير من ماء الوسل
قلت لهم اصبحتم فارتحلوا * والليل ملق حطسه داني الظلل

فنهضوا ما يلة اعضا قهم • كأنهم من السكلال والنمل
شرب تساقوا قرققا حصية • كرت عليهم هلا بسندهل
وانشدا حمدن يحيى •

انى اذا ما الليل كان ليلين • ولجلج الحادى لسانين انين
لم تلقنى الثالث بعد العدلين • اذ الرقنين منهم ذوالبرد ين

(الرقنين) التكايس وقد يمدن هذا الباب قوله •

انى اذا ما القوم كانوا انجية • واضطرب القوم اضطراب الاربية
وشد فوق بعضهم بالارديه • هناك اوصينى ولا توصي به
وقال آخر •

يقول وقد مالت به نشوة الكرى • ناسا ومن يعلق سرى الليل يكسل
انخ نمط انضاء النعاس دواؤها • قليلا ورقة عن قلائص ذبل
فقلت له كيف الاناخرة بسدما • حدا الليل عريان الطريقة منجل
وقال العجاج وذكر ماء •

كان ارياش الحمام النسل • عليه ورقان القران النصل
فوبق طامى مائه المجمل • جفالة الاجن كحمر الجمل

(يريد) (بالنسل) الساقطة و(القران) نبل صيفت صيغة واحدة وجملها ورقا
لانها اذا عرضت على النار تسود فتصير ورقا و(النصل) التى قد نصلت اى
خرجت من مواضعها و(المجل) المنطى بالمرض وهو الطحلب قوله
(جفالة) انتصب بالمجل وجفالة كل شئ ما اخذ منه وقطع من اعلاه يريد
ان الماء قد يسر مثل البايه مما لا يورده فعلاه مثل الحمر وهو بقية الالية
اذا اذابت و(المجل) الذين يذيبون الشحم يقال جملة الشحم واجماته

والجميل الودك المذاب ومثل هذا قوله

يتجمل عن جماله دلو الدالى • طانه غشراء من آجن طال
(الغشراء) البيضاء الى الدسة (والاجن) المتغير (الطالى) الذى عليه
طلاوة وهو ما يلبسه • وانشد في الاستسقاء •

قد علمت ان لم اجد معيناً • لا خطن بالخلق طينا
يعنى امرأته اى استعمالها في الاستسقاء ان لم اجد غيرها • وقال آخر
يخاطب الدلو

عليّ ثم هلمى حى • الى سوادنازع مكب
﴿ يقول ﴾ ارفعنى الى شخص المستقى وهو سواده (النازع بالدلو) هو
المكب وقال آخر •

لتروين اوانتيدين السجل • اولاروحن اصلا لا اشتل
اى لا اقدر على الاشتغال من اعيان وضعفى • وقال الآخر •
ان سر لك الرى اخائيم • فاجعل ببدين ذوى وزيم
• فارسى واخي الروم •

﴿ الو زيم ﴾ القوة ورجل متوزم اى شديد الوطى اى اجعل الساقين من
جنسين مختلفين لانهما اذا كانا كذلك لم يفهم احدهما كلام الآخر وكان احث
للعمل لقلة الانس بينهما • وانشد في معناه •

وساقيان سبط وجمد • وفارطان فارس وبمد
وارادو عاد فجعل القمل بدله • وقال وانشده الاصمعى •
اذا بلغت قمرها فاشقى • واغترفى من ربها الادق

• انشقى انفتحى واجرمافيا • وقال بل دعا عليها كانه قال انشقى وحسبى ان

يكون حظك التراب • وقال وذكر ابلا •

فوردت عذابا حاسما • فاعجبت شفتها ان تنجبا •

(نقاش غذب وسهيج) مثله يعني ان الابل جاءت عطاشا فلم تنتظر وابها ان يبلوا
الدلاء فالتقوها كما هي بآسفة قوله (وردت) قد تكلم الناس فيه من قوله تعالى (ولما
ورد ماء مدين) الآية ومن قوله تعالى (وان منكم الا واردها) •

﴿ فثم ﴾ من يقول ان الورود يقتضي الاختلاط بالمرود ومشافته
والدخول فيه بدلالة قوله تعالى (ثم ينجي الذين اتقوا) فكيف ينجيهم منها وهم
لم يأتسوا بها فلي قولهم يجب ان يكون قد حسم على نفسه ايراد الخلق جميعا
النار ثم ينجي منها المتقين وينذر فيها الظالمين • والحكمة في ذلك ان يشاهد
المؤمنون موضع الكفار فتكثر لديهم مواقع النعم ويزدادوا اعتدادا وفرحانها
منعمهم الله تعالى قالوا وبصر البار عليهم بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم عليه
السلام في الدنيا وان كانت على الكفار عقوبة وعذابا واستدلوا على ما قالوا بقوله
تعالى (ونذر الظالمين) فانه لم يقل ويدخل الظالمين •

﴿ وقال ﴾ بعضهم ان هذا ينفي به الكفار خاصة واحتجوا بقراءة بعضهم (وان
منهم الا واردها) مسوقا على قوله تعالى (ثم لنزعن من كل شيعة الآية)
ويكون على هذا التساويل وفي هذا المذهب قوله تعالى (ثم ينجي الذين اتقوا)
براد به يخرج المتقين من جملة من يدخل النار مكان الخلق على اختلاف
طبقاتهم دون عرصة القيامة ثم يفرقون فرقا على ما بين الله تعالى في غير
هذا الموضع •

﴿ وقال ﴾ اهل النظر وكثير من المفسرين منهم الحسن وابن مسعود وقادة
ليس الورود من الدخول في شيء • الا ترى ان الاصل في ذلك قصد المشرع

والمناهل وقصدها ليس بالخوض فيها يدل على ذلك قوله تعالى (ولما ورد ماء مدين) فالورود اللوغ الى الماء ثم توسع فيه فاستعمل في بلوغ كل مقصد يقولون وردنا بلد كذا وكذا *

﴿ وقال ﴾ الخليل الورد يوم وقت الورد بين الظمائن يقولون وردت الطير الماء وردا وورده اوراد او قال تعالى (ونسوق المجرمين الى جهنم وردا) وقالوا اربعة واردة وهي المقبلة على السبلة وقال تعالى (فارسلوا واردم) يراد طالب الماء منهم وبالله * وقال زهير *

فلما وردن الماء زرقا جمامة * وضمن عصى الحاضر التخميم وهذا صدق شاهد على ان الورد وليس بالدخول والحجة القاطنة في ان المؤمنين وان حضر واحول جهنم مع الانس والجن للحتم المقضى والوعدمن الله الزكي فأنهم مبعدون عن النار قال الله تعالى (ان الذين سبقتم من الحسنى اولئك عنها مبعدون) ورجع الى انعام الباب لان هذا عارض عرض * وقال عجز السلولى *

ولى مائح لم يورد الماء قوله * معد واشطان الطوى كثير (المائح) الذى يصير في الير فيملأ الدلو من الماء اذا قل الماء * قال *
يا ايها المائح دلوى دو نكا * انى رأيت الناس يحمدونكا واستمارة المجز لمن كان به * عد السلطان ويستخرج له ما عنده ويبيعه *
﴿ والمعلى الذى ﴾ رشاؤه فوق الارشية * ويقال هو الذى اذا زاغ الرشاه عن البكرة علاه فاعاده اليه * وانشدا الاصمعي *

﴿ شعر ﴾

ماليلة الفقير الا شيطان * مجنونه تودى بروح الانسان

يدعى بها القوم دعاء الصمان • وهنامن الاتس غير عصيان
 ﴿ الفقير ﴾ بثر قيلة الماء ووردها وجعلها شيطانا لما يقون فيها من التعب المعنى
 أنهم قروا وضمفوا فكانهم صم من الناس وانما وصف قوم وردوا وسقوا
 وهنامن الاتس اى ضمفان الاتس لاعصيان الراعى • ومثله لدى الرمة •
 كفى انا دى مائعا فوق رحلها • وفى غرفة والدلوانى قليها
 • وقال الراعى •

حتى وردن اتم خمس بايص • جدر اياما وره الرياح وبيا
 سدما اذا التمس الدلاء نطافه • صادفن مشرقه المئاب دحولا
 (البايص) السابق و(البوص) العوث والسبق اى اتم خمس وبمده و(الجدر)
 البير الجديدة الموضع من الكلا- (والويل) الثقيل غير المرى (سدم) مندفة
 و(النطاف) المياه و(المئاب) ما هنا الموضع الذى ثوب منه الماء يقال هذه
 بثر لها نائب والمئاب فى غير هذا الموضع قد يكون مقام الساقى و(الد-
 بثر لها ار جاف) واشدا الاصمى •

اعددت للورد اذا الورد خفز • عرياحر وراوجلا • حز
 وما دحالا يتنى اذا احتجز • فى كل عضو - وخرز
 شبه عضل المائح ولحمه المتفرق فى اعضائه بالجرذان • والخرز هو ذكر اليرابيع
 هنا وفي مله قل او النجم •

﴿ شعر ﴾

فى لحمه باقرب كاتريال • يناعه دخل عن دخل
 ﴿ اى يفرج ﴾ اعصوه من ثقل الدلو ويناز يصير كل قطعة لحم منه
 على حدة ذتمضى من ثقل الدلو يريد ان حمه صار كتلا •

الباب الاربعون في اسواق العرب

وقال ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي في اسناد ذكره ان اسواق العرب الكبيرة كانت في الجاهلية ثلاث عشرة (١) سوقا.

فاولها قايما سوق دومة الجندل - وهي على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة - وعلى عشر مراحل من الكوفة - وعلى عشر مراحل من دمشق - حصنها مردوها انتهى الحكيم ثم صغار - ثم دبا - ثم الشعر - ثم رابية - حضر موت - ثم ذوالحجاز - ثم ظاة خيرا - ثم المشقر - ثم حجر باليامة - ثم منى - ثم عكاظ - ثم عدن - ثم صنعاء.

وكانت هذه الاسواق (منها ما يقوم في الاشهر الحرم ولا يقوم في غيرها (ومنها) ما لا يقوم في الاشهر الحرم يقوم في غيرها) لكنه لا يصل احد اليها الا بختير ولا يرجع الا بختير.

دومة الجندل

وقال ابو المنذر كان (اول) هذه الاسواق قياما دومة الجندل وافيها العرب من كل اوب وقيامها اول يوم من شهر ربيع الاول الى النصف منه ثم ترق ولا تزال قائمة على رقتها الى آخر الشهر - ثم يفترون منها الى مثلها من قابل قال وكانت كلب وجديلة طي جيرانها وكان ملكها بين اكيذر العبادي من السكون وبين قنافة السكابي وكان غلبة الملكين عليها ان تتحاجبا فاما غلب صاحبه بما بقي عليه تركه والدوق يفعل بها ما شاء ولم يبع فيها احدا من الشام ولا اهل العراق الا باذنه ولم يشتربها ولم يبع حتى يبيع الملك كل شئ يريد بعه مع ما كان اليه من (١) وقال ايضا في كثر المدفون ان اسواق العرب كانت في الجاهلية ثلاثة (حجة) وكانت بالظهران و(عكاظ) بين نجد والطائف و(ذوالحجاز) بالجانب الايسر

مكسها وكان للكلب فيها قن كثير في حوائت من شرو كانوا يكرهون
قيتهم على البشاء فكانوا اكثر العرب قنا وكانت مياية العرب بها بالقاء
الحجارة وذلك انهم كانوا يجتمع الثغر منهم على السلة يساومون بها
صاحبها فابهم رضى القى حجر موربا انفق في السلة الرط فلا يجدون بدا
من ان يشتركو او هم كارهون ورعا القوا الحجارة جميعا فيو كسون صاحب
السلة اذا تظاهروا عليه وكانت قرش تخرج قاصدا اليها من مكة فان اخذت
على الحزن لم تخفر باحد من العرب حتى ترجع وذلك ان مضر عامتهم
لا تعرض لتجار قرش ولا يجتمعهم حلف لمضرى مع تعظيمهم لقرش
ومكانهم من البيت *

﴿قال﴾ وكانت مضر تقول قد قضت عنا قرش مذمة ما اورثنا ابونا اسمعيل
من الدين وكانوا اذا خرجوا من الحزن او على الحزن وردوا مياه كلب وكانت
كلب حلفاء بنى نعيم فلا يجتمعهم كلب فاذا سفلوا عن ذلك اخذوا في بنى اسد
حتى يخرجوا على طي قسطنطينهم ونذلهم على ما ارادوا لان طي الله بنى اسد فاذا
اخذوا طريق العراق تخفروا بنى عمرو من بنى قيس بن ثعلبة فيجيز لهم
ذلك ربيعة كلها *

﴿المشرق﴾

﴿ثم يرتحلون﴾ منها الى المشرق بهجر فيقوم لهم سوقها اول يوم من جمادى
الآخرة الى آخر الشهر يوا في بها اهل فارس يقطعون اليها بعا الفادتهم
ثم يتشعرون عما من مثلها الى مثلها من قابل وكانت عبد القيس وبنو جيرانها
وكانوا ملوكها من بنى نعيم من بنى عبد الله بن زيد رط المنذر بن ساوي
وكانت ملوك فارس يستعملهم عليها كما يستعملون بنى نصر على الحيرة وبنى
المستكبر على عمان وكانوا يصنعون فيها ما يريدون ويسرون بسيرة الملوك

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٧) ج ﴾ ﴿ ١٦٣ ﴾ ﴿ الباب الاربعون ﴾

بدومة في البيع وكانوا يمشرونها اي يمسونها وكانت جميع من ياتيها لا يقدر عليها الا بخفارة من سائر الناس وكانت ارضهم مجة لا يراها احد فيصبر عنها وكانت لا يقدمها الطيبة الا تخلف بها منهم ناس فمن هناك صارت بهجر من كل حي من الرب وغيرهم وكان يبيعهم فيه الملامسة - والمهبة - والاعاء - يومي بعضهم الى بعض فيتبايعون ولا يتكلمون حتى يتراضوا وانما فاضوا ذلك كيلا يخلف احد مما على كذب ان يزعم انه بذل له صاحب السلعة •

﴿ صغار ﴾

﴿ ثم يرتحلون ﴾ منها الى صغار اول يوم من رجب في غير خفارة فيقدمونها لشريين يوم ما مضى من رجب فيوافيهم بها من لم يشهد ما قبلها من الاسواق ومن شغل حاجة ولم يكن له ارب فيما يباع في الاسواق التي قبلها فيشرون من بزها وياعاها او يبيعون بها خمسا فكانت الجلندي يشرهم فيها وكان يبيعهم فيها بالقاء الحجاراة •

﴿ دبا ﴾

﴿ ثم يرتحلون ﴾ منها الى دبا وكانت احدى فرص العرب يجتمع بها تجار الهند والسند - والصين - واهل المشرق والمغرب فيقوم لها سوقها آخر يوم من رجب فيشترون بها يبيع العرب والبحر ويبيعهم مساومة وكان الجلندي يشرهم فيها وكان يصنع في ذلك فعل الملوك في غيرها •

﴿ الشعر ﴾

﴿ ثم يسرون ﴾ بجميع من فيها من تجار البحر - والبر - الى الشعر شعر مهرة فيقوم سوقهم تحت ظل الجبل الذي عليه قبر هو دالي عليه السلام ويبيعونهم بما ينفق بهامن الادم - والبز - وسائر المرافق - ويشترون بها

الكندر والمر والوبر والدخن - ولم يكن بها عشور لأنها ليست برض مملكة
وكان جميع من يختلف اليها من العرب تجارة يتخفرون بها يثرب وهي تقل
من مهرة وكانت سوهم يقوم للنصف من شعبان ويبيعهم بها بالقاء الحجارة *

﴿ عدن ﴾

﴿ ثم يتحول ﴾ منها الى عدن الانجار البحر فانه لا يرتحل منهم الا من
بقي من بيعه شيء ولم يبعه فيوافي الناس بعدن من بقي معه من تجار البحر شيء
ومن لم يكن شهد الاسواق التي كانت قبلها وكانت تقوم اول يوم من شهر
رمضان الى عشر بمضين منه *

﴿ ثم ينقشع الناس ﴾ منها الى مثلها من قابل وكانوا لا يتخفرون باحد لانها ارض
مملكة وامر عجم وكانت تشرهم ملوك حمير - ثم من ملك اليمن من بعدهم
﴿ وآخر ﴾ من عشرهم الاناء من فارس غلبوا على اليمن وكان لا يشتري في
اسواقهم ولا يبيع وكان طيب الخلق جميعا بها يباع ولم يكن احد يحسن صنعه من
غير العرب حتى ان تجار البحر ترجع بالطيب المعمول فتخربه في السند والهند
وترتحل به تجار البر الى فارس والروم وان بالناس على ذلك اليوم ما يحسن
اليوم عمله الا اهل الاسلام بعدن *

﴿ صنعاء ﴾

﴿ ثم يتحول ﴾ الى صنعاء فيأتونها بالقطن - والزعفران - والاصباغ -
واشباهها مما ينقش بها ويشترون بها ما يريدون من البز - والحديد - وغيرهما -
وكانت تقوم في النصف من شهر رمضان الى آخره ثم تنقشع الى مثلها من السنة
القبلة ويبيعهم بها الجس اليسند ولم يكن احد من اهل هذه الاسواق يريد
السوق الاخرى الا اذا اشترى رجل من اهل بلده فانه كان يشتري منه

كما يتبايعون بتلك البلاد *

﴿ ثم راية حضر موت وعكاظ ﴾

﴿ ثم ﴾ يصدر الناس عنها الى سوقين (احدهما) راية بحضر موت و (الآخرى) عكاظ في اعلى نجد وعكاظ قريب من عرفات *

﴿ فاما الراية ﴾ فلم يكن يصل اليها احد الا بخفارة لانها لم تكن ارض مملكة وكان من عز فيها ز صاحبها فكان قريش تتخفر بنى اكل المرار من كندة وسائر الناس بآل مسروق بن وائل الحضرمي فكانت مكربة لاهل اليتيم وفضل احدهما على الآخر كفضل قريش على سائر الناس فكان ياخذ اليها بعض الناس وبعضهم الى عكاظ وكانت اقومان بيوم واحد في النصف من ذى القعدة * ﴿ وكانت ﴾ عكاظ من اعظم اسواق العرب وكانت قريش تنزلها وهو اوزن - وخططان - وخزاعة - والا حابش - وهم الحارث بن عبد مناة - وعضل والمصطلق وطوائف من اقناء العرب ينزلونها في النصف من ذى القعدة فلا يبرحون حتى يروا هلال ذى الحجة * فاذا رأوه انقشعت ولم يكن فيها عشور ولا خفارة وكانت فيها اشياء ليست في اسواق العرب كان الملك من ملوك اليمن يبعث بالسيف الجيد والحلة الحسنة والمركوب الفاره - فيقف بها وينادي عليه لياخذه اعز العرب يراد بذلك معرفة الشريف والسيد فيأمره بالوفادة عليه ويحسن صلته وجازيته وكانت بيعهم بها السرار فاذا وجب البيع وعند التاجر الف رجل ممن يريد الشراء ولا يريد فله الشركة في الربح *

﴿ ذو الحجاز ونظاة خير وحجر اليمامة ﴾

فاذا هلوا هلال ذى الحجة ساروا باجمعهم الى ذى الحجاز وهو قريب من

عكاظ واقاموا بها حتى يوم التروية ويواتيهم حيثنصباج العرب ورءوسهم
ممن اراد الحج ممن لم يكن شهدا لاسواق وكانت العرب في اشهر الحج على
ثلاثة احواء منهم من يفضل المنكر وهم المحلون الذين يحلون الحرم فيقتلون
فيه ويسرقون * ومنهم من يكف عن ذلك ويحرمون الاشهر الحرم * ومنهم
اهل هوى شرعه لهم صلصل بن اوس بن غاشن بن معاوية بن شريف من
بنى عمرو بن تميم فانه اهل قتال المحلين *

﴿ قال ﴾ ابو المنذر عن ابيه وخراش هذا قول بني تميم فاما ثبت عندنا فهو
القميلس الكنانى واجداده من قبله وهو الذى نسا الشهور - والمحلون - طي
وختم وناس من بني اسد بن خزيمه وكان اشراف العرب يتوافون بتلك
الاسواق مع التجار من اجل ان الملوك كانت ترضخ للاشراف لكل شريف
بسهم من الارباح فكان شريف كل بلدي يحضر سوق لده الاعكاظ فاهم كانوا
يتوافون ساهمن كل اوب ولا يوافيها شريف الا وعلى وجهه برقع مخافة ان
يوسر يوما فيكبر فداؤه فكان اول من كشف القناع طريف المنبرى
لما راهم يطلعون في وجهه ويتفرسون في شائله قال قبيح من وطن نفسه الاعلى
شرفه وورى بالقناع وحسر عن وجهه قال يذكر قصته وعذره في مخالفة من قبله *

﴿ شعر ﴾

او كلما وردت عكاظ قبيلة * بشوالى عريفهم يتوسم

﴿ قال ﴾ ابو المنذر عن ابيه كان الرجل اذا خرج من بيته حاجا وادجا والداج
اتاجر في الشهر الحرام اهدى واحرم ثم قلد واشرف فيكون ذلك امانا له في
المحلين * وكان الداج اذا انفرد وخشى على نفسه ولم يجد هديا قلد نفسه بقلادة
من شعرا ووروا شعر نفسه بصوفه فيا من بها واذا صدر من مكة قلد من

الحاء شجر الحرام • وكان الداج وغيره اذا لم اليت وليس له علم بذلك ولا هو في سبأ الحرم اخذ المحلون مامه وكانت العرب جميعا تخرج استسما في الاشهر الحرم غير الحلين والدين يقتلونهم فانهم كانوا يقتلونهم حتى الاشهر الحرم •

﴿ وكانت ﴾ المحس تدع عرفات بها وبها واخلا لا وتدع الصفا والمروة فانزل الله تعالى (ان الصفا والمروة من شعائر الله) الآية وانزل (يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا اشعار الله ولا الشهر الحرام) الآية بهذا للمسلم (واذا حللتهم فاصطادوا) فاذا لهم في الصيد بعد ايام التشريق وحرم عليهم الذي اهل لغير الله به مع المنفعة بالحبل اذا لم تدرك ذكاه في حرام • والموقوفة كانوا يقدون الدابة المضل من الابل - والبقر - والغنم ليرخص لهما • والمتردة التي تردى في بئر او من جبل • والنطيحة التي نطعها شاة اخرى فتموت • وما اكل السبع الا ما ذكيت احد كتموه وبه حياة • وما ذبح على النصب بني آلهتهم التي كانوا يبدون من دون الله •

﴿ قال ﴾ ابو المنذر وزعم مضر ان امر الموسم وقضاء عكاظ كان في بني تميم يكون ذلك في انقاذهم الموسم على حدة - وعكاظ على حدة - وكان من اجتمع له ذلك منهم بعد ما مر بن الطرب المدواني - وسعد بن زيد مناة بن تميم - وقد فخر الخيل بذلك في شعره فقال •

ليالى - سعد في عكاظ يسوقها • له كل شرق من عكاظ ومغرب

﴿ ثم ﴾ وليه حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم • ثم وليه ذؤيب بن كعب بن عمرو ابن تميم • ثم وليه مازن بن مالك بن عمرو بن تميم • ثم وليه ثلبة بن يربوع بن حنظلة • ثم وليه معاوية بن شريف بن جروة بن اسيد بن عمرو بن تميم • ثم وليه

الاضبط بن قريع بن عوف بن سعد بن زيد مناة بن تميم * ثم وليه صلصل بن اوس
ابن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جروة بن اسيد بن عمرو بن تميم * فكان
آخر من اجتمع له الموسم والقضاء بمكاظ * ثم قتل رجل من محارب بمكاظ
فادعى واحد قتله في قوله *

فان فغرت يومارجال محارب * فيا طمنة ما قد طغنت اخا حر
فشد عليه رجل من محارب بمكاظ قتله فقال بوياخي حر * وقد ذكر ذلك
شعراؤهم * ثم وليه سفيان بن مجاشع بن دارم فمات فاقترب الامر فلم يجتمع القضاء
والموسم لاحد منهم حتى جاء الاسلام فكان يقضي بمكاظ محمد بن سفيان بن
مجاهع بن دارم فمات فصار ذلك ميراثا لهم *

﴿ وكان آخر من قضى منهم ووصل الى الاسلام الاقرع بن حابس *
﴿ واجاز ﴾ بالموسم احد بنى عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم * وكان آخر من
اجاز منهم كرب بن صفوان بن حباب بن شجنة بن عطار بن عوف وهو الذي
قام عليه الاسلام *

﴿ قال ﴾ ابو بكر الدريدي لم يكن حديث الاسواق في كتاب ابي عبيدة وانما
الحقة ابو حاتم فقتلناه من كتابه *

﴿ فلما ﴾ دخلت سنة خمس وثلاثين من عام الفيل وذلك قبل المبعث بخمس سنين
حضر السوق من رازو اليمن - مالم يروا انه حضر مثله في سائر السنين فباع الناس
ما كان معهم من ابل وبقرة وتقدوا اتباعوا امتعة مصر - والشام - والعراق -
وفيمن حضر السوق عمرو بن شريد الهامي وابناه معاوية - وصخر - وحضر
مهمربن الحارث بن الخير بن ظبيان بن حن بن حزام بن كثير بن عذرة جد
جميل بن عبد الله الشاعر فلما نظر الى عمر وصافته وامر ولده ان يخدموه فقموا

فلما تقوضت السوق دعا عمرو بن الشريد ابنه صغيرا ومعاوية فقال لهما ان معمر ا
قد طوقني ما لم يطوقني احد من العرب وقد احببت ان ا كافيه فقالا لا افعل
ما بدالك فدعا بكاتب وصحيفة فكتب « هذا ما منح عمرو بن الشريد
السلمي معمر بن الحارث بن الخير بن ظبيان بن حن بن حزام العذري منحه
ماله بالوحيدة من اخلاف يثرب اطلاق ذلك ومغايه ورسومه واعراضه -
ودواويه ووزحاليقه وقرياه وورادغه وقصوره وعجمره وبشامه -
وبنعه وباليه وحماطه وشبجه واراكه واجزته وحنذرايه وآكاهه *
وبرقه وعلجابه وكل ماصاء وصبت فيه وبكت السماء عليه وضجكت
الارض عنه - فهو لمعردون عمرو * ومنوح به من نيات الصدر لا يشوبه
كبر الامتان - ولا امارات الامتهان - مستنزل من هضاب الجندل
وجرثومه ودبيد المحل لا تخلق الايام جدته - ولا يركد لمتسم بارحه مادام
الزمان - وتوقد الحران - وسمر انا سمر واقام حراء وثير * وكتب لخمس
وثلاثين عاما خلعت من عام الفيل * ثم بث بالكتاب مع طرف من طرائف
اليمن وعدد الى معمر * قال الاصمعي فهي باقية الى الآن يفرض على ولده دخلها
وذلك في ايام الرشيد رحمه الله تعالى *

﴿ وقال ﴾ ابن كناسة اذا غابت النيران مع غيوب الشمس لم ترها اربعين يوما
وذلك افولها قال واهل الشام يطلقونها لخمس وعشرين من غير ان تطلع
او برورها فيقيمون اسواقهم فتقوم سوق (ديرايوب) وهي اول اسواقهم
المذكورة فاذا انقضت اعتدوا سبعين يوما *

﴿ ثم تقوم ﴾ سوق (بصري) قال قادر كتبها تقوم خمسا وعشرين ليلة واخبرت
انها كانت تقوم ولاية بنى امية ثلاثين الى اربعين ليلة فاذا انقضت اعتدوا

سبعين ليلة *

﴿ ثم ﴾ يقوم سوق (اخرعات) وهي اليوم اطولها قياما ورجعا لقيت الناس صادرين منها وانا وارد * ثم اصدر قبل ان تطلع يقال قلمت السوق خفيفة * ﴿ قال ﴾ وزاد بعضهم في الاسواق الجنة وهو قريب من ذى المجاز والاسقى خلف حضرموت *

﴿ قال ﴾ ابو المنذر كانت بمكاظ منابر في الجاهلية يقوم عليها الخطيب بخطبه وفعاله وعندما رآه وايام قومه من عام الى عام فبالأخذت العرب ايامها وفخرها وكانت المنابر قديعة يقول فيها حسان رضي الله عنه *

﴿ شعر ﴾

اولاه بنوماء السماء توارثوا * دمشق بملك كابر ابدكار
يوثمون ملك الشام حتى تمكنوا * ملوكا بارض الشام فوق المنابر
وكانوا اذا غدر الرجل او جنى جناية عظيمة انطلق احدهم حتى يرفع له راية غدور
بمكاظ فيقوم رجل بخطب بذلك الغدر فيقول الان فلان ابن فلان غدر
فاعرفوا وجهه ولا تصاهروه ولا تجالسوه ولا تسموا منه قولا فان اعتب
والاجل له مثل مثاله في رمح ف نصب بمكاظ فلن ورجم وهو قول الشياخ *

﴿ شعر ﴾

ذمرت به القطا ونفيت عنه * مقام الذئب كالرجل اللعين
وان عامر بن جوين بن عبد الرضى رقت له كند قرأية غدور في صنيعة بامرئ
القيس بن حجر في وجهه الى قيصر ورقت له فزار قرأية وفاء في صنيعة بمنظور
ابن سيار حيث اتهمته السنة فصار بماله وابله واهله الى الجبلين فاجاره ووفاله
وصار الناس بين حامد له وذام فذهبت مثالا *

﴿ الباب الحادي والاربعون ﴾

﴿ في ﴾ ذكر مواقيت الضراب والتساج واحوال القحول في الاتساح
والغرور وما يتسبب من جميع ذلك حالا بمحال بقدره الله وارادته *
﴿ قال ﴾ الله تعالى (والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يعيش على بطنه) الآية
وقال تعالى (يخلفكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات
ثلاث) ودخل تحت قوله تعالى كل دابة اصناف ما خلقه الله تعالى وسيفصل
ان شاء الله تعالى *

﴿ قال ﴾ ابن كاسه اذا انري على الشاة عند اطلاق نجم من النجوم بالنداء
جدت حين ينوء والنخلة مثل الشاة سواء * وقال الفزوي وقت ارسال
القحول في الابل حين يسقط الذراع اليسرى على اى حال من جذب
او حياء فاما اذا كان الحياء فاهم يرسلون القحول قبل ذلك لسمن
المال فهذا هو الوقت الاوسط للضراب وكذلك الوقت الاوسط العام
للتساج لان الميقات في حمل الناقة سنة *

﴿ وقال ﴾ ابو عبيدة سمعت الاصمعي يقول في تساج الابل قال اجود
الاقوات عند الرب فيه ان ترك الناقة بعد تساجها سنة لا يحمل عليها الفحل
ثم تضرب ان ارادت الفحل ويقال لها عند ذلك قد ضيبت * فاذا ورم حياؤها
من الضبعة قيل ابلت * فاذا اشتدت ضبعتها قيل قد هربت * فاذا ضربها
قيل قما عليها وقاع واليس الضراب * فاذا ضرب الفحل الابل كما قيل اقها
اقها ما فان كل عليها ستين متواليتين فذلك الكشف * والبسر ان يضربها
على غير ضبعة واليمارة ان يارضها الفحل فتحمل * قال الراعي *

قلايص لا يلحقن الايمارة * عراضا ولا يشرين الاغواليا

﴿ قال ﴾ ومن الابل جرديز يد على ذلك فاذا آتت الناقة على مضربها وهو

الوقت الذى لمحت فيه لقذات على حلقها ولدت واودرجت *

﴿ وقال ﴾ ابن كناسة اقل التاج بالبادية مع طلوع المهرارين وهو تاج سي

الغذاء لشدة البرد وقلة اللبن والمشب *

﴿ وقال ﴾ الغنوى اذا تصوب المرزم وهو الذراع قبل سقوطه ارسلت

الفحول في النعم فضربت خيار الابل وتمطر آتاه وهي التى تحسن للفحل

بنقيها وحسن حالها وهذا قول ابى يحيى فى طلوع المهرارين لان طلوعها

مع سقوط الدران *

﴿ واذا سقط ﴾ الدر ان فالمرزم منصوب لان بينه وبين الافق نجمين وهما

الحقعة والمنعة وقول الساجع اذ طلع التاب هـ الشتاء كالكلب ولم يمكن

الفحل الا ذات شرب - شاهد لما فالا هـ *

﴿ الا ترى ﴾ انه جملة وقت الاول الضراب فكذلك يكون وقت الاول التاج

واذا كانت الا شى مخصبة حسنة الحال اسرعت الضبعة واحتملت الضراب

فيقدم الفحل في القاسحها واذا كانت هزيلة لم تضع ولم يمكن الفحل الا اخيرا

والوقت الذى ذكره النوى من سقوط المرزم هو وقت يتحرك فيه البت

لذلك قيل اذ اطلعت البلدة - حمت الجعدة - وزعت كل تلة - وقيل للبرد

اهده - وزعل التلة نشاطها يعنى تلاد المال *

﴿ وقال ﴾ الغنوى فاذا سقطت الثرة استحق ضراب الابل وغفست الفحول

في النعم فاذا سقطت الجهة اقت الفحول النعم و (الاقام) ان تلقح جميع النوق

فاذا سقطت الصرفة جفرت الفحول كلها الا القليل ذا الفضل على الفحول

في الهباب والقوة و (الهاب) شدة المهبج هـ

﴿ قال ﴾ ابن كناسة وافضل الناج الربيع ولا يزال ما تنبع فيه قويا حسن الحال الى سقوط المصرف قوهي اخر مجوم الربيع ثم يتجون في اول الصيف الى سقوط الفجر وذلك صالح. ويقال للذي يتبع بعد سقوط الفجر الى ان يمضي الخريف يقال له هم ويكون ضعيفا لذلك سمي هبالا الفصل الربيعية اكبر منه وقد قوت فهو لا يلحقها اذا مشت لانها اذرع منها فيبع في مشيه. والمع والمعان شيه بالارقال. وادانتجت الابل تركت بواهل على اولادها الى ان تبرك فاذا بركت واعنت وزهبت فحة المشاء. حلبت فلك حلبه السمة وتكون للحى. *

﴿ ثم لا يزال ﴾ بواهل على اولادها حتى يحضروا المياء. فاذا حضروا حلبت كل يوم عند الظهر. ثم لا تزال بواهل. ثم لا تصر. ثم تنق بين الصلوتين الظهر والمصر فترضعها. ثم تصر وذلك القواق حتى تحلب تلك الساعة من الغدور بما قالوا ذلك بها وذلك ان تبصروا ثلاثة اخلاف ويدعوا للفصيل خلفا واحدا يرضعه وربما تركوها ترضع امهاتها من اول النهار. ثم تبصروا عما فطمت هذه الاشياء بالفصال حيث حضر والانه اعانت على نفسها وتناولت الشجر فلا يزال لا امصيل في امه حظ حتى يطلع سهيل. فاذا طلع سهيل خللت وهو ان يدخل عود في انفه فاذا اراد ان يرضع نخس الخلال ما دنا منه فاجبه فزيفه وربما اجره وهو ان يشق اسنانه فلا يقدر ان يعص خلف امه فاذا فطمت اولادها واشد البرد حلبت الضرع عن غدوة وعشية. *

﴿ والى كفان ﴾ وقد يفتح الكاف منه ان يكون للرجل ابل يراوح بينهما هذه تتج وتحمل هذه. *

﴿ والمخاض ﴾ اذا طلع سهيل مال وقال اذا طلع سهيل اخذا حدهما بادن الفصيل

فما استقبل به مطلع سهيل يريها ياه بحلف انه لا يرضع بعد يومه قطرة ويفصله من امه وقد وصف ابو النجم ما ذكرناه فقال يذكر غير اذعت الرطب الى ان تحرم وقته •

كاندعى الانواء في تبكيرها • دلونها الاول من ظهيرها
حتى اذا ما طار من خيرها • وبانت الميدان من عصيرها
ولجت القروم في نذورها • واصفرت الاعجاز من جنورها
بمدالثرى الملبد من خطيرها • واختارت الماء على هديرها
﴿واعلم﴾ ان الرطب لما تصرم وحاجت الارض لجت الفحول في التدور
وتركت الخطران والتهدار وطلبت الورود • وقوله بمدالثرى الملبد من خطيرها
مثل قول ذى الرمة •

وقربن بالزرق الحمايل بمدما • تقوب عن غربان اورا كما الخطر
﴿وانما يصف﴾ نساء اقم في مربع ما اقم ثم قربن الفحول ليرتحلن عليها الى
الحاضر وذلك انهما لما جفرت استغنى عن ضرباهما • وتقوب الخطر تلعق مالصق
باعجازها من ابو الهافي ايام هبابها لانها كانت تبول في اذنانها ثم تخطرها فاضرب
اورا كما قبلته • قال وقد وقتوا وقتا آخر للضراب وهو ادبار الحر واقبال البرد
من آخر الخريف وذلك قبل الوسمى • يشهد بذلك قول الراجزى نعمت ابلا •

﴿شعر﴾

مدالىق الورد مكينات الصدر • عنابل الخلق نحيبات الخير
جوف لمن بجر فوق بجر • حتى اذا شال سهيل بسعر
كمشوة القابس يرمى بشر • ارسل فيها مقر ما غير قفر
اصهب ذيا لا غلافي الوبر • قفئن تمسرن باذئاب عسر

﴿فجعل الزمان﴾ الذى يرى فيه سبيل سحر اشيا لا مرتقا وقتا لا رسال
التحول فى النعم وادنى ذلك ان يكون الطالع بالنداء الصرفة وذلك لا نصراف
الحروف انصرام القبط وآخر الخريف وقيل الوسمى وقال ذو الرمة يصف خلا

﴿شعر﴾

اذا شمت اف البرد الحق بطنه * مراس الاوابى وامتعان الكواثم
اف البرد اوله فاخبر ان هذا التحل فى الوقت الذى ذكره متعب بطر وقته
بمارس او ايها وهى التى لا يمكن من الضراب وبامتعان كراتمها وهى التى
يظن انها قد لقت وليست بلا قح فيسر هاليم حقيقة اللقح وذلك ان الناقة
رعا تلقت وليست بلا قح وتلقها ان تشول بذنبها وتوزع بيولها
وتستكبر ويقال لا يمكن شئ من الحيوان الا انى منها اذا كانت حاملا للفعل
ولا يطلبها الفعل اذا حملت وذلك انه يجتمها ويتشمها فيعرف حامل هي ام لا
فيولى عنها فلا هي تمكنه ولا الفعل يطلبها وذلك فى الابل والخيول والحمير والبقر
والشاء قال الشماخ *

شج بالريق اذ حرمت عليه * حصان الفرج واسقة الجنين
﴿قال﴾ يقول شجى هذا الحمار بريقه حيث لا يقدر ان يضربها لما حملت واسقة
يقول اتسق يبنى اجتماع جنينها فى رحمها و(الاتساق) الاستدارة والاجتماع
وفى التنزيل (والقمر اذا اتسق) وقال *

﴿شعر﴾

ان لنا قلائضا حقايقا * مستوسقات لو يجدن سايقا
﴿وقال﴾ اعشى عكل *
حتى اذا لقت وآخر حولها * وضع النيار واحرز الارحاما

في اي لما وجدها في حولا ترك النيرة واحرز ارحامها وتقال لها في اول ما تضرب ايضا في في صيتها وذلك ما لم يلموا بها حمل ام لافنية البكر عشر ليال ومنية العقبى وهو البطن الثاني خمس عشرة وهي متي الايام وقول ذي الرمة اذا شم انف البرد يري دان الناقة تلتفح له وليست بلا قح فقد انضبه ذلك حتى الحق طنه بظهره فجعل ذلك في اقبال البرد

وقال في الكلابي اذا طلع سبيل من آخر القيظ لم لا اول ما يقع من الخاض عشرة اشهر فسميت المشار وانقطع عنها ذكر الخاض وقول الساجع طلع سهيل وبرد الليل - وللقصيل الويل - ويروي - ولا القصيل الويل - والقصيل بين الرويتين انه اذا جعل الويل للام فلان الفصل اذا طلمت في هذا الوقت اسرع الى ضعفها الفساد فكثرت وناها وكذلك قيل اذا طلمت الجبهة تحسنت الوجهة وطلوع الجبهة مع طلوع سهيل واذا جعل الويل للقصيل فذكر الام كما يقال للانسان لا ملك الويل وانما يراد به هو وكما قيل هوت امه وفي القرآن (فامه هاويه)

وانما يم في الفصل في هذا الوقت بالفطام لان الاجواف تبرديه وتكثر الاقياء والظلال ويطيب الوقت فتقوى على الفطام قال ويقال امرأة نساء وشاة قرني وفرس عايدوا ناز فريش وهو ايام تاجها قال والعرب تقول احسن ما يكون المرأة غب نفاسها - وغب نباتها - وغب السماء - وغب النوم - واحسن ما يكون القرس والناقة غب تاجها

وحكى ابن الاعرابي قال قالت هند بنت الحسن بن حابس الا ياديه لا يسها يا ابت مخضت الفلانية لناقة لا يسها قال وما علمك قالت المصلا راج - والطرق لاج - وتشى وتفاج - قال انخضت يا بنية فاعقلى قال فلم تصبح

في مبركها فقال ابوها لما اراك الا وقد ضيبت قالت اما انا والله فقد رأيت
عقدتي واجتهدت منى ونقضت عذرتي • قال استوثقت اذا قال وقال قالت
شددتها شد اهزنت منه عذرتي وانقضت منه اذرتي • قال حركت يدنا فلك
فقضوها فوجدوها تفحص في مبرها راج رتج • لاج يلج في سرعة
الطرف • فتاج باعد ما بين رجليها مبرها متجها •

﴿ وحكي ﴾ ابن الاعرابى عن بعضهم ايهم احب اليك من الابل المشارام
المشكارام المنبار • قال فالمشار التي تفرز ايام تنج • والمشكار التي تفرز في اول
الربيع صيفتها ينقطع • والمنبار الباقية النبر التي تدوم على حلبها وهي الرفود
المكود والمجالح التي تقضم عيدان الشجر اليابس في الشتاء فيبقى لبنها لذلك •
﴿ وحكي ﴾ ايضا ناقة مقراع مضباع مسناع مرباع • قال والمقراع التي تلحق
لاول قرعة • والمضباع التي تجل ضبعها • • (المنساع) السنة العظيمة القدر
• (المرباع) التي تلحق في اول الربيع • هي خيار الابل • وانشد (طب باظهار المرباع
الشور) يصف فعلا بانه عالم باحوال النوق والشور جمع شورة يقال ناقة
شورة اذا كانت خيارا وناقة شيار اذا كانت سمينة • وانشد ابن الاعرابى لغيره •

﴿ شعر ﴾

قامت تريك لقاحا بمنسابة • والعين ساجية والقلب مستور
كانما بصلاها • وهي عاقدة • كورخار على غدراء مجبور
﴿ البكر ﴾ من الابل يسمى بمدارب عشرة واحد وعشرين (والمسنة) بمد
سبعة ايام (والاسماء) ان ياتيها صاحبها فيضرب يده على صلاها وينقر بها فان
اكتارت بذنبها وعقدت رأسها وجمعت بين قطريها رأسها وذنبها علم انها
لاقح وقوله مستور اذا لقت ذهب نشاطها •

﴿وقال﴾ مسيت الناقة اذا سطوت عليها وهو ادخال اليد في الرحم (واللسى) استخراج الولد (والسط) ان تدخل اليد في رحمها تستخرج وثرها وهو ماء الفصل يجتمع في رحمها ثم لا يلقح منه يقال قد وثرها الفحل يثرها وثر اذا اكثر ضرابها ظم تلقح *

﴿فاما﴾ قوله تعالى (واقد خلق كل دابة من ماء) وما تضمنته من تنويع الخلق فقد قيل فيه ان مامشى على رجلين فركتاه في رجله مثل الانسان والنعامة والطير كلها وما كان من الخلق كله يمشى على اربع فركتاه في يديه خلا قالم يمشى على رجلين مثل الابل والبقر والخيول والحمر وما كان في الرجلين فهو عراقيم ولا يقال ركب * وكل حيوان مصمت لاشق في قوائمها مثل الخيل وذواتها فليس لها اكراس ولا تجتر ويكون لها اعفاج * الواحد غفج وانما تجتر ما كان لها كرش وهو من ذوات الاربع من الذوات التي في قوائمها خف كالابل والبقر والغنم فهي ذوات الاكراس وتجتر *

﴿وما﴾ كان من الخلق له اذان نايتان فمر موله نائي ظاهر وكذلك هذا كبره ظاهرة بينة ترى * فاما كان كذلك تلد ولادة مثل الابل والخيول والسباع والقار والخفاش فان اذنيه نايتان وغر موله نائي وهو يلدو ان كان من الطير *

﴿وما كانت﴾ اذاه ممسوحتين لا تظهران فكذلك ذكره لا يظهر وهو تبيض مثل الطير كلها والحيات والسماك وجوارح الطير *

﴿واما﴾ من كان من الطير يفر فرأه اى يزعمها فليس يزيد على فرخين لمظم مؤنثة على ابويه مثل الحمام الاهلى والطوراني والورشان والقواخت والقمارى والدبى * وما اشبهه *

﴿ وما ﴾ كان يطعم اطعما ما ولا يفرغ افواهه مؤنة على ابيه اذ كانا نأكل
يطعمناه اطعما فهو يفرغ الثلاثة والاربعة الى السبعة مثل البازي والعقاب
والصقرو المدهس والغراب والسوداني - والبلبل والقتير - والعصق
والمصفور وخففة مؤنة زاد على الاثنين وما كان لا يفر وطعمه فهو اخف
مؤنة من هذين وهو يلتقط التقاطا وخرق المشرة والشرين واقل واكثر
خففة مؤنة لأنه يأكل بنفسه مثل الدجاج والنعام والقيج - فهو يلتقط التقاطا
ليس له مؤنة على ابيه وهذا القدر في التنبيه على آثر صسته كاف في هذا
الموضع سبحانه ربنا من خير •

﴿ الباب الثاني والاربعون ﴾

فيما روى من اسجاع العرب عند تجديد الانواء - والفصول - وتفسيرها
• وهو فصلان •

﴿ فصل ﴾

﴿ اعلم ﴾ ان العرب احفظ الامم لما دلت اليه تجاربهم من احوال الزمان -
وتعاقب الشهور والايام - واختلاف الفصول والاعوام - بما يتجدد فيها من
الاحداث ويتغير من تدبير الماش - فهم على اختلاف ديارهم وتباين اوطانهم
وتفاوت مهمهم - يراعون من هبوب الرياح - وطلوع الكواكب - وتبدل
الاوراق - ما لا يراعيه غيرهم من سكان المدر والوبر - وطقان البدو والحضر -
وليس ذلك مستعذبا فيهم • وانما هو عادة منهم يتوارثونه الخلف عن السلف -
والفارع عن الماضي - ومقياسهم طول الدربة - ودوام التفقد فلم يعتبر في كل ما
يتجدد في الجو من طلوع كوكب او افوله - وهبوب بارح - او سكون يؤديهم
الى ما ينون عليه امرهم في مقامهم وظلمتهم ومزاتهم • وعما ضرهم ويستمدونه

في مكاسبهم - ومما يشبههم - ومما يتجههم - ومما لا يهملهم - وسائر متصرفاتهم - من غزو - واستباحة - واستباح - وملازمة - استغوا به عن نظر اصحاب الحساب -
﴿وتوغلهم من لطائف﴾ البحث والاستقصاء فهم اتباع ما اعتادوا من البرق اذا لمع والنيث اذا اصاب ووقع (الحر) اذا قبل وادبر ﴿و(البرد) اذا خف واشتد لا يقولون ولا يضيغون فسيحان من جبل لكل امة خصائص صاروا لها عنجاة من الشر وعوايدا صبحوا فيها على شفا الخير وقد جمع حكماؤهم اسجاءا بانواها فوائد يجهم ان اذا ذكر ما يحضر في مفسرا -

﴿قال﴾ ابو حنيفة وجدتهم بدؤا بالثريا وان كان الشرطان قبلها في نسق المنازل ولم اجد العلة في ذلك الا تطل الانواء وانصر ام الرطب وهجوم الحر وقوة البوارح فجعلوا الشغل عام فيه وطلوع الثريا هو امارة قوة الحر عند الجميع لا اختلاف فيه فقال قبيهم اذا طلع النجم ويراد به الثريا تقي اللحم - وخيف السقم - وجرى السراب على الاكم - وقيل ايضا اذا طلع النجم جملت الهواجر تحتدو المانات نكتدم - وقيل طلع النجم غديا - وابتنى الراعي شكيه - وحكي الكلابي - طلع النجم غديا - وابتنى الراعي شقيا - يجوز ان يكون شقوى لنة في شكوى ويكون الشكوى بمعنى الشكوة - وقيل ايضا طلع النجم عشاء - وابتنى الراعي كساء - وقيل ايضا اذا لثريا طلعت عشاء - قبح الراعي النعم كساء -

﴿وحكي﴾ ابو زياد اذا امسى النجم يقبل فشهرفتي وشهرجل - وقيل ايضا اذا امسى النجم بدبر - فشهري تاج وشهري طر - واذا امسى الثريا قمر رأس - قليلة فتى ولاية فاس - ومما يحفظ من كلام لقمان بن عاده اذا امست الثريا قمر رأس فتى الدثار فاعنس - وعظاماها فاحدس وانيس - بليل وانيس - وان شئت فاعبس -

ومما سير فيها قوله •

إذا ملأ رز القمر التريا • بخامسة فقد ذهب الشتاء
﴿وحكى﴾ النضر في صدره هذا الباب اضاءت ذكاه • وانتشر النعام واذ
طلعت المقرب وهي اول بروج الشتاء • جس المذنب • ومات الجندب •
وفر فر الاشيب •

﴿واذا طلع﴾ الدبران • توقدت الحزان • وهي ظواهر صلبة من الارض
ليست بجبال • ويبيت الفدران • واستمرت النيران • واستمرت النيران •
ورمت بأف • ما حيث شات الصيان •
﴿واذا طلعت﴾ الحقعة • تقوض الناس للقمة • ورجعوا الى النجدة • واوردت
المقعة • وارذقها المنعة •

﴿واذا طلعت﴾ الجوزاء • توقدت الخراء • واوفى على عوده الحرياء • وكنت
الظباء • وعرفت الطباء • وطاب الخباء • وپروى انتصب المود في الحرياء • وانما
ذكرت الجوزاء مع الحقعة لأنها رأسها •

﴿واذا طلعت﴾ الذراع • حمرت الشمس القناع • واشعلت في الافق
الشعاع • ورزق السراب بكل قاع •

﴿واذا طلعت﴾ الشعري • نشف الثرى • واجن الصرى • وجعل صاحب
النخل يرى • وقال بعضهم انما ذكر الشعري مع الذراع لأنها احد كوكبيها
وقيل •

﴿واذا طلعت﴾ الشعري سفراء • ولم يرمطرا • فلا تقدون امرة • ولا امراء •
وارسل المراضات ببقيتك في الارض معمرا •

﴿واذا طلعت﴾ الثرة • قأت البسرة • وجنى النخل بكر • وادت المواشى •

حجره • ولم تترك في ذات درقطة •

﴿ واذا طلعت ﴾ الصرفة بكرة الخرفة • وكثرت الطرفة • وهانت للضيف الكلفة •

﴿ واذا طلعت ﴾ الجبهة • تحانت الولمة • وتنازت السفهة وقلت في الارض الرفة • وقيل ايضا •

﴿ واذا طلعت ﴾ الجبهة تزيت النخلة •

﴿ واذا طلعت ﴾ النثرة تشفعت البسرة •

﴿ واذا طلعت ﴾ المذرة فمكة بكرة • على اهل البصرة • وليست بممان بسر • ولا لا كاريها بذره • وانما ذكرت المذرة ما هنا لانها تطلع مع الطرف او قريبا منه •

﴿ واذا طلعت ﴾ الصرفة • احتال كل ذي حرفة • وجفر كل ذي نطقه • وامتنز عن المياه زلقه •

﴿ واذا طلعت ﴾ سبيل • خيف السيل • وبرد الليل • وامتنع القيل • ولا م الحوار الويل (القيل) يريد القايلة يقال قال يقيل قايلا وقايلة ومقيلا وقيلولة (وقيل ايضا) اذا طلعت سبيل طاب الثرى وحار الليل وكان للفصيل الويل ووضع كيل ورفع كيل • قال بعضهم ذكر سبيل لان طلوعه مع طلوع الجبهة قال واهل البادية يظنون اتصال عند طلوع سبيل • وقيل اذا طلعت الصرفة احتال كل ذي حرفة وقيل احتال كل ذي جرفة وجفر كل ذي نطقه وامتنع عن المياه زلقه • ﴿ واذا طلعت ﴾ المواء • ضربت الخباء • وطاب الهواء • وكره المراء • وشتن السقاء •

﴿ واذا طلعت ﴾ السماء • ذهب الحر والمكالك • واستفاهت الاحناك • وقل على

الماء المراك

- ﴿واذا طلع﴾ الغفر ﴿اقتشر السفر﴾ و﴿تريل النضر﴾ و﴿حسن في العين الجمر﴾
 ﴿واذا طلع﴾ الزباني ﴿احدثت لكل ذي عيال شباها﴾ و﴿لكل ماشية هوانا﴾
 و﴿قالوا كان وكاناه وبردت اذا اياها جمع لا هلك ولا تنواني﴾
 ﴿واذا طلع﴾ الاكليل ﴿حاجت الفحول وشمريت الذبول تخوفت السول﴾
 ﴿واذا طلع﴾ القلب ﴿جاء الشتاء كالكلب﴾ و﴿صار اهل البوادي في كرب﴾
 ولم يتمكن الفعل الا ذات ترب
 ﴿واذا طلمت﴾ الشولة ﴿اعجلت البولة﴾ و﴿اشتدت على العيال المولة﴾ و﴿قبل شقوة وزولة﴾
 ﴿واذا طلع﴾ المهراران ﴿هزلت السنان﴾ و﴿اشتد الزمان﴾ و﴿وحوح الولدان﴾
 و﴿المهراران﴾ قارب المقرب والنسر الواقع وهما يطلعان معا
 ﴿واذا طلمت﴾ النعائم ﴿وسقت البهايم﴾ و﴿قيل ايضا اذا طلع النعام﴾ كثر النعام
 وذاك ليل النام و﴿قيل ايضا اذا طلمت النعائم﴾ ابيضت البهايم من الصقيع
 الدائم و﴿ياقظ البرد كل نائم﴾ و﴿وروى خلص البرد الى كل نائم﴾ و﴿تلاقت الرعاء﴾
 بالنعائم
 ﴿واذا طلمت﴾ البلدة ﴿حميت الجمدة﴾ و﴿اكلت القشدة وزطت كل للدة﴾
 و﴿قيل للبرد ادهد والقشدة والقلدة والخلاصة ما يسلبه السن﴾
 ﴿واذا طلع﴾ سمد الذابح ﴿هي اهله للنايح﴾ و﴿نقع اهل الرائح وتصبح السارح﴾
 و﴿ظهر في الحى الانافع﴾
 ﴿واذا طلع﴾ سمد طلع ﴿اقتحم الربيع﴾ و﴿لحق المبع﴾ و﴿صيد المرع﴾ و﴿صار في الارض بقع﴾ و﴿اولم﴾ و﴿قيل تشكى كل ربيع﴾

﴿ واذا طلع ﴾ سعد السوء ومضر المود ولانت الجلود ذكره الناس في الشمس القعود *

﴿ واذا طلع ﴾ سعد الاخيه * ذهبت الاسقية * ونزلت الاحويه * وتجاوزت الآتية وقيل اذا طلع السعد كثر التعد *

﴿ واذا طلع ﴾ الدلو ييب الجزو * وانسل العفو * وطلب اللهو الحلو * وقيل ايضا اذا طلع الدلو * فهو الربيع والبدو * والقيظ بعد الشتو * وكان فيه كل نو * اى مطر *

﴿ واذا طلعت ﴾ السمكة * امكنت الحركة * وتعلقت الحسكة * ونصبت الشبكة * وطاب الزمان للنسكة *

﴿ واذا طلع ﴾ الشرطان * استوى الزمان * وحضرت الاعطان * وتوافدت الاسنان * وتمادت الجيران * وبات الفقير بكل مكان * والقيت الاوتاد في الاعطان * وقيل ايضا اذا طلع الشرطان * القت الابل اوبارها في الاعطان * ﴿ واذا طلع ﴾ الطين * اقتضى الدين * وامتيز بانهن * واتفق المطار والقين * ومن هذا قول الشاعر *

﴿ شعر ﴾

فان كنت قينا فاعترف بنسبه * وان كنت عطارا فانت الخيب
افينا نسوم الساهرية بعدما * بدالك من شهر المليساء كوكب
﴿ المليساء ﴾ تصغير للمساء (والساهرية) جنس من الطيب (والاقتفاء) الكرامة
وقيل ايضا اذا طلع البطين * ثريت الارض بكل زين * وقيل اذا طلعت الهنعة * تحمل الناس للقمة *

﴿ واذا طلع ﴾ الذراع * هرات المناسن والكرام * وهرات فضجت من

قولهم لحم مراءه والسناسن فقار الظهر والواحد سنسن •
 ﴿واذا طلعت﴾ النثرة • الثقط البلع بكر • • واذا طلعت الطرف شقح الطرف •
 ﴿واذا طلعت﴾ الجبهة • تربنت البنية • وهو ضرب من النخل •
 ﴿واذا طلعت﴾ الخراثان • طابت ام الجرذان • لضرب من التمر •
 ﴿وحكى﴾ ابن الاعرابي اذا طلعت سبيل • اخذا حدم باذن الفصيل • ثم استقبل
 به مطلع سبيل • يري به اياه • ثم يحلف انه لا يرضع بعد يومه ذلك قطرة ويفصله
 من امه •

﴿وقيل اذا طلعت﴾ سمد الذابح - انحجرت الضوايح - وليهر النوايح - من
 الشتاء البارح • •

﴿وقيل طلعت﴾ الحوت - وخرج الناس من البيوت - وقيل طلعت
 الاشرطه ونقصت الابطاط •

﴿تفسير﴾ ما فيه اشكال من الفاظ هذه الاسجاع (الاحتدام) الذكاء ويقال
 احتدم الرجل اذا تلظى غضبا • و(الحطم) الكسر • و(الشكوة) السقاء الصغير
 من مسك السخلة قبل ان يقرم • (وقرمه) اكله الشجر (والقبل) اصله النشر من
 الارض يستقبلك •

﴿وقال﴾ ابو زياد اذا امسى النجم مقابلك من المطلع على قدر ربح او ربحين قال
 والدير ان راء قد انصب عن وسط السماء حين بدو النجوم ثم الرأس بان تكبد
 السماء حتى ان سقط لسقط على رأس القائم • وقوله (عظاماها) يريد عظمى ابله
 وغنمه والمراد به الجنس •

﴿والحدس﴾ الصرع يقال حدس بناقته فوجأها في سباتها اذا اناخها فوجأها
 في نحرها •

﴿ وحكى ﴾ عن بعضهم حدس لهم عطشة الرضف • اذاذبح لهم شاة يطفى
الرضف من سمنها • و(الرضف) الحجارة المحماة • و(استغار) الذبان شدة اذاها
ومرئها • و(اليراس) الاصفرار • و(اردفتها) جاءت بعدها يقال ردفته
واردفته • واذا جملته خفك فليس الاردفته •

﴿ وقال ﴾ يزيد بن التحيف الكلبي يقول الرجل للرجل يلقاه هل لك علم
برقة بني فلان فيقول نعم ها هي ذه مردفتاى وراءنا •
﴿ ويقول ﴾ حسرت الشمس القناع وهو مثل والمعنى انها لم تدع غاية في الذكو
﴿ ويقال ﴾ للشمس اذا اشتد حرها ولم يحمل من دون شعاعها شئ • انصلت
ويوم اصلع اى حام وانشد •

يا قردة خشيت على اظفارها • حر الظهيرة تحت يوم اصلع
﴿ والخرفة ﴾ ما لقط من الرطب وخرفت فلانا واخرف لناى اجتني •
﴿ وتشقيح ﴾ البسرة ان تحمر يقال شقع بسر واشقع اذا تلون بحمرة •
﴿ قال ﴾ الاصمى (الامر) و(القميد) الصغير من اولاد الضان • قال ابو عمر
وهو السائمة كلها (والمراضات) الابل الراض واحدتها راضة لان آتار
اخفافها في الارض عراض •

﴿ والولحة ﴾ جمع والهة وهى ما بقى في المداوس من التبن بعد تنقيته من الحب •
ومن امثالهم هو اغنى عن ذلك من التفه عن الرفه • والتفه عناق الارض
وهو لا يقتات التبن لانه سبع • و(ام جردان) نخلة بالحجاز يتأخر اذراكها •
﴿ قال ﴾ الاصمى هو المشان بالمرأق • و(الجفور) الانتهاء من الضراب
و(الامتيار) التحي • و(استفاهة الاحناك) شهوة الطعام يقال رجل فيه للجيد
الاكل و(الكلك) التدافع والتزاحم (والنضر) الخضر من كل نباتة و(الوحوة)

حكاية صوت الولدان من البرد (الزولة) المنكرة • وقوله قرب الاشيب
او قر الاشيب بنى الثلج والجليد (ابيضاض) البهائم من السقيط الواقع على
ظهورها • قال • ﴿شعر﴾

واصبح مبيض الصقيع كانه • على سروات النيب قطن مندف
(والتوسف) التفشر • قال •

واوقدت الشمري مع الليل نارها • وامست عولا جلد هاتوسف
﴿وتحميم﴾ الجعدة ان تراها قد همت باطلاع كائحهم وجه التلام اذام
بالقول •

﴿وقوله﴾ كل قلدة فهو من التلاد والزعل النشاط (البلدة) من التليد
(واقتمام الرباع) اسراعه في عدولاه قوى (المرعة) طائر سمين طويل العنق
يملا كفي الانسان واكثر ما يرى في الخضره والشب • وانشد •

له صرع يخرج من تحت ودقة • مع الماء جوف ريشما يتعصب
﴿ويقال﴾ هو احرص شئ على الطير ان في المطروهي خضراء اشربت
صفرة (الشد) المشب (الفض) الرطب • ومن الاسجاع كلاء ثم ما يشبع
منه التاب وهي تمدو (الماد) الناعم (الحواء) قطعة من بيوت الاعراب •
(الحسكة) ثمرة السعدان وهي بقلة تسطح على الارض اذا نبتت (الانباط)
المياه المظهرة نحو الآبار • (القي) ما يبطه فهو يبط وفي المثل تجدن ببطه
قريبا (الجزء) الاجزاء بالرطب عن الماء • وانما قيل (هيب) لانه يخاف
انقطاعه (النفوس) ولدا الحمار يقال نسل وانسل بمعنى اذا القي وبره •

﴿فصل﴾

﴿واعلم﴾ ان الفصل اسم قد جرى في كلام العرب وجاءت به اشعارهم قال

﴿ شر ﴾

بصف هيرا •

نظار حوت يتلجن بروضة • بفصل الربيع اذ تولت ضيائيه
﴿ وسى ﴾ فصلا لا تفصال الحر من البرد وانقلاب الزمن عن الزمن الذي
قبله •

﴿ ويقال ﴾ للفصول القصيات الواحدة فضية وهي الخروج من حر الى برد
ومن برد الى حر والفضية تصلح في كل اوقات السنة متى خرجت من اذى الى
رخاء فذلك فضية ولا يستعمل الفصل الا في حينه • ﴿ فاما الاصمى ﴾ فانه قال
القصية ان تخرج من برد الى حر وافضى القوم وهم مفصون ويقال لو افصينا
لخرجت معك •

﴿ الباب الثالث والاربعون ﴾

﴿ في ﴾ ذكر الياقة والقيافة والكهانة وهو ثلاثة فصول •

﴿ فصل ﴾

﴿ حكى ﴾ ابن الاعرابي قال اضل رجل ذودا له وامة فخرج في طلبها فبر رجل
من بني اسدي حبل ناقة فسا له هل احسنت من ذود في امة سوداء فقال لا
ولكن اذن منى احلب لك فتشرب ثم ادلك على ذودك وامتك فدا غلب له
فسقاه • ثم قال له ما سمعت حين خرجت من اهلك قال • باح الكلب • وثناء
الشاء • ورغاء البعير • قال نواة نهاك • قال ثم رأيت ماذا • قال ثم عرض لي الذئب
فقال كسوب ذو حيلة • قال ثم رأيت ماذا • قال عرضت لي النعام قال ذات
ريش واسمها حسن هل تركت في اهلك مريضاً ما قال نعم قال فارجع الى
اهلك فان ذودك وامتك في اهلك فرجع فوجد ذلك كما قال • قال وانما قال هل
في بيتك مريض بباد من قوله •

الباب الثالث والاربعون في ذكر الياقة والقيافة والكهانة

﴿ شر ﴾

صعل يموذبذى المشيرة بيضة • كالببذى القرو الطويل الاصلم

﴿ فصل ﴾

﴿ وقال ﴾ هشام الكلبي حدثني ابي عن ابي الذيال بن ثمر عن الطرماح بن حكيم الشاعر قال خرج خمسة نفر من طي من ذوي الحجي والرأي (منهم برج) بن مسهر وهو احد المعمرين و (ايف بن حارثة بن لام) و (عبد الله بن سعد بن الحشرج ابو حاتم طي) و (عارق) الشاعر و (سرة بن عبد رضاء) يريدون سواد بن قارب الدوسي وكان كاهنا ليمتنحو اعلمه فلما قربوا من السراة قال ليخبا كل واحد منكم خبيثا ولا يخبر به صاحبه لئلا له عنه فان اصاب عرفنا علمه وان اخطأ ارتحلنا عنه واحلنا عنه واحلنا له محله فخبا كل واحد منهم خبيثا *

﴿ ثم ﴾ صاروا اليه فاهدوا له طرفا من طرف الحيرة وابلوا فضرب عليهم قبة ونحروهم فلما مضت ثلاث دعائم فدخلوا عليه فتكلم برج وكان اسنهم فقال له جادك السحاب - واسرع لك الجباب - وضفت عليك النعم الرقاب - نحن اولوا الاكال - والحدائق - والاغتيال - والنعم الجفال - ونحن اصهار الاملاك وفروسان المراك - يورى عنه انه من بكر بن وائل فقال سواد والسماء والارض - والنمر - والبرص - والقرض - والقرض - انكم لاهل المضاب الشم - والنخل المم - والمخور الصم - من اجاء الميطاء - وعلى ذات الرقبة السطماء - فقالوا انا لكذالك وقد خبا كل رجل منا خبيثا لتخبر الرجل باسمه وخبيثه فقال لبرج اتسم بالضياء والحلك - والنجوم - والفلك - والشروق والذالك في اسنخة الفلك قد خبا ثمن فرخ في اعلي طمرخ - تحت اسرة الشرخ - قال ما اخطأت شيئا فن انا قال انت برج بن مسهر عصرة

﴿ كتاب الازمنة والامكنه (٢) ج ﴾ ﴿ ١٩٠ ﴾ ﴿ الباب الثالث والاربعون ﴾

المور وعمال الحجر •

﴿ ثم ﴾ قام ايف بن حارة فقال ماخيئي وما اسمي قال سواد - والسحاب والتراب - والاسباب - والاحداث والنعم الكتاب - ويروي الكتاب - لقد خيأت نظاما فسيطا - وقدة مربطة في مسدرة من مدى مطيط قال ماخطأت شيئا فن انا قال انت ايف - قارى الضيف - وممل السيف - وخالط الشتاء بالصيف •

﴿ ثم ﴾ قام عبدالله بن سمن قال ماخيئي ومن انا قال سوادا قسم بالسوام العرب والوقير الكارب - والمجد الراكب - والمشيخ الجادب - لقد خيأت قنانة فن في قطع قد مررت من اديم فنجرت - قال ماخطأت حرفا فن انا قال سعد النوال عطاؤك سجال - و شرك عضال - وعهدك طوال - و بيتك لا ينال •

﴿ ثم ﴾ قام طارق فقال ماخيئي وما اسمي قال سوادا قسم بتف اللوح - والماء المسفوح - والقضاء التدوح - لقد خيأت زمة طلي اغر في رغبة اديم احمر تحت حلس نضواد بر قال ماخطأت شيئا فن انا قال انت طارق ذو اللسان المضب - والقلب الندب - مضام الترب - منع الرب - مبيع النهب • ﴿ ثم ﴾ قام مرة بن عبد رضاء قال ماخيئي وما اسمي قال سوادا قسم بالارض والسما - والبروج والانواء - والظلمة والضياء - لقد خيأت دمة - في زمة شيط لمة - قال ماخطأت حرفا فن انا قال انت مرة السريع الكرما بطيئ - القره الشديدة المرة - القليل القرة •

﴿ قالوا ﴾ فاخبرنا بما رأينا في طريقنا اليك قال سوادا قسم بالناظر من حيث لا يرى - والسامع من قبل ان ينال - وبالمال بما لا يدري - لقد غفت لكم

عقاب عجزا على شغيب دوحه جردا تحمل جذلا مقارنتم ابايدا
واما رجلا قالوا كذلك كان ثممه • قال •

سنح لكم قبل رجل الشروق • سيدا مق على ماء طروق
قالوا ثم ماذا قال ثم يس افرق - فسند في ارق - فرماه السلام الازرق -
فاصاب بين الواهله والرق - قالوا صدقت وانت اعلم من تحمل الارض
ثم انصرفوا قال طارق •

﴿شعر﴾

الاله علم لا يجارى • الى النايات في جنبي سواد
اتناء نسايله امتحانا • ونحسب ان سيميل بالنساد
نسائل عن خفي غبثات • فانحنى سرها للناس باد
حسام لا يلبق ولا تانا • عن القصد الميم والسداد
كان خبيثا لما اتحننا • بنينه يصرح او ينادى
فاقسم بالشارح حيث قيس • ومن نسل الاقصر بالباد
لقد جزت الكهانة عن سطح • وشق واكم فل من الاياد

﴿تفسير ما يشكلك منه﴾ (النم) الرغاب هي الكثرة منه (واولوا الاكال) يريد
القطايع وكانت ملوك الحيرة تقطع بكر بن وائل ولم يكن ذلك لتيرم •
(الاغيال) جمع النيل وهو الماء الجاري وبطن الوادي وقوله (نحن اصهار
الاملاك) يريد بنت عمرو بن الحارث الملك الكندي ام اناس منهم وهم اصهار
ملوك نخم ام عمرو بن امرء القيس الذي كان يقال له ابن ماء السامع وابن ماء
المزن • و(النمر) الماء الكثير • و(البرض) الماء القليل و(النخل الم) الطوال •
و(الميطاء) الطويلة • و(السطماء) الطويلة • المنق • و(اجاء وسلمي) جبلان •

(الحلك) - الظلمة (الدلك) - السواد (البرتن) - الاصبع و (الشرح) - من الرجل
 بمنزلة القربوس من السرج - و (الاعيط) وعاء تمر (المرخ) - مثل وعاء الباقي
 و (المرخ) - شجر و (المصرة) - اللجاء و (المور) - الذي قد ظهرت عورته
 و (التمال) - العصاة و (المحجر) - الذي قد احجرته السنة و (الاصباب) - جمع
 الصبب وهو المنحدر من الارض و (الاحذب) - جمع حذب وهو المرتفع من
 الارض - (الكتاب) - المجتمع - والكباب الكثير - و (القطامة) - ما قطمته باسنائك
 و (النسيط) - قلامة الظفر و (الربط) - سهم تمر طريشه و (المدى) - ما سال من
 الحوض من الماء - و (الميط) - الخار بما بقي في الحوض من الماء - و (الوقير)
 القطيع من الضميرائه و (الماذب) - البعيد في المرمى - و (القارب) - القريب -
 و (الجاذب) - العايب و (النفانة) - ما رميه من السواك - و (النفث) - الهوا بين
 السماء والارض - و (جرن و مرن) - بمعنى لان - و (اللوح) - الهواء و (النفرة)
 حررة اشربت غيرة - و (الزعاف) - اطراف الادم - و (الحلس) - البرذعة
 والكساء و (الضو) - الذي انضاء السفر - و (الادبر) - الحرب والسرب
 المال الراعية - و (التدب) - الخفيف - و (الدمه) - النملة الصغيرة -
 و (الزمة) - المقام البالي - و (المشيط) - ما سقط من الشرع المشط - و اذا كانت
 الريشة البيضاء ظاهرة فالعقاب عجزاء و اذا بطنت فهي كساء و (الجلذل)
 المضو كماله - و (الشناغيب) - اطراف القصور الملى - و (الامق)
 الطويل - و (الراملة) - رأس المضد الا على - و (الابرق) - حجارة اختلط
 بها طين - و (البلع) - والبقر الدهس ويقال تنافا الرجل عن المكروه اذا زال
 و (البلاد) - موضع

﴿ ومارواه ﴾ محمد بن اسحاق قال ذكره يمين من الحبشة فما لبثني عن سميذ

ابن جبير عن ابن عباس وغيره من علماء اهل اليمن ممن يروى الاحاديث ويرغب في جمعها بحث بعضهم عن بعض الحديث وبعضهم يحدث بعضا كل ذلك قد اجتمع فيما ذكره ان ملكا من تخم كان باليمن فياين التباينة (١) من حمير يقال له ربيعة بن نصر وكان قبل ملكه باليمن ملك تبع الاول ثم كان بعد تبع شمر بن عث بن ياسر بن بنم الذي غزا الصين وبني سمرقند - وحير الحيرة وهو الذي يقول *

اناشروا كرب اليماني * جلبت الجند من يمن وشام

لناقي اعبدا مردوا علينا * وراء الصين في غيم ويام

وان الملك ربيعة بن نصر رأى رؤيا هائلة فبعث الى الخيرة من اهل ارضه والكهان والسماع والعراف (٢) والنجمين ثم جمعهم فقال لهم اني قد رأيت رؤيا افزعني وهاتني فاخبروني بها فقالوا اقصصها علينا نخبرك بتاويلها فقال ان اخبرتك بما علمنا طمئن الى خبركم عنها انه لا يصيب تاويلها الا الذي يخبرني بها قبل ان اخبره فلما قال لهم ذلك قال رجل من القوم ان كان الملك يريد هذا فليبعث الى سطيج وشق فيها نخبرانه عماراى من ذلك وهما اعلم من بقى وكان سطيج رجلا من غسان يقال له سطيج الذبى نسب الى ذب بن عدى بن مازن بن غسان وكان شق رجلا من قسرين بقرب انمار وكانا كهني اليمن في ذلك الزمان واليهما انتهت الكهانة فارسل الملك ربيعة بن نصر اليهما فقدم عليه سطيج قبل شق فدخل عليه فقال له الملك يا سطيج اني قد رأيت رؤيا هائلة وفطمت بها حين رأيتها وامك ان تصبها قبل ان اخبرك عنها اصبت تاويلها *

(١) في القاموس والتباينة ملوك اليمن الواحد كسكر (تبع) ولا يسمى به الا اذا

كانت له حمير وحضر موت ١٢ مصحح (٢) قال في كز المدفون فرق بين

﴿قال﴾ رأيت حمة خرجت من ظلمه فوقت تهمه وفي رواية فوقت بين
 روضة واكمه ﴿قال الملك﴾ ما خطأت من رؤياي وسمه فاعندك في تأويلها
 يا سطيع ﴿قال﴾ احلف بما بين الحرتين من حشش لتزلن ارضكم الحبش
 وليلكن ما بين ايبن الى جرش ﴿قال له الملك﴾ واياك يا سطيع ان هذا النافط
 وموجع فتى هو كائن يا سطيع افي زمني ام بعده ﴿قال لا بل بعده بحين﴾ اكثر من
 ستين او سبعين يعصين من السنين ثم يقتلون فيها اجمين او يخرجون منها
 هارين ﴿قال له الملك﴾ ومن الذي يقتلهم ويلي ذلك من اخر اجهم ﴿قال الذي﴾
 يليه ابن ذي زن يخرج عليهم من عدن فلا يترك احدا منهم بالين ﴿قال﴾
 الملك ايدوم ذلك من سلطانه ام ينقطع ﴿قال﴾ سطيع بل ينقطع ﴿قال﴾ ومن يقطعه
 ﴿قال﴾ نبي مكى بآيه الوحي من قبل العلي ﴿قال﴾ ومن هذا النبي يا سطيع
 ﴿قال﴾ رجل من دار غالب بن فهر بن مالك بن النضر يكون الملك في قومه الى
 آخر الدهر ﴿قال﴾ له الملك وهل للدهر من آخر ﴿قال﴾ نعم يوم يجمع فيه
 الاولون والآخرون - يشق فيه الميثون - ويسعد فيه المحسنون ﴿قال له﴾
 احق ما تقول يا سطيع ﴿قال له﴾ نعم والشفق والنسق والقمر اذا نسق ان
 ما نبأك لحق

﴿فلما فرغ﴾ من مسئلته خرج من عند و قدم عليه شق فقال له الملك مثل ما قال
 لسطيع قص عليه الرءيا على ما قصها سطيع فقال الملك ما تأويلها يا شق
 ﴿قال﴾ احلف بما بين الحرتين ليظن على ارضكم السودان وليلكن كل طرفة
 البنان - وليزلن ما بين ايبن الى نجران - قال الملك واياك يا شق ان هذا النافط
 فتى هو كائن افي زمني ام بعده ﴿قال بل بعده بزمان﴾ ثم يستقدم منهم عظيم
 ذو شان فيذيقهم اشدا لهوان ﴿قال له الملك﴾ ومن هذا العظيم الشان يا شق

قال غلام ليس يدني ولا مدني يخرج من بيت ذي زن - قال فهل يدوم ذلك من
سلطانهم ام ينقطع قال بل ينقطع رسول مرسل - ياتي بالحق والمدل - بين اهل
الدين والفضل - يكون الملك في قومه الى يوم الفصل - قال له الملك وما يوم
الفصل يا شق * ﴿ قال ﴾ يوم يجزى فيه الولاة ويدعى فيه من السماء
دعوات * يسمع فيه الاحياء والاموات * ويجمع الناس فيه للبعثات * فيكون
فيه لمن اتقى الفوز والخيرات * ﴿ قال ﴾ له الملك احق ما تقول يا شق * ﴿ قال ﴾
اي ورب السماء والارض - وما بينهما من رفع وخفض - ان ما بآمالك به لخلق
ما فيه من امض - فلما فرغ من مسئلتها وقع في نفسه ان ما ذكره كائن من
امر السودان فجهر بنبه واهل بيته الى العراق بما يصلحهم وكتب لهم الى
ملك من ملوك الفرس يقال له ساور بن خرزاذقانزل الحيرة * ﴿ وفي غير هذا ﴾
انه قال للمنجمين والكهنة لما سألوه ان يقص عليهم رؤياه انها انسلخت مني
فقالوا ما عندنا علم المنسلخ ولكننا ندلك على من يعلم *

﴿ قال ﴾ الدال على الفعل كفاهله فارسل مثلاً فقالوا ارسل الى سطيج النساني
فانه يخبرك فدعا سطيجا فاتي به محمولا ولم يكن له عظم كان مستقياداً هره يفتي
الناس ياتيه رثي من الجن باخبار السماء وما يحدث في الارض ولم تكن
الشياطين ممنوعة من الاستراق اذ ذاك وانما رجعت بالنجوم وحجبت بدموله
البي صلى الله عليه وآله وسلم فالمسترق للسمع الآن يرمى بحجم فيصيبه ولا يقتل
بل يبقى مخبولا الى يوم القيامة *

﴿ وفي حديث ﴾ ان الشيطان اذا رجم وخاف الاحتراق رمى نفسه في البحر
﴿ وفي هذا الحديث ﴾ ان سطيجا قال احلف باله ما بين الحرتين الى جرش -
وما بينهما من ذي ناب وحش - ليقطعن ارضكم الحبش - فليقتلن من دب

وانكمش ﴿وفي رواية الشري بن القطامي﴾ انه قال فن يلى قتل الاحبوش •
قال غلام من ذى زنن ياتي بنى الاحرار من قبل عدن فلا يترك منهم احدا
باليمن • ﴿قال﴾ قبل يدوم ملك بنى الاحرار او يقطع • قال يقطع بنى
زكي سايه الوحي من قبل العلي • قال ومن هذا النبي الزكي • ﴿قال﴾ رجل
من ولد النضر يكون الملك في قومه الى آخر الدهر •

﴿قال﴾ الكلي اسم سطيع ربيع بن ربيعة بن مسعود بن عدي بن الذئب بن
الحارث • ﴿وقال﴾ الشرقي اخذه ذئبة وهو طفل فذهبت به الى غيضة •
فجئت تنذ وبانواع الثمار حتى ادرك واشتد فهرب منها واتى قومه فخبّرهم
بقصتها واقبلت في ارضه كالام النكلي تطلب ولدها فرموها حتى قتلوها •
﴿قال﴾ هشام وشق بن صعب بن يشكر بن رهم بن افرك بن نذير بن قسرب
عقرب بن اعمار •

﴿قال﴾ وحدثنا ابو يحيى زكريا بن يحيى الساجي في اسناد ذكره يتهى الى
سعيد بن مزاحم • وحدث ابو الحسن علي بن حرب الطائي في اسناد ذكره يتهى
الى مخزوم بن هاني المخزومي فقال حدثني ابي وقعات له خمسون ومائة سنة
﴿قال﴾ لما كانت الليلة التي ولد فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ارتجس ابوان
كسرى فسقطت منه اربع عشرة شرفة وخدمت نارفارس ولم تخمد قبل ذلك
بالف عام وغاضت بحيرة ساوة وفاض وادى السماوة وكان منقطعا قبل
ذلك بالف عام •

﴿ورأى﴾ موبذ الموبذان ابلاصبا • تقود خيلا عربا • قد قطعت دجلة
وانشرت في بلادها فلما اصبح كسرى افزعه ذلك وتصر عليه • ثم رأى
الاستر ذلك عن وزرائه وزارته فلبس نأجه وقعد على سريره ووجههم اليه

فاخبرهم بالذي رأى فيناهم كذلك اذورد عليهم كتاب يخمود النار فاذا زاد
غما الى غمه *

﴿ قال ﴾ موبذ الموبدان وانا الصلح الله الملك قد رأيت في هذه الليلة ثم قص
عليه ورواه في الابل فقال كسرى اى شئ يكون هذا لموبدان قال حادث
يكون من ناحية العرب فكتب عند ذلك من كسرى ملك الملوك الى النعمان
ابن المنذر اما بعد فوجه الى رجل عالم بما يريد ان اسأله عنه فوجه اليه بعد
المسيح بن ممر بن حيان بن بقله القسائي فلما قدم عليه قال هل عندك علم بما
اريد ان اسألك * قال ليخبرني الملك فان كان عندي منه علم والادله على من
يلمه ويخبره فاخبره بما رأى * فقال علم ذلك عند خال لي بسكن بمشارف الشام
يقال له سطيج قال فانه فاسأله عما سألتك عنه ثم اتيتني بجوابه فخرج عبد المسيح
حتى ورد على سطيج وقد اشقى على الموت فسلم عليه وحياه فلم يرد عليه سطيج
جوابا فانشأ عبد المسيح يقول *

﴿ شعر ﴾

اصم ام يسمع غطيف اليم * ام فاظ فازلم به شاء و العن
يافاضل الخطة اعيت من ومن * وكاشف الكربة في الوجه النضن
اتاك شيخ الحي من آل سنن * وامه من آل ذئب بن حجن
ازرق جهم الوجه صرار الاذن * ابيض فضفاض الرداء والبدن
لا يهرب الرعب ولا رب الزمن * وهو رسول المعجم يسرى للوسن
يجوب في الارض علتدن ذوفرن * بلعه في الريح يوغاه الدمن
كأما خنث من حضني ذكن

فلما سمع سطيج شعره فتح عينيه ثم قال عبد المسيح - على جهل طليح - ويروى

مشيح - يخب الى سطيج وقد اوفى على ضريح - بشك ملك بنى ساسان -
لا رنجاس الاوان - وخمود النيران - وره وبالمربدان رأى ابلا صعبا - ثود
خيلا عرايا - قد قطعت دجلة وانتشرت في البلاد - يا عبد المسيح اذا كثرت
التسلاوة - وظهر صاحب المهر او موقاضت بحيرة ساوة موقاض وادي
السمائة - فليست الشام لسطيج شاماه علك منهم ملك وملكات - على
عدا الشرفات - وكل ماهوات آت - ثم قضى سطيج مكانه فتار عبد المسيح
الى رحله وقال *

شعر

شعر فالك ماضى الهم شير * لا يفر عنك فريق وتغيير
ان عيس ملك بنى ساسان افرطهم * فانما الدهر افرط دهاير
فر بما اصبحوا يوما بمنزلة * يهاب صوتهم اسدهما صير
ورب يوم له ضحيان ذى امر * سارت بلهوى فيها المزاهر
واسدتها كف غير معرفة * بح الحنا جرتينها الما صير
من بين لاحقه الصقلين اسفلها * وغت وعسلوج يادى التين محصور
منهم اخو الصرح بهرام واخوته * والمهرمزان وسابور وسابور
والناس اولاد علات فمن علموا * ان قد اقل فحقور ومهجور
وهم بنوام من راؤ الهنبا * فذ اك بالغب محفوظ ومنصور
والخير والشر مقرونان في قرن * فالخير متبع والشر محذور
(وفي) غير هذا ان الملك قال لعبد المسيح هل بقي في العرب احد يخبرنا
عما نسأل عنه (قال) نعم ابن عمى لي باب الجابية يقال له سطيج وكان سطيج
لحما يحمل في جلد لم يخلق له عظم واذا ارادوا تحويله من موضع طوى كما يطوى

القرطاس فاذا ارادوا ان يتكهن نخض كما يخض الزرق ثم علاه بهر وعرق وعطه
برحاء ثم تكهن (وفيه) فلما قدم على كسرى اخبره بالخبر فقال كسرى الى ان يملك
من اربعة عشر ملكا يذهب دهر طويل وكان الرجل منهم ربحا ملك مائة سنة
فهلك منهم تسعة في اربع سنين وظهر امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
﴿وحدث﴾ ابو المنذر عن شيخوخة عن زفر بن زرعة قال خرجت مع
نفر من قومي في الشهر الحرام في بنية لنا فسرنا لنا ناحت اذا انخرقت لنا القلاة
نزلنا وادينا موحشا فمقلنا واحلنا وقام رجل منافدا يبا على صوته اعوذ بعزيز
هذا الوادي من شر من فيه وكذا كنا نفضل في الجاهلية وذلك قوله عز وجل
(وانه كان رجال من الانس يعوذون رجالا من الجن فزادهم رهقا)
﴿قال﴾ فلما ايسر الليل وقد نام اصحابي وقعدت اكلامهم وقد كنا نحدثنا نخرج
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة وشاع خبره في العرب سمعت هاتفا يقول
يا وزر بن خوتيم بن غزوان هل راعك اليوم حديث الركب ان عن نبأ ايقظ
كل وسان فاجابه آخر *

﴿شعر﴾

اريت ياهو بر من داع دان * روعت ممودا الفواد وربان
(اريت) قطعت اربابا (الممود) الذي قد عمد المرض فواده وربان ناعس
ثقل مسترخ من النعاس جل فقد اشأزت قلبي الحيران - وقال الاول قد
لقت مكة ذات اشبره جمع شبر وهي اربعة امار ما كن ابونا اثره امار علامه اثره
رواه ان امرا بين المنطباح الضفره اى متداخل بمضها في بعض قد نجم القول
الذي قد اظهره فقال الثاني *

ان كان يابن نجدة بن صبره * ما قيل حقا فابن حبشبه

في آل زلقوم وآل -جره • ان التي نخلة المستقرة

• حلت بها ام الليم القشرة •

﴿العرب﴾ كانوا يستفرونها فاذا صوت كصوت الرع من احد اعداء
الوادي يقول •

ان كان ما ابنا غما قد كانا • فقد اقم القلت الاوانا

ولم نزر جنانها الكمانا • وصادفت دون العلى شهبانا

• نعمنا ان نرب الاغانا •

(اقم القل) شوله • اذا ضربها كلها و(الاغانا) نواحي السماء • ثم صرخ صرخة
اشتعل منها الوادي نارا فخررت صمعا فاستيقظت الابصوات اصحابي فاظ
واللات فاذ للافانيتها واقتصصت عليهم قصتي ورجعنا من سفرنا وقد شاع
خبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في العرب •

﴿وحكى﴾ الهيثم بن عدي عن شيوخه قال انطلقت ام مالك وطى ابنا سبا
وهما ابنا دبن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب
ابن يرب بن قحطان حين ترعرا الى كاهنة يقال لها شيرة بارض سبا فوضع
يقال له • بلغم لتنظر اليهما وتقول فيهما وسامت مم ابلا فوجدت في طريقها
سحق نمل فجعلتها في كرية فدخل ثم دفعتها الى رجل معها من قومها يقال له
صعل فقالت اخبأ هذا معك حتى تنور الكاهنة بشئ قبل المسئلة فلما انتهت
اليها عقلت بياها ثم قالت يا شيرة اني قد خبأت لك خبيثا فاخبرني به قبل المسئلة
فكانت اقسم بالشمس والقمر - والكثكث والحجر - والرياح والمطر - لقد
خبأت لي جلد بقر اشمر - ومابه شمر محضر - او مابه محضر • قالت احلف بالسهل
والجبل - والجدي والحمل - والقمر اذا اقل - وما نحن بنجد من حمل - ان قد

خبأت لي فرد نمل في كرافة نخل - مع رجل يدعى صبل - رب شاة وحقل -
 قالت صدقت فاخبرني عما جئت اسألك عنه قالت تسألين - عن غلامين ولدا
 في يومين في بطن توأمين - (احدهما) ربة جمدتني طيا (والآخر) سبط نعد
 تنى مالكاها قالت صدقت فاخبرني عنهما قالت اهما معك فاراهما ام نسج نبت
 عنهما قالت هما منى فنظرت اليهما ثم اقبلت على مالك فقالت يكون من ولده قبائل
 وعدد ومصاليت نجد ورأس وكند وحق وفنديصيون ويصابيون * ويلحم
 عليهم ويلحمون * الحق لا المين *

﴿ ثم نظرت ﴾ الى طي فقالت يكون في ولده سماح وجلدواياه ونكد وعرام
 وسديا كلون ولا يوكا ون شديدا والكلب - قليلا السلب - الحق لا الكذب *
 ﴿ فهذا ﴾ عنوان ما يحكى عن كراتهم وغيبض من فيض ما يتلى من آياتهم وعبرهم
 وكل ذلك كان قبيل ما اراد الله تعالى اطلاعه من شان النبوة بعد الفترة
 الممتدة لانه هو الحكيم العالم بسبب الاسباب لما يقضيه - وبهى الآراب
 والدواعى لانام ما يغضيه - ويرى الحال عما يتعبد به ويسهل الطرق الى ما يدعو
 اليه حتى تصير المدايح صاحبة لاسالكين * والدلائل متوافية للتاظرين
 والمراصد ظاهرة للمعتبرين * وابواب الفلاح مفتحة للمسترشدين *

﴿ فلما نادى ﴾ وقت خاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصطفاه اياه لبعثه ورسالته
 وكان في الجن من يقص السمع الى سكان السماء وانتصرفين فيما جرى عليه اهل
 الارض من خير وشر ورفع ووضع فيؤدى ما يدركه الى الكهنة فيتسوقون به
 ويدعون علم الغيب فيه حكى الله تعالى امرهم في ذلك في غير موضع وبين ان
 الجن عزوا عما كانوا يتولونه من التقاط الانبياء من اهل السماء وشيا فبين
 كان يسبهم من السحرة والكهنة *

﴿ فقال عز وعلا (١) ﴾ (وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشيئا)
 (وانا كنا نقمدها مقاعد للسمع فنستمع الآن بجدله شهابا رصدا) يريد
 اناطلبنا السماء جريا على عادتنا من قبل في التسمع الى اهلها وقد حججنا الآن
 دونها وملئت بمن يحرسها منا ويهينها بالاراذة تعرضنا له *
 ﴿ ثم ختم الكلام ﴾ في الحكاية عنهم بانهم قالوا لانعلم ماذا اريد بعافل لاهل
 الارض من النى او الرشد والصلاح او الفساد يريدون ما خفى عليهم من
 ايتاف الرسالة واستحداث الشريعة والدلالة على ان لمسنا طلبنا قول الشاعر
 وهو يرثى ابنا له *

هوى ابني من اشرف * يهول عقابه صعبه
 * ثم قال *

الام على تبكيه v والمسه فلا اجده
 فاقران الوجدان بقوله المسه يدل على ان المراد به اطلبه فلا اجده وقال تعالى
 في موضع آخر (وما ننزلات به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم عن
 السمع لمعزولون) * يريد تنزيه وجهه ونشيت رسالته على اسانيه *
 ﴿ فان قيل ﴾ اذا كان امر الكهان مع شياطين الجن على ما ذكرت وه ودى الغيب
 على السنهم من نقلهم كما اقتضت فافرق بين اخبار النبي واخبارهم وبما اذا
 يتميز ما مبناه على الحق والصدق لا تبدل بوجه ولا خاف به ترص فيه مما هو
 بخلافه ومبناه على التدويه والنشيه والخرفة والتزويق *

﴿ قلت ﴾ ان اولئك الكهان انما تكهنوا في اثناء ايام الفترة المتأخرة وقبل طلوع
 سوابق المعجزة واستقام لهم ذلك لما اراد الله تعالى من تمرين الناس على ما يريد
 اظهاره من اعلام النبوة يدل على هذا انه لم يحك ما يشبه بلا فاهم عند الاخبار

والاستخبار فيما تقدم من اخبار ملوك قحطان وعدنان والذوين والتبائية
وفيما ذكر قبلهم من اخبار طسم وجديس ومن كان في الجاهلية لجهلاء وانما
قامت اسواتهم في ايام النعمان والمنذر ابن ماء السماء واشباههم •

﴿ واذا ﴾ كان الامر على هذا فكما انتهت البلاغة نظما وشرعا في السن فصحاء
العرب لتعقيب التحدي بالقرآن فين شات الاعجاز كذلك تاملت اشواطها
الكهان والحزاة فيما هاذ وابه وادعوه في اوقاتهم من علم مكتمن الاخبار
ليعلوها شان النبي عليه الصلوة والسلام في اعلان المقييات وسائر ما تاتي به
من اليينات •

﴿ هذا ﴾ وقد كان امتلكهم صرفة من قبل الله تامل تمنهم فيما ياتونه
من ادعاء نزول الوحي عليه •

﴿ فان قيل ﴾ بماذا يتفصل بمقابل لك ان التحدي بالقرآن - وعجز من في زمانه
عن الايمان بمثله وبافل سورة منه ضمن تصوير المراد من تباري الخطباء
والشعراء والوصاف والبلغاء اذ كان ابواب همهم - وتحرك شهواتهم -
واحتياج طبائعهم له لاداعي اليها ولا مسبب لها عند القحص والتأمل الا ذلك
ويكشفه ما رآه من مساعدة دخلائهم من غيرهم وتساوهم عند الاخذ
عنهم في طلب الزيادة عليهم كل ذلك لتصير المعجزة في كل اوان مجددة -
كما كانت في زمانهم محققة فالعذر في الكهانة وكيف ينأز حالها عما خلدته النبوة •
﴿ قلت ﴾ ان النبوة غائبة لا تدرك لانها محفوفة بالصدق والزاهة والآيات
اليسنة وعليها واقية من قبل الله تعالى يبعدها من الريبة - ويحفظها من درن الشبهة
والظنة - والكاهنين قد ين الله تعالى حاله في محكم كتابه (فقال هل انبىكم على من
تنزل الشياطين تنزل على كل افك انبىم لقون السمع واكثرهم كاذبون) فخالفهم

حال المنجم فيما يحكم به وهو يرد بين مصدق ومكذب ومؤمن به ومبطل * وإذا كان الامر على هذا انسد طرق المعارضات فلا كنفاء في تبيين امرهم بما ذكرته * واجب *

﴿ فصل في القيافة والياقة ﴾

﴿ فاما القيافة ﴾ فقد خص بها قوم من العرب وانما هو في الانساب خاصة وقد ثبتها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويحكم بها الشافعي واصحابه ويعتقون بها الولد وهذه فضيلة خصت بها العرب * روى سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واعرف السرور في وجهه فقال المتري ان مجزأ المدلجى نظر الى اسامة وزيد وعليهما طيفة وقد غيياروا وسما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضهما من بعض * وهذا استدلل به الشافعي وذكره المزني فيما حكى من مذهبه * ﴿ وروى ﴾ ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعا قائل رجلين ادعيا ولدا فقال لقد اشتر كافيته فقال عمر للغلام والايها شئت * وروى ان انساشك في ابن له فدعا القافة للنظر في امره * وهذه الادلة تسرع في الدين القيافة * وانما هي علم يتبع انرا ارشاد الله له فوما خصهم بفضيلته ويقال قناه وقافة واقفاه واقتفاه بمعنى * وفي القرآن (ولا تقف ما ليس لك به علم) *

﴿ واما الياقة ﴾ فعمل الزجاء قال الاعشى *

ماتيف اليوم من طير روح * من غراب الين اوتيس برح
﴿ فقال ﴾ في الاجمال * اتيف من طير روح * وفي التفصيل (قال) من غراب الين اوتيس برح) فجعل التيس من تفسير الطير لانهم يقولون في تعارفهم جرى طثره بكناه وحكى اوزيد عنهم سألت الطير وقلت للطير وانما هو

زجزأها وفي القرآن (قلوا طائر كم معكم) و (قل طائر كم عند الله) والامم على اختلافها فعملها فن ذلك قول المذلي ﴿ شر ﴾

أيسح له من القتيان خرق * اخوثة وخريق حشوف
 فينا عيشان جرت عقاب * من العقبان خاشة دفوف
 فقال له وقد اوحى اليه * الا لله انك ما تيف
 فقال له اري طيرا ثالا * تبشر بالنعمة او تخيف
 ففى هذا الذى قاله يان ان ذلك رجم ظن وفي العرب من يشتق من اسم
 ما يمن له عند الطيرة فينبى قصته عليه كقول القائل *
 قالوا اياهم قلت همى اللقاء * وقالوا غراب قلت غراب من النوى * وقد اشتق
 ابو تمام على ضد هذا فقال *

﴿ شر ﴾

لانشجين لها فان بكاءها * ضحك وان بكاءك استعقام
 هن الحمام فان كسرت عيافة * من جابهن فاهن حمام
 فاما ما يقولون في الغراب والظباء وهى (السائح) و (البارح) و (الناطح)
 و (القميد) و (الجاه) و (غراب الين) قد اختلفوا فى (السائح) و (البارح) فمن
 العرب من يتشاءم بالسائح ويتيمن بالبارح على ذلك قول زهير *
 جرت سحافت لها اجيزى * نوى مشمولة ففى اللقاء
 وقال النابغة *

زعم البوارح ان رحلتنا غدا * وبذاك خبرنا القداف الاسود
 فاطير به زهير تبركه النابغة (السائح) ما جاء من ميامنك فولاك مياسره
 (البارح) ما جاء من مياسرك فولاك ميامنه فاحدهما راعى من نفسه ما كرهه

والآخر راعاه من المار بقرا فالناطح فمالقك (والقعيد) ما استبرك (والجاية)
 ماجاء من اعلاك وقوله (اجزي نوى مشولة) معناه اقطي نوى هبت
 عليها ريح الشمال فبدت شملها وقوله (فتى اللقاء) استبعاد لوقوعه
 وحكى احمد بن يحيى عن ابى المنهال المهلبى عن ابى يزيد الانصارى ان
 مامر من ظبي او طار او غيره فكل ذلك عند طائر وانشد في ذلك لكثير
 فلت بناسيه واست بترك اذا عرض الادم الجوارى سواها
 ثم خبر بعد ان قال الادم الجوارى انه طائر فقال

ادرك من ام الحكيم غبطة بها خبرتني الطير ام قد اتى لها
 وقد فرس قوله تعالى (وكل انسان الزمناه طاره في عنقه) الآية على ان معناه
 خطه وقيل عمله وما قدمه من خير او شر ويكون ذلك في الكتاب الذى
 لا يئادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وقال تعالى فيه (هنالك تبلو كل نفس
 ما اسلفت) وفي موضع آخر (هاؤم اقرءوا كتابه) وقال الكيميت في تصديق
 ما ذكرناه

﴿ شعر ﴾

وما انا بمن يزجر الطير همه • اصاح غراب ام تعرض ثعلب
 وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه
 ذرى وطلى بالامور وسيرتي • فما طارى فيها عليك غيلا
 رواه ابو زيد وفسره على ان المراد ليس رآنى بشؤم وانشد لكثير
 اقول اذا ما الطير مرت غيلة • لملك يوم ما فتظر ان تنالها
 (غيلة) مكر وهمة من الاخيل وانشد ولقيت من طير العراقيب اخيلا
 ومن الماثور قور لهم

اللهم لا خير الاخير الاخيرك - ولا طيرا لا طيرك - ولا رب غيرك -

وقال خثيم بن عدي في ضدهما تقدم •

ولست بهيا باذا شدر حله • بقول عداني اليوم واق وحام

﴿قال﴾

فاذا الا شايما كالا يمن • والا يا من كالا شايما

وكذلك لاخير ولاشر على احد بدايم ويشبه هذا النبي ما شده ابو عبيدة

عن ابي عمرو •

يا بها المز مع ثم انسي • لا تشك الحادي ولا الشايج

ولا قصيد اعضب قرنه • هاج له من مزيج هائج

هذا التقي بسى ويسى له • تاج له من امره خاليج

ترك ما رقع من عيشه • يبيت فيه هيج ها مج

لا تكسح الشول باغارها • امك لا تدوى من التناج

واصب لضيفانك البانها • فان شر اللبن الوالج

﴿الباب الرابع والاربعون﴾

﴿في﴾ ذكر ما لهم من الاوقات حتى لا يتبين للسامع حاله وما شرح منها •

﴿اعلم﴾ ان مذاهب العرب في التسيه على اوقات الافعال مختلفة وذلك

لاختلاف احوالهم فيما قصدونه من البيان فرما بالتوافي التين والشرح حتى

يصير المستدل عليه كما يشار باليد اليه ورعا ايهما على القرائن لانها

قد تنوب عن الاوصاف المختصة فيمتدق الابانة عليها ورعا ايهما حتى

لا يكاد يتحصل للسامع منها نفقه على واحدا منها بيسه لشمول صفاته لاوقات

كاهاء وجميع ذلك موجد في اشعارهم فن ذلك قوله يصف امرأته •

الباب الرابع والاربعون في ذكر ما لهم من الاوقات حتى لا يتبين للسامع حاله وما شرح منها

سأمرت عنها الكاثين فلم أتم • حتى التفت الى السماء الأعزل
والسماك قد طلع في كل آباء الليل ومثله •
وبأحجة صونها رابع • بشت اذا رنغ الرزم
(وارتفاع الرزم) ليس مما يكون وقد لا يكون وپروی اذا خفق الرزم وحيث
يقرب التعديده • ومثل هذا قول الآخر •
حتى رأيت عراقى الدلو ساقطة • وذو السلاح مصوح الدلو قد ظلما
قوله (وذو السلاح مصوح الدلو) هو مما يكون على حالة واحدة بده • وذلك ان
السماك الراح متى طلع سقطت عراقى الدلو (المصوح) النسيبة وقد جاء في
المصيح والفعول والتعيل يجتمعان في فعل واحد مصدرين ومثله الوكوف
والوكيف • ومثل قول الآخر •
قلت له والجدى فوق الفرقد • انك ان تصبح بهذا المرحلة
• لا ترد الا مواه الامن غد •
ومثله الوكوف والوكيف •
فلما استدار الفرقد ان زجرها • وهبت شمال ذو سلاح واعزل
ومعنى هب طلع فبه امنية البهات • ومن المحدود قوله •
فلما ان تمصر صاح فيها • ولما يغلب الصبح المنير
(والتمصر) شرب دون الري وذلك من خوف الرماة (الصبح المنير) الراضح
اى كان ذلك سحرا قبل استارة الصبح • وقال الراعى في مثله •
فصبجن • سجر راسقت غمامة • دعاك القطا يفضن فيه الخرافيا
﴿وقال﴾ ذو الرمة •
ففسلت وعمود الصبح متصدع • عنها و سارها بالليل تنجب

فهذه الايات كلها وقت آخر الليل • وما يستدل بالقرينة على حده قول امرئ القيس •

اذا ما التريا في السماء تعرضت • تعرض آناء الوشاح المنفصل
الا ترى ان هذا الوصف وان كان يتفق في كل آناء الليل فقد حطره بقوله •
بخت وقد نضت لنوم يابها • لدى السترا الالبسة المتفضل
﴿فلما﴾ علم ان الوقت يكون من اول الليل وان الذي وصف من مرض التريا
انما يكون عند انصباها للمغيب علم ان الزمان زمان الدقي فباجماع هذه الادلة
عاد محظورا بعد ان كان مرسلًا ومثله قول حاتم •

وما ذلة هبت بليل تلومني • وقد غاب صيوق التريا فتردا
(فتيوبة الصيوق) وان كان قد يكون في كل آناء الليل في ذكره (الماذلة) دليل
على انه في آخر الليل لانه وقت العواذل بدلالة قول زهير •

﴿ شعر ﴾

غدوت طيه غدوة فوجدته • تمود اليه بالصريم عواذله
(والصريم) بقية من الليل لانهم ياتين بعدوه من وبمداقفة المنول •
﴿واذا علم﴾ ان هذا الوقت الذي عنى الشاعر هو في آخر الليل معلوم وهو زمان
الشتاء وليالي التمام فقد صار الزمان معلوما والوقت محظورا بالادلة
(والترديد) المدول الى الترد واصله التراد والخص وفي الكلام تقديم
وتأخير كانه قال • وقد غرد صيوق التريا فتاب • وكذلك قول ابي ذؤيب

﴿ شعر ﴾

فوردن والصيوق مقعد رأي • الضربا خلف النجم لا تبليغ
(لان الصيوق والنجم) يكونان كما وصف اذا نسطا السماء وتوسطها السماء آخر

الليل انما يكون في حرارة القيقظ * وقوله (مقدر اى الضربا) في حرارة القيقظ *
 وقوله (مقدر اى الضربا) في اعرابه كلام وقد بيته فيما شرحت من شعر
 هذيل ومثله قول الآخر * كما عد الرقباء للضرباء ايديهم نواهد * (قوله)
 لا تبلغ اى لا تنعدم وذلك ان النجوم اذا توسطت السماء خيل اليك
 انها تتغير فلا تبرح لذلك قال * والشمس حيرى لها في الجود يوم * وليس قول
 امرئ القيس *

فيالك من ليل كان نجومه * بكل منار القتل شدت يذبل
 من هذا انما يريد ان يصف الليل بالطول فكان كواكب لا تسير والاول
 يريد كود النجوم اذا توسطت السماء خاصة وقد احسن ليدق قوله وهو
 يصف الكواكب *

عشت دهر او ما يدوم على * الايام الابرمم وتدار
 والنجوم التي تناب بالليل * وفيها ذات اليمين ازورار
 دائبامورها ويصرها النور * كما يصر الفهجان الدوار
 وانما ازورارها ذات اليمين (عطف الى القطب لانها جميعا تدور على القطب
 الشمالى مرتفع فاذا توسط كوكب ثم انصب فقد رت له في نفسك مغربا على
 ام قاصد عدل عن سمت الذى توهمته (وتزاور ذات اليمين) حتى ينسب
 فوق الذى قدرته حتى ربما كان البعد في ذلك بعيدا وعلى هذا حال جميع
 الكواكب في مدارها ولا زورارها الى القطب * قال الشاعر يمدح رجلا
 مالت اليه طلاها واستطيف به * كما لطيف نجوم الليل بالقطب
 ولملة ذلك قال بشر *

وعاندت الثريا بمدده * معاندة لها الصوق جار

لمتدانيا في رأي العين حين توسط السماء وقد كان احدهما بعيدا من صاحبه في المطلع جمل ذلك تركامن الثريا لطريقها وعدولا الى الميوق وليس ذلك بماندة ولكن لما يتتبع من ازورار النجوم كلها في مدارها الى القطب اذا كانت عليه تدور لان الكواكب اذا كانت في آفاق السماء كانت اعظم في المنظر وكان البعد الذي بينها ووسع في الرأي فاذا توسطت كانت في العين اصغر ورأيت ايضا شد تقاربا.

﴿قال﴾ ابو حنيفة لذلك ايضا يرى الكوكب من الكواكب اذا طلع متقدما لكوكب آخر حتى اذا تدليا من وسط السماء يطلبان النور صار المتقدم متأخرا منها والمتأخر متقدما وحتى ينساب ابطاءها طلوعا ويبقى صاحبه بمدة مدة كالسماك الراح فانه يطلع بين بدى الفكة بزمن حتى اذا هاتصوبا للغيب تقدم السمك فتاب قبلها بمدة. وكالميوق فانه يطلع قبل الدبران بزمن ثم ينسب بعده بخين.

﴿وكذلك﴾ الردف يطلع قبل النسر الطائر قليل وينسب بعده بزمن. ووقول لبيد (دائب مورها) يعني جريها. واما قوله (بصرها النور) كما يصرف المهجان الدوار فقد احسن التشبيه لان النجوم اذا غابت ردها الفلك الى الطلوع كما يفعل الطائعون بالدوار فانهم اذا قضا طوافا استأنفوا طوافا والدوار انصاب كانت لاهل الجاهلية يطوفون حولها كما يطاف بالكمبة.

﴿قال﴾ ابو حنيفة ولا زورار الكواكب ذات العين قال الشاعر.

﴿ شعر ﴾

الاطرقت دهقاه الركب بعدما * تقوض نصف الليل واعترض النسر
يعني النسر الطائر وانما اعتراضه من قبل ازوراره في السير وانت تراه في وسط

السما بسطها بجانبها في جهة الجنوب وجناحها في جهة الشمال حتى اذا تصوبت
للمنيب اعترض فصار احد جناحيه في جهة المغرب والاخر في جهة المشرق
على بخلاف الصفة الاولى من هذا النحو قول امرء القيس •

﴿ شعر ﴾

اذا ما التو يا في السماء تعرضت • تعرض اثناء الوشاح الفصل
لانها تتلاق في مطالعها بانفسها وهو اذق طرفها حتى اذا تصوبت للمنيب
اعترضت فكانت اشبه شئ بانظام جمع طرفاها ثم طرح وتلقاك برضه
وذلك ان التريا سطران فهي كانظام مثنى مثنى ومنه قول للرار •

﴿ شعر ﴾

وبنات نمنش يتعرضن كأنما • تنسى الركاب معارضات صواريا
(بنات نمنش) من اشد الكواكب اعتراضا لانها لا ينسب الا في بعض المواضع
فاذا دار الفلك بها بحيث لا تنيب نظرت اليها بكل منظر معترضات ومتنصبات
ومنقلبات وكذلك جميع الكواكب المنتظمة على اشكال مما قارب القطب
كذلك حالها حيث لا تنيب فاما تشبيهها ايها الصوار فان من عادة الشراء
تشبيه الكواكب بالبقر والظباء • واذا رايت الوحش سوارب في مراتها
رايتها يضاء تلوح كأنها نجوم •

﴿ الباب الخامس والاربعون ﴾

﴿ في الاهتداء بالنجوم وجودة استدلال العرب بها واصابتهم في امهم ﴾
﴿ اعلم ﴾ ان الاهتداء بالنجوم يحتاج اليها صنفان من الناس — سياراة البحر
وسائلة الاعفال والقرو — لذلك مهر الهداية بالنجوم الصرايون والاعراب
وقد ذكره الله تعالى في جملة ما عده من نعمه على خلقه فقال (جعل لكم النجوم)

الابواب الخمسة والاربعون في الاهتداء بالنجوم وجودة استدلال العرب بها واصابتهم في امهم

يَهْتَدُوا بِهَا فِي ظِلِّهَاث البر والبحر) وقال تعالى ايضا (وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا آية الليل) الآية ﴿ ثم قال تعالى ﴾ (قد فصلنا الآيات لقوم يعقلون) وهوؤلاء الذين فصل لهم هذا الآيات واختصهم بفضل عليها من الذين عني بقوله تعالى (وبالجم هم يهتدون) فافهم عن الله قوله *

﴿ ثم اعلم ﴾ انه لا يجدر من احب علم الاهتداء بالنجوم بدأمن التقدم بمعرفة اعيان ما يحتاج اليه منها واعتبار النظر اليها في جميع آناء الليل حتى يعرفه كمرقة خطاطه ثلاثيتس عليه اذا اختلفت اماكنها في اوقات الليل فان كثير ممن يعرف النجوم من النجوم اذا كان في جهة المشرق حتى اذا دار به الفلك فقلبه الى جهة اخرى عني عليه حتى لا يعرفه ويتميز حتى لا يهتدي اليه ويحتاج بعد الاستنبات في معرفة اعيانها الى معرفة مطالعها ومغاربها وحال مجاريها من لدن طلوعها الى غروبها لان ذلك مما يبدل اعيان الكواكب في الابصار ويدخل على القلوب الحيرة ويورث الشبهة ويحتاج ايضا الى ان يعرف سموت البلدان التي تقصد وجهات الآفاق التي تمتد ثلاثا يعلم باي كوكب ينبغي له ان يات *

﴿ والتوجه ﴾ الى القبلة في كل بلد هو من هذا الجنس ايضا وعلم ذلك ليس بصغير القدر في خاصة الدين لانه امر امر الله به عباده فقال تعالى (من حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) *

﴿ وليس ﴾ بمداولة الحساب دليل ادل من اعيان النجوم فليس الشمس بخارجة منها بل هي اعظم النجوم حظرا وقدره وهل الدليل في وضع النهار الا هي مع ما استعان به الانسان من هبوب ريح وكل ذلك في الدلالة دونها فاذا تقدم المرء فاحكم علم ما وصفت ثم كانت نتا في النظر فطنا في البر ادرك علم الهداية *

﴿ و ذكر ﴾ جبار بن مالك عامر بن الطفيل فقال كان لا يفضل حتى يصل النجم ولا يسطش حتى يسطش البحر ولا يهاب حتى يهاب السيل - كان والله خير ما كان يكون حتى لا يظن نفس بنفس خيرا - والعرب تقول للدليل اذا كان هاديا انه لدليل ختم وخوتج وانه لبرت وانه لخريت وانه لدليل مخشف •
﴿ و ذكر ﴾ الثعوبون انه اعماسمى خريتا لانه كان يمتدى بمثل خرت البرة وقال الشاعر في البرت •

ومهمه طمنت في مغبرة • تله عين البرت من ذي شره

(له) من الوله وهو ذياب العقل وقال درؤبة يصف ارضا مجحلا • ينوب اصناء الدليل البرت • يعني اذا وجس وقال ذو الرمة في الخنع فجاءه على فوعل ووصف فلاة •

يهاء لا يحنا بها المنور • بها يصل الخوتج المشور

يريد (المشور) المعروف المشار اليه بالهداية وقال الخطابي •

حتى اذا ما طرد النيف السفا • قرين بزلا ودليلا مخشفا

﴿ قال ﴾ ابو عبيدة وللعرب في حسن الاهتداء في الملامى المضال والمجاهل الاعمال احاديث عجبية في جاهليتها واسلامها كان الرجل منهم يدعو على الابل بلادنهم وجذام وهي واغلة في الشام او سماوة كلب فيقططها ثم يطردها متكرها او طان الانس متبعا بها بلاد الوحش حتى يلقي بها الاسواق اما بصعدة من اليمن او بحجر من اليمامة فيتبعهم ويفعل مثل ذلك باليمن • ثم يرد سوق بصرى او اذرعات ونحوها من اسواق الشام وكان الواحد من الراييل وهم الذين يوزون فرادى وذوا السرية وهو الذي يوزون في شيعته فيبض في تلك الملامى وفي منافع المياه فياخذ يبض النمام فينقعهما ويغلاهما ماء

وبدفعها فاذا بلغ غاية مراده وجاء الوقت الذي ينتظره ولعل ذلك يكون في
مدة شهر في مسير حتى اذا نضبت المياه وانقطع النزو وامن الناس اعتمد
منزاه فلا يخطئ السمت ولا يضل عن تلك الدقائق فيمضي مستفعا على غير
هدي مستثيرا ذلك البيض ومعتدا عليه في شراء به ثم يرجع عوده على يديه
لا يستدل الا بالشمس او الكوكب *

﴿قال﴾ ومن فعل ذلك وعلّة الجرمي في الجاهلية وله قصة وكان السليك بن
السلكة السعدي ثم احديني مقاص من يفعل ذلك وكان اول الناس
بالارض ومن هدايتهم المشهورين في الجاهلية وله قصة دعيص الرمل البدي
يزعمون انه ورد ديار التي يزعمون ان بها ارم ذات الماد ولم يرها احد قط غيره
وخبره مشهور * وسمى دعيص الرمل تشبيها بدعوص الماء *

وقال الاصمعي يقال للدخال الخراج حيث لا يرام دعوص * قال الشاعر
يصف رجلا *

دعوص ابواب الملوك * ك و جائب للخرق فانح
ينى انه يلج ابواب الملوك ولا يحبب عنهم * وقال الاصمعي حدثني شيخ من
غطفان قال ارسل زياتن سيارة اخاه من ارض بني عامر فقال اني اسير عشرا
ولا ادله اى لا علم لي بالهداية قال ادخل تحت هذا الكوكب حتى تبلغ *

﴿وحكى﴾ ابن الاعرابي قال يقال دل يدل من الدلالة اى صار دليلا ودل
غيره يده دلالة ودلالة قودلت المرأة تدل دلالا وادل يدل من الادلال *
﴿ومن شهر بالهداية﴾ عبد الله بن اريقط دليل رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وابي بكر رضي الله عنه حيث هاجر وهما مطلوبان فتخلل الطرق حتى
اوردهما المدينة *

ومن المشهورين منهم في الاسلام بالمداية رافع بن غيرة الطائي دليل
خالد بن الوليد رضي الله عنه حين توجه من العراق يريد الشام فآخذ من جيش
الروم وم على طريقه بلاد الجزيرة فاستدافع مغزاه من قراقر الى سوى
وبينها قلاة مجمل فقال فيه الشاعر •

لله عينا رافع انى اتدى • فوز من قراقر الى سوى
خسا اذا ما ساره الجيش بكى • ما سارها من قبله انس يرى

ومن شهرتهم • ايضا بصدق الام عبد الجبار بن يزيد الكلابي دليل بني
الهاب حين فروا من يد الحجاج الى سليمان بن عبد الملك وكانوا محتسبين للطمع
فهربوا ولحقوا بالشام فتكبد بهم عبد الجبار جواد الطرق وتبع معاصي
الارض فتعير يوما وم بالسياسة وارتيك فآتهم يزيد واراد قتله فقال له عبد
الجبار انت على قتلى اذا شئت قادر ولكن دعني اتم نومة فنام ثم اتبعه وقد
تجلت حيرة فسمت بهم السم المريع حتى قد فقال •

﴿ شعر ﴾

وزعط من ابناء الملوك هديتهم • بلا علم باد ولا ضوء كوكب
ولا قمر الا ضئيل كانه • سوار جلا صانع السور مذ هب
على كل خرج جرج كان ضلوعها • اذا حل عنها الكور اعد مشجب
﴿ قوله ﴾ (ولا ضوء كوكب) يعني ان الكواكب غمت في القمام فهداهم بالقمر
ثم اخبر ان (القمر ايضا ضئيل) لما دونه من القمام فكانه في تلك الحالة (سوار
مذهب) •

﴿ وذكر ابن الاعرابي ﴾ وهو مداد لا العرب في الاسلام فقال هم ثلاثة
نذكر رافع عبد الجبار وزا في شعره •

تفر فرلو الشمس بمن وراءنا • وعسى يجلباب من الليل غيوب
فلا تصيح بمد خمس دكانا • سليمان من لعل المساء تناوب
قوله ﴿تفر فرلو الشمس﴾ يريد اناتوجه الى المغرب كما تقرب الشمس
﴿وجمل الثالث﴾ منهم خالد بن دينار القزاري دليل ابن فزارة على نبات قين
حين قلت كليها وقال ابو ذؤيب يشبه النجوم بالوحش وهو يذكر امرأة •
يا طيب منها اذا ما النجوم • تماقن مثل توالي للبقر
• وقال آخر •

وردت وارادف النجوم كلها • مهاة علت من دمل يرين راثيا
• وقال ذو الرمة يشبه الوحش بالكوكب •

﴿شعر﴾

كان بلاد من سماء ليل • تكشف عن كواكبها النجوم
• وقال آخر •

وردت وآفاق السماء كلها • بها بقرا قناؤ • وهراقبه
﴿المراقب﴾ المسان يشبه الكبار والمراقب والصغار بالاقناء • وقال ابن كنانة
وفي الامتداء بالنجوم يقول الشاعر •

﴿شعر﴾

نؤم بآفاق السماء وترقي • مفانيها لرجاء دواية قمر
• وقال ابو حنيفة قول الشاعر •

رأت غلامى سفر بيد • يد رمان الليل ذا السدود
• اما يكل كوكب جريد •

﴿انما اختص﴾ الفرد الحريد لان الجماعة يتغير حالها في المطالع والمناقب

والجباري فتلبس وضبط السير بالحريد اسهل ومن لم يكن مدر باجرة ايام
الكواكب التلبس عليه الحريد ايضا اذا تغير مكانه

(وروي) عن شيخ من العرب انه سري رفيق له كتب فقال لرفيقه هذا
الجدي جداء كثيرة فلم ادر ايهما هو ولذلك قال الآخر

﴿ شر ﴾

ببصاصة الخمس في زوراء مهلكة • يهدي الادلاء فيها كوكب واحد
(وقال) الفرزدق يهجو عاصم العبدى وكان اذل العرب واعرفهم بالنجم
واقدمهم على هول الليل بالليل • واراد ان يضل الفرزدق ويقتله غشاوذاك انه
استصعبه الى المدينة ليلقى سميد بن الماس ورغبه في جملة فلما ركب القفلة
اراد ان يتسال الفرزدق ليحفظ به عند زياد ويحبوه ويسطيه فلما كان في الليل
وامتنافى السير اتبعه الفرزدق فاذا النجم على غير الطريق فصاح بالنبري انك
على غير الطريق فاتبه فقال انت على الطريق فاولني ادا وتمك فاني طشان
وخبأ اداه • فقال الفرزدق والذي احلف به لتموت قبلى وشهر السيف
عليه فاقامه على الطريق وعرض لها الاسد على الطريق فقال النبري هذا
الاسد على الطريق فاناخ الفرزدق ناقته واخذ سيفه وجففته واقبل الى
الاسد وهو يقول

فلانت امون من زياد شوكة • انهب اليك مخزوم الشغار
(فتبع) الاسد عن الطريق ومضيا قلب الفرزدق هذا المنى كله
ونسب النبري الى الجبن وانه ليس بالحريث راع لا يصلح الا لري
الغنم وطمع في نسه • فقال

﴿ شر ﴾

ما نحن ان جارت صدور ركابنا • بول من عزت هداية حاصم

اراد طريق المنصلين فياسرت • به اليس في ناي الصوى متشام
(المنصلين) على طريق مكة (وياسرت) اخذت يسارا (المتشام) الآخذ الى
الشام • قال وسمعت فصيحاً يقول تو صاوا أو الموصل فاسقط الميم •
فكيف بضل المنبري يبلدة • بها قطعت عنه سيور الحائم
اي لو كان عنبر فلعرف بلاده •

فان امرؤ اضل البلاد التي بها • تبرئني امه غير حازم
(تبرئ) اي ام رضاعه والتبرقية اللبن •
بلادها ذلت يديه ورأسه • ورجليه من جاراتها التضاجم
يعني (بالجار) العرج واصل (الضجم) الموج في شفتي الرجل •

﴿ شعر ﴾

ولو كان في غير القلاة خنوعا • خنوعا باعناق الجداء التوائم
اي لو كان في دعي الجداء لاحسن رعيها واخذها باعناقها ففصلها عن امهاتها •

﴿ شعر ﴾

وكنت اذا كلقت صاحب نلّة • سري الليل دنا من فروج المخارم
(الثلة) القطيع من الشاء و(الثلة) الجماعة من الناس و(دنا) تقصرو (القروج)
الطرق •

رأى الليل داغول عليه ولم يكن • يكلفه المعزى عظام المجاشم
(الغول) الموت ومنه غالته غول •

انحنأ بهجر بعد ما وقد الحصى • وذاب لماب الشمس فوق الجمجم
ونحن بندي الارطي بيبس ظمأونا • لنا بالحصى شر يا صحيح المقاسم
اي ليس فيه ضيم اي لا يفضل فيه احد على احد •

﴿ شعر ﴾

قلنا تضاماقى الاداوة اجهشت • الى غصون المنبرى الجراضم
 (تضامى غصونه) عروق حلقه وننيه (والجراضم) الشديدا لا كل و يروى قلنا
 تضامنا الاداوة (والضامان) التقاسم على الماء ضد قلته وضيقه في التناوز •
 وجاء مجلود له مثل رأسه • ليسقى عليه الماء بين الصرايم
 تشنع عليه بهذا لان المقلة حصاة صغيرة تقسم عليها •
 فضاق عن الاثنية القصب اذ رمى • بها عنبرى مفطر غير صائم •
 يريد ان (القصب) لم يسع الجلود لمطه •
 ولما رأيت المنبرى كاه • على الكحل حران الضباغ القشاعم
 اى المسان وقيل الضبع لا صبر لها على العطش •
 صدى الجوف بهوي مسمعة قد التظى • عليه لظى يوم من القيظ جاحم
 (جاحم) شديد بهوى اى يجدد ما فى رأسه من العطش •
 شددت له ازرى وخضضت نطقه • لصديان يرمى رأسه بالسائم •
 اى تجمات لا وتره على نفسه خوفا من ان يموت •
 وقلت له ارفع جلد عينيك انما • حياتك بالدهن اوجيف الرواسم
 امر صاحبه ان يشمر للسراى حياتك فى قطع الطريق •

﴿ شعر ﴾

عشية خمس القوم اذ كان فيهم • قايما الاداوى فى النفوس الكرام
 فآثرته لما رأيت الذى به • على القوم اخشى لاحقات الملاوم (١)
 حفاظا ولوان الاداوة تشتري • غلت فوق اتمان عظام المتارم
 على ساعة لو كان فى القوم حاتما • على جوده ضمنت بها نفس حاتم

وكان كاصحاب ابن مامة اذ سقى • اخا النمر العطشان يوم الضجاء
(الضجاء) من منازل القرزدق شبه القرزدق نفسه بكعب بن مامة الا يدي
لما آثر النمرى على نفسه • وذلك ان كبا نزل بموضع قال وهب او وهين وقد
اتقد القيط وكان صديقه ورفيقه النمرى في سفره فعطش القوم فاقسموا
وكاد النمرى يهلك عطشا فقال لساتي القوم اعطاك النمرى يصطبح فجعل له
الماء صوبا لغيره وانما يكون الصبوح في اللبن والنيذ • ثم اعاد القوم القسم فنظر
كعب الى النمرى قد غلبه العطش ودارت عيناه في رأسه فقال لصاحب القسم
اعط اخاك النمرى يصطبح فأثره بشرته ثم ثلث الساتي فأثره وارنخل
القوم • فلما ركبوا الفلاة اناخ كعب ناقته وقال يا قوم النجاء الا ما معكم فاني
احس الموت فاث كعب وارنخل اصحابه ومعهم نجية وسلاحه ومتاعه
فاوردوه اهله فقال ابوهم وقد كنتم بعض الخير •

﴿ شعر ﴾

امن نطف الد هنا وقله مائها • ذوات الرمال لا يكلني كعب
فلوانني لا قيت كبا مكسرا • باقاه وهب حيث ركباه وهب
لا سيت كبا في الحياة التي رى • فشتا جيمنا اول كان لنا شرب
• وقال فيه •

ما كان من احدا سقى على ظلاء • خمر اجماء اذا ناجور ها بردا
من ابن مامة كعب ثم عى • زوء النية الا حرة و قد ا
يروى وقد اء وفيه •

اوفى على الماء كعب ثم قيل له • يا كعب انك ورا دفاوردا
ويروى ورد كعب • واما التماقب بهافته قول القرزدق •

﴿شر﴾

اقول لمطلوب امات عظامه • تماقب ادراج النجوم العوام
ستديك من خير البرية فاعتدل • ساقل نص اليملات الرواسم
و(تماقب النجوم) ان يوقت القوم لمقدار مسيرهم وعتاقتك عتبتهم فاذا قضاها
ودخلوا في غيرها من امثالها فلك عتبة نائية فان دام ذلك منهم فذلك
تماقب ادراج الكواكب ومن ذلك سمو الطريق مدرجة ومن هذا قول
الراجز يخاطب نأفته •

سامي سهمات النهار واجمل • فلك ادراج النجوم الاقل
ويقال للكوكب الذي يقاب به مقب • فقال ذو الرمة يذكر المطايا ودوام
سيرها •

اذا عتقت نجما وغاب تسحرت • حلالة نجم آخر الليل طالع
جمل السير سحور الها في الآخر كما جعلها غبوا لها في الاول • وقال الراعي
وذكر ابه •

ارى ابلي تكا لأراعيها • غداة جاراها طبق النجوم
(تكالا) تحارس وقوله (طبق النجوم) اي الليل كله فتكالوها طبق النجوم
وهو درج النجوم • ومن هذا قول الآخر •

ولا الميف الذي يشتد عتبه • حتى يبيت وباقي نمله قطع
• وقال بعضهم •

فاصبعن لا يتركن من ليلة السرى • لدى الشوق الاعبة الدبران
كلهم جعلوا المني سرام طلوع نجوم معلومة وكان الدبران آخرها فقصوا
عقب تلك النجوم كلها الاعبة الدبران فانهم قطعوا السير حين يلقوا • وكان

المشتاق يهوى الاقطر * وقال حيد بن نور *

﴿ شعر ﴾

قد لاح عقب النهار وسيره * بالفرقدين كما يلاح المسير

﴿ الباب السادس والاربعون ﴾

في صفة ظلام الليل واستحكامه وامزاجه *

﴿ قال ﴾ النضر سدف الليل ظلماته وستره وقد اسدف طينا الليل اى
اظلم * وقال غيره السدف والسدة بقية من سواد الليل في آخره مع التجبر *
وقال الاصمعي السدف الظلمة * قال العجاج * واقطع الليل اذا ما اسدفا *
والسدف الضوء ايضا * قال اودوداد *

فلما اضاءت لنا سدة * ولاح مع الصبح خيط انارا

وقال الدربدي كل العرب يسمى الظلمة سدا لا هوازن فاهما تقول اسدفي
لناى اسرجى لنا فكان السدة عندم اختلاط بياض الصبح بباقي سواد الليل
وذلك عند سائر العرب (الغاطط) و(النبش) بقية من سواد الليل في آخره
والجميع اغباش * قال ذو الرمة *

اغباش ليل تمام كان طارقه * تطنطنخ حتى ماله جوب

ويقال غبش الليل واغبش *

﴿ وقال ﴾ غسا الليل غسا وغسى غسا واغسى الليل ايضا اذا اظلم * ﴿ ويقال ﴾

لمن اراد السفر اغس من الليل شيئا ثم ارتحل اى اقم ساعة *

﴿ ويقال ﴾ للظلمة والآمر غير الرشيد عشوة وعشوة وتشتيت

او طائى عشوة واعشينا دخلنا في الظلمة والشواء بمنزلة الظلماء ويقال هو

في عشواء من امره * ﴿ (الغطش) السدف وقد اغطش الليل وغطش ايضا *

﴿واغسنا﴾ امسنا • قال الاصمعي اغس الليل وغس يسي وقسا يسوا
غسوا وهو مساؤه واختلاطه • وحكى ابو بكر البريدي عن الاصمعي
قال قلت لابي عمر واقول غس الليل يسي فقال سمعت اعرابا منذ ستين
سنة يشده •

كانا الليل لا يسي عليه • اذا زجر السبنداة الامونا
وهذا من غس يسي وسمعت بذلك لسنين منذ ان يشده •

﴿شس﴾

فلما غس ليلى وايقنت انها • هي الارباء جاءت بام جبر كرا
فهذا من غس يسوه • ثم سمعت وبتكم يشده (ومرايام وليل مفس) • فهذا من
غس يسي •

﴿ويقال﴾ ليل دامس وهو الا سود التي البس كل شئ • وقد مسست
ليلتك ندمس دمساه وانشده •

لو كنت امسيت طليحاً ناعساً • لم يلق ذار وابة دارا
يسقى عليها اغما خوا مسا • يجتاب مومة وبلادامسا
وشركا من الطريق دارسا • يحمل سوطا او ويلابسا
(الويل) المراهة واصل (الدمس) التنطية • وانشد القراء عن الكسائي •

﴿شر﴾

اذا ذقت قها قلت طلق مدمس • اريد به قيل فنودر في سآب
اراد (باللق) الحرو (الدمس) المنطى و(الليل) الملك و(السآب) الزق •
﴿ويقال﴾ غسنا الماء اى اتياء قبل الصبح بسوا من الليل وجنوح الليل
اذا ذهب معارف الارض لظلامه •

﴿وجنون﴾ الليل اظلامه ويقال جن علينا الليل. النضر يقال تطخطخ الليل واظلم في غيم وغير غيم اذ لم يكن فيه قرآن كان فيه قرءاء غيم ونهب بضوئه فقد تطخطخ ايضا ليلة طخياء وقد تطخطخ الليل على فلان بصره اي تركه لا يبصر من ظلمته وتطخطخ بصر فلان اي عمي.
﴿ويقال﴾ تدحرج الليل ايضا وهو اختلاطه وظلماؤه كان فيه غيم ولم يكن وتدحرجت الظلما وانشد.

حتى اذا ما ليله تدحرجا • وانجاب لون الافق البرندجا
﴿ويقال﴾ ليلة غدرة ومقدرة بينة الغدرا اذا كانت شديدة الظلمة وفي الحديث المشي الى المسجد في الليلة المقدرة يوجب كذا وكذا.
﴿وليلة داجمة﴾ ليل داج وخدارى قال يعقوب الخدارية الظلما الشديدة السواد البهيم ويقال ليلتك هذه خدارية قال العجاج.
• وخدارا ليل فيجتاب الخدر •

﴿ويقال﴾ غطا الليل يغطوا اذ البس كل شيء وكل شيء ارتفع فقد غطا
﴿وكذلك﴾ دجا الليل يدجو اذ البس كل شيء وتدجى ايضا وادجى قال يعقوب وليس هو من الظلمة انما هو من الاشتغال وقال الاصمعي ودجا شعر الماعزة اذ البس بعضه بمضاء وانشدني اعرابي ابني منذجا لا سلام لا يتجنف •
وقال • وتدجى بمدنور واعتدل وقال غيره ليلة داجية سوداء وانشدني ادجى •

﴿شعر﴾

اذ الليل ادجى واستقلت نجومه • وصاح من الافراط هام جوائم
وقال نضر الدجى دجى التيم وهو ان لا ترى قرأ ولا نجما لان السحاب يواريه ولا يكون الدجى الا بالليل وهذه ليلة دجى ومازنا نسير في دجى حتى آتيناكم

ابوزيد غنى مثل كسلي اذا كان على السماء غنى مثل رمي وغم وهو ان ينم طيم
الحلال وليل دجوى • قال •

وليل دجوى تسفت هوله • بلا صاحب الا الحسام المذكر
(غيره) ليلة مدلمعة مظلمة ودجور ودجوى • والطرمساء الظلمة يقال طرمس
الليل اي اظلم • وقال النريدي الطرمساء ركب الظلمة والنبارة ومنه طرمس
الليل وطرمس • ويقال الطلمساء ايضا • وانشد في ليلة طغيا طرمساء •
والطرمسة والطلمسة ومر طرمساء من الليل اي قطعة عظيمة • وحكى ابو حاتم
طرمساء ايضا •

والنهب • نحو • والمبحوم الظلمة وكل شئ اسود • قال ذو الرمة ظلماء
علجوم اي التي لا ترى معها من سواد هاشيا • والمسحكك الاسود
والمطخوم • ثله الاموى ليلة غاضية شديدة الظلمة • يقال ليل طيسل مظلم عن
ابي عمرو وليل دحس قال ابو نخيلة •

وادرى جبابيل دحس • اسود راج مثل لون السندس
(والفرقة) الباس الليل يقال فردقت سترها اذا ارسلته • وتاظم الليل ظلمته
(وليلة مطخمة) وقد اطلخت علينا الظلمة فما يبصر منها شيئا •
• قال • ليلة بهيم لا يبصر فيها شي • وليال بهيم • والهندس الليل الشديد الظلمة
يقال هندس الليل وليال حنادس • قال •



وليلة من الليالي هندس • لون حواشها كلون السندس
وقال ليلة طغيا سنة الطغاء وذلك اذا كان السحاب بمدقرا تشتدت الظلمة
فطخا الليل وسرنا اليكم في ليال طغى قال الراجز •

و ليلة طغيا رمل * فيها على السارى ندى غضل
رمل يسير يقال رمل دمه سال *

﴿ويقال﴾ ظلمة ابن جبر و خمة ابن جبر ليلة التي لا يطلع فيها القمر *
﴿وقال﴾ هارم ليل جيم فان كان بدر افعمة ابن جبر وماج بالتلصص والتغيب
بالنهار * وقال ابن زهير *

وان اغار قلم بحلى بطالة * في ظلمة ابن جبر ساور القطا
قوله لم يحلى انى بالقل على التام * وذكر بعضهم ان ابن جبر الليل المظلم لاجتماع
الناس الى منازلهم * وان غير الليل المقبل لانه يشر انبساط الناس للحديث وغيره
من التصرف * قال وهذا من قولهم هذا جبر القوم اى يجتمعهم وشر جبر اى
مضنور ومجور واجروا على الالاء اى اجسروا *

﴿ويليه﴾ منكنسة اى مظلمة و ليلة ظلماء ديجور و هي الدياجير اى الظلمة و ليل
عظم اى مظلم * قال *

وليل عظم عرضت نفسى * وكنت مشيا رجب القراع
﴿ويقال﴾ اغضن الليل واغضى واغضف وطلنم وادلهم وروق *
﴿ويقال﴾ ارخى رواقه وسجوه * وسدوله *

(وغسق) الليل ظلمته ومنه قول عمر حين * غسق الليل على الضراب اى انصب
(وسجوه) ليل اذا غطى الليل النهار * ويقال هو من التسمية كقولك سجة
بالثور * قال *

بورق اعلى صوتها كل فائح * حزين اذا ليل التام سجالها
﴿وحكى﴾ قطرب النيس بمد العمة * وقال الخليل هولون الذئب يقال ذئب
اغبس و ليل اغبس و غبس الليل واغبس * وعصم الليل اذا ظلم واذا دبر *

﴿ كتاب الازمنة والامكنة ﴾ (٧) ج ﴿ ﴾ (٧٢٨) ﴿ الباب السادس والاربعون ﴾

قال قطرب هي من الاضداد وحقيقة ذلك انها طرفاه فهذا مذهب عن
معظمه وقال ابن عباس والليل اذا عسس اي ادير وقال طقمة
حتى اذا الصبح لما عسا * وانجاب عنها ليلها وعسا
وقال آخر

وردت بافراس عناق وفيه * فوارط في اعجاز ليل مسمس
وقال آخر

توارب من غير دجن مسا * مدرعات الليل لماعسا
﴿ والشميط ﴾ باض الصبح في سواد الليل وهو عندنا مشبه بالشيب وقد
قيل في الثلاث من آخر الشهر الدادي ثم جعل دادي صفة لشدة ظلمته
كما قيل حنادس ثم قالوا اسود حنادس *

﴿ ويقال ﴾ ان عليك ليلا اغضف وهو الذي علا كل شيء والبسه وقد تمضف
طينا الليل اي البسنا واظلم طينا *

﴿ ويقال ﴾ ان عليك ليلا مرحجنا وهو الجهل والمبس وقدار حجن الليل
﴿ وليل ﴾ انجل اي واسع والملة نجملاء ويوم انجل *

﴿ وعكس ﴾ الليل اظلم وهو عكاس وعكس متراكم اظلمه كشيئها
﴿ وادلس ﴾ الليل وليل دلا مس مظلم *

﴿ وحكى ﴾ الدر بدى طرشم الليل وطرشم اظلم وطرشم الليل بصره
وغرشم اظلم عليه *

﴿ والنمطل ﴾ اختلاط ظلمة الليل واختلاط اصوات الاس واشتقاقه من
النطل وهو تغطية الشيء يقال غطلت السماء يومنا واغطت اذ انطبق دجناها
﴿ ويقال ﴾ انا ناحين واري دمس دمس او حين سد الليل كل خصاص وداري

كل جذاذ • وانشد •

والليل ظلمر جدادها دجا • حين قلت اخوك ام الذئب
﴿ ويقال ﴾ ليل ادجع ويقال التفت غياطل الليل واسحنكك صاكره
وتلاحزت المسالك به وذلك راكم الظلمة ومعنى تلاحزت تضايقت
﴿ وشجيج لحز ﴾ اى ضيق • والقتل اظلام الارض من الدخول والشجر •
﴿ ويقال ﴾ غتل يقتل غتلا حكاه الديدي • وقال ابو مالك السديم الرفيق
من الضباب • وانشد •

﴿ شعر ﴾

وقد حال ركن من احيمر دونهم • كان ذراه جلات بسديم
والجنان ذكره بعضهم في اساء الليل • وانشد •
وسارى جنان مقفل بنانه • رفعت بضوء ساطع فاهتدى ايا
يعنى رجلا قوى فاستنسخ فاوقد له نارا ليتهدى بها وقال غيره جنان الليل
ظلمته • وانشد •

ولولا جمان الليل ادرك ركضنا • بذى الاثل والارضى عياض بن ناشب
﴿ وحكى ﴾ عمرو بن ابيه قال سمعت اعرابيا يقول ما زلت اتسفف الملول
حتى سطع الفرقان قلت ما الملول قال ظلمته قلت وما الفرقان قال الصبح •
﴿ وحكى ﴾ سلمة عن القراء عن الكسائي قال لم يسمع في الاوان فلول
الا هذا وحلكوك قال ثعلب قلت ذلك لابن الاعرابي فوافقه •

﴿ ويقال ﴾ طم الدجى واقفل باب النور باظلمة • قال •

بدالى كمتاح الجاحين والدجى • مطم وباب النور بالليل مقفل
وقالوا قسورة الليل شدة وقسوره وقال توبة بن الحمير وقسورة الليل الذى بين

نصفه وبين المشاء قد اذابت اسيرها وقيل في قوله تعالى (فرت من قسورة)
انه الاسد وقيل اريد به الرماة وانشد •

وقسورة اكتافهم في قسيهم • اذا ما مشوا لا يمزون من النساء
﴿ ويقال ﴾ دبر الليل دبور او ادبر فدر ذهب وادبر ولي وقيل ادبر اخذه في
التقص وكما قيل دبر وادبر يعني قبل قبل واقبل • وقال ابن عباس انما هو والليل
لذا دبر • فاما ادبر فاما يقال ادبر ظهر البعير وقرأه زيد اذا ادبر ويقال دبرني اي
جاء من خلفي •

﴿ الباب السابع والاربعون ﴾

• في صفة طول الليل والنهار وقصرهما وتشبيه النجوم بها •
﴿ ويقال ﴾ متع الليل وهو مجتمع متعها اذا طال وكذلك النهار •
﴿ ومنه ﴾ قولهم يتنساو بينهم كذا فرسخا متعاهي مدا وفرس متاح مداد
﴿ وسرنا ﴾ في ليلة عكاسة وعكسة اي طويلة حكاه ابو حاتم قال ويقال
عكر عكاس اي كثير من الابل •

﴿ ويقال ﴾ يوم انجمل اي واسع وليلة تجلاء ومنه التجمل في الماصرة وليل
التمام في الشتاء اطول ما يكون الليل ويكون لكل نجم اي يطول الليل حتى
تطلع النجوم كلها في ليلة واحدة • قال وسمت ابا عمرو يقول اذا كان انتي
عشرة ساعة فازاد فويل للتمام • وانشد •

لقد طرقت دهما والبعمدونها • ليل كائنات القاع بهيم

على عجل والصبح نال كانه • بادعج من ليل التمام بهيم

فجعل ليل التمام للطول من الليالي خاصة • آخر •

كان شيط الصبح في اخرياته • ملا تجلي عن طيا لسة خضر

الليل السابع والاربعون في صفة طول الليل والنهار وقصرهما وتشبيه النجوم بها

نحوال قايها التي اسار الدجي • عند وشيا فوق اريدة النجر
 ﴿ويقال﴾ أغضب وهو اشتاوه وطوله واجتماعه واقباله •
 ﴿وحكي﴾ ان عليا كليل اغضب • قال الساج • فانتضت بحر جبن اغضاه
 (والرحجن) الطويل الثقيل وقال الدريدي ذكر ابو عبيد قان المطلب والمسهل
 مثل المسجر وهو امتداد الليل وغيره • وحكي تلب عن رجالة قالوا ليل التمام في
 الشتاء اطول ما يكون لكل نجم طويل اى بطول الليل حتى تطلع النجم كلها
 وقال ابو عمر والشياني وحده اذا كان ظلمته خالصة فهو الخيط الاسود واذا
 خلص ضوءه فهو الخيط الابيض • والبريم والشيظ اذا اختلط وفي القرآن
 ﴿كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود﴾ •
 ﴿وحكي﴾ تلب عن ابن الاعرابي قال ما كان من الاجسام والمعين من
 الاشياء فهو التمام بالكسر القصيح العالي ويجوز التمام بالفتح وما كان من الكلام
 والافعال وما شاكلها فهو التمام بالفتح لا يجوز غيره • يقال ليل التمام والتمام
 وقمر التمام والتمام وولده للتمام والتمام • فاذا جئت الى الافعال والكلام قلت
 تم الكلام تمام وتم الامر تمام • واذا اردت ان القمر تم في نفسه قلت تم تمام
 وتم النهار تمام وتم الليل تمام • وقال الاصمعي لا يكسر التمام في الا في المحل
 والليل وما يجري مجرى المثل طال لي الليل ولا اسب له اى لا اكن كالتسبي
 فاستطيله يدعو لنفسه ان لا يتسلى بما يطيل الليل عليه •
 ﴿الاصمعي﴾ شهر الليساء اطول الشهور عليهم واتسبها لهم ويكون على اثر
 الصفرية وهو ونجمان السماء والقمر فهم يشتغلون في ايام الليساء بانفسهم
 ومواسيهم ومسيرهم لانهم يحتاجون الى اعداد الثاوى واليوت واماوى
 الابل والغنم والنعن والحظائر والضرب في الارض استمداد للشاء •

﴿وحكى﴾ الدريدى اجرهد النهار والليل طال واجرهد بالقوم السير اذا امتد بهم ظلام وشدة. وانشد

وليلة داجية طغيا • حالكة الالهاب والرداء

• يضرب بالذهاب وجه الجاني • ابن الممزل •

اقول وجنح الدجى ملبد • وللبل في كل فج يد

وقال عجبت من سرع ذلك الوقت ومن سريحه في الليل والنهار جميعا قال فيقولون ادرك يومك اولئك برينة اي بحنة وحدثانه وهذا كما قال اتق الناقة بجن ضراسهاى بحدثان تاجها وسوء خاقها ويدخل في هذا الباب قول الشاعر •

يكون بهاديل القوم نجم • كمين الكلب في هي قباع

يعنى ان الكوكب بالظلام تعصب وبالقتام انتقب فليس يظهر منه الا شفا وشبهه بعين الكلب لدوام اغصائه واتصال ناسه • والمهي جمع هاب وهو الذى حال دونه الهباء • والقباع الدواخل في الظلام •

﴿و يقال﴾ قبع القنفذ اذا دخل رأسه في قرويه قبوعا وعلى هذا يقولون نخاوصت النجوم وتخازرت • ابو تمام •

اليك هتكنا جنح ليل كانه • قد اكثت منه البلاد بأعد

• ابو نواس •

ابن لى كيف صرت الى حريمى • ونجم الليل مكتحل بنار

فما تشبه النجوم فبابه واسع الا انا نذكر منه ما يستحسن من شعر القدماء او يستغرب • من ذلك قول مهمل •

اليتابذى جسم انيري • اذا انت انقضيت فلا تحيرى

فان بك بالذئاب طال ليلي • قدابكي من الليل القصير
وانقذني بياض الصبح منها • لقد انقذت من شركير
كان كواكب الجوزاء عوذ • مطقة على ربيع كسير
كانت ناث نش ثايات • وفرقد من مجتب الاسير
تابع مشية الابل الزهاري • لتلحق كل تالية غيوم
وتحنو الشريان الى سويل • يلوح كقمة الجبل الغرير
كان الغدتين مكف ساع • الح على تمايله ضرير
كان التابع المسكين شيخ • يزجي ا عز اخف الوثير
كان النجم اذولى سعيوا • فصالح جلن في يوم مطير
كان الفرقد بن بدا مفيض • يكب على مقاسمة الجزور
كان مجرة النسر بن نهج • لكل طريقة تحدي وغير
وعارضهن ناحية سويل • هراض مجرب شكس غيور
كان الجددي جددي ناث نش • يكب على اليد بن كستدير
كان المشتري حسنا ضياء • بنيق قاهر من فوق قور
وقال مضر بن لقيط •

وليل يقول القوم من ظلماته • سواء بصيرات الميون وعورها
كان لنا منه بيو تا حصينة • مسوحا ليلها وساجا كسورها
قال ابن هومة •

وبنات نش يتدن كاهيا • بقرات رمل خلقن جاذر
والفرقدان كصاحين تعاقد • تافه تيرح او نزول عتار
والجددي كالرجل الذي ما زله • عضد وليس له حليف ناصر

وتر اور الميوق عن مجدا ته • كالثور يضرب حين ماف الباقر
 ورفع النيران هذا باسط • يهوى لسقطته وهذا كاسر
 والنطح يلعب والبطين كانه • كبش يطرده لحنف ثاير
 والمحوت يسبح في السماء كسبحه • في الماء وهو بكل سبع ماهر
 وكواكب الجوزاء مثل عوايد • غمرى لمن قوائم واواخر
 وكانت مرزما على آثارها • فحل على آثار شول هاد
 وترضت هادي السعد كأنها • ركب ثاوب بطن تبع ماير
 ويد اسيل كالشهاب مشبه • راع على شرف العرينة ساير
 وبدت نجوم بين ذاك كأنها • در تقطع سلكه متناثر
 ﴿ قال ابو الاشهب ﴾ الاسدي •

ولاحت لسايرها الثريا كأنها • لدى الافق القربي قرط مسلسل
 ﴿ قال الميثم ﴾ بن عدي قال لي صالح بن حسان انشدني احسن بيت قيل في الثريا
 قال قلت بيت عبادة بن الزبير الاسدي رضي الله عنهما •
 وقد خرم الغرب الثريا كأنها • بهاية بضاء تخفق للطنين
 ﴿ قال ﴾ اريد احسن من هذا قلت بيت امرئ القيس •
 اذا ما الثريا في السماء تمرضت • تمرض اثناء الوشاح المتفصل
 ﴿ قال ﴾ اريد احسن من هذا قلت بيت ذى الرمة •
 وردت اعتسافا والثريا كأنها • على فقه الرأس ابن ماء علق
 ﴿ قال ﴾ اريد احسن من هذا قلت بيت يزيد بن الطثيرة •
 اذا ما الثريا في السماء كأنها • جمان وهي من سلكه فتبددا
 ﴿ قال ﴾ اريد احسن من هذا قلت قول ابى قيس بن الاسلت •

وقد لاح في الصبح الثريا لمن يرى • كنفود ملاحية حين نورا
• قال المرزوق •

كليل مهلبل ليلي اذا ما • تمتلئ الليل ذوالليل القصير
نهامي كان شاميات • جنعن لجانيه الى الغثور
كان الليل يطفه علينا • خزارا اويكر الى ندور
كان نجومه ليل تنى • لازهر في مباركة عفير
وكيف بيلة لا نوم فيها • ولا ضوء لسار بها منير
• وانشد المبردة •

اذا ما الثريا في السهة تعرضت • يراها الحديد العين سبعة انجم
على كبد الجرباء وهي كانها • جيرة درر كبت فوق معصم
(الجيرة) (الدستنج) (الريص) وشبه ان الرومي الثريا فقال وذكر شعر امرأة
يشى غواشى قرونها قدما • بيضاء للناظرين معتدرة
مثل الثريا اذا بدت سحرا • بعد غمام وحاسر حمره
• فاخذما بن المنز قال •

وارى الثريا في السماء كانها • قلم تبدت من ثياب حداد
﴿وقال﴾ كعب النوى في الجوزاء •
وقد مالت الجوزاء حتى كانها • فضايط ركب بالقلاة نزول
• ولان المنز •

كانما الجوزاء في اعلى الافق • اغصان نورا ووشاح من ورق
• وله •

كان نجوم الليل في خمة الدجى • رؤس مدارر كبت في معاجر

• وله •

كان سماء نالما تجلت • خلال نجومها عند الصباح
رياض بشج خضل بداه • فتتح بينها ورد الاقاي

• وله •

ورنالي القر قدان كجارت • زرقاء تنظر من نقاب اسود

• وله •

تظل الشمس ترمقنا بلحظ • مريض مدنف من خلف ستر
تحاول فتح غيم وهو يابى • كمنين يحاول لفض بكر

• آخر •

ماذقت طعم النوم لو تدري • كان جنبي على حجر
في قمر مشرق نصفه • كانه مجرفة العطر

• آخر •

والبدري اخذه غيم ويتركه • كانه سافر عن خد ملطوم

• قال امرؤ القيس •

نظرت اليها والنجوم كلها • مصابيح وكيان تشب لقال

• وقال محمد بن يزيد بن مسلمة •

لما ترى اى رخل • ذات عشاء فتع

واخمس النسر بن شخص • الردف بالجل الدرع

اطار نسرا واقسا • وطاير النسر يقع

فردا ووافى سيره • وسار هذا قشع

وعن سعد ذابح • يتبعه سعد بلع

وسعد سعد سعد • • • بسد سعد ذوبع
 دافع فاذا كذا • • • دافع هذا فاندفع
 اما مهار ام اذا • • • اعرق في فوق نزع
 يتلو لنا ماواردا • • • وصادرا حيث سلك
 يطير ما طردت فان • • • وقعن في الارض وقع
 وعقر ب بقدر مها • • • كليها حيث دسع
 لها مصا ببح دجى • • • تحكي مصا ببح البيع
 يتلو الزبا في فاذا • • • جدد بها السير طلع
 ووارن الكف التي • • • فيها خضاب قد نصع
 قال الدليل عرسوا • • • فليس في صبح طبع
 هذا ظلام راكد • • • مالم يرى فيه نجم
 واليس في دويه • • • تسمل فيها وندع
 ممتدة اعنا قها • • • للورد عن غب التسع
 فانها سفا ين • • • يولج في الموج الدفع
 فقلت سد دقصدها • • • لا كنت من نكس ورع
 اما ترى غفر الزبا • • • في ساجد الوقد ركع
 وقبل ذاك ما لحا • • • ضوء السالك نخشع
 وانتشرت عواؤه • • • متائر المقد انقطع
 حتى اذا الكباش ارتعى • • • رفاؤه ثم نفع
 تتابع الخيل جرت • • • فيها مذك وجذع
 يبيد في خافا تها • • • هينة ثم سطع

﴿شعر﴾

كلمة البرق البيا • في اذا البرق لم
 اوسلة السيف انتضى • سلة القين الصنع
 في نقيه ينسجها • يضاء ما فيها لم
 وانهمز خيل الدجى • تركض من غير فزع
 والصبح في اعراسها • ينجب طور او يضع
 فقلت اذ طار الكرى • من الميون و انتشم
 لما بدا في رحله • نشوان من غير جرم
 ليس المذكي سنة • في الحرب كالنمر الضرع

﴿قال﴾ ابو الحسن الملوى الاصبهاني •

كان سميلا والنجوم امامه • يمارضه راع و راع قطع
 اذا ظم من ربه قلت راهب • اطل انصا با بعد طول ركوع
 • قال آخر •

اذا كانت الشمرى المبور كأنها • مطلق قنديل عليه الكناش
 ولاح سهيل من بريد كانه • شهاب ينجيه عن الريح قابس
 • قال آخر •

سريت على الجوزاء وهي كأنها • شمائل رقاص تميل مناطقه
 • قال محمد بن عبد الملك •

كانت كواكب الجوزاء لما • سئمت تعرضت بالمنكين
 اخو حرب تقلد قوس رام • و قلد حصر • بقلادتين
 • قال الملوى الاصبهاني في النسر •

﴿شعر﴾

وركب ثلاث كالأثافي تماوروا • دجى الليل حتى اومضت سنة الفجر
اذا جموا سبيهم باسم واحد • وان فرقوا لم يرفوا آخر الدهر
﴿وقال﴾ ابو النجم في اصفاء الشمس للمغيب •

صب عليه قانص لما عطل • والشمس قد صارت كمين الاحول
• ولان الرومي في طلوع الشمس من خلل السحاب •

ظلت تسترنا وقد بشت • ضوء يلاحظنا بلا لهب
﴿قال﴾ ذو الرمة في مثله وهو يصف امرأة •

ربك بياض لبها ووجها • كقرن الشمس ائتقى نهما لا
اصاب خصاصة فبدا كيلا • كلا واقل سائر • افلا لا
﴿قال﴾ آخر في دارة الشمس •

والشمس معرضة تمور كلها • ترس يقبله كى راسح
• وانشد ثعلب •

كان ابن مزنها جانحا • فسيطلدى الاقنى من خنصر
وقد تركنا قصى الباب لان في هذا القدر كفاية •

﴿الباب الثامن والاربعون﴾

﴿في ذكر السراب ولو امع البروق ومتخيلات المناظر ووصف

السحاب﴾

(السراب) هو الذي يتلاؤ نصف النهار كأنه ماء لازقا بالارض وهو الآل
وقيل الآل يكون ضحوة والسراب نصف النهار • وفي القرآن (كسراب بقيعة
يحبسه الظالمين ما أوتي إذا جاءهم لم يجدوا شيئا) وقيل في الفرق بينهما ان الآل هو

﴿الباب الثامن والاربعون في ذكر السراب ولو امع البروق ومتخيلات المناظر ووصف السحاب﴾

الذي يرفع كل شئ وسو، الال لان الشخص هو الال فلما رفع الشخص قيل
هذا آل • قال الاعشى •

حتى لحقناهم تسدى فوارسنا • كانوا عن قف يرفع الآلا
﴿وقيل﴾ هذا من المقلوب اراد كانوا عن قف يرفعه الآل والال يرفع عن
وجه الارض واللعاب الذي يتساقط من السماء كأنه زبد في مرأى العين ويسى
ريق الشمس • قال •

يثرن الثرى حتى يباشرن برده • اذا الشمس مجت ريقها بالكلال
ويلمع اسم السراب وفي المثل انما انت يلمع •
﴿ويقال﴾ لبرق الخلب يلمع ايضا ولذلك قيل الكذب من يلمع واليلا مع
من السلاح مابرق نحو البيضة ولا مما المقازة جانبها •
﴿ويقال﴾ ما بها لامع اى احدو (الرقراق) مثل السراب وقيل رقرق
السراب رقرقه • قال الشاعر •

يدوم رقرق السراب برأسه • كعادومت في الارض فلكة منزل
وقد صحا السراب اى انكشف ومصح الآل وتسمع والذي تراه في الشمس
كأنه خيط ممتد يقال له غطاء الشيطان • وقد كنى عن السراب باوال البغال
• قال •

﴿شعر﴾

وحير باوال البغال بانى • تسديت وهنا ذلك الينا

• قال بشر يصف ابلا •

قد تجاوزن من غمدان ارضا • لا باوال البغال بها وقع
يطان بها فروث مقصرات • بقاياها الجاجم والضلوع
وانما قالوا ذلك لان البغال لا يتناسل فلا يستفح باواها كما لا يستفح بالسراب •

﴿وقال﴾ فلان كثير البول اذا كان كثير • و(الوقيع) الخضرة تكون في الارض •

﴿وقال﴾ ابن الاعرابي البغال باليمن فيمن ان هذه الارض تكون باليمن •

﴿قوله بطان﴾ يعني قوام الناقة والمراد بالارواث كروش ابل قصرون عن السير فتركت مخلقات فاكلن السباع •

﴿وقال﴾ للسراب المسجر الكذب اللون • وقال ذو الرمة يصف الاطمان •

تواري وتبدولي اذا ما تناولت • شخوص الضحى وانشق عنها غديرها (الشخوص) تناول في وقت الضحى لان السراب يرفها يقول تبدولي الاطمان في ذلك الوقت اذا رفها الآل وتواري اذا انشق عنها غديرها يعني السراب وهذا الذي يشير اليه لتخيّل الشخوص في المناظر لذلك قال ابن احرر وازدادت الاشباح اخيلة • وتطل الحرباء بالثر

﴿وقال﴾ جرير

ومن دونه تيه كان شخصها • يحلن بامثل فهن شوافع

﴿وقال﴾ ذو الرمة في بيان السراب يصف قلاة •

بها غدير وليس بها بلال • واشباح تحول وما زيم
نمت قطا القلاة بها اواما • ويحسر في مناكبها النسيم

﴿قوله﴾ (اشباح تحول) اي تحرك ولا تبرز بل تخيل ذلك اليك • وقال الشماخ وذكر ناقة •

اذا شرفت الال زالت ونصفت • تناطح ضبهاها وبداها

﴿قوله﴾ نصفت صار السراب الى انصافها • ﴿قوله﴾ وبداها جمل الدين

للشعر وقال

وجرمها قزقا يجرى سراها • عسجة الآباط حذب ظهورها
(جرمها) ارض غليظة (والعسجة) النعجة اى ليست بطيفة القروج
وقال النكيت

اذا ما الاك امر من لم يجمع • الى باعين الخوف النيوب
(يجمع) يطرطر اشديدا ور النيوب جمع النيب وهو التخص وهو قال
دوالمة

رى الرينة القوداء منه كملها • منادبا على صورة القوم لامع
(الرينة) مضبة وهي الجبل الصغير المقترش مع الارض اى كأنها فى
السراب (مناد) يلعب شوبه وقوله يصف قته فرداء طاقها فى الآك عزوم
الطائق حرف شاخص فى الفنة وقوله كاعمالا اعلام فيها سير اى كأنها سير
فى السراب قال جران النود و ذكر ارضا

بلقعة كان الارض فيها • تبهز للتعلم والبكور
يريد ان السراب يترد فيها فكانها تبهز وقال ابن الدمينه
برماحة الانضاد قاصة الصوى • نداوى المطايا من مروح السجايف
(الانضاد) جمع النضد وهو ما راكم من الجبل (والصوى) الاعلام وتقصها
فى السراب

وقال ابو النجم

بهممة سابتة جلاله • ينفض فى العين الضحى اسماله
اراد ينفض الضحى اسمال السراب فيما رى العين وقال
حتى اذا الا كم طفت فى آلهما • مثل طفو اللحم فى اهلها

• وقال •

ان السراب يشبه الاجلالا • واطرحت دبا سدا لسرالا
هو استسج الآوام والبالالا •

الاجلالا (اصول الشجر) واطرحت دبا سدا وهو السراب الابيض
وشبهه باسبال الثياب قال ابن مقبل •

يوم يقسم ريسانه • رؤس الاكام يشقن آلالا

رزي اليه يندج من حره • كان على حزمراء ينالا

ينالا عا ري تشينه • وكل تحمل منه فراالا

جعله (عقاري) لانها لاتلد (ورسانه) اوله (يهدج) تحرك بني ان الال يحرك
فكان (ينالا) على كل شرف توجف • ولا يذوب •

يسقن في عزم الصغراء قازمه • كانه سبط الاهداب مملوج

• وأنشد •

ونسجت لوا مع الحرور • سبايا كسرق الحرير

قالمراد به السراب يستدل من هذا البيت على ان السرق يقع على الحرير الابيض
دون غيره • قال ذوالرمة •

اذ اتنازع جالا بجمل قذف • اطراف مطرد بالحر منسوج

تلوى الشنايا باحقها حواشيه • لي الملاء باطراف التفاريح

جعل اطراف السراب المنسوج بالحر يتنازعها جالبا للمفازة وقد بالغ في الابانة
والتصوير • وهذا كما قال الراعي •

واذا رقصت المفازة غادرت • زبد ايفعل خلقها تبغلا

يعني بالزبد حادي الابل وما اوردها في السراب ووجوه تشبه كاف في هذا

الموضع •

فاما البرق فان الاصمى قال احسن ما قيل في وصف البرق والغيث

قول عدى بن الرقاع •

فقت اخبره بالغيب لم يره • والبرق اذا نما عزون له ارق

قال ابو نصر كذا روينا عن الاصمى وهذا مما يمدن تصحيفه ورواه

ابو عمر والشياني وابن الاعرابي وابو عبيدة • والبرق اذا نما عزون له ارق •

• اي مشرف مراقب • وتصحيح رواية الاصمى •

لا كلفته فيه وبمده مرز • يسبح في ربح شامية

مكلل بما الماء متطق •

معنى يسبح يعرض وروي يسبح اي الرعد وقال •

التي على ذات احقاد كلاكه • وشت نيرانه وانجاب يائق

نارا ياود منها العود حدة • والنار تسفع عيدانا فتحرق

وبات تجتلب الجوزاء درتها • بنومها حين هاجت مريع نق

يكي ليذكر محلا كان ضيعة • يريق منبسط منه ومندفق

جون المسارب رقرق تظلم به • شم الخارم والاثناء تمطلق

يكاد يطلع ظلماته بظلمه • عز الشواهد والوادي به شرق

ويقال في البرق يشرى - ويومض - ويمن - ويعترض - ويوبض -

ويستطير - ويستطيل - ولمع - ويتبوج - ويخطف - ويخفو -

ويبرق - ويتالق - ويتلا - ويستشري - وينيض - ويحرق -

ويسلسل - ويشق - ويسسم - ويضعك - ويبق - وينشق - ويرقص -

ويقرى - ويهص - ويثقب - ويلوح - ويتهلل - ويتكلل • (ومما يستعمل)

في وصف البرق وخفائه والرعدي حدائه والتلج ولا لانه قول بعضهم
 ينفض بنض العرق في استخفاء • كانه في البدن الخفاء
 شرارة تطرف من قصباء • او طرف طيرهم باقتداء
 حتى اذا مدت على السواء • ورجفت زجل الحداء
 وقمقت بالرعدي الضوضاء • كاذين الارض والسماء
 رجل جراد ناري عماء • او سرطان دباغوظاء
 وكرسفا يندف في الهواء • تطيره الريح على قواء
 او حلبا ينطف من اطباء • او رغو تنفش من غرلاء
 او كنفى الغضة البيضاء • او كاتشار الدر ذي اللآلاء
 او كاتظام الودع في الاخفاء • فاشمطت الارض على فتاء
 واستوفت الاكام بالصواء •

• قال آخر •

وارض انت با هواها • وغيث سريت لها ذرى
 وشمس وارق اقطاره • فبرق يلوح وبرق خبا
 وبات بهج صجج القطا • وبات بجواقتها تخرى
 وقد هدا الصوت من غيره • ودارك بين البكا والفتا
 وقلت له حين ابصرته • براوح بين الخسا والزكا
 انت القطار ام انت البعا • رام انت قاسم المرتجى
 فانبت ما لم يكن نابتا • وقلع من نبت ما عفا
 ولم يلبث الارض ان صرحت • عن النور واخصرا على الضفا
 وصار على الارض من وبه • قناع السيول واز الربى

﴿شعر﴾

تأزرت الارض ثم ارتدت • من النور حليا كساها الحيا
وصار سواء اذا اجتعا • مفأ وزبرها والقري
﴿قال﴾ السابى •

ارقت للبرق يخبؤم ياتلق • يحتميه طور او يديه لنا لافق
كانها غرة شهباء لاعة • في وجه دهما ما في جلدها يلق
او ثمر زنجية تقتر ضا حكة • تبدو مشافرها طور او تنطبق
او غرة الصبح عند الفجر حين بدت • او في المساء اذا ما استعرض الشفق
له بدائع حمراء اللون هائلة • فيها سلايل بيض ماله خلق
والقيم كالثوب في الافاق متشر • من فوقه طبق من تحت طبق
تظنه مصصا لا فثق فيه فان • سالت عز اليه قلت الثوب منفتح
ان قمقم الرعد فيه قلت ينخرق • اولاً البرق فيه قلت تنخرق
تستك من رعد اذن السميع كما • ينشي اذا نظرت في برقه الحدق
فالرعد مصصق والريح مخزق • والبرق موملق والماء منبعق
غيت او اخره تحدو او ايله • ارب بالارض حتى ماله لثق
قد حاك فوق الربى نور اله ارج • كانه الوشى والد بياج والسرقة
خطار في الاف ربح طيب حق • ونار في الطرف لون مشرق اتق
من خضرة نبت احراء قاية • او اصفر فاقع او ابيض يق
• ولبعض بني مازن •

اذا الله لم يسق الا الكرام • فاسق ديار بني حنبل
ملسا مر باله هيدب • صغور الرواعد والازمل

تكرره حصصات الجنو • بوترزغه هزة الشمال
كان الرباب دوين السحاب • نعام تعلق بالارجل
كان الركية من فيضه • اذا ما بدا فلكة المنزل
«قال علي بن الجهم في السحاب»

﴿شعر﴾

وسارية ترناه ارضا تجودها • شملت بهاعينا قليلا هجودها
اتنا بهاريج الصبا وكلها • فتاة ترجيبا عجوزا تقودها
تمس بهاميسافلاهي ان دنت • نهتها ولا ان اسرعت تستعيدها
تقاربها في كل اسر زريده • ليسرح في اكنافها من يريدنا
اذا فارقتها ساعة ولحت له • كام وليد غاب عنها وليدها
فلما اضرت بالميون بروقه • وكادت تصم السامعين رعودها
دعها الى حل النطاق فارعشت • يداها وخرت سمطها وعقودها
وكادت تمس الارض اما ظهنا • واما حذارا ان يضيع فريدها
فلما رأت حرالثرى متمقدا • بمازل عنها والربي تستزيدها
وان اقاليم العراق فقيرة • اليها اقامت بالعراق تجودها
فأبرحت بغداد حتى تفجرت • باو ديقما تستفيق مدودها
وحتى رأينا الطير في جنباتها • تكاد اكف النايات تصيدها
وحتى اكنت من كل نور كانها • عروس عليها وشيها وبرودها
ودجلة كالدرع المضاعف نسجها • لها خلق تبدو وتختي حديدتها
فلما قضت حق العراق واهله • اتاها من الريح الشمال يريدنا
فمرت نفوت الطير سبعا كانها • جنود عبيد الله ولت بنورها

﴿ الباب التاسع والاربعون ﴾

﴿ في تذكر طرب الزمان والتلف عليه والخين الى الالاف والاولطان ﴾
﴿ كتاب ﴾ قد ذكرنا فيما صدرنا به هذا الكتاب ما انشا الله عليه الخليفة من حب
الوطن والسكن - وما درج اليه اولى النحل السليمة - والعقد الصحيحة من حب
الولوع بحفظ مقام اعصارهم بما اتفق من سير وحكم نخمهم - وانه حب اليهم
ما ياراه القرن بعد القرن - منهم ليظهر من جلايل صنه في كل حين وفوايد
منحه على كل حال ما توافق فيه الرواق وتلاحق به المدد والافات -

﴿ وذكرنا ﴾ ايضا شيئا صالحا من علة الخين الى الالاف والاولطان -
وما ناس عليه اسباب التنافس والتعاسدين للرجال - الى انكشاف
الاحوال عن التراضي بينهم بمختلفات الاقسام - وان جميع ذلك حكمة بالغة
من الله جل جلاله في الامام فحينئذ ان نجدد ما بنا كدبه ما تقدم انشد المبرده

﴿ شعر ﴾

لمرى لئن جليت عن منهل الصبي • لقد كت وراذ المشربة المنذب
ليالى اعدو بين يدين لاهيا • اميس كفصن البلة الناعم الرطب
سلام على سير القلاص مع الركب • ووصل القواني والمدامة والشرب
سلام امره لم تبق منه بقية • سوى نظر العينين او شهوة القلب
قال ابو تمام •

اذ لا صروف ولا كنود - ماها • كلمنين ولا نوار نوار
اذ في القادة وهي انجل ايكة • نمر واودود الزمان نضار
قال دريد بن عبد الله •

محتنت الى رياء ونفسك باعدت • مزار لك من رياء وشعبا كما

واذكر ايام الحمى ثم انشئ • على كبدى من خشية ان تقطعا
 تفت نحو الحمى حتى وجدتنى • وجعت من الاصناء ليتا واخذما
 وليست عشيات الحمى برواجع • عليك ولكن خل عينيك تدمعا
 • انشد ابو صالح الآمدى عن الاخفش •

مضى الله اياما لنا ليس رجما • الينا وعصر العاصم ية من عصر
 ليالى اعطيت البطالة مقودى • تمر الليالى والشهور ولا احدى
 مضى لى زمان لو خير بينه • وبين حياى خالدا آخر الدهر
 لقلت دعو فى ساعة وحديثها • على غفلة الواشين ثم اقطعوا عمرى
 • قال آخر •

اقول لصاحبي واليس هوى • بنا بين النيفة فالضمار
 تمتع من شميم مرار نجد • فابعد المشية من عرار
 الا يا حبيذا نضعات نجد • وريار وضه بمد القطار
 واهلك اذ حمل الى نجد • وانت على زمانك غير زار
 شهور بتقضين وما شعرنا • بانصاف لمن ولا سرار
 • قال ابن الرومى •

بكيت فلم تترك لعينك مدما • زمانا طوى شرح الشباب فودما
 سقى الله اوطار الناومار با • تقطع من اقراها ما تقطعا
 لبالي نسين الليالى حسابها • بلهنية اقضى بها الحول اجما
 على غرة لا اعرف اليوم باسمه • واعمل فيه الا هو مرأى ومسمما
 • قال معن بن زائدة •

تمطى بنيسابور ايلي وربما • يرى بنحوب الدبر وهو قصير

[illegible]

بادالهي وتقطعت اسبابه • وصبا فسا ودقلبه اطرا به
 ذكر النديري الغواني بمدما • نزل المشيب وبان منه شبابه
 وتذكر اللهو القديم فسا به • ان شط بمد تقارب احبابه
 غشي المنازل بالسيل فها به • ربيع تبدل غبده اربابه
 بانوا وما من بين حي راحل • الا له اجل يلوح كتابه
 واتمدنراه للقتول واهلها • جار اتمس بيوتهم اطنا به
 صافت بوج في ظلال كرومه • حتى شتا وتصر مت اعنا به
 وتذكرت متر بما من ارضه • بردت شمائه وجال سحابه
 كم قدارب بجوه من معذق • متهم قر د يطير ربابه
 فخطها منه ر واء مبقل • هزج اذا ارتفع النهار ذبابه
 حل به تمدو محضر بهجة • حرما واما حوله انصابه
 بهوى اليها العالمون كلهم • قطع القطامتوا ترا اسرا به

ان الذي يهوى فوادك قربة • قدسد بالبلد الحرام حجاب
 اني ينال اذا انتمت في مشرف • دون السماء حصينة ابوابه
 ليج التميم في البعاد سفاهة • واليين يثب ظليه وغرابه
 حتى اذا حمل الحبيب تبادرت • عيناه دما دائما تسكابه
 ان امرء كلفا بذ كرك موزما • حق عليكم وصله وتوابه
 قد طال ما انتظر النوال لديكم • حتى استمل ولامه اصحابه
 لو نطق العيس اشتكت ما عالجت • من حبسها عند القتل وركابه
 • قال ابن ميادة •

الايث شمري هل ايتن ليلة • بحرة ليلى حيث ربني اهلي
 بلادها بيطت علي تمايمي • وقطن عني حين ادركني عقي
 • قال ابن الرومي •

ولي وطن آليت الا ابيه • والا ارى غيري له الدهر مالكا
 عهدت بها شرخ الشباب ونمة • كنمة قوم اصبحوا في ظلالكا
 وقد افته النفس حتى كانه • لها جمدان غاب غودرت هالكا
 وحجب او طان الرجال اليهم • ما رب قضاها الشباب هنالكا
 اذا ذكر واوطانهم ذكرتهم • عهد الصبي فيها خنوا لذلكا
 اعتل رجل في غربته فتذكر اهله فقال •

لوان سلمى ابصرت تحددي • ودقة في عظم ساقى ويدي
 وبمداهلي وجفاء عودي • عضت من الوجد باطراف اليد
 • قال ابو عنية •

الا خبروا ان كان عندكم خبر • انقل ام ثوي على الهم والضجر

شعر

تقى النوم عن عيني تقوض رحلة • لها لم واستولى بها بعد ما السخر
 فان اشك من ليلى ليلى طوله • فقد كنت اشكومنه بالبصرة القصر
 فيا حبذا بطن الحزير وظهره • ويا حسن واديه اذا ماؤه ذخ
 ويا حسن تلك الباسقات اذا غدت • مع الماء تجري مصعدات وعذر
 ويا حبذا نهر الابله منظرا • اذا مد في ابانه النهر او جزر
 وفتيان صدق همهم طلب العلى • وسيام التحجيل في المجد والفر
 لمرى لقد فارقه غير طابع • ولا طيب نساذك ولا مقر
 وقايله ماذا نأى بك فهم • فقلت لها لاعلم لي فلى القدر
 فياسفر اووى بلوى وانى • وتضمن عيشي عمدتك من سفر
 • قال آخر •

اعلى الياس انت ام انت راج • كل م مصير • لا فر اج
 ماتنى القمري الاشجا في • وضاء القمري للقلب شاج
 فتنوح الحمام يتاج قلبى • يا لقوم لتسلي المتاج
 و خليل سرى الى ودوى • سير شهرين للبنال النواج
 صامدا ما تراه قطعات عيني • وهو فى النوم لى ضييع مناج
 جعلت نفسه لنفسى على البعد • مزاجا احب به من مزاج
 كم بجر جان ليت شعري مقاي • ومتى من غمو مها نا ناج
 ان اشهى الى منها مقام • بين دار المنجاب والحجاب
 فى قوم من كل الميكنى • وجهه فى الظلام فقد السراج
 رب فاحفظهم ورد اليهم • غر بتي يامؤلف الا زواج

• قال آخر •

الا ماليسك لا ترقد • وما لدموعك لا تجمد
 وما بال ليلك ليل السليم • ساوره الحية الاربد
 وخلاك صبحك في ذفرة • ومعك في غفلة هجد
 فمالك من وحشة مونس • ومالك عند البكاسعد
 فحاس الهوى وقرد • فانت الوحيد القرد
 مللت بحرجان طول الثوى • وبالبصرة الدار والمولد
 وكل بها من اخ اصيد • نساء لهجد اب اصيد
 مصايح ليل اذا اشرفت • يفرج عنه الدجى الاسود
 اذا الناس غتهم ازمة • ظم يبق كهل ولا امرد
 يومل اورنجى رفته • يسود بخير ولا يرقد
 ولم يد حران ذودرية • الى من بكرته يقصد
 سواء اذا ازدهم الواردو • ف اقربهم فيه والابد
 اذا ما التقوا وتقوا عنه • بان لن يزدادوا ولن يطردوا
 وينشون في الحرب حوماتها • اذا شب فيرانها الموقد
 واعرضت الخيل مزورة • سرايلها الطلق المجسد
 اذا وعدوا انجزوا وعدم • وان اوعدوا حان من اوعدوا
 مواريث آباء آبائهم • يورثها سيد اسيد
 فلو كان يخلد اهل الندي • واهل المال اذا خلدوا
 متى التهم بمد طول الغيب • اجدم على خير ما اعهد
 الارباب طاب لي مصدرى • لديهم وطاب لي المورد

﴿ شعر ﴾

وان قدراقة لى رجعة • بخدي بقر بهم الاسعد
والإفلا حزنى منقض • ولا حر نيرانه يبرد
فيا سادة الناس اتم مناي • على بعد دارى فلا تبعدوا
واقسم ما طاب لى بعدكم • مقام ولا طاب لى مقعد
ينور هواى اذا غرتم • وان تجبدوا فالهوى منجد
الا لى جار كم بالمرأ • ق ما جاور القردة الفرقد
الا ياها الناس ابي لكم • على خالد مشهدا فشهدوا
بكمى من عتاب نوالته • قواف ردها المنشد
فكيف اذا ما استحر الهجاء • اذا لا يقوم ولا يقعد
• قال محمد بن عبدالله بن ظاهر •

يا جبل الساق سقيالكا • ما فعل الظبي الذى حلكا
فارقت او طامك لانه • فارقت الخل ولا ملكا
فاى او طامك ابكى دما • ماءك او طينك او ظلكا
اوضعات منك تاتي اذا • دمع الندى تحت الدجى يلكا

﴿ حدث ﴾ الزبدي قال اخبرنا الزبير بن بكار قال كانت ظبية تحت محمد بن
ابى بكر ابن مسور وكانت ذات مال ولا مال له فخرج يطلب الرزق فلما كان في
موضع يقال له بلكثة انصرف راجعا فدخل اليها فقالت الخبير رجعت فقال •

﴿ شعر ﴾

بيننا نحن بالبلالكث فالقا • ع سراعا والعيس تهوى هوا
خطرت خطرة على القلب من ذكرها • لك وهنا فاستطمت مضيا

قلت ليك اذ صماني لك الشوق • وللحاد بين كرا المطيا
ثم كرواصد ورعيس هتاق • مضمرات طوين السير طيا
ذاك بمالعين من دلج الليل • وقول الحداة بالليل هيا
فقلت لاجرم والله لا شاطر نك ملكي فشاطره •

• قال ابو تمام •

وما سافرت في الآفاق الا • ومن جدوا لك راحتي وزادي
مقيم الظن عندك والاماني • وان قلت ركابي في البلاد
مطالبت معروف ولكن • ندى كفيك في الديامعادي
واين تجور عن قصد لسانى • وقلبي رائج برضاك غاد
ومما كانت الحكماء قالت • لسان المرء من خدم القواد

• قال البحتري •

املى فيكم وحقي عليم • ورواحي اليكم وابتنكاري
واضطرابي في الناس حتى اذا صدت • الى حاجبة فانتم قصاري

• قال ابو تمام •

كل شمع كتم به آل وهب • فهو شعبي وشمب كل اديب
ان قلبي لكم لكا لكبد • الحرى وقلبي لغير كم كالقلوب
ابو عبد الله بن الاعرابي قال انشدني امرأته من اهل اليمامة لنفسها وكانت
مرضت بمصر •

﴿شعر﴾

نحاشد جاراتي فجنن عوائدا • قصار الخطى نجر البطون حواليا
وجنن برمان وتين وفرسك • وبقل بساتين نيشفين دائيا

ولوان ما اهدين لي كان شربة • يطن الهوى من وطبراع شفايا
وانشد ابو بكر بن دريد قال انشدني ابو عمران الكلابي لرجل من قومه •

﴿ شعر ﴾

يحن الى الرمل الباني صبا • وهذا العمري لورضيت كشيبة
فاين الاراك الدوح والسدر والنضا • ومستجز عما يحب قريب
هناك تفينا الحمام ويحتي • جنا اللهو يحلولى لنا ويطيب
• قال اعرابي •

ايا اكلات القاع من بين وضع • حنيت الى اظلا لكن طويل
ويا اكلات القاع قد مل صاحبي • نواني مل في ظلكن مقيل
ويا اكلات القاع ظاهر ما بدا • على ما يغلي شاهد ودليل
ويا اكلات القاع قلبي موكل • يكن وجدوى خير كن قليل
الاهل الى شم الخزامى ونظرة • الى قرقرى حتى المات سليل
• قال اعرابي •

الاجذا والله لوطمنا • ظلالكم يا يا يا الطلان
وماء كما العذب الذى لو شربته • وبني صاب الحى اذا لشفانى
وانشد الاحش على بن سليمان •

اترا على الو شل السلام وقل له • كل المشارب منه جرت ذميم
سقى الظلك بالشى وبالضحى • ولبرد مائك والمياه حميم
لو كنت املك منع مائك لم يذق • ما في فلاتك ما حيت لثيم
• قال الراشئ انشدني اعرابي •

سلم على قطن ان كنت ناركه • سلام من يهوى مرة قطنا

﴿ شعر ﴾

احبه والذي ارسى قواعدہ • حبا اذا ظهرت اعلامه بطنا
فليست الاريم الدهر ساحة • وليته حين سرنا غربة معنا
مامن غريب وان ابدى تجلده • الاسيد ذكر عند الغربة الوطن
قال اعرابي •

لا والذي ان كذبت اليوم طابني • وان صدقتم ربي فما طاني
ما قررت العين بالابdal بعدكم • ولا وجدت لذيل النوم ينشاني
ومن المستحسن في هذا المعنى قوله •

شيب ايام التراق بفراق • وان شرن نفسي فوق حيث يكون
وقد لان ايام اللوى ثم لم يكد • من العيش شئ بعد من يلين
يقولون ما ابلاك والمال غام • عليك وضاحي الجلد منك كمين
فقات لهم لا تمذلوني وانظروا • الى النازع المقصور كيف يكون
يعنى بالنازع المقصور بمرآحن الى وطنه فقيده خافة ان يهيم على وجهه وهذا في
الابل معروف لذلك قال القايل •

لا تبصر الابل الجلادة قرقت • بعد الجميع ويصبر الانسان
قال •

هبت وما في الافق منه قرعة • وليس منه احد على امل
فانشأه قطعاً نمت ما • زال وما زالت به حتى اتصل
وطاطأت بالارض من اكثافه • وسددت منه القروج والخلل
حتى اذا كان بيدافدنا • وكان في السير خفيفا فثقل
واسمع الاصم صوت رعدہ • ووقر السمع الصحيح واعل

وابصر الائمة ضوء برقه • وخطف الطرف الحديد واكل
وصرح حق قيل هذا حاصب • من السماء وعذاب قد اظلم
ونحن مصنوع لنا مدير • فيه ولكننا خلقنا من عجل
حلت عزاليه بسر من رأى • فلم تزل تظلمها بعد النهل
اذ انلكا هتف الرعدة • واومضت فيه البروق فهطل
ليل الهمام والنهار كله • متصلا مذغودة حتى الاصل
فادنا حتى اتقى الناس اذى • افراطه وقالت الارض مجل
شرقت فيما ضرمنه اهله • وما شركت في السرور والجذل
ولا نعمت غلة بمائه • في ممشى قد تقووا به النمل
ولا اجلت الطرف في رياضه • ولا اسمت السرح في الوادى البقل
ولا تحملت له صنعة • يشملى مرقها فيمن شمل
الا بتحميل السلام سيله • الى مدينة السلام ان حمل
الى بلاد جل اخواني بها • ومن اعز من صديق واجل
﴿خرج﴾ عوف بن علف مع عبد الله بن طاهر الى متصيد فكان عبد الله يحدثه
وسمه شغل عن الاستماع فانبرى يقول •

﴿شعر﴾

ان التمانين وبلغتها • قد احوجت سمي الى ترجمان
وابدلني بشطا ط الخنا • وكنت كالصعدة تحت السنان
وعوضتني من زماع الذي • وهم هم الدور الهدان
فنت بالاطوان وجدابها • وباتوا في اين منى القوان
وصرت ماني لمستمع • الالاماني ومحسي لسان

ادمويه الله واثي به • على الامير المصبي المجان
وقرباني بابي انما • من وطني قبل اصفرار البنان
وقيل ينغني الى نسوة • اوطانها حران فالرفقان
سقى قصور الشاذياخ الحيا • من بعد عهدي وقصور الميان

﴿ الباب الخمسون ﴾

﴿ في ذكر انواع الظل واسماؤه ونسوته •

﴿ ويقال ﴾ ظل وفي ونوع فجمع ظل ظلال وظلول وجمع التي افياء وفيه •

• قال •

تبع افياء الظلال عشية • على طرق كائن سبوت

• وقال آخر •

فسلام الاله يندو عليهم • وفيه الفردوس ذات الظلال

واما قال افياء الظلال فاضاف التي الى الظل لانه ليس كل ظل فيا وكل في ظل
وكان روبة يقول • الظل ما نسخته الشمس وهو اول والتي ما نسخته الشمس
وهو آخر •

﴿ وقالوا ﴾ الظل بالنداء والمشي والتي بالمشي • وقال ابو حاتم الظل يكون
ليلا ونهارا ولا يكون التي الا بالنهار وهو ما نسخته الشمس قهوا وكان من
اول النهار ولم تنسخه • قال الشاعر •

فلا الظل من برد الضحى نستطيعه • ولا التي من برد المشي ندوق

• وقال •

امري لانت البيت اكرم اهله • واعد في افياءه بالاصائل

و(التبع) الظل بالنداء والمشي • قال الشاعر •

نرد المياه حاضرة وفضيه • ورد القطاة اذا استمال التبع
(•) واذا كان (•) الظل بالمال ينقص ولم تنسخه الشمس قيل ظل دوم ودائم • قال
شبان هذاو المناق والنوم والمشرط البارد والظل الدوم •

﴿وہذا﴾ کہولہ تہا ان اصبح ماؤکم غورای غائرا۔ وظل رفق
ومسترق۔ وجلس فی ارفق الظل وظل ممدود ومدید وظل واصب۔
وظل ساکن۔ وظل رائب واصب وممد وعید۔ وظل امم وعمم فاذا کان
کشیفا نخینا لم تنسخہ الشمس اونسخته ووفرته قبل ظل قوی۔ وکشیف۔
ونخین رصین۔ وسجس۔ ووارف۔ وورف۔ قال۔

• غدا تحت فينا ن من الظل و ارف •

(وِظْلٌ) وَاِفْصَافٌ - وَظِلٌّ سَابِقٌ - وَظَلَّ وَحَفَنَفَ - وَظَلَ -
وَاصَدَ - وَصَادَقَ - وَمَوْتَوْقٌ - دُظِّلَ - مَظَّلَ - وَظَلِيلٌ وَظَلَّ فَيَانُ -
وَذُوْفِيْرٌ - وَظَلَّ مُنْطَالٌ - وَمُنْظَلِيلٌ •

﴿ واذا كان ﴾ ضمينا شفا قيل شف هف * - وشفيف هفيف * -
 وشفشف - وشفشاش - وهنهف - وهنهاف - وشمشع - وشمشاع -
 وخادع - وخداع - وخدوع - وكاذب - وكذاب - وكذوب - وظنون -
 وحشور - وملذان - وملاق - وخفاق *

(۱) فاذا اكلته الشمس - ونحيفته قيل اخذ الظل يتراجع ويتراود ويترحل
ويخل ويضهل - ويذبل - ويخف - ويهرد ويزل - ويافل - وينشل - ويشل -
ويلج * ويلق - ويدق - ويموت - ويأزى - ويحسر - ويقتصر - ويمصح -
ويهرب ويمنح - ويرزح - ويثق - ويحول ويزل - ويصيف - ويضيف -
ويقلص - ويضيي - ويكرى * قال ابن احر *

وتواقت اخفاها طبقا * والظل لم يفضل ولم يكتر *
ويتأزف - وينجرف - ويتأزى - ويتقصر - ويسمئيل - ويضعل -
ويصيب - وظل منقوص *

﴿واذا ضاق﴾ كل ضيق قيل اخذ يضيق - ويقع - ويستط - وينصب -
وكرب ييب - ويرزأ - وفي - ويبيلى - ويعوت - وقدما - ولاذ - وماوذ -
ولا وذوالا - واسترق - وانحق - وانفق - وانسرب - وانبت *

﴿والظل﴾ ضيق - وضيق - وزنا - واحق - وعحق - وضهل - وواشل
ناشل - وشى - ولقي - وهزيل - ونحيف - وحرش - ودق - وهالك
وساقط - ومتكرس - ومزرب - وخانس - كانس - واعجب - وعيف
مذيق - وصحاح *

﴿فاذا اسرع﴾ الزوال - وتجل في الانتال - قيل طل مستوفز - ومستقلص
ومستطرد - ومالح - وراغش - ووالق - ودالق -

﴿فاذا﴾ اخذ يترجع قيل يترجع ويمعد - ويمور - ويترا - ويتيف - فاذا
وقف قيل قد وقف - وصام - وقام - ومكد - وركد - ومصد - وحوار -
وتحير - ودوم - وتلد - وتلد - وعقل - واعتقل - ونجس - وتصر - وظل
حيران ثابت لا يزول *

﴿ويقال﴾ وردنه والظل عقال - وحذاء - وطباق - وطراق - قال الشاعر *
* وكان طراق الخف او قل زائدا *

﴿وشمار﴾ ودنار - ورداء - وخف - ونمل - وجورب -
قال * وانمل الظل فصار جوربا - وساق - وظل مثارب من الارومة
ومتجش من الجشة ومتجرثم من الجرثومة *

﴿فإذا حول﴾ قيل حول - وفاموراع - ونسخ - واتقل - وبدا - واعتدب -
﴿ويقال﴾ بزل الظل محولا ومحولا وطارد او مطرودا - وناسخا - ومنسوخا -
وسارقا - ومسروقا - ولاحقا - وملحوقا -

﴿ويقال﴾ له اول ما يظهر في فيه نبت الظل - ونجم - ونسم - وعسم - وبدا - وتولد
وظهر - وانج - ونج - ونج - وانجش - وانتش - واحنى - وطلع - ونسخ
وجلس في نسخ الظل ورسيته - وموكده - ومتجه - ومنبه - ومستبته -
ومستبطه - ومستوشاه - ومستعلقة - ومستذاته - ومستطمة -
ومسترقه - ومستطقة - ومستودقه - ومستتمه - ومسترفده -
وملتطه - ومستفاء - ومشتفه - وقاشه - وجناه -

﴿فإذا﴾ أبسط شيئا في فيه قيل حي - وربا - وبث - وسعى - ومشى -
وجبا - وثار - وسار - وجسم - وسمن - واستطال - وفضل - ونفى -
﴿ويقال﴾ ظل شاب - وجذع - وقيان - وشارخ - وغض - قال قد صبحت
والظل غض - مازجل - وظل دوم ودائم - وروح - ورايح - ونمل -
ومايل - وظلال نمل - ونملة ونوامل - وجاءنا في غيلة الظل - وأمله -
ومشمله ونمله - ونعمه - وشجرة مثله وقد استبر في الظل - واستروح -
واستدفا - وظل مدفي - ودفي - على فيل - وسخن - وساخن -
وسخاخن - وظل بارد - وكريم - وادفأت الشجرة بظلالها - ودفأت
واردت - واروحت - واراقت - واطابت - واطابت - وقيأت الشجرة
بظلالها - وافأت ظلالها - وقدفأ الظل بنى فاء وفيوا -

﴿ويقال﴾ ظل مؤمن - ومشمل - وموسر - وميامن - ومياسر - وقد اغنت -
ويامنت - وياسرت - واشملت - ووقع ذات اليمين - وذات

الشمال - واذ انحر لك خلال الشرجيل رمح الظل - وركض وار تكف -
وصرخ - ورقص - ورنق *

﴿ويقال﴾ ركض الماء في الجعر ايضا *

﴿ويقال﴾ ظل ابيض - واشهب - واسمر ليس بشديد السواد والصب -
واصيح واظى - والى - واحمر - واحوى قال في ظل احوى الظل رقاف
الورق - ويحموم وادم - وادم شديد السواد وايتة في حلة الليل وظلمته اى
في شدة سواده *

﴿ويقال﴾ ظل يرق - رقق - وازغاز - وناضب - وغائب - ومنسرق منعيق -
ومخفق مدنى - وحاسر - وقاصر - وعادل مائل - وزائل حائل - وناحل
ضاهل - وجانح - او ماضع ومتقل - او متقل - وما كدرا كد ومشفش -
وناسم - او جاسم - وساه واه - وعائذ لا يذ - ومعاوذ ملاوذ - ومعافر -
او منافر - ومضحل - ومسئل - ووالق دالق - وملس مجلس - وهف -
شفش - وهف شف - وهفاه شفشاف - وهفاه اورف - وساج
داج - ومتجارف متازف - وصايم قائم - ونخين رصين - وناحل - او زاحل
ووحف - تف - وامم - او عمم - وزائل آفل - وناشل واشل - ومكر
محن - ومتبلد ومتلد - وفاق عافق وشارخ او مالح وخانس كانس وسقيط -
او لقيط - وراتب راسب - ومنزب منسرب *

﴿قال﴾ ابو عمرو وما يجرى مجرى التفسير وهو او اكثر سماع من ابى العباس
ثلب *

﴿ويقال﴾ سجن الظل فهو سجن اذا دام وسكن * ومنه سجن الماء
علاه * الططب فواراه * وكذلك لا افطه سجن اليبالى وهو باقيا

ودائمهـ وظل ساج اى ساكنـ وقد سجا سجاواـ وظل داج ملبسـ
وقد دجا دجاوا وهو من قولهم دجا الا سلام اى ظهر وانتشرـ قالـ

﴿شعر﴾

ومائل عمر وغير اعتم فاجرـ ابي مذ دجا الا سلام لا يتجفـ
﴿ويقال﴾ دجت شرة الشاة ضفت وسبفتـ وورق الظل ما سترقى
منهـ

﴿ويقال﴾ ماء رفق قليل للنشاء قريب الرشاءـ وظل مائع طويلـ قالـ
ماتمة راد الضحى ا فياؤهاـ وقدمت الظل ومتع النهار ومتع النبات
﴿قال﴾ ابن مقبلـ وعاد لويهـ بعد المتنوعـ وظل وحف كشفـ وشمر
وحف وقد وحف وحوفة ووحافةـ ولف مثلهـ وقد انفق قناعهـ واغدفهـ
وظل واعد يعد بسكونـ ودوام وسحابـ واعد يعد يطرـ وفرس واعد
يعد يجرىـ قالـ

حتى اذا ادرك الراى وقد عربتـ عنه الكلاب فاعطاها الذى يعد
يصفـ ورا دافع كايا بقرهـ

﴿وظل﴾ مظلـ وظليلـ وقد اظل يومناـ وظل مغطال ومغطللـ قالـ
واغطال شكيرهاـ وشف هفـ من قولهمـ شف الثوب اذا دى ما وراءهـ
وهف رقيقـ

﴿ويقال﴾ سحاب هف رقيقـ وشهدة هف لاعسل فيهـ وثوب هف هف
رقيقـ وهف هف كذلكـ

﴿ويقال﴾ ظل مششمع اى رقيقـ ومششمع كذلك وهما غير الظليل
قال الهذلىـ والظل بين مششمع ومظللـ ومششمع الشراب ارقه بالمزجـ

ورجل شمشاع طويل دقيق • قال • الى كل شمشاع وايض فادعم •
وخادم وظنون لا يوثق بدوامه •
﴿ ويقال ﴾ سنون خداعة لازكوة فيها وكل شئ لا دوام له ولا بقاء فهو
خيتعور والديا خيتعور وحب المرأة خيتعور • قال •

﴿ شعر ﴾

كل انثى وان بدالك منها • آية الحب جها خيتعور
والقول خيتعور وشئ يظهر على وجه الأرض فلا يثبت خيتعور والملدان
الكذب •

﴿ ويقال ﴾ زحل الظل اى سار • قال • والظل غض ما زحل • و﴿ ضهل قل ﴾
يقال ماء ضهل وضاهل وظل ضهل • و﴿ هرب الظل ﴾ غاب • قال من هارب
الورد • وافل غاب وافت الشمس نافل افولا وافت السحاب صحت وافل ابن
الناقة قل والافيل والافال صفار الابل لانها تنقب في جلتها وكبارها •
﴿ ويقال ﴾ نسل الظل قل ويدناشلة نحيفة ضبيلة ووشل الابن روشل حظ
الرجل وولق بلق اسرع • قال • جاءت به غس من الشام تلق •

﴿ وودق ﴾ دنا من السقوط ويقال ودقت الاتان واودقت واستودقت
فهي وديق ومودق ومستودقة اذا اشتبهت الفعل فدنت منه وودقت السرة
تدلت الى الارض والوديقة المهاجرة لان الشمس تنزل الى الارض بحرها •
﴿ ويقال ﴾ ازي الظل يازى ازي وازيا ذاتصر وصار انا ولا يازى الترم في حطبهم
اذا تقاربوا وفلان ازمال لازمه فلا يبرحه • واسمال النطن لا ذباصل الشجر
واسمال الثوب الخاق وكل ضيف • مثل وكل توى مضئ •

﴿ ويقال ﴾ قامر الظل قلو عارض • يرحى ضموا ورمص مصو • او جنح

جنوحا ورزخ رزوخوا ونصب الظل ونصب الماء ونصب البرق • وانشد ابو زيد
في عماء ناضب • وزنا الظل وهو زناء • قال •

﴿شعر﴾

وتدخل في الظل الزنا ورؤسها • ونحسبها هيا • وهن مصائح
وصادنا الشجر وجلست في عود الظل وانسرق الظل •
﴿وقال﴾ قواء منسركة اى ضيعة وغزال منسرق وانتفق ضف وكاد يستقل
﴿ويقال﴾ تنفق بظل الشجرة • قال •

تنفق بالارطى لها وارادها • رجال قبذت نبلهم وكليب
(وانسرب) دخل في السرب وانزرب دخل في الزرب وكنس وجنس وظل
لقا وظلال القاء وملخ الظل اسرع ملخا قال • تيمر في الباطل مراما لخاء • وداعش
لا وذوق دداعش الوردة • ﴿قال﴾ عطشان داغش ثم عاد يلوب •
﴿وقال﴾ (اماتراهن يداعشن السرى) ويروى بواغشن وعقل الظل •
﴿قال﴾ شبه الساق اذا الظل عقل والظل بالنداء محول وبالمشي محول • قال •

﴿شعر﴾

اذا حول الظل المشي رأته • حنيفا وفي قرن الضحى بتصر
﴿ويقال﴾ جلس في نسيغ الظل ورسيغه • قال • وفي نسيغ الظل اورسيغه •
وظل رقيق ورقيق ونفق سريع الزوال ولزق صير وغاز وقد غزا وطنه فقصر •
﴿ويقال﴾ غزا الماء وطنه اذا لحق بقرارة من الارض وحسر عنه المدد •
﴿ويقال﴾ ساء راه وطلال اراه • قال •

﴿شعر﴾

زاسكنى • • • دكرها مع الضب • زاو في عوده الحرباء

فنفى الجندب الحسا بذرا • عيه واودت باهلها الارها •
والمافر لم يفسر وقالت امرأة لا تبتمالا تاتيني الامافرة ومانافرة •
﴿وقال﴾ شجر الى الظل • قال •

الى شجر الى الظلال كانه • رواهب احلى من الشراب عذوب
﴿يقال﴾ اخذ الظل يموت وقدمات وماتت الريح قال انى لارجوان يموت
الريح • واقعد اليوم وتستريح • وقوله مشتقة من قولهم اشتف الشراب اذا اخذ
يخرجه واشنف جوز القرس الحزام اذا استوفاه قال ودقان يشنقان كل ظفان
بمنزلة الحرام •

﴿الباب الحادى والخمسون﴾

في ذكر التاريخ وابتدائه والسبب الموجب له • وكانت العرب عليه لدى
الحاجة اليه في ضبط آماذ الحوادث والمواليده • وهو فصلان •

﴿فصل﴾

﴿تاريخ﴾ كل شىء في اللغة غايته ووقته الذى انتهى اليه • ومنه ﴿قولهم
فلان تاريخ قومه في الجود يريدون الذى انتهى اليه ذلك ومثل بعض اهل
اللغة ما معنى التاريخ قال معنى التأخير • وقال آخريل هو آيات الشىء •
﴿يقال﴾ وورخت الكتاب تورخا وهو لغة بنى تميم وارخته تاريخا لغة قيس
وتاريخ وتاريخان وتواريخ •

﴿وقال﴾ ارخ كتابك وورخه • قال احمد جميع ما ذكرنا فيه من اختلاف
اللغات وما دارت عليه الكلمة في التصاريف يدل على انها جارية مجرى ما اصله
العربية دون ما نقل اليه من العجمية ولكل نبوة ومملكة تاريخ فاما العرب
فكانوا يورخون بالنجوم قديما وهو اصل ومنه صار الكتاب يقولون

نجمت على فلان كذا حتى يؤديه في نجوم ويجمع النجوم النجمة
 ﴿ويقال﴾ نجم له رأى اى ظهر واشتهر لقطة النجم بالتريا فاما قوله تعالى (والنجم
 اذا هوى) كان السكبي يقول والقرآن اذا نزل نجوما وشيئا بدشبي وقال غيره
 النجم هاهنا التريا اقسام الله تعالى به على المعنى الذى فسرناه كانه قال وخلق الذى
 لا يقدر احدا ان يخلق مثله وعلى اقسامه بالطور والتين وما اشبهها وفسر واقوله
 تعالى (فلا اقسام بمواقع النجوم) على النجوم الطوالع لقوله (انه لقرآن كريم) وعلى
 نجوم القرآن ايضا وقيل في قوله (والنجم والشجر يسجدان) ان النجم ما نجم من
 النبات ولا ساق له ويقال لواحد هذا النجم نجمة قال الحارث بن ظالم

﴿شعر﴾

احصى حاربات يكدم نجمة * اؤكل جيرانى وجارك سالم
 صغرا امره وشبهه بحمار سوء وكانت العرب تورخ بكل عام ينفق فيه امر جليل
 مشهور متعارف كتاريخهم بمام القيل وفيه ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وكان ذلك في السنة الثامنة والثلاثين من ملك كسرى انوشروان
 ﴿وروى﴾ لنا عن ابي الميناء في اسناد يرفعه الى ابي جعفر محمد بن علي قال ولد
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الاثنين لعشر ليال خلوت من شهر
 ربيع الاول وكان القيل في النصف من المحرم بينه وبين مولد رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم خمس وخمسون ليلة (وبذلك الاسناد) ان رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم مات امه وله ست سنين *

﴿وروى﴾ جبير بن مطعم انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 انذرك موت عبد المطلب قال انا ومثذابن ثمان سنين
 ﴿وروى﴾ عن الزهري ان ابا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توجه

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾ ﴿٢١٩﴾ ﴿الباب الحادى والخمسون﴾

الى الجواز ممتازافات ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمل *
 ﴿وروى﴾ ارأمنة ام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماتت وترك
 ام ايمن وهى ام اسامة بن زيد فارها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان
 اذ ارأما قال بقية امى فبكذا كان يجرى امر التاريخ وكما ارخواقبله بعام
 الخنزان (١) لانهم نماو توافيه وعظم امره عليهم قال النابغة *

﴿شعر﴾

فن يك سائلا عنى فاني * من الشباب ايام الخنزان
 مضت مائة لعام ولدت فيها * وعشر بعد ذلك وحجتان
 فقد ائت صروف الدهر منى * كما ائت من السيف الياني
 ﴿وروى﴾ من غير وجه انه كان بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان الاقرع
 ابن حابس يحكم العرب في كل موسم وكانت العرب تيمن وهو اول
 من حرم القمار فاقادوا له لذلك قال البيهقي *
 وعمى الذي اتادت ممد لحكمه * فالتقوا بارسلان الى حكم عدل
 ﴿قوله﴾ القوا بارسلان كما قيل القيت اليك القاليد وما اقل من ارخ في شعره
 على انه روى للمستوعز بن ربيعة وهو من المعمرين *
 ولقد سئمت من الحياة وطولها * وازددت من عدد السنين سنينا
 مائة ائت من بعدها مائتان الى * وارتدت من عدد الشهور رمثينا
 هل ما بقى الا كما قد فانسنا * يوم يكر و ليلة نحدونا
 * قال اكنم بن صيفي *

(١) في القاموس الخنزان كمراب داء ياخذ الطير في حلوقها وفي العين وذدم
 الابل وزمن الخنزان كان في عهد المنذر ابن ماء اسماء ماتت الابل منه شريف

ان امرأ قد سارت سبعين حجة • الى مائة لم يسأم البش جاهل
امت مائتان غير عشر وفاءها • وذلك من مر اليبالي قلائل
• وأنشد المازني •

هزئت زينب وان رأيت يرى • وان الخنق ليقال من ظهري
من بعدما عهدت فادلفني • يوم يحیی و ليلة تسرى
حتى كاني خاتل قصصا • والمرء بعد تما مه يجرى
لا تهزى مني زينب فما • في ذلك من عجب ولا سحر
اولم ترى لثمان اهلكه • ماقتات من سنة ومن شهر
وبقاء نمر فلما انقضت • ايامه عادت الى نسر
ما طال من ابد على لبد • رجعت محورة الى قصر
ولقد حلت الدهر اشطره • وعلمت ما اتى من الامر
﴿ وارخت ﴾ العرب بموت هشام بن المغيرة المخزومي لجلالته فيهم ولذلك
قال الشاعر •

واصبح بطن مكة مقشرا • كان الارض ليس بها هشام
ومات زهير بن ابي سلمى قبل مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسنة
ومات النابتة قبله فقال زهير لبيته رأيت رؤيا وليحدثن امر عظيم ولست ادركه
رأيت كاني اصعدت الى السماء حتى اذا كدت ان ابلغ انقطع السبب فبوت فن
ادركه منكم فليدخل فيه فاني ابنه بحير (١) النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان زهير
يكنى بحير فاسلم وابي كعب ان يسلم حتى هاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
(١) في نجر يد اسد الثابتة بحير بن زهير بن ابي سلمى اخو كعب اسلم قبل اخيه
وكلاهما شاعران مجيدان وابوهما من خول الشعراء ١٢ الحسن التميمي

الى المدينة قدم واسلم ومدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم قصيدته اللامية واعتذر بما كان فيها *

﴿ وروى ﴾ الزهري والشعي ان بنى اسمعيل ارخوامن نار ابراهيم الى بناء البيت حين بناء مع اسمعيل فان بنى اسمعيل ارخوامن بياض البيت الى فرق معه ثم ارخوابشى الى موت كعب بن اؤى * ثم ارخوابام القيل الى ان ارخ عمر بن الخطاب من هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان سبب ذلك ان ابا موسى كتب اليه انه يا بنانم قبل امير المؤمنين كتب ليس لها تاريخ فلاندرى على ايها نمل *

﴿ وروى ﴾ انه قرأ صكاعله شعبان فقال الشعابين الماضي ام الآتي فكان ذلك سبب التاريخ من الهجرة بعد ان ارادوا ان يورخوا من المبعث ثم اتفق الرأي على الهجرة وقالوا ما نجل اول التاريخ فقال بعضهم شهر رمضان وقال بعضهم رجب فانه شهر حرام والعرب تعظمه * ثم اجتمعوا على الحرم فقالوا شهر حرام وهو منصرف الناس عن الحج وكان آخر الاشهر الحرم فصيره اولاً لانها عندم ثلاثة سرد ذوالقعدة وذوالحجة والحرم وواحد فرد وهو رجب فكان الاربعة تقع في سنتين * فلما صار الحرم اولاً اجتمعت في سنة والتاريخ لفنة قيس وعليه استعمال الناس * والتوريج لفنة تميم وما استعمله كاتب قطوان كان التكلم به كثير في السنة العرب *

﴿ وقال ﴾ بعض الكتاب التاريخ عمود اليقين - ميد الشكوك - به يثبت الحقوق - وتحفظ المهود *

﴿ قال ﴾ ابو بكر الصولي وكان لا يقع التاريخ في شئ من الكتب البطانية
رئيس اوسر رس الافى اعجاز " كتب وقديورخ النظر والتابع ماخص

من الكتب فى صدورها *

وقال ابراهيم بن الباس الكتاب بلا تاريخ نكرة بلا معرفة وغفل
بغير سنة *

قال ابو عبدالله وكتب عمر بن الخطاب الى الامصار ان يبعث اليه من
كل مصر رجلا فوطئ عليه عتبة بن فرقد السلمي من الكوفة وجاشع بن مسعود
السلمي من البصرة وابو الاعور السلمي من الشام ومعن بن يزيد السلمي
من مصر فتوافوا عنده كلهم من بنى سليم *

قال ابو الحسن علي بن سليم قال بعض الشعراء فى صاحب توفى وكان
يورخ علم القرون فها هو اليوم ارضاء *

وذكر الصولى انه كاتب ابا خليفة الفضل بن الجبابر القاضى فى امور
ارادها قال فانغفلت التاريخ فكتب بعد توفى الثانى وصل كتابك مبهم الالوان
مظلم البيان فادى جبر اما القرب فيه باولى من البعد فاذا كتبت اعزك الله فليكن
كتبك موسومة بتاريخ لاعرف به ادنى آثارك واقرب اخبارك ان شاء الله
قال فكتبت اليه كتابا جعلت التاريخ فى صدره وقلت معه قد قبلنا دلائل
البرهان واعترفنا بالبر والاحسان وجعلت التاريخ بمدد عاء لا يحا للميون
كالقنوان *

شعر

حبذا امت من دفيند لوم و افادت بمكة و بيان

هى اسنى ذكرا واكثر نفعا من كبريت الزين را قباز

فكتابى اليك بازيه فى الدنيا والى منتهى زمان

(فار) ابو اليسر - بيت التاريخ - من الامم - بعد الامم

ابى اوفى - وبالبصرة قانس بن مالك وبالشام اوامامة الباهلي - وبالمدينة سهل بن سعد وبمكة عبد الله بن عمر رضى الله عنهم - ومن ذكر سنة في شعره وارخه زهير بن خباب الكلبي في قوله *

وانامت الملوك من آل عمرو * وبعدم بنى ماء السماء

وحق لمن انت مائتان عاما * عليه ان يمل من الشواء

قال الصولي وكان اوما عند المنيرة بن محمد الملبى فقال له رجل كم كان سن يزيد بن الملب يومئذ فجل جوابه انشادا بملغته فقال اشدنى التوجى لجزرة بن بيض الحنفي فيه بريته *

اغاق دون السباح والنجدة * والمجد باب خر وجه اشب

يان ثلاث واربعين مضت * لا صريح واهن ولا لب

لا بطران تابعت نم * وصا برى البلاء محتسب

برزت سبق الجواد في مهل * وقصرت دون سبقك العرب

﴿فصل﴾

﴿قال﴾ ابو عبد الله حكاهم العرب في الجاهلية عبد المطلب بن هاشم - وابو طالب ابن عبد المطلب - والعاصي بن وائل - والعلاء بن حارثة الثقفي حليف بنى وحكام كنانة يعمر بن الشداخ وصفوان بن امية بن محرت وسلم بن نوفل احد بنى الديك بن بكر * ومن بنى اسد ربيعة بن حدار احد بنى سعد بن ثعلبة بن دودان وله قول الاعشي *

واذا طلبت المجدان عله * فاعمد لبيت ربيعة بن حدار

يهب التحية والجواد بصرجه * والادم بين لواقع وعشار

وهو الذي حكم بين حاجب بن زرارة وخالد بن مالك بن ربيعة بن سلمى بن

جنبل فنفر حاجبا على خالد *

﴿وحكام﴾ قيس عامر بن الطرب وسمان بن ابى حارثة المرى وغيلان بن سلمة الثقفى وكانت له ثلاثة ايام يوم يتشد الناس بشعره ويوم يحكم فيه بين الناس ويوم يعمد فيه للناس فيزار وينظر الى سرره وجماله وجاء الاسلام وعنده عشر نسوة فغيره النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاختر منهن اربعا فصارت سنة قال وقتلت بنو اسد من الاشراف حجر بن عمرو بن الشريد السلى وربيعة بن مالك الجعفى ابى البيد الشاعر وعتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعى وزعموا انهم قتلوا شهابا جديعية وبدر بن عمرو بن جوية بن لوزان بن عيسى الفزارى وهو جد عتيبة بن حصن بن حذيفة بن بدر *

﴿فصل﴾

﴿في اوقات﴾ التاريخ انما غلبت العرب الليالى على الايام فى التاريخ فليل كتبت لخمس بقين وانت فى اليوم لان ليلة الشهر سبقت يومه ولم يلد لها اولدته ولان الالهة لليالى دون الايام وفيها دخول الشهر ولذلك ما ذكرهما الله تعالى الا وقدم الليالى على الايام قال تعالى (سبع ليال ونعامة ايام حسوما) وقال تعالى (يولج الليل فى النهار) وقال تعالى (سير وافيا ليالى واياما آمنين) والعرب يستعمل الليل فى الاشياء التى يشار كها فيها النهار دون النهار وان كانت لا تتم الا به قال تعالى (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واعمناها بشرا) وقال القراء ولقد دعاهم تغليب الليل على الايام الى ان قالوا صمنا عشر امن الشهر قال وقال انوشروان اليوم عشر من الشهر ويقولون عندى عشر من الابل وان كانت ذكورا وعشر من الشاة وان كانت كبشا ويقولون ادر كنا الليل بموضع كذا لانه اول الا ترى قول النابتة *

فانك كالليل الذى هو مدركى * وان خلت ان المنشأى عنك واسم

فصل فى اوقات التاريخ

ولم يقل كالنهار •

﴿وحكى﴾ بعضهم ان العرب يقول في اللهم ابن يومه وفي الخبر ابن ليلة وفي
النبيذ ابن سنة وانشد •

وقتيان صدق لا تنب لحامهم • اذا شبه النجم الصوار المنفرا •

﴿ومدح﴾ حميد الطوسي على بن جبلة بمثل قول النابتة قرن الى الليل النهار
فقال •

وما الامر محاولت منك مهرب • ولورفته في الساء الطوالع
بلي هارب لا يهتدى لمكانه • ظلام ولا ضوء من الصبح ساطع
﴿وقال﴾ عبيد الله بن عبد الله في معنى قول النابتة •

اني وان حدثت قسى انى • افوتك ان الراى منى لماذب
لانى مثل المكان المحيط بي • من الارض انى استهضتى المذاهب
بجمل مكان الليل من قول النابتة • لانى مثل المكان • اذ كان لا بد للمخلوق
من مكان وزمان وقالوا صناعشرا من رمضان وانشد ابو عبيدة •

فصامت ثلاثا لا تخافه بينها • ولو مكثت خمسها هناك لصلت

والشهور كلها مذكرة سوى جمادين ولا يذكرون من شهر كذا الا في ثلاثة
اشهر شهر رمضان وشهر ربيع لان الربيع وقت من السنة يخافوا اذا قالوا من
ربيع ان يظن انه من الربيع الذى قبل الخريف وقال الراعى •

شهري ربيع لا يذوق لبوهم • الا هو ضاوخة ودويل

الدويل كسار الحلى ينبت مجتمعا وكل ما يكسر من النبات واسود فهو دويل
ولو كتب كاتب في ربيع الاول وفي رمضان ولم يذكر الشهر لجاز وليس
بالختار كما قال •

جارت في رمضان الماضي * تقطع الحديث بالاعاض
﴿ واعلم ﴾ انه لا يكتب الليلة مضت لانهم يمدون في الليلة فاذا أصبحوا كتبوا
الليلة خلت و يكتب اول يوم من كذا ولا يكتب مهل كذا ولا مستهل كذا
لان الهلال انما يرى بالليل * وانشد الاصمعي والشعر ثابفة بنى جمدة وعاش
ثمانين ومائة سنة *

قالت امامة كم عمرت زمانه * وربحت من عز على الاوثان
ولقد شهدت عكاظ قبل علمها * فيها وكنت اعد في الفتيان
والمنسرين محرق في ملكه * وشهدت يوم هجاء النعمان
وعمرت حتى جاء احمد بالتقى * وقوارع يتلى من الفرقان
فلبست بالاسلام ثوبا واسما * من سيب لا حرد ولا منان
وقال حين انت عليه مائة واثنا عشرة سنة *

مضت مائة لعام ولدت فيه * وعشر بعد ذاك وحجتان
وابقى الدهر والايام منى * كما بقى من السيف اليا في
يضم وهو ماثور جراز * اذا اجتمعت بقائمة اليدان

﴿ قال ﴾ ابو عبد الله فتاك الجاهلية الحارث بن ظالم المري - والبراض بن قيس
الضمري - وثابت شر او اسمه جابر بن سفيان الفهمي - وحنظلة بن فانك احد
بنى عمرو بن اسد * وفتاك الاسلام مالك بن ريب المازني - وعبيد الله بن الحر
الجعفي - وعبد الله بن سبرة الجرشي - وعبد الله بن خازم السلمي - والقتال
الكلابي - ومرار بن يسار القمعي - وعتبة بن هيرة الاسدي - ومن باب
التاريخ * قول الشاعر *

ها انا ذامل الخلود وقد * ادرك عمري ومولدي حجرا

ايا امرأ القيس هل سمعت * هيهات هيهات طال ذا عمرا
وما يجرى مجرى التاريخ بما يتضمن من التشبيه ما انشده ابن الاعرابى واظن
بعض قديمضى ولذا كان يسيرا وانشداوه فان وزعم انه من احسن اشعارهم *

﴿ شعر ﴾

منعمة لم تلق بوسا ولم تسق * بيرا ولم تضم وليدا الى نحر
ولم تدراى الناس اعداء قومها * ونمضى الليالى والشهور ولا تدري
سوى ان تصوم الشهر فمين يصومه * وتسأل عن يوم الروبة والقطر
فلو كنت ماء كنت صوب غمامة * ولو كنت من نأكت نرة من بكر
ولو كنت لحوأ كنت تليل ساعة * ولو كنت نوما كنت تربية الفجر
كلفت بها عمرى فلما تقطعت * وسأيلها ودعت ما فات من عمرى
وانشده نبطويه عن ابى العباس ثعلب *

فلو كنت ليا كنت ليلة صيف * من المشرقات البيض فى وسط الشهر
ولو كنت ظلا كنت ظل غمامة * ولو كنت نوما كنت تربية الفجر
ولو كنت يوما كنت يوم سعادة * ترى شمس والمزن يهضب بالقطر
وفى هذه الطريقة ما انشده احمد بن لجأ وروى لامين المنقرى *

فقيم يا شر تميم محتدا * لو كنتم ماء لكنتم زبدا
او كنتم ليلا لكنتم صردا * او كنتم شاة لكنتم نقدا
او كنتم صوفا لكنتم فردا * او كنتم عيشا لكنتم جعدا
* وانشده *

لو كنت لحما كنت لحم كلب * او كنت نارا لم تحل فى عطب
او كنت ماء لم تسع لشرب * او كنت سيفا لم تكن بهضب

وروى ابو عمر عنه ايضا قال انشدنى ابو عبد الله *
لو كنت من مال امرء ذى نقة * لكنت خيرا ناقة مسوقة
من ناقة خواردة رقيقه * ترمىهم ببيكرات روقه
(وحكى) ابن الاعرابى قال غزا خالد بن قيس بن المضلل فيمن به من بني اسد
فقتل وسبقت به جارية اعجبتة فقال لها كيف كان ابوك يطبخ اللباء قالت كان
يخبه ويمنيه حتى يستقر ورضفه فيه فاعرض عنها ثم ادعى باخرى فسألها عن مثل
ذلك فقالت كان يهزموه ويغذوه ويطن الفارس فيثروه فانخذها لنفسه فجاءت
بعاصم بن خالد وكان يقال له البر من برة بابه وله يقول ابوه *

﴿شعر﴾

ارى كل امرء الى عاصم * فانا لو كان لم يولد
فلو كنت شيئا من الاشربا * لكنت من الاسوخ الابرء
قول الاولى يمينه ويمنيه اى يحسن علاجه وهذا مما يوصف به الرعاة *
﴿وقول﴾ الثانية (يهزموه ويغذوه) اى يفسده فاذا طمن الفارس اشرقه بدمه
فانثروه وبشبه هذا عندى قول الآخر *

ان عليها فارسا كمشرة * اذا رأى فارس قوم انثرو
* اورده منكفيا واشعره *

معنى اشعره رماه بسهم جملة شعاره وهذا شبه بقول الجمدى
فتا باطري مرهف جفرة * الخرم منه فسل يريد
لما جافه بالظنة اشرقه بدمه فسل به وانشدت عن نطويه قال انشدنى
نعلب عن ابن الاعرابى *

لو كنت ليلا من ليالى الشهر * كنت من البيض تمام البدر

بيضاء لا يشقى به من يسرى • او كنت ماء كنت غير كدر
ماء سماء في صفا تى صخر • اظله الله بيمص الصدر
• فهو شفاء من غليل الصدر •

وانشدت عنها يضاقول الآخر •
فلو كنت يوما كنت يوم تواصل • ولو كنت ليلا كنت لي ليلة القدر
ولو كنت عيشا كنت نعمة جنة • ولو كنت نوما كنت تمرسة القجر
وانشد من غير هذا الوجه •

لو كنت من شيء سوى بشر • كنت النور ليلة البدر
وانشداو العباس المبرد في الذم والازراء •
لو كنت ماء لم تكن بمذب • او كنت عاما كنت عام خصب
او كنت سيفا لم يكن بعضب • او كنت غيرا لم يكن بندب
• او كنت لحما كنت لحم كلب •

• وانشدا بن الاعرابى •
لو كنت ماء كنت لا • عذب المذاق ولا مسوسا
ملحا بيسد القرقند • فلت حجارته القوسا
﴿ وقال ﴾ المسوس كل ماشى القليل لانه مس الفلة واصابها وانشده
يا حذار يفتك المسوس • وانت خود بادن شمس
﴿ ويقال ﴾ ماء قماع وزعاق وحراق وليس بمد الحراق في الملوحة شىء
لانه اذا شربت الابل احرقت اكبادها •

﴿ وروى ﴾ انا ابو الحسن البيهى قال سمعت ابا عبد الله ابراهيم بن محمد بن
عرفة الازدى يقول سأل بعض اهل العلم اصحابه فقال انرفون رجلا من

الصعابة روى عنه الحديث ويقال له اسد بن صدمناف بن شيبه بن عمرو بن المنيرة بن زيد قالوا لقال علي بن ابي طالب ستمامه فاطمة اسدا وهي بنت اسد باسم ابيها وصدمناف اسم ابي طالب وشيبة اسم عبدالمطلب وعمر واسم هاشم والمنيرة اسم عبدمناف وزيد اسم قصي *
﴿واخبر﴾ ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم تولى دفن فاطمة بنت اسد وكان اشهرها قيصا له فسمع وهو يقول ابنك فمشل صلى الله عليه وآله وسلم فقال انها سئلت عن ربها فاجابت وعن نبيها فاجابت وعن امامها فاجابت فقالت ابنك ابنك (١) *

﴿الباب الثاني والخمسون﴾

فيما هو متعلم عند العرب ومن داناهم وادركوها بالفتقد وطول الدرية ولم يدخل في اسماهم *

﴿قال﴾ ابو حنيفة يقولون اذا طلع فرغ الدلو الآخر وذلك اول الربيع اختال الشب وادرك الباقي والقائمة المنكرة بالعراق ظهرت الحوام *
﴿واذا طلع﴾ بطن الحوت حصداول الشعر بالعراق وزعموا ان الوء الذي فيه هو نوء السماء قل ما يخاف *

﴿واذا طلع﴾ الشرطان اكل فريك الخنطة *
﴿واذا طلع﴾ البطين فرغ من حصاد الشير وابتدي بحصاد الخنطة والقطاي وهي الجوب وكثرت العائمة بالعراق والشام وقيل انه قل ما يدمه سحاب *

﴿واذا طلعت﴾ الثرمام الخنطة الحصاد وادرك التفاح ومد في آخره النيل *
﴿واذا طلع﴾ الدبران هبت الساييم واسود السنب *

الباب الثاني والخمسون فيما هو متعلم عند العرب ومن داناهم وادركوها بالفتقد وطول الدرية

﴿ واذا طلعت ﴾ الجوزاء وفيها الحقعة • ادرك البطيخ والماكة •
 ﴿ واذا طلعت ﴾ المنعة ادرك البسرو التين • وفيه تنقص الميساء •
 ﴿ واذا طلعت ﴾ الذراع وفيها الشمرى ادرك الرمان وحصد القصب النبطي •
 ﴿ واذا طلعت ﴾ المذرة وفيها الثرة • تقطف العنب بالعراق واكل الرطب
 وبلح النخل بالحجاز • وادرك جميع المأكلة بالعراق والشام •
 ﴿ واذا طلعت ﴾ الطرف كثر الثمر في ذلك الوقت والابن الذي يستقضونه من
 الضروع امصال الاولاد عن الامهات وطوف اهل مصر • ونوءه ست ليال
 وينسب في الشعر الى الاسد •

﴿ واذا طلعت ﴾ الجبهة كثر الرطب وسقط الطل •
 ﴿ واذا طلعت ﴾ الزبرة وطلع معاسيل بالعراق رد الابل والماء وولى القيظ •
 ﴿ واذا طلعت ﴾ الصرفة برد الليل واختلفت الرياح وتحرك اول الشمال
 وقطعت المروق وشربت الاودية وجد النخل بالحجاز وبكل غورو
 يشتر العمل •

﴿ واذا طلعت ﴾ العواء وطلع معها السماك الراح اخذ الناس في صرام النخل
 وقطف الرمان والسنبل وفيه تهى غور انيساء وتهيج الصبا •
 ﴿ واذا طلعت ﴾ السماك اعزل قطع الخشب وسكنت الصبا •
 ﴿ واذا طلعت ﴾ الغفر زرع اول زرع الحنطة وزرع الرطاب وحصد القصب
 القارسي وجد النخل وفي النوء الذي فيه وهو نوء الشرطين اول مطر
 يستفع به •

﴿ واذا طلعت ﴾ الزباني دخل الناس البيوت ويسقط الربل وهو الورق
 الذي نبت في در القيظ يرد الابل •

﴿ فاذا طلع ﴾ الا كليل لم يكدي يخطئ النوء الذي فيه وهو نوء الثريا
 السحاب والنيوم وقطعت الحذاء والخطاطيف والرخم الى النور •
 ﴿ واذا طلع ﴾ قلب العقرب هبت رياح الشتاء الباردة •
 ﴿ واذا طلعت ﴾ الشولة سقط الورق كله وكثر الرذاذ والمطر •
 ﴿ واذا طلعت ﴾ النمايم وطلوعها لاثني وعشرين ليلة من كانون الاول
 وسقوطها لاثني وعشرين يخلو من خزي ان يشعب الرعاء ويتلاقى المايم لانهم
 حينئذ يفرغون ولا يشغلهم رعي فيلقون ويدس بعضهم الى بعض الاخبار •
 ﴿ واذا طلعت ﴾ البلدة نقي البساتين وكرب الكروم •
 ﴿ واذا طلع ﴾ سعد الذابح لم يكدي يخطئ النوء الذي فيه وهو نوء النثرة مطر
 وان اخاف فرمح •
 ﴿ واذا طلعت ﴾ سعد بلع نقت الضفادع وباضت المداهد وتزاوجت المصافير
 وهبت الجنوب واعشبت الارض •
 ﴿ واذا طلع ﴾ سعد السمود تحرك اول العشب واورق الشجر وزقا المكاء
 وجاءت الخطاطيف وقلما يخطئ النوء الذي فيه وهو نوء الجبهة المطر الجوده •
 ﴿ واذا طلع ﴾ سعد الاخية لم يكدي يخطئ النوء الذي فيه وهو نوء الزبرة مطر
 شديد او قلما اخف المطر وفيه يورق الكرم •
 ﴿ واذا طلع ﴾ فرغ الدلو المقدم يسلم الناس من الحاسة في النوء الذي فيه وهو
 نوء الصرفة فقامت باذن الله من الحواس الى آخر السنة وفيه يقول القائل
 اذا دخل اذار اخياه وابار لما يخوف الناس من الآفات في هذا النوء وفيه
 يسعد اللوز والفاح وهذا الذي ذكره ابو حنيفة خرج غير على الشهور
 الرومية فقال زابدا عليه •

﴿ تشرین الاول ﴾

سلطان المرة السوداء وهو ثلاثون يوما آتته واحد وهو بالقاسية شهر يرماء
وآتته اربعة وهو اوسط الخريف وله من البروج الميزان وهو هو اثنى مونت
هاري شمالي ووجهه بالنهار زحل وبالليل عطارد والشريك المشتري وهو بيت
الزهرة وشرف زحل هو بوط الشمس فيه والاقليم الروم الى افريقية مصر وله
من المنازل الغفر والزباني وثلاث الاكليل وفي اوله يتدى اهل الحجاز بالزراعة
وفي عشر منه تزرع الحنطة والشعير والطاب ويقوم سوق القادسان بسوق
الاسواق اسبوعا وفي خمس عشرة منه يرد الزمان وتكثر الرياح باذن الله وفي
احدى وعشرين يطلع الغفر ويسقط وفيها ينلف الشجر ويكون اول مطر فان
اخطأ فرمح شديدة وترمح بيل مصر ويقوم سوق حلب وفي خمس وعشرين
منه يطلع الزباني ويسقط البطين وفيها يدخل الناس البيوت واستقبل الوسمي
ويقوم سوق ماسرجسان

﴿ تشرین الآخر ﴾

سلطان المرة السوداء ثلاثون يوما آتته اربعة وهو بالقاسية شهر يرماء آتته
سته وهو آخر شهور الخريف ولهم من البروج المقرب وهو من بروج الماء
وهو بيت بهرام و بهرام هو المريح وتله فوق قلب المقرب وهو بوط القمر فيه
ربه بالليل الزهرة والنهار المريح والشريك القمر والاقليم مكة وله من
المنازل ثلثا الاكليل والقلب وثلثا الشولة في اول يوم يهب الجنوب وفي
الثاني يطلع الزبانيان ويسقط البطين ويقوم سوق عند كنيسة الرقة ويبرد الماء
ويبتدي اهل الشام بالزراعة ويذهب زمان المن والبلوى ويلقط الزيتون
ويدخل النمل ذوات الاجنحة بالشام وبكل ارض باردة جوف الارض

ويخرج الحداء والرخم من كل ارض باردة وعند ذلك يبرف الشتاء من الصيف وفي خمس عشرة منه يطلع الاكليل ويسقط الثريا وهو آخر الخريف ويكون المهر جان عيد لجوس وفيها يبتدى البرد ويرى البحر ويجثى شئ من المطر فان لم يجي هاجت الرياح ويهلك كل دابة ليس لها عظم مثل الدود والبداء والجراذيل ما سيب ويسقط ورق الشجر وماتعظم فيه من الخشب لم يقع فيه ارضة ويقع الجليد فوق الارض ويحرك فحولة الغنم وفي اربعة وعشرين منه يكون النهار عشر ساعات والليل اربع عشرة ساعة ولخمس وعشرين منه تلق البحر فلا يركبه احد ولثمان وعشرين منه يطلع القلب ويسقط الدبران ويطلع النسر الواقع ويشد القرو ويختار الناس ما يقل من الثياب ويشد موج البحر ويقل صيده ويصير الزيت ولقط الجوز

كانون الاول

سلطان البلقم آية واحد وهو اول شهر الشتاء وله من البروج القوس وهو من بروج النار ذو جسد ين وهو بيت المشتري به بالنهار الشمس وبالليل المشتري والشريك زحل الاقليم بابل وله من النجوم ثلاثة الشولة والنمام والبلدة وفي اول يوم منه يقوم سوق دمشق ولاحدى عشرة منه يطلع الشولة وهي ذنب المقرب يسقط الحقة ويجي مطر ويهيج رياح ويخرج النمل ذوات الاجنحة فتجي القواري من الطير فتصطادها وولد الضان ولائتي عشرة منه يرى اول الطلع ولخمس وعشرين منه يطلع العايم ويسقط الهنة وهو حية الشتاء وفيه ميلاد المسيح عليه السلام وهي اطول ليلة في السنة واقصر يوم يكون يومه تسع ساعات ويليها خمس عشرة ساعة وهو عيد النصارى يكون الميلاد الدهر كله في خمس وعشرين من كانون

كانون الاول

الاول وتطلع البلدة ويسقط الذراع • وذلك اشدها يكون من القروقت
السحاب والمطر ويطلع النسر الطائر •

﴿كانون الآخر﴾

﴿سلطان البقم﴾ احد وثلاثون يوما آيته انسان وهو بالقارسية آخر ما آيته
ثلاثة اوسط شهر الشتاء له من البروج الجدي وهو برج منقلب من
بروج الارض وهو بيت زحل وشرف المريخ وهو بوط المشتري • به به بالمهار
الزهرة وبالليل المريخ • والشريك القمر • وللجدي من النجوم سعد الذابح
وسعد بلع وثلاث سعد السمود • وفي اليوم الثاني منه عيد النصرى يقال له
القليدس وهب فيه ريح عاصفة • واست خلون منه تطلع البلدة ويسقط الذراع
وهو ميلاد عيسى عليه السلام الاخير يقال له الريح وهو حد الشتاء يكون
الريح الدهر كله في سبع من كانون الآخر • وفيه نفقأعيون الحيات وتموت
الذباب ويمنس النصرى اولادهم في الماء يزعمون ان في تلك الليلة تمذب المياح
المالحة • ويطلع النسر الطائر • وفيه يسدأ بكراب الكرم • وفي اربع عشرة
يكون الثلوج والامطار • ويكون آخر القر • وفي تسع عشرة منه يطلع سعد الذابح
ويسقط الثرة ويشد البرد وهو حد الشتاء وفيه البرد وفيه يتدى اهل الروم
بالكراب وغرس الاشجار وذلك وقت دوام المطر ويجرى الماء في فروع
الشجر وفيه تقطع الزدة بهامة ويزرع القطاني والبطيخ وهو وقت رذاذ وطل
ويكون معه الضباب • وفي اربع وعشرين منه يطلع سعد بلع ويسقط الطرف •
والليل اربع عشرة ساعة والنهار عشر ساعات •

﴿شباط﴾

﴿سلطان البقم﴾ ثمانية وعشرون يوما آيته خمسة وهو بالقارسية دى ماه

آيته خمسة وهو آخر شهور الشتاء * وله من البروج الدلو وهو برج الرياح نابت
مذكرة * مرنى وهو بيت زحل * ربه بالهار وبالليل عطارد والشريك المشتري
والاقليم الشام * وله من المنازل ثلثا سعد السعد وسعد الاخية وثلثا مقدم
الدلو * وفي اليوم الاول منه يطلع سعد بلع ويسقط الطرف وينكسر البرد ويرى
الحدا والرخم * وفيه ينسك النصارى وهو وقف كزرة الامطار * وفيه يورق
الشجر ويخرج النمل وينبت المشب وتكثر الذباب * واسبع منه هب الرياح
الواقيح وتقرس الكروم * واليوم العاشر والحادي عشر والثاني عشر صوم
قوم ونس عليه السلام حين صرف الله تعالى عنهم العذاب * وفي اربع عشرة منه
يطلع سعد السعد ويسقط الجبهة وفيه يسخن جوف الارض وتوكل الكفاة
والقطر والحليون ويسقط الجرة الاولى ويخرج النمل ذوات الاجنحة والذر
ومجرى الماء في العود ويسقى الذروع ويخرج بقول القرس والورد والياسمين
وتنشر دواب الارض ويزرع بقول الصيف * ولتسع عشرة منه اول يوم من
ايام الجوز * وفي اربع وعشرين منه يكون النهار احدى عشرة ساعة والليل
ثلاث عشرة * ولتسع وعشرين منه يطلع سعد الاخية ويسقط الخرافان وتقع
الجرة الوسطى ولا يرس فيه الى اربع من اذار لا غرس ولا كرم فانه يفسده
السوس وفيه يتزوج الطيور ويتوالد الوحش *

﴿ آذار ﴾

﴿ سلطان ﴾ "بلغم احدى ثلاثون ومائة آيته خمسة وهو بالقارسية بهمن ماء آيته
سبعة وهو اول شهور الصيف وله من البروج الحوت وهو ذو جسد ين * وث
من بروج الماء وهو عطارد وشرف الزهرة وهو بيت المشتري * ربه
بالهار زحل وبالليل عطارد والشريك المشتري * والاقليم الصين وله من الجوم

ثلاثة القرع المقدم والقرع المؤخر ووطن الحوت وفي اول يوم منه يطلع الدلو
وتسقط الصرفة وهي الحمرة الاخيرة ويلمق حر السماء وحر الارض ويخرج
كل دابة ليس فيها عظم وفي اليوم الثاني يزرع قصب السكر بالا هواز والبطيخ
ويلقم النخل وفي اليوم الخامس يطلع القفر وهو وقت ذهاب الحواس واول
الصيف ويختلف الرياح ويحمر السفن في البحر وتفتح عيون الحيات
وذلك انها تنمضها في الشتاء وفيها ترى معالم الصيف ويستبل الزرع وفي
اربع وعشرين منه يطلع مؤخر الدلو ويسقط العراء ويستوى الليل والنهار
وفي سبع وعشرين منه يسحب جنات ويخرج الهوام ويكثر موج
البحر وتبذر الارز بالا هواز

﴿يسان﴾

﴿سلطان الدم﴾ ثلاثون يوما آتته واحد وهو بالقارسية اسفنداره ثمانية آتته
اثنا عشر من البروج الحمل وهو بيت المريح رج منقلب مذكر من بروج
النار وللحمل من النجوم الشرطان والبطين وثلاث الثريا وهو شرف
الشمس وهبوط زحل ربه بالليل المشتري والنهار الشمس ويشاركه بالليل
والنهار زحل والاعليم بابل في اول يوم منه قام يوحنا وهو غداة يوم الاحد
بعد ثلاثة من زول المريح ولست منه ناهل الثريا فلا ترى اربعين ليلة وسبع
منه يطلع الحوت ويسقط السماك وقبلما يخطى المطر فيه باذن الله تعالى ويبدأ
بحصاد السمير ونقبض العيون والانهار وتقوم سوق الديار برض سوارت
من سوق الاهواز ستة ايام ولمر منه توفي آدم عليه السلام وفي ثلاث
عشرة منه يطلع الشرطان ويسقط القفر ويكثر ما استخفى من الهوام وهو
فيها ظل وعموم ويمد انمات المدا اعظم وتهب الرياح الشريفة كالصبا

﴿ الباب الثاني والخمسون ﴾ ﴿ ٢٨٨ ﴾ ﴿ كتاب الأزمته والامكنه ﴾ (٢) ج١

وفيها فخرخ الطير * وفي ستين منه يطلع البطين ويسقط الزبايان ويقوم
سوق كرو فلسطين سبع ليال * ويكون النهار فيه ثلاث عشرة ساعة والليل
الحدي عشرة ساعة *

﴿ ايار ﴾

﴿ سلطان ﴾ الدم احد و ثلاثون يوما آيته ثلاثة وهو بالقارسية فروردين ماه
آيته واحدة وهو من شهور الصيف وهو النير وزرأس سنة القمر وهو عيد
المجوس الاكبر ثمانية ايام * له من البروج الثور و هوج اثني من بروج الارض
وهو بيت الزهرة وشرف القمر به بالنهار الزهرة وبالليل القمر ويشار كهباليل
والنهار المريح * الاقليم الترك والخرج * وله من النجوم لكثا الثريا والدبران وثلاثا
الحقمة * وفي ثلث منه يطلع البطين ويسقط الزبايان * وفي اليوم السابع تطلع
الغيمصاء ويكون فيه ريمح ومطر * وفي اليوم الرابع عشر يجري الماء في متهى
الميون وفي ستة عشر منه تطلع الثريا ويسقط الاكليل وهو اول يوم من النصف
واخر الربيع * وبتلوها يطيب ركوب البحر ويبدأ اول السماء ويترك القمح
ويبرذيل مصر وتغور المياه ويخرج الجراد وتهيج الصبا * وفي اربع وعشرين منه
يكون النهار اربع عشرة ساعة والليل عشر ساعات ينقص ساعة تمام ثلاثين
يوما * وتزرع الذرة والدخن بارض حمامة واليمن وارض النوبة * وفي سبع
وعشرين منه يرتفع الطاعون باذن الله تعالى من كل ارض * ولتسع وعشرين منه
يطلع الدبران * يسقط القلب وتهيج فيها البوارح والسمائم * ويسود اول الغنب
وتستين زيادة نيل مصر وتهب الشمال *

﴿ حزيران ﴾

﴿ سلطان المرة الصفراء ﴾ ثلاثون يوما آيته ستة وهو بالقارسية ارد بهشت ماه

آيته ثلاثة وهو اول شهور القبط • وله من البروج الجوزاء • وهو ذو جسد ين
وهو التوأمان من بروج الرياح • برج مذكر مغربي شرف رأس التنين • وبه
بالنهار زحل • وبالليل عطارد • ويشاركه بالليل والنهار المشتري • الاقليم بربر
وافريقية • وله من النجوم ثلاثة الحقمة • والهنئة • والذراع • وفي احدى
عشرة منه تطلع الحقمة ويسقط الشولة وفي اربع وعشرين منه تطلع الهنئة
ويسقط النعام ويرجع الشهر ويبسط من صعودها الاعلى • وهو اطول
يوم في السنة وهو اليوم الذي ولد فيه يحيى بن زكريا عليها السلام فيما زعموا
ويزعم اهل العلم ان داود النبي عليه السلام فيه افتن • وفي ثلاثين منه يطلع
الذراع ويسقط البلدة وفيه تسكن الرياح ويشتد الحر •

﴿ نموز ﴾

﴿ سلطان المرة ﴾ الصفراء • احدى ثلاثون يوما • آيته واحدة وهو بالفارسية
خرداد آيته خمسة وعوا وسط القبط • وله من البروج السرطان • برج
منقلب انثى من بروج الماء وهو شرف المشتري وهبوط المريخ • وبه
بالنهار المريخ وبالليل الزهرة • ويشاركه بالليل والنهار القمر • والاقليم الشام
والجزيرة والروم • وله من النجوم الثرة • والطرف • وثلاث الجبهة •
ويشتد الحرفيه • ول سبع منه يطلع الذراع ويسقط البلدة • ويقوم سوق
سليمة جمعتين • ويرفع الطاعون باذن الله تعالى • وفيه يمحرت ما يصلح في
تلك السنة من الزرع وما يفسد منه ويؤخذ لوح قبل ان يطلع الشرى تسع
ليال فيزرع عليه من كل صنف حتى اذا كان ليلة تطلع الشرى وضع ذلك
فوق بيت على مكان مرتفع لا يحول بينه وبين السماء شي • فاصبح منه مخضرا
فانه يصلح باذن الله تعالى ويطلع الشرى الغامض في خمسه • وفي عشرين

منه تطلع النثرة ويسقط سعد الذابح * وفيه مولد السنة ابدًا فاحفظ منه
اعلام الشتاء ويزرع البطيخ الشتوي في ارض اليمن *

﴿اب﴾

﴿سلطان المرة﴾ الصفراء احد وثلاثون يوما آتية اربعة وهو بالفارسية
تيرماه آتية سبعة وهو آخر شهور القيظ وله من البروج الاسد وهو برج
نابت مذكر مشرق من بروج الملوك توافقا وهو بيت الشمس * ربه بالنهار
الشمس وبالليل المشتري وشاركه بالليل والنهار زحل * الاقليم بابل * وللأسد
من النجوم ثلثة الجبهة - والخرثان - وثلثا الصرفة - في يومين منه تطلع الطرف
ويسقط سعد بلع ويقوم سوق بيت جبرين (١) ويطلع سهيل ولا يرى بالعراق *
وفي خمس عشرة منه تطلع الجبهة ويسقط سعد السمود وفيها يبردا آخر الليل
ويرفع سهيل حتى يرى بالعراق ويطيب البوارح وان تخللها السحابم ويبهج
الزكام ويكون فيه عيد عسقلان وهو عيد كبير جامع للنصارى * وهو يوم مات
مريم بنت عمران فيما زعم اهل الكتاب * ويبرد جوف الارض ويرجى
فيه المطر بالسند * وفي اربع وعشرين يكون النهار ثلاث عشرة ساعة وهو اول
الشتاء * والعرب تسمى ذلك الزمان الخريف * وفي ثمان وعشرين منه يطلع
الخرثان ويسقط سعد الاخيرة ويهب الشمال وهو فيما يذكرون يوم قتل
يحيى عليه السلام وهو آخر يوم من القيظ وفيه يسقط المن والساوي بارض الشام
وارض بني اسرائيل *

﴿ابول﴾

﴿سلطان المرة﴾ السوداء ثلاثون يوما آتية سبعة وهو بالفارسية مردادماه *
آتية انسان * وله من البروج السنبلة برج ذو جسد ين ارضي اثني * وهو بيت

صار دوشرفه وهبوط الزهرة • وربه بالنهار الزهرة وبالليل القمر
ويشاركه بالليل والنهار المريح • الاقليم الشام والجزيرة • وله من النجوم ثلث
الصرفة والمواء والسماكة • في ثلث منه يوقد النار يا ذر بجان وبكل ارض باردة •
ويقوم سوق منيح بالجزيرة وسوق هر مردان بجنديسابور • وهو رأس
سنة اليهود ويزرع فيه البقول الشتوية ويسقط الندى ويحرك اول الشمال •
ولمشر منه يطلع الفرو ويسقط مقدم الدلو • ويزرع اهل مصر والجزيرة •
ولثلاث عشرة منه يكون عيد الصليب وهو الصوم الاكبر • ويجرى فيه ريح
شديدة المبوب يتقى فيها على السفن • ولاحدى وعشرين بنى النصارى في
كنائسهم يريدون بذلك تقويم قبلتهم وفيه يقوم سوق رحبة بالجزيرة وسوق
بردر ايا بالسوس ويقوم سوق اسباير باربستراسبوعا • ولاربع وعشرين
يطلع المواء ويسقط مؤخر الدلو • ويستوى الليل والنهار • ويجرى الماء في
فروع الشجر وهو آخر القيظ واول الخريف واول الصرام بالبصرة • وقال
ابو عبدالله اول نجوم القيظ والبوارح الثريا وسهيل واذا مضى سهيل اخرها
واذا مضى سهيل طالت الاظماء وبرد الليل • فاذا طلعت الجبهة انكسر الحر
وامتد الظاء وتباعدت الابل في مراعيها ويكثر الكرش ويظظ
فيسك الماء ويطول لذلك ظمئها واذا قصر الظاء رعت حول الماء • فاذا
طلعت الصرفة فهو انقطاع الحر وتحرك ريح الشتاء • ثم نجوم القوس الشديد
واولها سقوط الفراع • فاذا سقطت الجبهة سخفت الارض ولانت على الماشى
واطلت الارض ذخاير وسميها من النبات واختلفت الابل في مراعيها يعنى
تباعده بعضها من بعض • ونظرت الارض باحدى عينيها فان كان في ذلك
الوقت كان مخصبا باذن الله تعالى وكان اشفع مما قبله وما بعده ويقال ما امتلا واد

من نوء الجبهة الامتلاء بقلو وهي انفع النجوم للارض اذا صدق نوءها وهي
من نجوم الشتاء وانفع نجوم الوسمي مطر الثريا فان صدق نجمها حمد الوسمي في
ذلك العام فان ولتها الجبهة في وقتها كان عاما حيا و خيرا باذن الله تعالى فان
ردفها السماء في الصيف وهو احد نجوم الصيف فهو حيا تلك السنة فاذا
سقطت الصرفة نظرت الارض بينها واخرجت كل ذخيرتها وانصرف
القروصت فاول الصيف المراء وآخرها سقوط الشوالة وتطلع الحنطة

﴿ الباب الثالث والخمسون ﴾

الباب الثالث والخمسون في طبائع الازمنة ونباتها واولها

﴿ في انقلاب ﴾ طبائع الازمنة ونباتها وامراجها والاستكمال والامتداد
وازمان مقاطع النجوم في الفلك ومعرفة ساعات الليل من روية الهلال
ومواقيت الزوال على طريق الاجال

﴿ اعلم ﴾ انه قد تقدم القول في انه متى انتقلت الشمس الى اول نقطة الحمل اعتدل
الليل والنهار واخذ النهار في الزيادة على الليل وذهب برد الشتاء ورطب الهواء
ومالت الشمس الى الشمال وفي الارتفاع الى سمت الرأس في البلدان الشمالية
ومواضع المارة في الصعود الى ذروة فلكه الخارج المركز وابتداء الشو والنمو
في النبات والحيوانات والمعادن والمياه ونورقت الاشجار

﴿ واذا انتقلت ﴾ الى اول السرطان صار النهار في نهاية العاويل والزيادة على
الاعتدال واشتد الحر وسلس الهواء واخذ النهار في نقصان

﴿ واذا انتقلت ﴾ الى اول ميزان اعتدل الليل والنهار نائيا واخذ الليل في الزيادة
على النهار ويناب اليبس على الهواء مع ابتداء البرد وكل شئ من احوال المخالف
احوال الربيع ويأخذ الشمس في الميل الى الجنوب ويتباعد عن سمت الرأس
ويكون في انحطاط من الارتفاع وانحدار الى حضيض فلكه الخارج المركز

﴿ واذا اقلب ﴿ الى اول الجدى يصير النهار في نهاية القصر والليل في نهاية الزيادة والفتول ﴾ والليل في النقصان الى ان يعود الشمس الى اول الحمل (وقديان) بما وصفنا ان ابتداء الحمل دون سائر البروج للاحوال التي ذكرناها ﴿ ولكل ﴿ فصل من هذه الفصول ثلاثة ابراج من البروج الاثني عشرة (فبروج الربيع) الحمل - والثور - والجوزاء - (وبروج الصيف) السرطان - والاسد والسنبلة - (وبروج الخريف) الميزان - والمقرب - والقوس - (وبروج الشتاء) الجدي - والدلو - والحوت - ولذلك سميت الحمل والسرطان و الميزان والجدي منقبة لأنها متى زلت الشمس اول الحمل اقلب الزمان من طيبة فصل الشتاء واحواله الى طيبة فصل الربيع واذا زلت السرطان اقلب الزمان من طيبة فصل الربيع الى طيبة فصل الصيف واحواله (واذا زلت) الميزان اقلب الزمان من طيبة فصل الصيف واحواله الى طيبة فصل الخريف واحواله ﴾

﴿ واذا زلت ﴿ الجدى اقلب الزمان من طيبة فصل الخريف الى طيبة فصل الشتاء واحواله وسميت الثور والاسد والمقرب والدوابنة لانه اذا زلت انتور ثبتت طيبة فصل الربيع واذا زلت الاسد ثبتت طيبة فصل الصيف واذا زلت المقرب ثبتت طيبة فصل الخريف واذا زلت الدلو ثبتت طيبة فصل الشتاء وسميت الجوزاء والسنبلة والقوس والحوت ذوات جسدتين لانه اذا صارت الشمس في النصف من الجوزاء يخرج طيبة فصل الربيع وطيبة فصل الصيف واذا صارت في النصف من السنبلة يخرج طيبة فصل الصيف بطامة فصل الخريف واذا صارت في النصف من القوس يخرج طيبة فصل الخريف بطامة فصل الشتاء

واذا اصارت في النصف من الحوت يمزج طيبة فصل الشتاء بطيبة
فصل الربيع •

﴿ واعلم ﴾ ان الشهر اذا تم فكان ثلاثين يوما مطلع الهلال (١) بعد ما تجاوز

(١) قال في كنز المدفون يقال للهلال هلال ليلتين من اول الشهر وليلتين
من آخره ويسمى ما بين ذلك قمرا وقيل انه خص كل ثلاث ليال
باسم فالثلاثة الاول يقال لها هلال والثلاثة الثانية يقال لها قمر والثلاثة
الثالثة يقال لها بهر والثلاثة الرابعة يقال لها زهر والثلاثة الخامسة يقال لها
بيض والثلاثة السادسة يقال لها درع والثلاثة السابعة يقال لها ظلم والثلاثة
الثامنة يقال لها حنادس والثلاثة التاسعة يقال لها دأدى والثلاثة العاشرة
يقال ليلتين منها عاق و ليلة وهي آخره سرار وقيل غير هذه ثلاث غرور و غرة
كل شيء اوله وقيل شهب وثلاث زهر والزهرة البياض وقيل نفل وثلاث تسم
لان آخر يوم منها هو التاسع وثلاث بهر لانه يهر فيها الظلام وثلاث بيض
لان لياليها بيض بطول القمر من اولها الى آخرها وثلاث درع لان اوله
يكون اسود وباقيته ابيض وثلاث دم و غم وثلاث حنادس وثلاث دأدى
وثلاث عاق لان عاق الشهر وقيل ان العرب تسمى الليلة الثامنة والعشرين
دعجا و ليلة تسع وعشرين دهما و ليلة ثلاثين ليلا (من كلام الشيخ
كمال الدين الدميري) • ﴿ شعر ﴾

ثم ايسالى الشهر ما قد عرفوا • كل ثلاث الصفات تعرف
ففرر و نفل و تسع • وهر و البيض ثم الدرع
و ظلم حنادس دأدى • ثم المحاق لان عاق بادى

١٢ القاضي محمد شريف الدين المصحح عفى الله عنه

الشمس بمنزلة ونصف ويرى عظيم فيدخل تلك المنزلة في مسيره حتى يستقر في ثمان وعشرين ونصف فيكون استداره في ذلك الشهر يوما ونصفا ويطلع وهو خفي ويكون ذلك الشهر تسعة وعشرين يوما ويكون استهلاله بعد ما تجاوز الشمس بمنزلة فاذا روى الهلال على رأس منزلة من الشهر كان ادق ما يكون واخفاء لقربه من الشمس ويكون ذلك الشهر ثلاثين يوما واذا روى على منزلة ونصف من الشهر كان اعظم ما يكون وايضا بعده من الشمس ويكون ذلك الشهر الذي يعظم فيه الهلال تسعة وعشرين يوما فقل استتريو ما ن *

واعلم انك اذا رايت الهلال لليلة فانه يمكث في الشتاء ستة اسابيع ساعة واذا كان باليتين فانه يمكث ساعة وخمسة اسابيع ساعة واذا كان لثلاث فانه يمكث ساعتين واربعه اسابيع ساعة واذا كان لاربعة فانه يمكث ثلاث ساعات وثلاثة اسابيع ساعة واذا كان لخمس فانه يمكث اربع ساعات وسبع ساعات واذا كان لست فانه يمكث خمس ساعات وسبع ساعات واذا كان لاربعة فانه يمكث ست ساعات واذا كان لثمان فانه يمكث ست ساعات وستة اسابيع ساعة واذا كان لتسع فانه يمكث سبع ساعات وخمسة اسابيع ساعة واذا كان لعشر فانه يمكث ثمان ساعات واربعه اسابيع ساعة واذا كان لاحدى عشرة فانه يمكث تسع ساعات وثلاثة اسابيع ساعة واذا كان لاثني عشرة فانه يمكث عشر ساعات وسبع ساعات واذا كان لثلاث عشرة فانه يمكث احدى عشرة ساعة وسبع ساعات واذا كان لاربعة عشرة فانه يمكث اثني عشرة ساعة وذلك ساعات الليل كله واذا كان لخمس عشرة فانه يطلع بعد ستة اسابيع ساعة واذا كان لست عشرة فانه يطلع بعد ساعة وخمسة اسابيع ساعة وكذلك ينقص في كل ليلة ستة اسابيع ساعة حتى يستريح الشعاع ايلة ثمان وعشرين *

﴿ واعلم ﴾ ان الشمس تقطع البروج الاثني عشر التي هي جماع الفلك على ما ذكره بعض المتقدمين في ثلاث مائة وخمسة وستين يوما وست ساعات وخمسي ساعة وتسير في كل برج ثلاثين يوما وعشر ساعات •

﴿ ويقطع ﴾ القمر البروج في ثمانية وعشرين يوما ويصير في كل برج يومين وثمان ساعات •

﴿ ويقطع ﴾ زحل البروج كلها في ثلاثين سنة ويصير في كل برج خمسة واربعين يوما •

﴿ ويقطع ﴾ المشتري في اثني عشرة سنة ويصير في كل برج اثني عشر شهرا •

﴿ ويقطع ﴾ المريخ في سبعة عشر شهرا يصير في كل برج خمسة واربعين يوما •

﴿ ويقطع ﴾ الزهرة في عشرة اشهر ويصير في كل برج خمسة وعشرين يوما •

﴿ ويقطع ﴾ عطارد البروج كلها كما يقطع الشمس سواء ويسير في كل برج كما يسير الشمس لانه معها لا يفارقه •

﴿ ويقطع ﴾ الجوزهر البروج في ثمانية عشرة سنة ويصير في كل ثمان عشر شهرا •

﴿ فاما الكلام ﴾ في مواقيت الزوال في الشتاء والصيف وقصان ذلك وزادته

في كل شهر من شهور الفارسية والداعي اليه ضبط اوقات الصلوة المفروضة والاحتياط في اقامتها سننها وفي اوقاتها •

﴿ ولما كان يختلف ﴾ في السنين والبلدان من اجل اختلاف انحروض

والسموات عمدت الى حلول الشمس اوائل البروج ونسبت عليها الاقدام

الظن ببلد الذي هو احب ان سنة ثلاث مائة واثنين وتسعين ليزدجرد اذا كان

ابعد من الاختلاف واقر ب الى الدوام النبات ولثلا يجب ان يخير في كل سنة

عند نحوها وعلمت ان من يكمل للنظر في هذا الكتاب يكون متربيا بمعرفة
حلول الشمس اول كل برج ومتدبرا بيلم وقته واقعة الموقى *

﴿واول﴾ حلول الشمس برج الحمل يكون الظل عند الزوال اربعة اقدام
ونصف المشرو واذا سار عشر درجات منه يكون ثلاثة اقدام وربع
وخمس * واذا سار عشرين درجة منه يكون قدمين ونصف وثلاث وعشر *
﴿واول﴾ حلولها برج الثور يكون الظل قدمين وثلاثي قدم وثلاثي عشر * واذا
سار عشر درجات يكون قدمين واذا سار عشرين درجة يكون
قدما وثلاثي قدم *

﴿واول﴾ حلولها برج السرطان يكون الظل ثلاثي قدم وخمسا وعشرا
واذا سار عشر درجات يكون قدما وعشرا ونصف المشر *

﴿واول﴾ حلولها برج الاسد يكون الظل قدمين وربما وسدسا * واذا سار
عشر درجات يكون الظل قدمين وثلاثين وربما * واذا سار عشرين درجة
يكون ثلاثة اقدام ونصف قدم *

﴿واول﴾ حلولها برج الميزان يكون الظل اربعة اقدام وعشرا * واذا سار
عشر درجات يكون اربعة اقدام وخمس وسدس وعشر قدم *

﴿واول﴾ حلولها برج العقرب يكون الظل ستة اقدام وسدس قدم *
واذا سار عشر درجات يكون سبعة اقدام * واذا سار عشرين درجة
يكون سبعة اقدام ونصف وربع *

﴿واول﴾ حلولها برج القوس يكون الظل ثمانية اقدام وربع وخمس قدم *
واذا سار عشر درجات يكون تسعة اقدام * واذا سار عشرين درجة يكون
تسعة اقدام وربع وعشر قدم *

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾ ﴿٢٩٨﴾ ﴿الباب الرابع والخمسون﴾

﴿واول﴾ حلولها برج الجدى يكون الظل تسعة اقدام ونصف قدم •
واذا سار عشر درجات يكون تسعة اقدام وثلاث قدم • واذا سار عشرين يكون
ثمانية اقدام ونصف وثلاث وعشر قدم •

﴿واول﴾ حلولها برج الدلو يكون الظل ثمانية اقدام وثلاث قدم •
واذا سار عشر درجات يكون سبعة اقدام ونصف وخمس قدم • واذا سار
عشرين درجة يكون ستة اقدام ونصف وثلاث وعشر قدم •

﴿واول﴾ حلولها برج الحوت يكون الظل ستة اقدام وسدس قدم •
واذا سار عشر درجات يكون خمسة اقدام وثلاث وعشر قدم • واذا سار
عشرين درجة يكون اربعة اقدام وثلاثي ونصف عشر قدم •

﴿الباب الرابع والخمسون﴾

﴿في اشتداد الزمان بوارض الجذب وامتداده بلواحق الخصب﴾
﴿وروى﴾ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال في دعائه على الكفار اللهم
اشدد وطأك على مضر واجعل عليهم سنين كسفي يوسف • فندام جهدا لبلاء
الى ان اكلوا الطير وهو المعجون من البربر يدم للقراد اعاذنا الله تعالى من السوء
برحمته ومن ذلك قول الشاعر •

﴿شعر﴾

هلا سألت بني ذبيان ما حسي • اذا رعائي راحت قبل خطائي
﴿وذلك﴾ اذا اشتد البرد فراح الراعي بالبله قبل الخطاب لقلة المرعى ولان
المحتطين يجتسسون مستكثرين من الخطب لشدة البرد وقال النابغة في مثله •
هلا سألت بني ذبيان ما حسي • اذا الدخان نفث الاشمط البرما
﴿ويقال﴾ انا فلان من الطيخة اما في فتنة واما في جد وبلاء وانشد •

وكتابها بمد ما طيخت مروضهم • كالبهرقة يبنى ليظها الدسم
والطيخ الفاسد وقال ابن مقبل •

الم تلطى ان لا يذم بقاء قى • دخيل اذا اجر المضاه المجلح
﴿ يريد ﴾ ان الدخيل لا يذمه اذا غشيه في وقت لم يكن مستعد للاحتفال به
والمجلح الذى اكلته الابل حتى ذهبت بفصونه وصار كالرأس الاجلح ومثله
قول الاعشى •

وانى لا يشتكى الا لوك • اذا كانت محو السحاب الضريب
اراد بالالوك ذوالالوك وهى الرسالة يريد لا ارد صاحبها نير شى فيشكونى
في هذا الوقت البارد الجذب وبين هذا المعنى ليدوسطه فقال •

وغلام ارسلته امه • بالوك فبذ لنا ما سأل

او نهته فاتاه رزقه • فاشتوى ليلة ريح واجتمل

زاد على الاول لانه قال تطلب اذا طلب ونبتدئه اذا امسك وقال الكمي
يذكر سنة جذب •

وكان السوف اللقيئات فوقاً • تميش به وهنيت الرقوب

و صار وقودهم للنار اما • وهان على المحبأة الشحوب

قال ايضا •

وانت ربيما في كل محل • اذ المهداء قيل لها الغفير

(المهداء) الكثيرة البر على الجيران والغفير التى لا يهدى من الجذب والاصل في

التعفير ان يطل العظيم بالشئى ليستغنى به عن اللبن ويشهد للمهداء قوله •

واذا الجر اذا غبر رن من المحل • وكانت مهداؤهن غيرا

• وقال لبيد •

يكون المشار من ايام * اذالم تسكت المائة الوليدا
 اى لا يوجد في المائة من اللبن ما يمل به صبي اذا بكى وقال اوس في مثله *
 وذات هدم عارنوا شرها * تصمت بالماء نوليا جدحا
 (الهدم) الخلق (والتولب) ولدا الحمار واستماره للمظيم والجدمع السيي النذاء
 وقال الفرزدق * وعام تمشى بالقراع ارامله القراع الجرب وانما يتمش بها
 تسأل الصدقة وقال المهذلي *
 وليلة يصطلي بالقرث جازرها * يختص بالنضري المثرين داحيا
 يريد ان الجارز لشدة البرد يدخل يده في الكرش ليدفأ وقال الفرزدق *
 * ذالسنه الشبهاء حل حرامها *
 اى ياكون فيها الميتة والدم وقال رؤبة * جدباء فككت اسر القمو * س (النفس) *
 المودج اى فكوها واوقدوا بها من شدة البرد وقال الكمي *
 فاي عمارة كالحي بكر * اذالزيات لقيت السينا
 اكر غداة اباس ونقر * واكشف بالاصايل اذعريا
 اللزيات الشدايد والازية لقب بالسنة حتى بنى منه القمل فليل اسنت القوم
 اصابتهم السنة والتاء في اسنت قال اصحابنا هي بدل من الواو الظاهرة
 في الجمع اذا قيل سنوات * ومثله التاء في قولهم اخت *
 (ويقال) * هذا عام سنة والارض وراءه سنة * ومن القاب الجذب قولهم كل
 ونحوه قال * والحافظ الناس في نحو * اذالم يرسلوا تحت عاندرهما *
 ويروى في نحو *
 (ويقال) * اصابتهم لزية * وحطمة * وازمة * ولا واء * ولولا * وقعمة *
 وحجرة وشصاصاء واكثهم الضبع والفاشورة * قال *

قوم اذا صرحت كل بيوتهم * هز الذليل بماوى كل قرضوب
واحجر ناعماناوهى الحجرة قال *

اذا الشتاء احجرت نجومه * واشتدنى غير ترى ازومه
﴿ والسنة ﴾ القاوية وقد قوى المطر اذا حطوط قال حقد المطر اذا احتبس
وقوله اذعربايريد بردن يقال ليلة حربية ويوم عرى اى بارد يقول يكشفون
تلك الاصائل بالاطمام وتقد الناس وقال الكيت يصف زمن الجدب *

﴿ شعر ﴾

﴿ وجالت الريح من لقاء مغربها * وضن من قدره ذو القدر بالعقب
وكهكه المدلج المقرور فى يده
واستدقا الكلب فى الماسورذى الذئب
(العقبه) شئ كان يردده مستعير القدر من المرق فى القدر وهو السا فى
ولكهكه) نفخ فى يده من شدة البرد وأنشدا لا صمى فى العاقى
* اذار دعا فى القدر من يستيرها *
* وقال الفرزدق *

وهتكت الاطناب كل ذفرة * لها نامك من عاتق النى اعرف
(النامك) السنام و(الاعرف) الطويل العرف يقول اذا اصابها البرد دخلت
النجاء فقطعت الاطناب * وقال الكيت *

فاي امرء انت اى امرء * اذ الزجر لم يستدر الزجورا
ولم يبط بالمعصب منها المعصو * ببال النهيت والا الطخيرا
(النهيته) الصياح والرفاء (والطخير) الضرب بالرجلين و(الزجور) التى لا تدبر
حتى تزجر وهذا فى شدة الزمان * وقال ايضا *

بسم يقول له الموكفو • ن هذا الميم لنا الرجل
 وكانت سواء لنا تجين • تمام الحوارين والمجل
 والرجل اى جملهم رجالا وقوله وكان سواء اى ليس للامهات ابن فالتمام
 يموت ايضا قال ابو عمرو وما حواران احدهما (تمام) والآخر (مجل) •
 ﴿ وحكى ﴾ ابن الاعرابى هذا ما صار الروم فيه علوقا والرفوذجورا
 فالرؤم العلوق على ولدها والرفوذ التى عملاً رفدين في حلبة اى قدحين
 والمالوق التى ترأى باقها وتمنع درها والزجور التى لا تدرك حتى تزجر وكل ذلك
 الانقلاب للصر والشدة وكتب الزمان وقال ابن مقبل •

﴿ شعر ﴾

ولا اصطفى لحم السنام ذخيرة • اذا عزيم المسك بالليل قاره
 قاره من القطار غلب عليه يقول في زمان الجذب يكون ربح القطار اطيب
 من ربح المسك وقال •

بلى ان الزمان له صروف • وكل من معاركة السنين
 فيسمن ذو العريكة بدهزل • ويفتر الهزيمة بالسمين
 العريكة من قومهم ناقة عروك اذا لم يكن في سنامها الاشئى يسير • والمعنى
 ان صروف الدهر يقلب فيسمن المهزول ويهزل السمين والمزال من الشحم
 والمزل من الجذب والموت وقال عروة •

﴿ شعر ﴾

اقيموا بنى اى صدور قناتكم • فان منايا الناس شر من القتل
 ويقال عام (عجربن) اذا كان المطر وسطه دون اوله والمجداب الارض لا تنكاد
 تخصب والرمدة القحط وارمد القوم هلكوا جديا •

﴿ ويقال ﴾ سنة سنوام وحمام وشيام وغرام واراض بنى فلان جرز
والجمع اجراز وعجروزة واشد ابن الاعرابي الاسودان ارداعطاي
الاسودان القث والماء والقث حب بطحن ويخزمنه خبز اسود وهذا كخاقل
في الترو الماء الاسودان ومعنى (ارداعطاي) اى اذ هبناى والقث ياكله
الضركاء • قال الطرماح •

لم ياكل القث والطاع ولم • يتف هيدا يجنبه مهتبه
(المسيد) حب الحنظل • قال حسان رضى الله عنه •

لم يبلن بالمناخير والصنع • ولا شرى حنظل الخطبان
﴿ المناخير ﴾ جمع المنفور وهو شبي بنضجه اللام •

﴿ ويقال ﴾ عيس عزيز - وزمان عزيز اى لا يفزع اهله وعام غيداق • وسيل
غيداق • وماء غدق • ويقال زمن غضم لا مقضم • وحكى القراء عام ازب •
﴿ قال ابو عبيدة ﴾ عيش حزم وهي عربة واشد لاني عينة •

وجنة فاقت الجنان ذا • تبلىها قيمة ولا ثمن
القتها فانخذتها وطنا • ان فوادى لاهها وطن
زوج حيتانها الضباب بها • فهد • كنة وذا ختن
وانظر تفكر فيما يطوف به • ان الاريب التفكير القطن
من سفن كالنعام مقبلة • ومن نعام كأنها سفن

اخذ هذا من قول الخليل بن احمد



زروادى القصر نعم القصر والوادي • لابد من زورة من غير ميعاد
يرفيها السفن والظآن واقفة • والضب والنون والملاح والحادى

﴿ وقال ﴾ بعضهم سيقال من حضنتى احشاؤم وارضعتى احساؤم فها هو فى
الازمان اذا قيس حاله — واعتبر نشوه وغاؤه — الا اخبرت مذاهبه —
وجزت خلايقه — فصيح لك غيبه — وبمدعك عيه — فهو شقيق روحك —
وباب الروح الى روحك •

﴿ وقال ﴾ بعض البلاء من اتى قصر انس بن مالك ظهر ايرى اعرابا يحدو
بزوملته — ورأى ملاحا يفتى على سكرانه — ورأى صيادا قد طرح شبكته —
ورأى غلاما عند حجر ضرب يرغ صيده — ثم رأى ارضا كان رايها الكافور —
ولانسفيه الريح لانهار تربه — فتى شئت رأيت بساطا موشيا — ومتى شئت رأيت
جنة وحريرا — وقال ابو عينة •

﴿ شعر ﴾

تذكرني الفردوس طور افارعى • وطورا توأتني على القصب والفتك
بفرس كابكار الجوارى وتربة • كان راها ماء ورد على مسك
فيا حسن ذاك القصر قصر او منظرا • بافتح سهل غير وعرو لاضنك
كن قصورا لقوم ينظرون حوله • الى ملك موف على منبر الملك
يدل عليها مستطيلا بحسنه • ويضعك منها وهي مطرقة تبكى
وانشد ابن ابي ناضرة قال انشدني الرياشي عن الاصمعي •

انما يتم الفواد غزال • ذود ما ليح يوم سال العقيق
مالى الطرف من بعيد عميم • ومليح اذا ذنوت عتيق
لورآه رهبان مدين طاروا • واستخف الطران والجائليق
ولها مربع بطيئة لذ • ولها بالحى مبدى انيق
سلوة العيش والتدى فاذا • ماودعتها رواعد وبروق

سكنت دسكرااتها واطباها • ظل عيش نضر الميون ورق
في رياض تحفن نخيل • باسقات تلي عليها الوسوق
واذا اهل جنة حصوها • حين تمر ونواب وخنوق
لتموها لابن السيل وللما • في قهيا للمعتين طريق
﴿ومن كلامهم﴾ وقع في الاهيقين اى الطعام والشراب • ووسئل بعضهم
ما اطيب الميش والاوقات فقال ماثل اذا • وكثر جداء • ايام ربيع الحى
وقصيفه • وبريح من الهوى ظل النى وريفه •

﴿وحكى﴾ الاصمى موت لا يجر الى عار خير من عيش فى رماق اى قدر
ما يحسك الرمح • وقال طرفه •

نحن في المشتاة يدعو الجفلى • لا ترى الآدب فينا يتقر
﴿ويقال﴾ فلان يدعو الجفلى والاجفل اذا عم بدعائه وفلان يدعو النقرى
اذا خص قوم ما دون قوم وقال كل الطعام يشتهى ريمة خرس والنقمة
(الخرس) للولاد (والاعذار) للختان و(الوليمة) للعرس (والنقمة) طعام القادم
من سفره (والمادبة) كل طعام صنع ودعي اليه (والوكيرة) الطعام يصنع عند بناء
البيت وقال الشاعر •

فظللنا نسمة وانكأنا • وشربنا الخلال من قلله
﴿وانكأنا طعمنا﴾ ومنه قوله تعالى (واعتدت لهن متكأ) اى طعاما (القلل) جمع
قلة وقال حرمل بن حكيم •

يا كعب انك لو قصرت على • حسن الندام وقلة الجرم
وسماع • مدجنة تعلمنا • حتى نؤب تناوم العجم
لصحوت والنمري يحسبها • عم السماك وخالة نجم

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٧ج)﴾ ﴿٣٠٦﴾ ﴿الباب الخامس والخمسون﴾

وبروى على شرب المدام (المدجنة) الداخلة في الدجن وهو اليوم المطير واراد
حتى نوب تناوم تناوم العجم وكانوا لا ينامون الا على ضرب الاوتار وشرب
الرحيق *

﴿وقال﴾ ابن الاعرابي يقول لو احسنت النادمة لنادمتك حتى الصبح الى
صباح الديكة * قال والنرى هو كعب نفسه اي لصحوت وانت تحسب
هذه السمسة * كذلك في عظم القدر وهذا كقولك ما يحسبه الابن ماء السماء
* وقال ليده *

يشي بناء من كريم وقومه * الا انم على حسن التحية واشرب
﴿قوله﴾ يشي بناء اي يديم ما كان عليه من البناء * وقال آخر *

كرام اذا ناب البعار الذه * بخار يق لا يزجون في الحر
والذه بخار يق اي يخرقون في الطاء كما قال *

فتي ان هو استغنى فخرق في الثني * وان قل ما لام يضع مثته النقر
﴿الباب الخامس والخمسون﴾

﴿في حذما يشتمل على ذكر ما في اعرابه نظر من حديث الزمان﴾ قال ذو الرمة *

﴿شعر﴾

قلما نصفن الليل او حين نصبت * له من خذى آذانها وهو جانح
﴿بروى﴾ لبسن الليل يعني الحر ونصبت للتوجه الى الماء * وقال بعضهم حين
فل من الحينونة والمراد او حين ذنا الليل للنصف خذف وان شديويه *
ارواح مو دع ام بكور * لك فاعمد لاي حال نصير
﴿وقيل﴾ جل الرواح هو المو دع على السمة وقيل اراد ذور واح انت ام
بكور خذف *

﴿وروى﴾

الباب الخامس والخمسون في حد ما يشتمل على ذكر ما في اعرابه نظر من حديث الزمان

﴿وروى﴾ سيويه انت فانظر ومعناه انظر انت فانظر وقال هذا يرتفع على الحد الذي يتصب به عبادة اذا قلت عبادة ضربته وقال اي حال ووجه الكلام اية حال لكنه حمله على لفظة الحال وقال ابن احر *

﴿شر﴾

الافالبتا شهرين او نصف ثالث * الى ذا كما ما غيتى غيابا اراد شهرين او شهرين ونصف ثالث وقيل اراد بل واو يكون بمعنى بل وقيل او بمعنى الواو كانه اراد ونصف ثالث قوله ما غيتى غيايا اراد بالغياب النيبا لذلك ان كما قال تعالى ﴿في غياية الجب﴾ انه حذف الهامع الاضافة لان المضاف اليه كالמוש مثل ليت شرى وهو ابو عنرها *

﴿ويجوز﴾ ان يكون غياية وغياب مثل قتادة وقاد فحمله على التانيث مثل نخل خاوية وقالت امية بنت عتبة بن الحارث *

روحنا من اللباء قصرا * واعجلنا الالهة ان توبا

﴿وروى﴾ واعجلنا الحائل ان توبا يريد به الشمس اى استجلبناها مخافة ان توب ولثلاث توب ومعنى توب تيب كما قال *

* وليس الذي يتلو النجوم بايب *

﴿وروى﴾ واعجلنا الالهة وقيل الالهة اسم للشمس لانه كانت تعبده وقال القرزاق *

فسد الزمان ومن تنيراهله * حتى امية عن فزارة تزع

اي ومن تنيراهله فسد فحذف وقيل ومن تنيراهله امية تزع وقيل بل اراد ان يجعل حتى معلقة لا تعمل في شئ ويكون معنى الواو سبب هذا الشعر ان

امية بن خالد بن اسد عزل عن عمله لمعربن هيرة ويشبه هذا قوله *

﴿شعر﴾

فيا حياحي كليب بسني • كان اباهما مثل او عطار
وقال عبدالعزبزبن ودية المزني •
نسأت القلوص على لاجب • ومر الليالي يزلن النما
مر الليالي هو الليالي لذلك قال يزلن ومثله الجري •
رأت مر السنين اخذني • كما اخذ السرار من الهلال
وانشد سيويه في مثله •
لما أتى خبر الزير تواضعت • سور المدينة والجبال الخشع
وقال الفرزدق •
على حين ولي الدهر الاقله • وكاد بقايا آخر العيش تذهب
جعل لآخر العيش بقايا والبقايا من العيش لا من آخره والمعنى كادت بقايا ذلك
الاقل تذهب ايضا وقال وعلة الجري •
ولما رأيت الخيل ترى اناجيا • طمت بان اليوم احسن فاجر
يروى حاذر وحاذر اي محذور • وقال الفرزدق •
مثل النعام يدينها تنقلها • الى ابن ليلى بها التهجر والبكر
ارفع التهجر والبكر على ان يكون فاعل يدينها وانتصب تنقلها على البدل من
المضمر في يدينها • وقال حميد بن ثور •
تملت ريعان الشباب الذي مضى • بخمسة اهلين الزمان المذبذب
الزمان بدل من الشباب وجعله مذبذبا استقصار الوقت وقال ايضا •

﴿شعر﴾

فاما ربي اليوم امسكت بعدما • ترد به برد الشباب المجر

انصب بر دلى البدل من المضمر في رد يته يريد بعدما لبست برد الشباب اى
استتمت به • وقالت امرأة منهم •

﴿شعر﴾

صاح الثراب بدار هند سدفة • صم الثراب وخرس ما ذائثر
دعت عليه بالصم والخرس •

و مر القول في السدفة • وانشد ابن الاعرابي لبعض بني اسد •

ولقد رأيتك بالقوادم مرة • وعلى من سدف المشي رياح

اي اريحية وخيلاء من الشباب فقال رياح • وانشد سيويه لعمربن قية •

لمارات سايده ما استعبرت • فقدر اليوم من آلامها

فرق بين المضاف والمضاف اليه بالظرف كما يفرق بينهما بالقسم • وقال عمر
ابن دبة •

اما الرحيل فدون بعد غد • فتى تقول الدار تجمعنا

اجرى تقول عمرى تظن في الاستفهام عمله عمله •

﴿واذا كان﴾ كذلك فانصاب الدار على المقول الارن ونج منام مقول نان

المعنى متى تظن الدار جامعة لنا قول • وانشد سيويه •

ا كل عام نم تحوونه • يلفعه قوم وتجوونه

قوله تحوونه صفة لانعم كانه قال نم محوية فكونه صفة منع من ان يكون عاملا

فيما قبله وانشد للهلدي •

حتى شاءها كليل موهنا عمل • بانث ظرنا بات الليل م يتر

جعل سيويه كليلا يتعدى الى موهن كما يتعدى صارب الى وفقر له رخانفه

جميع المحويون كلهم وجملوا موهنا ظر فاوهدا كمت له وعليهم فيما اعلمته من شعر

هذيل وانشد سيوبه لمدى بن زيد *

ارواح مودع ام بكور * انت فانظر لاي حال تصير
﴿قال﴾ اراد ذورواح انت ام ذوبكور فحنف * وقال سيوبه معناه انظر انت
فانظر وقال هذا رقع على الحد الذي يتصب به على شئ ما بسده تفسيره ومثال
ذلك المنسوب اذا قلت زيد اضربه لان المعنى اهنت زيد اضربه * وقال *

﴿شعر﴾

ذكرتك لما تلت من كتابها * وذكر لك سبات الى عجيب
﴿قال﴾ الى بمعنى عند والسبة القطعة من الدهر * وقال آخر *

ارى كل يوم زرتها ذوبشاشة * ولو كان حولا كل يوم ازورها
﴿يقول﴾ اراد لو كانت زيارتي كل يوم حولا * وقال *

على حين ما بت المشيب على الصبي * قتل الماصح والشيب وازع
﴿قوله﴾ على حين بناء على القتح اى في حين واراد عانى المشيب فجعل الفاعل
منعولا * وقال الاصمى في قول سحيم بن وئيل *

وانى لا يسود الى قرنى * غداة الور دالافى قرينى
﴿اراد﴾ مع قرين اى مع اسير آخر اقرنه اليه وقال غير الاصمى اراد بالقرين
الحبل * وقال متمم بن نويرة *

فلما تفرقنا كانى ومالكا * لطول اجتماع لم تبت ليلتهما
﴿قال﴾ اراد مع طول اجتماع وقيل اراد كانت طول الاجتماع كان سبب
التفرق لان الشئ اذا تاهى عاد ناقصا * وقال آخر *

ان الرزية لازية مثلها * اخواى اذ قتل بيوم واحد
اى في يوم واحد *

﴿ومن القلب والابدال﴾ قوله كان لون ارضه سواؤه • اراد كان لون سماءه ارضه • وقال الاعشى •

لقد كان في حول نواء ثوبة • تقضى لبانات ويسام سائم
﴿اراد﴾ في نواء حول ثوبة وقوله ويسام سائم اراد سامة سائم وقال •
• مروان مروان اخو اليوم المي •

﴿قال﴾ اراد اليوم اليوم فاخر الو او وقدم الميم ثم قلب الوا وحين صار ظرفا كما يقال في جمع دلوا دلو قيل بل اراد اخو اليوم اليوم كما يقال في الحرب عند التداعى اليوم اليوم اى هو اخو هذا المقالة • انشدا لا خفش بيت الفرزدق •
كم عمة لك يا جرب وخاله • فدعاء قد حلبت على عشارى
﴿قال﴾ يجوز في عمة الرفع والنصب والخفض • قال فرمه على الابتداء ويجعل كم ظرفا وخاله ونصبه على نية التنوين في كم فشبّه بشرين درهما وما شبّهه والخفض على الاضافة كما يقول كم رجل قد رأيت لاه • اجرى مجرى عدد لاثنين فيه نحو ثلاثة اواب • وقال عمرو بن معديكرب وبرى لغيره •

وكل اخ مفارقة اخوه • لعمريك الا لفرقدان
﴿ارفع﴾ لفرقدان عند اصحابنا البصريين على انه بدل من قوله كل اخ والكوفيون يجعلون الاعمى الواو كانه قال والفرقدان ايضا وقال جرير •

﴿شعر﴾

لقد لتبايا ام غيلان في السرى • ونمت وما ليل المطى بناثم
ومثل هذا كثير •

﴿قال﴾ سيويه جعل النوم لليل كما جعل البانفة السهر له في قوله •

كتمتكم سرايا الجومين ساهرا * وهمين هما مستكنا وظاهرا
والتحقيق ما ليل المنطى بذى نوم وقال غيره اراد لا ينام من قاساه تغدق
لان المعنى معروف وقال وعلة الجرمى *

﴿ شعر ﴾

ولما رأيت الخليل ترقى أنايحيا * علمت بان اليوم احسن حاندا
﴿ قالوا ﴾ اراد بالخاندر المذخور وروى فاجر ابي سديد ذو جفور وكانوا يسبون
من ينزوفى الاشهر الحرم فاجرا قالت ليلي الا خيلية *
على تقاهها دايما ووجورها وانشد *
بني اسد ما تعلمون بلانا * اذا كان يوم ذو كواكب اشما
جمل اشما حالا * واحتره *

امن سمية دمع العين مذروف * لو كان ذامنك قبل الين معروف
﴿ قال ﴾ اراد لو كان القصة وقال القراء لو كان ذاقى موضع نصب وقال احمد
ابن يحيى فى الامر وكان مجهول وهذا اقارب طريقة اصحابنا قال ومن
العرب من يحمل الفعل للصفة فير فمه كما قال * قلت احببى عاشقا يحكم مكلف *
اى هو مكلف قال الاعشى *

اسرى وقصر ليلة لزودا * ومضى واخلف من قتله موعدا
﴿ اخلف ﴾ اى وجده كذلك كما قال *
* واهيج الخلاء من ذات البرق واهى وجده هاجمة النبت وكقول
العباس *

امر ترسه اصبح اليوم دارسا * وانه منهار حرات وراكسا
اى وجد حيا قبرا رثا حرسا *

اذا خفت وما ان يلج بك الهوى * فان الهوى يكفيك مثله صبرا
 اراد فان الهوى يكفيك هوى مثله اي هوى آخر وتم الكلام ونصب صبرا
 على معنى فاصبر صبرا وقال آخر اراد يكفيك ان تصبر صبرا وقال الاعشى *
 هذا النهار بد الهامن منها * ما بالها بالليل زال زوالها
 ﴿ نصب النهار ﴾ اي في النهار ونصب زوالها كانه دما على الليل فقال زال زوالها
 اي مع زوالها فلا يكون ليل اخذت انار في واسهر * قال ابو عبيدة عن
 ابي عمرو بن العلاء زال زوالها كلمة تقال بالرفع مكرها على حالها ولم يلتفت الى
 القافية * وقال الاصمعي لا ادري ماهو * وقال الاخفش ازله عن مكانه
 وزله لغة فاراد ازال الله زوالها بزوال زال * قال ابو صخر الهذلي *

﴿ شعر ﴾

اريح انت يوم اثنين ام غاد * ولم تسلم على ربحانة الوادي
 العرب تقول هذا يوم اثنين بنير الف ولا م * وكان ابو زيد يقول مضى الانسان
 بما فيها ومضت الجمعة بما فيها ومضى الثلاثاء عافين * وقال جرير *
 فالشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الليل والقمر
 اراد الشمس طالعة وليست بكاسفة نجوم الليل والقمر لانها طلعت لفقدك
 ضعيفة النور * وقيل انتصب القمر لانه مفعول معه اراد مع القمر * وروى تبكي
 عليك نجوم الليل على ان يكون نجوم الليل مفعول تبكي يقال باكيته فبكيتك ابيك
 ويكون من افعال المباعدة كان الشمس تدالب في البكاء النجوم والقمر فظلمها
 وافعال المباعدة تنجي في الماضي على فاعله افعله بضم العين يقول طاولته فطلته
 اطوله الا ما كان من نبات اليا فاه يحامى على اليا مته لثلاثي مختلط نبات اليا نبات
 الواو * هذا الباب المعتد فيه على السماع فاعلمه * وقال الطرماح *

﴿ شعر ﴾

فاني واياكم وموعد بيتنا * كيوم ليديوم فارق اربدا
﴿ يريد ﴾ ان يؤمنوا بيو مكم ويوم ميما د بيتنا كيوم ليديوالاجود في تفسير اليين
ان يكون المصدر لا الطرف وقوله يوم فارق العامل فيه معنى الفعل الذي دل
عليه قوله يوم ليدي لانه يريد به الشدة والصعوبة واخبره ان السبيل نية صمودا
يتادى كل كهل وامرء صمود فن يعمل يلعب به اليوم بأنها ومن لا يلهى بالضحاء
فاوردا اربدا خو ليديمات فقال

وارى اربدا قد فارقني * ومن الارزاء رزء ذو جلل
﴿ والمعنى ﴾ جفت بكم وانا اتبعكم فما الخلق فيما كتب من آجالهم الاسابق
ولاحق على ذلك نحن ومن تعد منافي تواعدنا والسبيل يريد به سبيل الميرت
وان الاقدام تتساوى فيه فن دعى اجاب وقوله فن يلعب به الصمود دياما يريد
اذا اشارت اليه اولا وهذا كما قال اوس اشار بهم لمع الاصم وقوله نية صمود
يريد انها عتبة شاقة وقوله ومن لا يلهى بالضحاء وضع الماضي موضع المستقبل
اراد ومن لا يلعب به في اول النهار يلعب به من بعد والضحاء للابل وهو
وقت الغداء للناس يريد به قرب ما بين الاحياء والاموات في الموت ومثل
قوله ومن لا يلهى به في حذف الشرط منه قول الآخر
والاقيموا صاغرين الرؤساء لان المعنى الاتقيموا اقيموا كما ان التقدير في هذا
لا يلعب به يلهى وقوله فاوردا في موضع الجزم لانه معطوف على من لا يلهى
والمعنى من لم يتله فيورد وفيه وجه آخر قال زهير
ان الرزية لارزية مثلاً * مايتني غطفان يوم اضلت
(لارزية) مثلاً في موضع الصفة للرزية ومايتني في موضع الخبر

﴿ شعر ﴾

ان الركاب ليبتني ذامرة • • • • •
بجنوب نخل اذا الشهور احلت
يعني اذا انقضت الاشهر الحرم • وقال آخر •

وباد الشباب ولذاته • • • • •
وما كان للدهر الا خلا
اي اكلا اكل الحشيش وفي طريقته قوله • فلست خلا لمن اوعدن • قال حميد
ابن زور •

انسى عدواسار نحو لك ليزل • • • • •
تمانين عاما قبض نفسك تطلب
وتذ كر سردا حمن الوصل باقيا • • • • •
طويل القرى انقضته وهو احب
تعمده عصرا طويلا اروضه • • • • •
يلين وينبؤارة حين اركب
اراد بالعدو الدهر والسرداح الطويل من الابل ضربه مثالا للميش الذي قضاه
قوله لين وينبؤاي يا في مرة بالبوؤس ومرة بالنعم • قال آخر •

وصاحب المقدار والردف • • • • •
افنى الوفا بسده الوف
يعني بالردف النجوم التي تتعاقب بقول يعاقبها على مر الدهور لا يبقى احدا
• انشد ابو العباس •

اجدك لن ترى شمليات • • • • •
ولا يدا ناجية ذمولا
ولا متدارك والشمس طفل • • • • •
ببعض جوانب الوادي حولا
قال لك ان قول ماز يدقا ثما ولا قاعدا ولا قائم ولا قاعده • من رفع توهم ان الاول
مرفوع • وكذلك الخفض ولو خفض الاول جاز في المنسوق عليه ثلاثة اوجه •
وكذلك لو كانت صفة قلت ماز يدخلقك ولا محسن ولا محسنا ولا محسن يتوهم
ان المقدم فعل ويجوز ماز يدقيام ولا قاعدا • انشد • بطمته لا غس ولا بغير •
وانشد الكسائي • اما ترى حيث سهيل طالعا •

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾ ﴿٣١٦﴾ ﴿الباب الخامس والخمسون﴾

﴿قال﴾ رفع حيث واصافها وخفض بها واذا خفض بها فينبى ان ينصب
ووجه الكلام عبدالله حيث زيد نصبت حيث واصفها واشد للثابتة •

﴿شعر﴾

تبدو كواكبها والشمس طالمة • لا النور نور ولا الاظلام اظلام
قيل اراد شدة الامر بقوله تبدو كواكب كما قال • ويريه النجم مجرى بالظهر •
وكما قال لا رينك الكواكب وقيل بل اراد لسان السيوف و برق اليبض
ذهبا بظلمة القبار • وان القبار غطي الشماع الساطع منها فلذلك حال كل من
المعبود • واشد ابو الحسن من يونس •

اذا انالم او من عليك ولم يكن • كلامك الامن وراء وراء
وراء من اسماء الزمان قال الشعر مرفوع • وقد جوز فيه غير وجه منها الضم فيها
ويكون الثاني بدلا من الاول وقد جعل غايته وجوز الامن وراء وراء يريد
وراء اخذف ياء الاضافة وترك الكسرة عليها ويكون الثانية بدلا او تكريرا
ويكون من وراء وراء على ان يجعل وراء معرفة فلا يصرفها للتانيث والتعريف
ويكون الثانية تكريرا وروى ابن حبيب عن ابى نوبة الا وراء وراء اضاف وراء
الى وراء فخره للاضافة ووراء المضاف اليه بنى على الضم مثل تحت ودون ويجوز
الامن وراء وراء تضيف وراء الاول الى الثاني وقد جعلته لا ينصرف للتانيث
والتعريف و وراء الاول التقدير فيه الافراد كما تقدر في سائر ما يضاف
• قال زهير •

﴿شعر﴾

لمب الريح بها وغيرها • بمدى سوا في المورد والقطر
القطر لا يسقى • قال الاخفش هذا الباب يشير الى مثل قوله •
متلدا سفا ورعا • وعلقها تبنا وماء باردا

﴿وقول جرير﴾

تبين في انف القرزدق لومه • يتبع ذلك الالف انفا ومشفرا
كله انما جاز باضمار فعل آخر كانه قال وحاملار عا وسوا في المور و صوب
القطر وقال •

ما كان مثلك يستخف لنظرة • يوم المظي لفرقة مر حول
وهذا مثل ايتك زمن الحجاج امير • وقال حميد الارقط •

فاصبحوا والنوى طالى معرسم • وليس كل النوى يلقى المساكين
﴿وقال﴾ سيويه اضمر القصة او الامر وقدم مفعول الخبر وهذا لا يجوز
لو لم يكن فيه اضمار كانه قال وليس الامر كل النوى يلقى المساكين لانه لا يلي
ليس ولا كان ما يعمل فيه فعل آخر لا يجوز ان يقول كانت زيد الحمي ياخذ
فيفرق بين كان واسمها بمفعول غير ها ولو كان مفعولها الجاز كقولك كان زيد
فانما لان قائما بمفعول كان وانشد سيويه لمعرب بن ابي بريعة •

﴿شعر﴾

مماوى انا بشر فاسجع • فلست بالجبال ولا الحديد
﴿وقال﴾ هذا مما يجري على الموضع لا على الاسم الذي قبله لان المعنى فلسنا
جبالا ولا حديداء وقيل ان سيويه دلل هذا البيت لان القصيدة مجرور وقوفي
هذا كلام • وقال آخر •

فاولهذا كرما اذا ما ذكرتها • ومن بدارض يتنا وسما
من قولك اوه واراد من بدارض ومن بدماء فخله للصفين ونحوه قول
القطامي •

للمحزنك ان جبال قيس • وتقلب قد بابت انقطاعا

يريد وجبال تطلب • وقال النابغة الجعدي •

﴿شعر﴾

غداقيادهم وراحاعليهم • نهار وليل يكثران التوالي
وانما يندو واحد وروح آخر ويجوز على هذا ان يقول غلامان قد طبخا خبزا
واحدهما طبخ والآخر خبز • وقال آخر •

تلمن والله ما بالي • تسود عند آخر الليالي
اراد ان يقول اخرى الليالي وهو وجه الكلام • وقال جرير •

﴿شعر﴾

مطاعيم الشتاء اذا استحت • وفي عرواء كل صباقيم
قال ابن الاعرابي استحت بفتح التاء بمعنى حنت يعني الشمال وقال عمارة بضم
التاء وقال لو ادا استحت الشتاء الشمال اي هيجها والشمال مستحثة فلذلك روى
استحت •

سبقنا العالمين بكل نجم • وبالمستطرات من النجوم
وقوله وليست يعني النجوم واضم لان في الكلام دليلا عليه • وقال جرير •

﴿شعر﴾

ياوى اليك فلامن ولا حجد • من ساقط الضيع الحما والذئب
فاعل ياوى من ساقط واراد بالضيع الحما السنة الجديدة لايت فيها قوله والذئب
يريد ان الذئب تطعم في الناس لضيفهم • وروى انه مثل السنة اي الجذب
ماعرانك فقال الحرب والذئب • وقال الفرزدق •

﴿شعر﴾

يداك يدربيع الناس فيها • وفي الاخرى الشهور من الحرام

اراد في احدى يدك ربيع الناس يعني انه يشبههم والاخرى كالاشهر الحرم
يعني عقد جوارح فاخرج الكلام كآري • وانشد ثعلب •

ولعل خير امنك قرما مجدا • ضحاك ساعات النجوم سميع
يعني طلاقة وجهه في الجذب اذا خوت النجوم واللفظ على ما يشاهد

﴿شعر﴾

• وفي طريقته •

قفار اذا لام المسمى زرعزت • بشيفائه هوج الرياح المقائم
(قوله) المسمى • يعني المشترك بصفاته • وانشد للسجاج اورؤية •

كانه لو لم يكن حمارا • بين نالي النجم حيث غارا
يعجز ان يكون المراد بقوله بين بطردهن خذف المضاف ويعجز ان يريد كانه
باجتماعه معهن ويكون في الباء تقدير ان (احدهما) ان يكون العامل فيه ما في كان
من معنى الفعل اي يشبه البير تطرده الاثن نالي النجم (والاخر) ان تعلقه
بكان اي لو لم يكن حمارا بطردهن او بالاجتماع معهن والمعنى ان كونه حمارا عنه
ان يكون كتالي النجم على الحقيقة وان كان كونه خفها يطردها ككون الدران
خلف الثريا وقال • صرت على آثاري ادر انهاء يشبه هذا ما انشده ابو زيد •
• كوني بالمكانم ذكريني • قولهم زيد اضربه وزيد ليقيم في المكانم متعلق بذكريني
فكانه قال انت ذكرتي فرفع انت بالابتداء ثم دخل الفعل عليه وبشبهه قول
الجميع • ان الرياضة لا ينصبك للشيث • فان قلت • بيت الجميع احسن
في القياس او ما انشده ابو زيد قيل جهة قيسا سها في الارتفاع بالابتداء
واحد • وقوله لا ينصبك احسن من كوني بالمكانم ذكريني لان قوله ذكرتي
بدل على كوني ونظيره قولهم كان زيد قام وقد اجازته الحويون اجازة حسنة
وزعموا ان اخوات كان ليس في ذلك لكان والله اعلم •

الباب السادس والخمسون

في ذكر الكواكب اليمانية والشامية وتميز بعضها عن بعض وذكر ما يجري

مجره من تفسير الالقاب

واعلم ان القوم لما ارادوا تميز الكواكب قسموا القطب قسمين وسموا احدهما نصفين جنوبيا وهو الذي يلي الجنوب وسموا النصف الآخر شماليا وهو الذي يلي الشمال وسموا كل ما وقع في النصف الجنوبي من البروج والكواكب جنوبية وسموا ما وقع في النصف الشمالي من البروج والكواكب شمالية وسمت العرب تلك الشمالية شامية والجنوبية يمانية والمينان واحدا لان مهب الشمال عندهم من جهة الشام ومهب الجنوب من ناحية اليمن ولذلك جعلوا ما بين رأس الحمل الى رأس الميزان من البروج شامية وجعلوا ما بين رأس الميزان الى رأس الحمل من البروج يمانية وكذلك جعلوا ما بين الشرطين من المنازل الى السماء شامية وجعلوا ما بين الفجر الى الرشاء يمانية فكل كوكب مجرهما بين القطب الشمالي الى ما بين مدار السماء الاعزل او فوقه قليلا فهو شامي وكل كوكب مجرهما دون القطب الى ما يلي القطب الجنوبي فهو يمانى والنسران احدهما الطائر والآخر الواقع وهما شاميان فاما الواقع فهو منير وخلق كوكبان منيران يقولون هما جناحاه وقدامه كواكب يقال لها الاظفار واما الطائر فهو ازاء الواقع وبينهما المجرة ولا يستتر الا خمس ليال واما قول ذى الرمة

شعر

يجب امرؤ القيس الى ان يات لها • وتأتى مقاريتها اذا طلع النسر
فانما يذمهم بانهم لا يطمعون في الشتاء والمقارى الجفان

الباب السادس والخمسون في ذكر الكواكب اليمانية والشامية وتميز بعضها عن بعض وذكر ما يجري مجراه من تفسير الالقاب

﴿قال﴾ ابو حنيفة وكذلك مدار الكوكب الذي تسميه العرب القمر وهو قريب من الفصل بين شامي الكواكب وبما يشاهد وقول عمر بن ابي ربيعة في سبيل بن عبد الرحمن وتزوجه الثريا البلية من بني امية يضرب لها كوكبي سبيل والثريا مثلاً فقال •

ايها المنكح الثريا سبيلا • عمر لك الله كيف يلتقيان

هي شامية اذا ما استقلت • وسبيل اذا استقل يمان

﴿وقال﴾ آخر في نبت سبيل اذا طلع صباحا •

اراقب لها من سبيل كانه • اذا ما بدا من آخر الليل يطرف

﴿وقيل﴾ هو كوكب ذكر نكاح حريص عليه وربما طلع في الليلة الواحدة

مرتين ونبض مرتين • ويقال غيبته بعد طلوعه لدنو من كوكبيه وصاحبه •

﴿وحكي﴾ عن بعض علماء العرب النظر الى سبيل بشي من البرسام ولذلك

يقول مالك بن الربيع •

اقول لاصحابي ارفوني فاني • يقر بيني انت سبيل بدا ليا

﴿وقال﴾ سبيل اشفق الكواكب على القرباء وابنا السبيل وبين روية سبيل

بالجواز وبين رويته بالراق بضع عشرة ليلة وقالت الهندا اذا نظر ناظر الى سبيل

عند شفق الحمار وبه صداد عوفي • ومن خرافات العرب ان سبيلا طلع بارض

الراق وقابل الزهرة فضحكت اليه وقالت الست الذي يقال فيك انك

كنت عشارا فسخك الله شهابا عقوبة لك فاجابها وقال ليس كل ما يقوله الناس

حقا فقد قالوا فيك انك كنت امرأة فاجرة فسخك الله كواكباً مضياً يحكم

في خلقه •

﴿فاما معرفة﴾ الشرق من الكواكب والقربى فيجب ان تعلم ان

الكواكب اذا كانت خلف الشمس بخمس عشرة درجة فهي شرقية في ذاتها الى ما بنا عدت. واذا كانت قدام الشمس بخمس عشرة درجة فهي غربية في ذاتها الى ما بنا عدت. والكوكب الشمالي اذا جاز رأس جوزهرة الى ان يبلغ ذنبه والجنوبي اذا جاز ذنب جوزهرة الى ان يبلغ الى رأسه.

﴿وامامنى﴾ اقتران الكوكبين فهو مسامة احدهما الآخر لان احدهما اعلى من صاحبه وفلكه خلاف فلك الآخر في سامت احدهما صاحبه فيحاذيان موضعا واحدا من ذلك البرج ويتحركان على سمت واحد فيراها الناظر مقترنين لبعدهما من الارض وبين احدهما وصاحبه في العلو بعد كثير في هذه العلة صار اقتران الكوكبين وهذا كما يقال البروج المتصادفة اذا التقفت في جميع الجهات كالبروج النارية مثل الحمل - والاسد والقوس - والجوزاء - والميزان - والدلو - والبروج المتعادية وهي المتصادفة في كل وجه كالحمل - والسرطان - لان احدهما نارى والآخر مائى. ومن هذا النوع قولهم البروج الجامعة اذا دلت على صلاح الحال. والبروج المبددة اذا دلت على التبديد والبروج المظية تدل على اليسار والاحسان. والبروج الآخذة تدل على خلافه ومما بين ما ذكرناه في سيل قوله.

اذا ما نجوم الليل آضت كأنها * هجان يطلن القلاة صواذر
شامية الا سبيلا كانه * فنيق غداعن شوله وهو جافر
الآرى انه جعل يمانيا اذ كان مداره في شق اليمن. وجعل الثريا شامية اذ كان مدارها في شق الشمال. وقال آخر في سيل.

فنهن ادلاجى الى كل كوكب * له من عماني النجوم نظير
جعله عمايا اذ كان مجراه في ذلك الشق كما جعل الاول يمانيا في معنى قوله.

﴿فتيق غدا عن شوله وهو جافر﴾ يقول الآخر.

﴿شعر﴾

وقد لاح للسارى سهيل كانه • قريع هجلى يتبع الشول جافر
شبه فى انفراده بفعل انقطع عن الضراب فتحنى عن الابل وتركها • وقال آخر •
اذا سهيل لاح كالوقود • فردا كشاة البقر المطرود
فهذا يريد وبصه وشماعه وانفراده كما قال غيره • يريد التهج •

﴿شعر﴾

حتى اذا لاح سهيل بسحر • كمشوة القابس رعى بالشر
﴿وقال﴾ آخر يصف نوره وحش •
فبات عذوباً بالسماء كانه • سهيل اذا ما فردته الكواكب
العذوب القائم الذى لا يطعم • وقال آخر فى انفراده •
من يك ذا مال يكاشر لماله • وان كان اناى من سهيل الكواكب
يعارض عن مجرى النجوم ويتحنى • ويسرى اذا يسرين غير مصاحب
﴿وقال﴾ آخر يصف رفقاء تجمعوا •

وقية غيد من التسيد • نبتهم من مجمع مورد
والنجم بين النعم والتريد • اذا سهيل لاح كالوقود
فردا كشاة البقر المطرود • ولاحت الجوزاء كالمنقود
كانها من نظر ممدود • بالافق انظامات من فريد
﴿الانظام﴾ القلايد ينظم فيها (والقريد) الشدروا اذا نظرت الى الجوزاء وهو
على الافق فتاملت نظمها رأيتها شبه شئ بما وصف • وهذا من حسن التشبيه
وهذا كما شبهوا الكوكبين المتدانيين الذين على منطقة الجوزاء بالمذبة والمذبة

في اللثة طرف السوط وما ارسل من شر الك النمل * وكذلك عذبة الهامة
والنفسن والمذبة الطراة ايضا * وكما قال بعضهم رأية السهاك يعني رعه
ويسمى السهاك وحده حارس السماء لانه يرى ابدا لا يئيب تحت الشعاع
فلا طلوع له ولا غروب *

﴿ الباب السابع والخمسون ﴾

﴿ في ذكر القبر - والشفق - والزوال - ومعرفة الاستدلال بالكواكب
وتبين القبلة ﴾

﴿ روى ﴾ عن عدي بن حاتم قال لما نزلت (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخط الابيض من الخط الاسود) ومن القبر قال عمدت الى عقاب احدهما
ابيض والاخر اسود فجعلتهما تحت وسادي فلما قد ارب من الليل جعلت انظر
اليهما فلم يتبين لي شيء فلما أصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فاخبرته فضحك وقال ان وسادتك اذن لريض الليل والنهار اذن تحت
وسادتك اما ذلك الليل والنهار *

﴿ وروى ﴾ عن علي رضي الله عنه انه صلى القبر ركعتين ثم جلس على مجلس له
ثم قال هذا حين ينين لكم الخط الابيض من الخط الاسود *

(واعلم) ان القبر فجران (احدهما) قبل الآخرة فالقبر الكاذب يستدق صاعدا
في غير اعتراض ويسمى ذنب السرحان لدقته ولا يحل شيئا ولا بحرمة وانما يؤذن
بقرب النهار * وقال الخليل القبر ضوء الصباح وقد اتقبر الصبح والقبر
المعروف منه * قال ما كثر خبره وفي التنزيل (اففجرت منه اثنا عشرة عينا)
لان الحجر كان يفجر منه الماء في اثني عشر موضعا عند نزولهم فاذا ارتحلوا
غارت مياهها (واقبر الثاني) هو الصادق والمصدق * قال ابو ذؤيب يذكر الثور

الباب السابع والخمسون في ذكر القبر - والشفق - والزوال

﴿شعر﴾

والكلاب

شغف الكلاب له الضاريات فواده • فاذا برى الصبح المصدق يفزع
وانما قال يفزع لانه وقت القايض العجر الثاني هو للمستطير المتشر الضوء ومع
طلوعه يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر • قال ابو دوداد •
فلما اضاءت لنا سدة • ولاح من المسج خيطا مارا
﴿وقال آخر﴾

نمت اليها والنجوم شوابك • تدار كما قدم صبح مصدق
﴿والصبح﴾ - والصبح - والاصباح واحده وفي التنزيل (فالق الاصبح)
والصبح الحسن الوجه • وكذلك الصبحان وقد صبح صباحة والحق الصايح
الين وقد صبح الحق يصبح صباحا • والمصباح السراج وكما قيل وجه صبيح
قيل ايضا وجه مسرج • قال وفاحما ومر سنا مسرجا •
﴿وكذلك﴾ الشفق شفقان (احدهما) قبل الآخر ومثلهما من اول الليل
مثال التجربين من آخر • فالاول هو الاحمر واذا غاب حلت صلاة العشاء
الآخرة • (والثاني) هو الابيض والصلاة جائزة الى غروبه وهو يقرب في
نصف الليل و آخر اوقات العشاء الآخرة نصف الليل •

﴿والزوال﴾ يشار به الى ما دل الله تعالى عليه بقوله (اقم الصلوة ندلوك الشمس
الى غسق الليل) ودلوك الشمس غروبها وزوالها فدل بالدلوك على صلاة
الظهر وعلى صلاة المغرب ودل بقوله الى غسق وهو الظلام على صلاة العشاء
الآخرة • وقال تعالى (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى) وهي العصر
وجعلها الوسطى لانها بين صلاتين في النهار وصلاتين في الليل • وقال تعالى
(وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا) فدل على صلاة الصبح • وكان

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾ ﴿ ٣٢٦ ﴾ ﴿ الباب السابع والخمسون ﴾

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي الظهر اذا دحضت الشمس * ير اذا ذا
زالت واصل الدحض الزلق وذلك انها لاتزال ترتفع حتى في جوالساء فتراها
تقف شيئا ثم تحط فيشتد نزول وتحول الظل من جانب الى جانب ويسمى فينا *
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني جبرئيل مرتين فصلي الظهر حين مالت
الشمس قيد الشراك وصلي المصرو وظله مثله وصلي المغرب حين رفعت الشمس
وصلي المشاء حين غاب الشفق وصلي الصبح حين طلع الفجر فلما كان الغد
صلي الظهر وظله مثله وصلي المصرو وظله مثله وصلي المغرب حين رفعت
الشمس وصلي المشاء حين ذهب ثلث الليل وصلي الغداة فاسفر بها وقال
الوقت ما بين هذين * ويروى انه قال ان الصلوة فيما بينهما فقله صلى الله عليه
وسلم حين مالت الشمس قيد الشراك يريد انها زالت فصار للشخص في يسير
قدز الشراك وليس يكون هذا في كل بلد انما يكون في البلد الذي يتقل فيه
الظل عند الزوال فلا يكون في اصلا * وقال الراجز *

اذا زقا الحادي المطى اللغا * وانتقل الظل فصار جوربا

﴿ وقال ﴾ ان مقبل و ذكر فرسا *

يبنى على حاميه ظل حاركة * يوم توقده الجوزاء مسموم

﴿ والحاميان ﴾ جانباً حافره (الحارك) فروع كسفيه واذا قام ظل كل شئ *

نحته صار ظل الحارك على حاميه حافره فالجواز وما يليه يتقل فيه الظل فاما البلد

الذي تزول فيه الشمس وللشخص ظل فانه يعرف به قدر الظل الذي زالت

عليه فاذا زاد عليه مثل طول الشخص فذلك آخر وقت الظهر واول وقت

المصرو فاذا زاد عليه مثلاً طول الشخص فذلك آخر وقت المصرو على ما روي في

الحديث * فاما قول الشاعر *

انى على اوفى وانجرارى * اؤم بالنزل والد روى
 (فالاون) الرقى و(الانجرار) سيرا لابل وعلها احملها وهي ترى و(اؤم) يريد
 اقصد بمنزل القمر وكبار الكواكب فاهتدى وقال ذو الرمة وذكر الابل *
 تياسرن عن جرى القمر اقد في السرى * ويلسن شيشاعن عين المنصور
 يعنى انهن قصدن وسطا فيا بين القرقدين وبين المناور وهي المنارب وذلك
 ان ابتداء المنارب قرب من منحدرات النمش وقال لناقة
 قتلت اجملى ضوء القمر اقد كلها * يمينا ومهوى النسر من عن شمالك
 ﴿فانما﴾ يصف سمت جهة واجراها انه يريد في مسيره ما بين منحدر النسر
 للمقبب وبين القرقدين * فاذا اردت الاهتداء بالنجوم فاعرف البلد الذي تؤمه
 وفي اي اقل هو فان كان في ناحية المشرق كخراسان وما صاحبها استقبلت منازل
 الشمس والقمر ان كان مسيرك ليلا والسما مضحية وجلت الجدى وبنات
 النمش على يسارك والشمسين وسيلاعن يمينك وان كنت في ناحية المغرب
 استدبرت منازل القمر وجلت الجدى وبنات نمش وراءك والشمسين
 وسيلاعن يسارك * وان كان في ناحية اليمن جلست منازل القمر على يمينك
 وجلت الجدى وبنات نمش امامك وسيل وراءك فاذا انت فلت ذلك
 فانت على سمت الوجه الذي تريد ان كنت على الطريق غير راجع ولا جائز
 وان كان مسيرك ليلا والسما غائمة استدلت ايضا بالمشرق والمغرب فان
 اشتبا عليك استدلت على المشرق بنسيم الصباور وحافها تأتي من ناحيته
 وعلى المغرب بريح الدبور وحرها في الصيف *
 ﴿واما القبل﴾ فالاستدلال عليها بالجدي وذلك ان تجعله حذاء منك
 الايمن او اخذعك وان كان مسيرك هار افا شمس فان ما بين المشرق

والمغرب قبله المسافر *

﴿ وقال ﴾ محمد بن كناسة اذا سقط منزل من منازل القمر بالنداء عند نوبه فقدمها سبعة انجم على موالاة العدد السابع هو القبلة الى ان يسقط المغرب فاذا سقطت المغرب فالناتم قبلة * والبلدة بعد تلك الساعة قليلا قبلة * ثم يسود الحساب فاذا سقط سمع الذابح فالحوت قبلة وهو السابع * ومثال ذلك انه اذا سقط الشرطان كان السابع منه الذراع وهو القبلة * واذا سقط البطين فالنثرة قبلة * واذا سقط الثر يا فلطرف قبلة * واذا سقطت الدبران فالجبهة قبلة * واذا سقطت الحقعة فالزبرة قبلة * واذا سقطت النثرة فالسمالك قبلة * واذا سقط الطرف فالنفر قبلة * واذا سقطت الجبهة فالزباني قبلة * واذا سقطت الزبرة فالاكيل قبلة * ثم يقع الشك في القبلة عند سقوط الصرفة والمواء والسمالك والنفر والزباني والاكيل والقلب والشولة والنمايم والبلدة *

﴿ وذلك ﴾ لان المغرب تسقط جميعا فلا يستقيم الحساب على سبعة انجم غير انه اذا سقطت المغرب كلها كانت النمايم قبلة * ثم البلدة قبلة والقبلة قرب منها * ثم يسقط سمع الذابح فيكون رأس الحوت قبلة * وهو مذموم بالكف الخضب ويرجع الحساب الى السابع * وقال ابن كناسة في ذلك وذكر طريق مكة *

﴿ شعر ﴾

يوم النجوم الساعات من التي * تاوب الا ان تاوب عقرب
فان هي آنت فالنمايم آيها * وبلدتها ثم السوابع اصوب
﴿ قال ﴾ وكواكب المغرب اربعة منازل يطلع في الاوقات التي ينت ويسقط
كلها في وقت واحد *

﴿ فصل ﴾

﴿ في صرف القبلة من بيت المقدس الى الكعبة ﴾

﴿ ذكر ﴾ الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
(والله المشرق والمغرب فاينما تولوا فاهم وجهه الله) قال بيث رسول الله صلى الله
عليه وسلم سرية فاتهم ضباية فصلوا النير القبلة فسالوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم يأمرهم بالاعادة وكانوا يصلون نحو بيت المقدس فزلت فابنما ولوا فاهم
وجهه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجبرئيل عليه السلام وددت
ان ربي جل جلاله صرفني عن قبله اليهود الى غير هاق قال جبرئيل انما انا عبد
مثلك فادع ربك وسله ثم ارفع جبرئيل وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يديم النظر الى السماء جاء ان ياتيه بالذي سأل فانزل الله تعالى (قد نرى قلب
وجهك في السماء الآيه) قال فمسخت هذه الآية ما كان من الصلوة قبلها
نحو بيت المقدس قال وكانوا يصلون نحو صخرة بيت المقدس ستة عشر اوسبعة
عشر شهرا بعد ان قدم المدينة ثم حول الى الكعبة الى الميزاب قبل بدر بشهرين *
﴿ وروي ﴾ عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن
الذين ماتوا وهم يصلون الى البيت المقدس فانزل الله تعالى (وما كان الله ليضيع
ايمانكم) وذكر سعيد بن المسيب ان قوله تعالى (والسائقون الاولون من
المهاجرين والانصار) هم اهل القبلتين *

﴿ واعلم ﴾ ان الذي لا غنى لآمن عنه ولا يتم ايمانه الا به هو العلم بان الله ليس
بناسخ مديحه ولا حسن الثناء عليه ولا اسماء الحسنى ولا ما ضيف من الصفات
العلي اليه ولا ينسخ شيئا من اخباره عما كان او يكون لان نسخ المديح ثم ونسخ
والنسخ الاسماء الحسنى اثبات الاسماء السوءى ونسخ الصفات المسمى ايجاب

للصفات السفلى ونسخ الاخبار انصراف الخبر من الصدق الى الكذب وعن الحق الى المزل واللبس وهذا من جوزه على الله تعالى فيما مدح به نفسه وخبر به عباده الخد في اسمائه والله تعالى يقول (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه) ويقول ايضا (وتمت كلات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته) وهذا كاف والاقتصار عليه واجب لان الكتاب لم يوضع لذلك فاعلمه ان شاء الله تعالى *

﴿ الباب الثامن والخمسون ﴾

﴿ في معرفة ايام العرب في الجاهلية وما كانوا يجتفونه ويتعاشون منه ﴾ وذكر ما انتقلوا اليه في الاسلام على اختلاف طبقاتهم *

﴿ واعلم ﴾ ان احترام العرب في الجاهلية وقرب الاسلام على وجود خمسة (تعد) الكتاب - وجر الفارات - وشنها على القبائل حين كان الزمان من عز - وخذال وسامع منهم المربع - وما يجري مجراه من الصفة والفضول والشيطة - وصنوف الاحتكام منهم - (ثم) الو فادات على الملوك في فك الاسرى - وحقق الدماء وحمل الديات - واصلاح ذات الين وغيرها (ثم) ترقيح (ا) العيش من ظهور الابل وبطونها وتاج الخيل (ثم) غراس النخل - لذلك روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم خير المال ماهرة مامورة او مسكة مابورة *

﴿ وروي ﴾ ايضا الخير معقودنواصى الخيل الى يوم القيامة * الى كثير تركناه لشبهة كقوله صلى الله عليه وآله وسلم اربطوا اناث الخيل فان ظهورها حرز وبطونها كنز * وكقوله صلى الله عليه وآله وسلم الخيل تمدو باحسابها فاذا كان يوم الرهان عدت بمجدودار باها * وكقوله جمل رزقي في اطراف الاسنة بني من

(١) في القاموس رقيح المال صلاحه والقيام عليه - ١٢ محمد شريف الدين

الغزو (ثم طبقة المسقاء والجمالين وهذه حرفة يرغب عنها كرامهم وصرحوا وم
فنده وجوه مكاسبهم ومما لم حرفهم عليها تدور ازمتهم قبل الاسلام وبها
شافهت ماداناه *

﴿ثم صارت﴾ في الاسلام على اربع طبقات *

﴿الاولى﴾ مهاجرون يقبضون الدواوين ويحفظ بهم البيضة فيغزون الثغور
ويقاتلون العدو * حكى عن جعفر بن محمد قال قال علي رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخير في السيف والخير مع السيف
والخير بالسيف *

﴿والثانية﴾ مقيمون يتناولون سوارح الابل ورواحها ويتبعون
مساقط الكلاء ومدافع المطر ويكثرون عوامهم الى الامصار والكور
ويتواردون الى ريف وجوانبه الخضر *

﴿والثالثة﴾ طبقة مقيمة في مياهها ومحاضرها وصرابها ومن القهاراضية
من العيش بما يحفظ عليهم التجميل وينقي عنهم التقشف والتبذل فيتجرون
فيما يستون جلبا وينقلون ما به يقضون ارباه *

﴿والرابعة﴾ المسقاء والاجراء وروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم انه قال ان الخيل العرب راث ايكم اسمعيل فاقنتوها واركبوها وكان
اول من ركبها اسمعيل وبنوه وكانوا اثني عشر رجلا يسمون القوراس * قال
اسد بن مدركة متميا في شعره الى اسمعيل عليه السلام *

﴿شعر﴾

ابونا الذي لم يركب الخيل قبله * ولم يدر شيخ قبله كيف يركب
وهو دنا فيما مضى من ركوبها * فصر ناعليها بعده تنقلب

لمرك ما عماي شمر وبهس * ولكسما عماي بكر وتظلب
 فان بك اقوام اضاعوا ايامهم * سفاها فاضلت ربيعة اكلب
 وروي عن يحيى بن ابي كثير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ان هذه الخيل كانت وحشا في القلوات لها الجنة في مواضع اكنافها قال وكان
 في دور العجم مثل خلق الخيل صورها كالاجنحة في مواضع اكنافها يسمى
 بالفارسية درواسف وتفسيرها بالعربية ذوالاجنحة من الخيل فلم اعرف منها
 حتى سمعت هذا الحديث قال ثم ذلت لاسماعيل وكانت معه في جرم فلما
 توفاه الله عادت وحوشا الى مواضعها حتى جاء زمن داود فذلت له ثم ورثها
 سليمان وكان يجب بها وهي التي ذكرها الله تعالى في قوله (اذ عرض عليه بالمشي
 الصافات الجياد) وكان اصحاب النخل اكثر دعة وارفع عيشا واندى جنابا
 واحضر نفرا من ارباب الابل اذ كانت الابل اشدها نالا لها وابتدالا
 لمخذيها مع ما يلحها عند سقوط القيث ونبات البقل ودور الابلان من القارة
 والتدود والشرود مع الكف اللاحقة من لوازم الرعاء والتحفظ من الحزابة
 والسلة ومع ما ينالها في شهب السنين من السواف وسائر الماهات وفي استقبال
 بارد الرياح من الادواء الملحة وتلحقها من عدوة السباع الضارية حتى ان ربها
 يحس غنيا مكثر او يصبح فقيرا مدقعا

والخيل ثلاثة اصناف (فنها) ملوك الخيل التي لا تجارى وهي تسبق بمتقها
 وكرمها وحسبها مع حسنها وغمام خلقها واستوائها وهي الروابع (والصنف)
 الثاني المضامير وهي سباع الخيل المتمايلة الاحوم وخلقها غير خلقه الاولى
 لكنها اخف وارق منها (والصنف الثالث) ضياع الخيل قوية شديدة تحمل
 الزاد والازاد في السهل والجبل وهي الفلاظ الشداد مع جودة الانفس لان

الغليظ اخرج الى شدة النفس من غيره •

﴿وقال﴾ ابودواد الايدى يصف الجراد من الخيل بصفة جامعة يستغنى بها

عن تخصيص المفردات بما محمد منها •

• وقد أغر واطرف هيكل ذى مئة سكب •

(دومئة) اى جري سائل وكذلك السكب ويقال فرس سكب وبحر وحت •

• اسيل سلجم المقبل لا شخت ولا جاب •

(السلجم) الطويل و(الشخت) الدقيق و(الجاب) الغليظ يريدانه بين وصفين

• طويل طامح الطرف الى مفزعة الكلب •

(يريد) انه يسمو بعرفه الى حيث يفزعه الكلب من الصيد اذا طلبه

• مسح لا يوارى المير منه عصر الذهب •

(الذهب) شق في الجبل اى من اشراقه يراه وان كان مستترا فيه بشى •

• مكر سبط العذرة ذى عفو وذى عقب •

(العذرة) شعر الناصية والعقب اخر الجرى •

• كشخص الرجل الريان فعم مديج المصب •

(المصب) دماج الخلقة •

• له ساقا ظليم خاضب فوحى بارعب •

(الخاضب) الذي قدرعى الربيع •

• وقصرى شبح الانسان بناح من الشعب •

(الشعب) المتوبة القرون •

• ومتنان خطانان كز حلق من الهضب •

(الزحلق) الاملس وكذلك الزحلقوف •

- هز العنق الاجرد في مستامق الشعب •
- (الاجرد) يريد به المحكم الامر •
- من الحارك مخشوش يجنب بحجر رجب •
- (اي ادخل) في الجنب (والمخفر) الواسع •
- ترى فاه اذا اقبل مثل السلق الجذب •
- (السلق) الارض المتجردة من النبات •
- نيل سلجم اللعين صافي اللون كاقطب •
- (القلب) السوار •
- جواد الشد والاحضار والتقريب والعقب •
- عريض الخد والجبهة والصهوة والجنب •
- يخذل الارض خد الصل سلط وأب •
- (الصهوة) مقعد الفارس (والصل) الشديد من الخوافر والواب الثعب •
- صحيح النسر والخافر مثل القمر القعب •
- له بين حواميه نسور كنوى القسب •
- (القسب) التمر الردي •
- وارساغ كاعناق ضباع اريم غلب •
- (والمستفرغ) المليحة بعد الزرع (والجذب) المليحة النشاط •
- يعني الخاضب الاخرج في ذى عمد صهب •
- وغير العانة القلب الحماص النخص الختب •
- يريز البيت مروب طاء ويشفي قرم الركب •

فبهذه الصفات وم يشبهها يختار جواد الخيل • وقال مرا بن منقذ يفضل النخل

على سائر ما يحترف منه اذا اخرج الحقوق منها

﴿شعر﴾

كأين من فتي سوء تراه • يهلك هجمة حمرا وجونا
يضمن بحقها ويذم فيها • ويتركها لقوم آخرينا
وانك لن ترى ابلا سوانا • وتصيح لآثرين لنا لبونا
فان لنا حظا برنا عمت • عطاء الله رب العالمينا
طلبن البحر بالاذناب حتى • شربن جماسة حتى رويننا
تطاول عزمى صدى اشقى • بوابك لا يبا لين السنينا
كان فروعا في كل ربيع • جوار بالذئب واثب يتصينا
بنات الدهر لا يحفلن محلا • اذا لم تبق سائمة يقينا
يسير الضيف ثم يحمل فيها • محلا مكر ما حتى بيننا
فتلك لنا غنا والاجر باق • ففضى بمض لوهك يا طينا
بنات بناتها وبنات اخرى • صوادما صدين وقد رويننا

﴿ولا حيلة بن الجلاح في مثله﴾

لقد لامني في اشتراء النخيل • قومي فكلهم يمدل
واهل الذي باع يلحونه • كما عدل البايع الاول
هو الظل في الصيف حق الظليل • والنظر الاحسن الاجمل
تنشى اسافلها بالجنوب • ويأبى حاوتها من عل
وتصيح حيث تبت الرعاة • وان ضيعوها وان اهلوا
ولا يصبحون بنوعها • خلال الملاكلهم يسأل
فهم لميسكم نافع • وطفل لطفكم يو مل

وقال كعب بن زهير يذم الغنم وقد اتخذها لاومعية

﴿ شعر ﴾

يقول حيان من عرف ومن چشم • ياكب ويحك لم لا تشترى غنيا
من لي منها اذا ما جلبة ازمت • ومن اويس اذا ما افه رذما
اخشى عليها كسو باغير مدخر • عارى الاشاجع لا يشوى اذا ضما
اذا تر لي بلحم الشاة ببذها • اشلاء برد ولم يحمل لها وضما
ان ينفذ في شيمة لا يشتهر • وان غدا واحد لا يتقى الظلما
وان اغار فلا يحل بطايلة • في ليلة ابن جبر ساور المظا
اذ لا يزال فر يش او مضية • صيداء تنشج من دون الدماغ دما
(الكسوب) يبنى به الذئب (لا يشوى) اى لا يصيب غير المقتل وقوله
(لا يشتهر) اى نهار يقال ليلة شهرة اى مضية وقوله (في شيمة) يبنى اصحابه من
الرباب (ابن جبر) اظلم ليلة في الشهر وهي التي لا يطلع القمر فيها من اولها الى
آخرها (والظم) السخال التي قد فطمت يقول جاء يطلب الكبار ظما لم يجد من
(ساور) الصنارو (المنية) التي قد دنت من الموت وفيه بقية و(الصيداء) التي
قد التوت عنقها و(تنشج) اى ما لها تشج وصوت من الدم •

﴿ قد ذكر ﴾ بما اتقص كيف كان اصل خيل العرب فاما النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فكان له خمسة افراس - الظرب - والسكب - والزار - واللجاف -
والريجز - سمي به لحسن صهيله •

﴿ ثم خيل اصحابه ﴾ كان لجعفر بن ابي طالب فرس اثنى يسمى سبعة
يقال اسمها سمعة وكان عرفها يوم استشده وهو اول من عرق
الخيل في الاسلام كانت تحته يوم استشده في غروة وموته • ولحمزة بن عبد المطلب

فرس من بنات المقال قال فيه •

﴿ شعر ﴾

ليس عندي الا السلاح وورد • فارح من بنات ذى المقال
اتقى دونه المنايا بنفسى • وهو دونى تمشى صدور العوالى
وفي هذا الميقول الآخر •

اقية بنفسى في الحروب وتقى • بها دبه انى للخليل و صول
وكان تحت الزبير بن العوام يوم بدر فرس يسمى اليسوب • وتحت المقداد
ابن الاسود فيه فرس يقال له ذوالنق • ولا يذفر فرس يسمى الاجدل •
ولمحمد بن مسلمة فرس يسمى ذا الجناح • ولعباس بن مرداس فرس يسمى
القيده • ولما كشة بن عصم فرس يقال له اطلال كانت تحته يوم القادسية
وتحدث ان الناس اجمعوا عن عبور نهرا او خندقها وكان عرضها اربعين
ذراعا فصاح بها تخفقه و تباحثى قال اهل النظر ذلك من معجزات النبي
صلى الله عليه وآله وسلم •

﴿ وسباق ﴾ خيل العرب مشاهير • كاعوج الكبير • واشقر مروان •
والزعفران فرس بسطام بن قيس • ونادف • واليحموم • وزهدم • وانما المراد
التنبيه على مكاسب صميم العرب وفضلائهم والاشارة الى ما نطوى عليه ايامهم
في الجاهلية وقيل الاسلام وفيمن صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم •

﴿ واما فرسان المعجم ﴾ فلم يذكر لهم خيل ولا فرس سابق الاداء اسفنديار -
وشبذير كسرى - ورخش رستم - وذكر واعها احاديث ظريفة •

﴿ واما الشجاعة ﴾ والصبر على المجاهدة فناهيك ما روي عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وما حكى عن قول التاييل كنا ذا احر الباس اتقينا رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم وما قاله عبد الملك بن مروان في حديث عمرو بن ود
خرج عمرو يوم الخندق معجبا بخيلائه فبرز له ابو الحسن فضربه ضربة
سماحها وكان مثلها فعلا وقيل لبي هل رأيت احدا قال نعم الوليد بن عتبة
كان حدثا فضربه ضربة على رأسه فبدت منه عينا

﴿ومما شهد﴾ لما رآه عن العرب من حسن تقدم الخيل واشتغالهم بمصالحها
واشتراكهم في اثارهم اياها على انفسهم والتوفر على مناقبها ومذاها المار جونه
من جميل العقبي (مها) ماروي عن امرئ القيس وعلمة بن عبدة الحلبي * وذكر
انهما تنازا في الشعر واحتكما الى ام جندب امرأة امرئ القيس وادعى كل
منهما انه اشعر من صاحبه فقالت تولا شعر ابي صفة الخيل على روي واحد فقال
امرؤ القيس في قصيدته *

خيلى مر ابى على ام جندب • لقضى حاجات الفواد المندب
فلسوط الهوب والساق درة • وللزجر منه وقع اخرج متعب
﴿وفي نقيضها﴾ قال عاقمة *

فولى على آتاهن يحاصب • وغية شويوب من الشدم لهب
فادر كهن نانيا من عنانه • تمر كمر الرايح التخطب
فحكمت لطقمة على امرئ القيس وقالت اما انت فعمدت نفسك بسوطك
وزجرك ومريك اياها بساقك * واما هو فانه ادرك فرسه الطريدة نايامن
عنانه لم يمره بساق ولم يضربه بسوط ولم يزجره بنده فقال امرؤ القيس ما هو
اشعر مني ولكنك تشقيته فطلقها وقال طفيل *

﴿شعر﴾

وللخيل ايام من يصطبر لها • ويعرف لها ايامها الخير يقب

وقال مالك بن نوبة •

﴿شعر﴾

جزائي دوائي ذوالخمار وصنعتي • بما بات مطوياني الاصاغر
 رأيتني لا بالقليل اهوره • ولا اناعته بالمواساة ظاهر
 (اهوره) اي لا اظن القليل يكفيه يقول هو بهار بكذا ويها به اي يهتم ويزن
 قوله (ولا اناعته ظاهر) من قولك ظهرت لاجحة فلان اذا لم يمن بها • وقال
 عنزة لامرأة •

لانذكري مهري وما باليتي • فيكون جلدك مثل جلد الاجرب
 يعني انه ان آذته ضربها حتى يظهر عليها اثر القرب •

﴿شعر﴾

ان القيق له وانت مسوءة • فاوهي ما شئت ثم تحوبي
 فذوقوا كما ذقنا عداة عجز • من الغيظ في اكبادنا والتعاب
 كذب العتيق وماء شن بارد • ان كنت سألتي غبوقا فاذهبي
 ان الرجال لهم اليك وسيلة • ان ياخذوك تكحلي وتخضي
 ويكون مركبك القعود ورجله • وابن النمامة يوم ذلك مركبي
 وانا امرء ان ياخذوني عنوة • اقرب الى شر الركاب واجنب
 وقد قال بعض الرواة لم يكن قوم اشد عيا بالخليل ولا اعلم بها ولا اصنع لها
 ولا اطول لها ارتباطا ولا اهجى لمن لم يتخذها او اتخذها واهلها ولا امدح
 لمن اتخذها واكرمها منهم •

﴿وكذلك﴾ اضيفت اليهم بكل لسان ونسبت اليهم بكل مكان وفي كل
 زمان حتى قالوا هذنا فرس عربي ولم يقولوا رومي ولا هندي ولا فارسي

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾ ﴿ ٣٤٠ ﴾ ﴿ الباب التاسع والخمسون :

فحصنوها تحصين الحرم وصانوها صون المهج ليتنزلوها يوم الروح ويأمنوا
بها وان الخوف وليجعلوها ديرة يوم اللقاء ووصلة الى درك النشار حتى قالوا
ان الحصون الخيل لامدر القرى كما قال الآخر •

﴿ شعر ﴾

ولمات عنا المشيرة كلها • انخنا خائفنا السيوف على الدهر
وكانوا يصبرون على مؤتمها في الجذب ويتقبون الماء القراح في الازل
ويؤثرونها على العيال بالصنعة ليكافي عند الطلب او الهرب ولذلك قال
الاشعري مالك الجعفي •

لكن قعدة بيننا مخوفة • باد جناجن صدرها ولها غنى
تقني بعيشة اهلها وثابة • اوجر شج عبل المحازم والشوى
وقال خالد بن جعفر الكلابي •

اريفوني ارا غتكم فاني • وحذفة كالبجي تحت الوريد
اسويها بنفسى او بحر • والخمار دائي في الجليد
امرت الراغبين ليؤثروها • لها لبن الحلوبة والصمود

﴿ الباب التاسع والخمسون ﴾

﴿ في ذكر افعال الرياح لو اقمها - وحواليها - وما جاء من خواصها في هبوبها
وصنوفها •

﴿ قال ﴾ مخرج من خواص الجنوب انها تثير البحر حتى يسود وتظهر كل
بدي كائن في بطن الوادي حتى يلتصق الارض واذا صادفت بناء بني في الشتاء
والانداء اظهرت نداء وحسنه حتى تتناثر ويطل الثوب القصير ويضيق الخاتم
في الاصبع ويسلس بالشمال والجنوب تسري بالليل تقول العرب ان الجنوب

الـباب الـتاسـع والـخمـسون في ذكـر افعـال الـريـاح لو اقمـها - وحواليها -

قالت للشمال ان لي عليك فضلا انا اسرى وانت لا تسرين. فقالت الشمال ان
الحرة لا تسرى وقال الهندلي *

قد حال دون دريسة ماوبة * مسع لها بعضاء الارض تهزير
(الماوبة) التي تهب بالنهار كله الى الليل ثم تسكن. قال الله تعالى (يا جبال اوبي معه
والطير) اي سبغى النهار كله و(مسع) الشمال و(الدريس) الثوب الخلق والشمال
تستدري منها بادى شبي * ويسترك منها رحك وذرى الشجرة والجنوب
لا يستر منها شى * وورعا وقع الحريق بالبادية في اليبس * فان كانت الريح جنوبا
احترق اياما وان كانت شمالا فاما يكون خطا لا يذهب عر ضا * والشمال ذرى
الشجرة وذلك ان يجمع التراب من قبلها فيستدري بالشجر فان كان الشجر
عظما كانت لها جراتهم وان كانت صغارا ساوى التراب غصونها ولا ذرى
للجنوب ترى ما يلي الجنوب منها عاريا مكشوبا * والشمال تذبذبها تنشق الغيم
وتجى * بالبرد وتحمدها تغمسك الترى وتصابح الضباب فتصبح عنها كأنها
بمطورة وتصبح الفصون وتنطف واكثر ما يكون عن غب المطر فاذا ارتفعت
الشمس ذهب الندى وتقطع الضباب وانحسر وليس من الرياح اذوم
في الشتاء والصيف من الشمال كما انه لا شى * منها اكثر عجا و سحا بالامطر فيه
وهي هيف تقشر الارض ويحرق المود من النكباء التي بين الجنوب والديور
التي تهب من غيب سميل *

﴿وقال﴾ ابو عبيدة في قوله تعالى (وارسلنا الرياح لواقح) جمع ملقحة على لواقح
قال ورأيت العرب تجعل الرياح امساحا للرياح لانها تنشى السحاب وتقلبه
وتصرفه ونحوه * قال الطرماح وذكر بردا استظل به *

قلق لافنان الريا * ح للاقح منها وحائل

﴿كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج﴾ ﴿٣٤٢﴾ ﴿الباب التاسع والخمسون﴾

(قال لاقح) الجنوب لانها تلقح السحاب و (الحائل) الشمال لانها لا تنشي
سحابا وكاسم الجنوب لاقحاسموا الشمال قويا لانها عندم لا تحمل كانهمل
الجنوب وقال كثير * وصر بسفاسف التراب عقيما *
* وقال ابو وجزة *

حتى سلكن الشوى منهن في مسد * من نسل جوابة الآفاق هداج
يذكر حمير اوردت ماء يقول ادخلت قواء في الماء وهذا الماء من نسل
جوابة الآفاق اي ريح تحوب البلاد اي هي اخرجته من النيم واستمرت به نخل
الماء لها تاجا ولدا فالرياح على هذا من الالواقح *

﴿واكثر العرب﴾ تحمل الجنوب هي التي تنشي السحاب وتسده وتصف
بواقى الرياح بقلة المطر والمحبوب في سنى الجذب * قال ابو كثير الهذلي *
اذا كان عام مانع القصر ريحه * صبا وشمال قرة ودبور
فاخبر ان هذه الثلاثة لا قطر منها وان القطر مع الجنوب *
* وقال طرفة *

وانت على الادنى شمال عرية * شامية تزوى الوجوه بليل
وانت على الاقصى صبا غير قرة * تدأب منها مزرع ومسيل
فاخبر انها اذا لم تكن باردة كان معها القطر ولعل الهذلي اراد مثل هذا فاكتفى
بذكر الشمال ووصفه * وقال آخر *

فسايل سيرة الشجي عنا * غداة تحالينا نجوا جنيا
(والنجو) السحاب (والجنيب) الذي اصابته جنوب فشبه حفيههم في القتال
بخفيف المطر وقال المسحل *

حار وعقت مزنة الريح * والعارية العرص ولم يشمل

﴿الباب التاسع والخسون﴾ ﴿٣٤٣﴾ ﴿كتاب الازمنة والامكنة (٧)﴾

(حار) تخير وزددو (عقت) قطعت و(لم يشمل) اي لم نصبه الشمال فيقشمه •
• وقال ابو كثير •

حتى رأيتهم كان سحابة • صابت عليهم لم يشمل ودقها
• وقال آخر من هذيل •

مرتها النمامى ولم تصترف • خلاف النمامى من الشام يحا
(النمامى) الجنوب (ومرتها) استخرجت مطرها (ومن الشام) يريد الشمال
فهذه كلها تجمل العمل في المطر للجنوب وتجميل الشمال تقشع السحاب ويسونها
بحوة لانها تحو السحاب •

• قال المجاج •

سفر الشمال الزبرج المزرجا • قد بكرت بحوة بالمجاج
• فدمرت بقية الزجاج •

(السفر) القشرو (الزبرج) السحاب •

• وكان يوم الاصمعي يحكى عن العرب ان ما كان من ارض الحجازة فالجنوب
هي التي تمرى السحاب فيه والشمال (نقشه) • وما كان من ارض العراق
فالشمال تمرى فيه السحاب ويوافقه ولم يقل ان الجنوب نقشه ولانه لا عمل
لهافيه • قال واحسبه اراد ان الشمال والجنوب تفلان ذلك جميعا بارض
العراق دون الحجاز وعلى هذا وجدت بعض الشعراء • قال الكميث وكان
ينزل الكوفة •

مرته الجنوب فلما اكفر • حلت عزاله الشمال

بجمل الجنوب تستدره (والشمال) تحمله • وقال عدي وكان ينزل الحيرة ويستقل
في ارض العراق وجي بد الهدوز جيه شمال كما زجي الكسير فاستدرت به

الجنوب على الحرير فالجنوب سيره مقصود يريد لثقله وجل الشمال تسوقه
والجنوب تستدره لان الجنوب عند اهل الحجاز وما يليه هي التي تأتي بالنيث
حتى جعلوها مثلا للخير * قال حميد *

ليالي ابصار الغواني وسيرها * الي واخر يحي لمن جنوب
وعلى حسب تيمنهم بالجنوب وتصييرهم اياها مثلا للخير نشاؤهم بالشمال
وتصييرهم اياها مثلا للشر * قال ابو وجزة يذكر امرأة *
«مجنونة الانس مشمول مواعدها»
جعلها لا تقي وعدها كالشمال لا تأتي بالنيث قال زهير *

﴿شعر﴾

جرت سحافت لهما اجزى * نوى مشمولة فتى اللقاء
﴿وقال﴾ بعضهم اراد (جرت) الطير بها من ناحية الشمال ولذلك قيل اليمن
والشوم فاليمن من اليمن والشوم من اليد الشومى * قال وقيد تشاء مون بها من
جهة البرد قيل لبعضهم ما اشد البرد فقال ربح جرياء في اترعما في غيب سماء
(والجرياء) الشمال (والعما) السحاب يريد شمالا هبت بدمطر وقيل لا خراي
الايام اقر فقال (الاحص الورد والازب الملو ف) *

﴿قال﴾ ابو عمر والاحص الورد يوم تطلع شمس وتصفو شماله ويحمر فيه
الافق ولا يجحد لشمسه مسا (والاحص) التي لا سحاب فيه كالرأس
(والاحص) الذي لا شعر عليه * قال والمهوف يوم يهب فيه النكباء تسوق
الجهام والصر لا يطلع شمس (والازب) من الابل الكثير الوبر *

﴿يقال﴾ لحية ملو فية اذا كانت كثيرة الشعر واليوم اذا كان بهذه الصفة كان
ذا زمهرير وكانوا يقولون مع هذا اذا كثرت المؤنكات زكت الارض

واذا ذخرت الاودية بالماء كثرت الثمر والمؤتفكات الرياح البوارح وهي شمال حارة في الصيف وذات عجاج سميت لتقلها العجاج. ومؤتفكات ولا احسبهم ان لها عملا في ذلك وانما يريدون ان عضوها اذا اشتد وكثر كان ذلك اماراة الزكاء ويجوز ان يكونوا ارادوا بالمؤتفكات الرياح كلها اذا اشتد.

﴿ قال ﴾ بعض الحكماء الرياح على ثلاثة اضرب منها ما هي من الملائكة وصفتها ان تكسح من الاعلى الى الاسفل وتهب صافية ثم تنقطع. ومنها ما هي حركة الجو وصفتها دوام هبوبها صافية وكثرة سفلا وعلوا.

﴿ وروى ﴾ طاوس في خبر يرفعه لانسبوا الرياح ولا المطر ولا الرعد ولا البرق بشئ رحمة للؤمنين وعذابا على الكافرين. وفي حديث آخر لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن. وفي آخر ما هلك قوم ولا عاش آخرون الا بهبوب الرياح ودرور السحاب.

﴿ وذكر ﴾ بعضهم ان الروم يسمى الامطار والرياح نقالات الدول. وعن سفيان الثوري الدعاء عند هبوب الرياح وتحت المطر لا يرد.

﴿ وقال ﴾ بعضهم النسيم الطيب صديق الروح. قال والرخاء ريح سليمان وكانت تحمل عرشه. وقيل النسيم بدو كل ريح يقال نسمت الريح.

﴿ وروى ﴾ عن عبد الله بن عباس انه قال الرياح في كتاب الله ثمان اربع منها رحمة الناشرات والمبشرات والذاريات والمرسلات. واربع منها عذاب القاصف والماصف والعقيم والصرصر.

﴿ وقال ﴾ الحكماء الجنوب ريح ذكر سعد شرقي حار لا قبح يقوى السحاب ويفجر الامطار ويلقح الاشجار.

﴿ وقال ﴾ اراح ترميه الصبا ثم انتهى فيه شؤب جنوب. فنفجر ويسمى الارنب

والنماي *

﴿ وروى ﴾ عن جعفر بن محمد انه قال ان الجنوب تخرج من الجنة وتغرب بالنار فيصيبها وهما فافيهما من حرفن ذلك وهي ريح بروج الربيع كما ان الشمال ريح بروج الصيف وهي ابرد الريح *

﴿ وروى ﴾ عن جعفر بن محمد الشمال تمر بالجنة جنة عدن فتاخذه من طيب عرفها تمر بها على ارواح الابرار والصدقين * والربور هي ريح الرياح وتثيرها وهي اشد الريح على ركاب البحر ولا تهب الا عاصفا وهي التي ارسلت على قوم عاد *

﴿ وروى ﴾ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وهي ريح بروج الخريف * والصبا طيب نسيمها وهبوبها القبت بريح الشاق * وقال ابن دمية *

الا يا صبا نجد متى هبت من نجد * فقد زادني مسراك وجداعلى وجد

وقال امرؤ القيس *

اذا قلنا يضوع المسك منها * نسيم الصبا جاءت بريح القرفل

وقال آخر *

اريد لآسي ذكرها فيبجني * نسيم الصبا من حيث ما يطلع الفجر

﴿ وروى ﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى (فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها) هي الصبا وقالت العرب عصف الجنوب في الخريف دليل النعمة * وعصف الدبور في الربيع دليل المذاب * وعصف الشمال في الشتاء دليل الوفاء وعصف الصبا في الصيف دليل البوس * وقيل في الدبور هي ريح بروج الشتاء *

(وقالت الحكماء) • هب الجنوب من مطلع الشمس الى زوالها وهب الشمال
من مطلع الشمس الى غروبها • وهب الدبور من مغرب الشمس الى شطر الليل •
وهب الصبا من شطر الليل الى طلوع الشمس لا تطلع هذه • في هذه
ولا هذه في هذه •

﴿ الباب الستون ﴾

(في ذكر الاوقات الحمودة للنوء والمطر وسائر الافعال) • وذكر ما يتطير
منه او يستدفع الشر به •

(اعلم) • ان العرب محمد الولد اذا ولد في الهلال فان حملته في قبل الطهر كان
ذلك اعجب اليها ولذلك قالت القارعة اخت لقمان بن عادي لامرأة في امرأة
نزور وزوجي رجل عمتي وانا في ليلة طهرى فبهى لي ليلتك واسمينى على فراشك
فاذا رجعت لقمان من عند الشرب علفا فوجدني على فراشك وقع علي وهو رجل
منجب فمسي ان الدمته ابا نجيبا فاجابتها الى ذلك فوقع عليها لقمان فجلت بلبق
ابن لقمان • ولذلك قال النمر بن تولب لقيم بن لقمان • فان ولدت قبل النهار كان
ذلك الفاية • قال •

ولدت في الهلال من قبل الطهر • وقد لاح للصبح بشير

• وقال الراعي •

وما ام عبد الله الا عطية • من الله اعطاها امرأته وشاكر

هي الشمس وافاها الهلال ففساها • نجوم باق السماء نظار

والنجوم يزعمون ان الهلال نحس ونحن نجد عامة حاجات الناس انما تجزى •

مع الالهة منها التاريجات كلها — وعمل الديون — و فراغ الصناع

والتجار — ويوم الفطر — وآجال المستغلات — وقدم الولاة — وزيادة

المدة نقصان الجزر - ما بين الصين الى المزار - والمواعيد - والاجارات -
 واكثر الحيض الذي جعله الله مصححة ابدان النساء * ثم نزول النيث الذي
 نشر الله به رحمته فاحياه الارض بعد موتها وفي حياتها حياة من عليها
 * ولاسد بن ناعضة جاهلي في شان عيدين الابرص *

﴿ شعر ﴾

غداة توخي الملك يلتس الحيا * فصادف نحسا كان كالديران

* والاسود بن يعفر بن جرجلا *

ولدت بمحادي النجم بمحوقرينه * وبالقلب قلب القرب المتوفر

* وقال آخر جاهلي *

فسيروا بقلب القرب اليوم انه * سواء عليكم بالحواس وبالسعد

* وقال آخر *

فانك قد دبشت عليك نحسا * شقيت به كواكب ذكور

* وقال آخر *

فان يك كوكب الصماء نحسا * به ولدت وبالقمرا المحاق

﴿ وقال ﴾ الاصمعي اذا كان المطر عندهم في سرار الشهر كان محمودا ورجوا

غزارته وكثرة الخيرات به * وانشد الراعي *

تلقى فوه من سرار شهر * وخير النوء ما لقي السرار

* وقال الكمي *

هاجت له من جنوح الليل راحة * لا لضب ممتع منها ولا لورل

في ليلة مطلع الجوزاء اولها * دهما لا قرح فيها ولا رجل

يريد ان هذه الليلة من السرار فلا ضوء في اولها وهو القرح والقرح بياض وجه

الدابة وقوله (مطلع الجوزاء اولها) يريد انها من الشتاء والجوزاء في الشتاء
يطلع اول الليل •

• وقال الحطية •

بانت لها بكسيب حريه ليلة • وحناء بين جادين درور
قوله (بين جادين) يريد انها ليلة لا يدري اهي آخر من الشهر الاول او اول ليلة
من الشهر الثاني • واراد ان المطر كان في السرار او في الفرة •
واذا كان ايضا في الفرة كان محمودا •

• قال الكيت •

والنيث بالمتا لمت • من الالهة في النواحر
النواحر جمع ناحرة وهي الليلة التي تخر الشهر اى تكون في نحر •
• وقال ابن احر •

ولا مكللة راج الشمال بها • في ناحرات سرار بدا هلال
وقد توافقوا كلهم على هذا الا باوجزة فانه ذكر نصف الشهر فقال •
في ليلة تمام النصف من رجب • خواراة المزن في اقتارها طول
• وليس • بمحمدون المحاق الا في المطر وحده • وقال جران العود وذكر امرأة
زوجها فلم يستوفها •

﴿ شعر ﴾

أتوني يا قبل المحاق بليلة • وكان محاقا كله ذلك الشهر
﴿ وحكي ﴾ المفضل ان زبانا بن سيار خرج غازيا ومعه الباقية فرأى جرادا فقال
النسابة • جرادة تخرج ذات الوان • فانصرف متطيرا ومضى زبانا فم وسلم
فلما قفل قال شعر يا مخاطب به انا بقية من ذلك قوله •

﴿شعر﴾

تلم انه لا طير الا * على متطير وهو الثبور
بلى شئ يوافق بعض شئ * يفاجئنا وبأ طله كثير
ومن يبرح به لا بد يوما * يجيئ به نبي او بشير
* وقال الكميت *

اللورق الموافى ام لبك * عم عما يزن به غفول
﴿البكي﴾ الثراب يقول يزن بأنه ينب بالفرار وهو غافل عن ذلك *
* وقال الكميت لجذام في انتقالهم الى اليمن *

﴿شعر﴾

وكان اسمكم لو زجر الطير عائف * لينكم طير امنبثة الفال
اي (اسمكم) جذام والزجر فيه الانجذام وهو الانقطاع * وقال ايضا يمدح زيادا
واسم امرء طيره لا الظلي ممرضنا * ولا النمي من الشجاجة النعب
فقال اسمه زياد فالزجر فيه الزيادة والشجاجة الثريان *
* وقال آخر *

دعاصر ديو ما على ظهر شوخط * وصاح بذات البين منها غرابها
فقلت اتصريد وشوخط وغربة * فهذا المرى نايها وانغرابها
* وقال في مخالفتها آخر *

وقالوا عقاب قلت عقي من النوى * دنت بعد هجر منهم وزروح
فزجر في العقاب الخير ثم قال *

وقالوا احام قلت حم اباؤها * وعادت لنا ريح الوصال تفوح
وقالوا اتني هدهد فوق ليلة * فقلت هدى اهدوبه وزروح

﴿ قال ﴾ ابو العباس المبرد ولم ارم زجروا في الغراب شيئا من الخير لكني سمعت
بستين انشدهما بعضهم في المدح والتفاءل به احدهما •

﴿ شعر ﴾

نعب الغراب فرق بالمشاق • فدنا وصاح بروية وتلاق
لاسل ريشك اذ نعبت بقر بهم • ووقاك • من رب النية واق
• والآخر •

نعب الغراب بروية الاحباب • ولذلك صرت احب كل غراب
لاسل ريشك اذ نعبت بقر بهم • وسقيت من نام صيب • حباب
وسكنت بين حدائق في جنة • مخوفة بالانخل والاعناب
ولم اسمع غير ذلك ويقال للمائف الحازي وكان اصل التطير في الطير وكذلك
الرجز باصواتها وعددها والتغلي والتنسف • ثم صاروا اذا غابوا الاور
والاعضب والا يترزجروا وزجروا بالسnoch والبروح • وقد تقدم فيه كلام
وقال رؤبة •

يشقى به العران حتى احسبا • سيدامغيرا او لياحاهم ربا
(اللياح) الثور الابيض وكانوا ينشاءمون بالمغرب وقال •

قد علم المزهتون الحقى • ومن تجزى عاطم او طرقا
الانبالى اذ يدربنا الشرقا • ايوم نحس ام يكون طلقا
• وقال •

وقد اغتدى قبل الطاس بهيكل • سيددمسك الجنب فم المنطق
• وقال •

وخرق اذا وجهت فيه لنزوة • مضيت ولم يحبسك عنه الكوادس

(الكذاس) المطاس وكانوا يتطيرون منه * وكانوا اذا عطس الماطس قالوا
قد انجمنا الى منناه وقال ابن الاعرابي يقال عطست فلانا بالنجم اي اصابه الهلاك
الذي يتطير فسات قال والنجم ايضا دوية صغيرة * وقال ذو الرمة *
ولا ابالي بالنجم المواطس * وقال طرفة *

لعمرى لقد مرت عواطس جمة * ومر قيل الصبح ظبي مصع
﴿قال﴾ عواطس لانه رأى اشياء مما يشام بها فجعل كل واحد كالمطس
وجعل (الظبي مصعاً) وهو الصغير الاذن استقباً حاله وقيل (المصع)
المسرع * قال *

وعجرا دف بالجناح كانه * مع الفجر شيخ في بجاد مقنع
فان تمنى رزقا لم يد يصيبه * ولن تدفني بؤسى وما يتوقع
* قال الفرزدق *

اذا وطننا بلقنتيه ابن مدرك * فاقمت من طير المراقب اخيلا
﴿ويقال﴾ صبحهم باخيل اي بشوم * ويقال سير غيول اذا وقع الاخيل
على عجزه فقطعه * وقال الاعشى *

انظر الى كف واسرارها * هل انت ان اوعدتني صابر
بجمله مثلاً لانهم كانوا ينظرون اليها يستدلون بها * وقال جرير في طريقته *
وما كان ذو شغب عارس عيصنا * فينظر في كفيه الاندما
(العيص) الامة شبه حسبه بها ومعنى ينظر في كفيه اي اذا تعيف علم انه
لاق شرا * وقال المرقم السدوسي مخالفا لهم *



واتد غدوت و كنت لا * اغدو على واق وحاتم

فاذا لا شاييم كالا يا • من والا يامن كالا شاييم
﴿ الواق ﴾ الصردو (الحاتم) الترأب • وانشد الجاحظ •
ولست بهياب اذا شد رحله • يقول عدائي اليوم واق وحاتم
ولكنه يعض على ذاك مقدا • اذا صدعن تلك الهنات الخثارم
﴿ الخثارم ﴾ المتطهر من الرجال •

قال الجاحظ ولايمان العرب بباب الطيرة والقال عقدا والتمام والرتام
وعشروا اذا دخلوا القرى كتشير الحمار واستعملوا في القداح الآمرة
والناهية والمتربص وهي غير قداح الایسارويشتقون من اسم الشيء
المباين او المسموع ما يقيمون به العادة في ذلك فجعلوا الحمام مرة من الحمام
ومرة من الحمام ومرة من الحمى • وجعلوا البان مرة من البين ومرة من البیان
﴿ وقال ﴾ الحارث بن جزة وكان ينكر الطيرة • يا ايها المزعم ثم انثي • الابيات
وقدمت في باب العيافة والقيافة • وانشد المفضل •

﴿ شر ﴾

تقاتل عرض الروية المذلة • ولم ينظمها على غلاله
الاحسن الخلق والنبالة • آذن بالبين صريد الصاله
فبات منه القلب في البباله • يزوكنزو الطير في الجباله
(صريد) تصغير صرد و اضاف الى الصاله وهذا كما يقال غراب البين •
﴿ ولقي ﴾ النبي صلى الله عليه وآله وسلم حضرمي بن عامر في ناس من قومه
فنسبهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال من انتم فقيل نحن بنو الزينة فقال
عليه السلام بل انتم بنو الرشدة فقالوا لا نرغب عن اسم ابينا ولا نكون مثل بني
محو له يعنون بني عبد الله بن عطفان • فقال بل انتم بنو عبد الله فسموا بني محوله •

﴿ وما ﴾ ذكرناه في هذا الباب كاف في موضعه وقد استقصيت الكلام في فنونه وشبهه في كتابي المعروف (بتواتر الادب) وذلك في الباب الجامع تذكر الرموز والمادات وهو باب كثير القوائد غريب الموارد ﴿ وفي الحديث ﴾ انه كان يجبه القائل ويكره الطيرة واعتراض بعضهم عليه فقال اذا كان القائل لا يوجب الامثل ما يوجب الطيرة فيما رجي او يخاف فلا فصل بينهما وذلك ان قول القائل يا واجد وانت باغ لا يوجب امرًا بخلاف ما يوجبه قوله يا مضل لان مطلوبك على ما كان عليه لاحقية ببدله ولا مجاز يثيره فيؤدي الحالتين على طريقة واحدة ﴿ قلت ﴾ ان تسمع كلمة في نفسها مستحسنة وتكون قد احدثت من قبل طمعا في امر من عند الله تعالى فيموجب سماعك لها اذ كان الطمع خلاف الياس ولان الكلمة وافقته ومثاله ان تسمع وانت خائف يا سالم فالقائل لا يوجب السلامة ولكن كانه يطل الياس ويدفع سوء الظن والرجاء بالله وحسن الظن به محمود مندوب اليه واذا ظن ان المرجو من حيث وافق تلك الكلمة كالا قرن قرح بذلك فلا بأس عليه واذا كان الامر على هذا فالطيرة بعيدة من هذا وكذلك المتطير فيما يأتيه او يذره وهذا ظاهر ﴿

﴿ وحكي ﴾ الجاحظ عن الاصمعي قال هرب بعض البصريين من بعض الطواغيت فركب حمارا ومضى باهله نحو سفوان فسمع غلاما له اسود يحذو خلقه ويقول لن يسبق الله على حماره ولا على ذئب مية مطاره ان يأتي الحنف على مقداره قد يصبح الله امام الساري فلما سمع ذلك رجع بهم ومن اعجب ما لهم ﴿ قول الشاعر ﴿

فان ييرا فلم انفت عليه * وان يفقد فحق له القفود

«وقول آخر»

فما رفته ان ينج منها وان يمت * فطمنة لاقس ولا يمتصر
لان ظاهر هذا الكلام يقتضى انهم كانوا اذا شكوا سلامة ربيهم وقوا بانها لهم
برقية ونشوا فيها ثقت السواحر في عقدا يبرمونه من سحره وهما كما اعتقد
في النيران وهي كثيرة ينسب بعضهم الى النجم وبعضهم الى الرب وفي انائها
نيران الديانات حتى عبت * ويذكر هنا ما يخذ كتابا هذامنه بحظ قد
استقصى الجاحظ القول فيها وذكر احوال المظلمين لها والمستهينين بها وقد
قال الله تعالى في ذكر الثقلين (يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تتصران
فباي آلام ربكما تكذبان) وليس يريد ان التعذيب بالنار نعمة يوم القيامة ولكنه
اراد التعذيب بخلقها والوعيد بها غير ادخال الناس فيها واحراقهم بها وفي ذلك
نعمة من الله مجددة اذ كان حال من حذر غائلها بحال من اهل وترك وما يختاره
وقال الشاعر بد الخصب *

﴿شعر﴾

في حيث خالطت الخزامي عرجا * يا نيك قابس امله لم يقبس
(ومن اهلهم) في كل شجر نار واستمجد المرخ والمفارة وفي الجاهلية الاولى
اذا تابعت عليهم الازمات وركد البلاء واشتد الجذب واحتالوا الى استمطار
جمعوا ما قدروا عليه من البقر ثم عقدوا في اذنها وبين عراقيها السلع والعشر
ثم صعدوا بها في جبل وعروا شملوا فيها النار وضجوا بالدعاء والتضرع وكانوا
يرون ان ذلك من اسباب السقيا لذلك قال امية بن ابي الصلت *
سنة ازمة تخبل بالناس * ترى لامضاء فيها صبرا
سلع ما ومثله عشر ما * عايل ما وعالت البيعة را

﴿ ويقال ﴾ بقرو باقرو بيقرو بيقور وبقير • وقال بعضهم تقربوا بذلك كما تفرد بعضهم بقربان يأكله النار فأنهم كانوا يأتون بالقرابين ويوقدون ناراً عظيمة وتد في تلك القرابين في الخلف منها وهم يطوفون حولها ويتضرعون فإذا أكلت النار وقد أشعلوها تلك القرابين عدوا ذلك قبولاً لها وأسمافاً بالمطالب منها • وأنشد القعدي للورل الطائي في الاستمطار •

لا در در رجال خاب سميم • يستطرون لدى الازمات بالمشر

اجعل انت يقورا مسامة • ذرية لك بين الله و المطر

﴿ وعلى ﴾ ذكر النار فللمرب منها ما يذكر في الرموز • ومنها ما يحمل علامة لحوادث تحذر • ومنها ما يضرب بذكره مثل اويسقده ديانة او يقام به تشبيه وسنة والجاحظ قد انار الرهيج في جمعها ووصفها والكلام عليها وعلى المتدينين بعبادتها وان اذكر منها هنا ما يكفي به ان شاء الله تعالى •

﴿ قال ﴾ الجاحظ قال الله تعالى (الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون) والنار من اكبر الماعون واعظم المرافق ولو لم يكن فيها الا ان الله تعالى جعلها الزاجرة عن المعاصي لكان في ذلك ما يزيد في قدرها وبها ذكرها وقال تعالى (نحن جعلناها تذكرة ومتاعاً للمقوين) فالعادل المتبر اذا تأمل قوله تعالى (نحن جعلناها تذكرة تصور) ما فيها من النعم اولا ومن النقم آخرا • وقد عذب الله تعالى الامم بانواع العذاب ولم يبعث عليهم نارا لانه جعلها من عذاب الآخرة •

﴿ قال ﴾ ومن النيران بعد ما ذكرها من ان الرب في الجاهلية كانت تستمطر بالنار التي كانوا وقد نها عند التحالف فلا يسقدون حلقهم الا عندها وكانوا يقولون في الحلف الدم والدم والهدم والهدم لا يزيد به طلوع الشمس الا شدا •

أطول الليالي الامداء وما بل البحر صوفة * وما قام رضوى في مكانه * اذ كان
 جيلهم رضوى او ما نفق من مشاهير بلادهم * وكدون القود بمثل ذلك وعلى
 هذا ما ورد في الخبر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للانصار لما ارادوا ان
 يبايعوه فقال ابو الهيثم بن التيهان ان يتساو بين القوم جبالا نحن قاطعوها
 ونخشى ان الله اعزك واظهرك ان ترجع الى قومك فتبسم رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ثم قال لا بل الدم والدم والدم والدم والدم اللى حرمتى
 مع حرمتم اطلب الدم بطلبكم واعفو بفقوكم فاجرى الكلام صلى الله عليه وآله
 وسلم على ما كان يجري به حيثئذ عند التعالف وقال الشاعر *

ثم الحقى بهدي ولدي * اى اصلى وموضى * والهدم متعركا المهودم *
 * وقال اوس بصف عيرا *

اذا استقبلته الشمس صبدو وجهه * كما صعدن نار المهول حالف
 وكان قوم احتلقوا عند نار فمشوها حتى عشتهم النار فسما الحاش * لذلك قال
 النابغة يخاطب رئيسهم *

جمع عا شك يا يزيد فاني * جمعت برى وعالمكم ونميا
 (ونار اخرى) وهى التى كانوا قدونها خلف المسافر والزائر الذى لا يريدون
 رجوعه * لذلك قال بشار *

صوت واوقدت للجهل نارا * ورد عليك الصبي ما استارا
 (ونار اخرى) * توقد لجمع الناس للحرب وتوقع جيش عظيم * قال عمرو
 ابن كلثوم *

ومن غداة اوقد فى خزازى * رقدنا فوق رقد الراقدنا
 (ونار اخرى) وهى نار الحرتين وهى نار خالد بن سنان ولم يكن فى بنى اسمعيل

﴿ كتاب الازمنة والامكنة ﴾ (٢) ج ﴿ ٣٥٨ ﴾ ﴿ الباب الستون ﴾

نبي قبله وهو الذي اطلقا الله تعالى به نار الحرتين وكانت حرة ببلا دعبس فاذا كان الليل ففى نار تسطع في السماء وكانت على ينشش بها البها من مسيرة ثلاث وربما ندرت منها النش فأتاني على ما تقابله فخرقه • واذا كان النهار ففى دخان يغور فبث الله تعالى خالد بن سنان عليه السلام فاطفاها وله قصة مروية •
 ﴿ وروي ﴾ ان ابنته قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبسط لها رداءه وقال هذه ابنة نبي ضيعة قومه • وانشدوا •

﴿ شعر ﴾

كنار الحرتين لها زفير • تصم مسامع الرجل البصير
 ﴿ ونار اخرى ﴾ وهي التي اطلقاها خالد بن الوليد لارسله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليها وكان الساذن احتال حتى رماه بشر يروه انه لترضه لها فقال كبر انك لا سبحانك اني رأيت الله قد اهانك فكشف الله تعالى ذلك القطاء برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم •
 ﴿ فاما ﴾ نيران السحالي والجن والغيلان فلها شان آخر • والنار التي توقد للظباء وصيدها معلومة •

﴿ ومن النيران ﴾ المذكورة نار ابني جباب • ونار الجباب ايضا وقيل ابو جباب رجل كان لا يتنفع به في ماعون ولا في موقد نار فقل نار • مثلا لكل نار تراها العين ولا حقيقة لها عند التماسها ونسبت اليه • وقال القطامي •
 الا انها نيران قيس اذا شتوا • لطارق ليل مثل نار الجباب
 ويشبه نار الجباب نار البرق •

﴿ ونار البراعة ﴾ (والبراعة) طائر صغير يصير بالليل كأنها شهاب قذف او مصباح يطير • وكانوا ربما اوقدوا نارا واحدة وربما اوقدوا نيرانا عدة وربما

او قدوا

او قدوا نارين * قالوا احدة توقد للقرى * ويستدل بها الضال والمهير في الظلمة
في الليل البهيم * والطعام يوقد لليل كله في الشتاء * ولذلك قال الشاعر *

﴿ شعر ﴾

له نار تشب بكل واد * اذا النيران البست القناما
وما ان كان اكثرهم سواما * ولكن كان ارحبهم ذراعا
* وقال مزرد *

وشبت له نار ان نار برهوة * ونار بني عبد المदान لدى النمر
فاما الاكثر من النيران في مجعهم فكما يكثرون من الذبح فيه مخافة ان يجزرم
جازر فيستدل بقلة الذبح والنيران على قلة العدد وضعف المدد وهذا من كايدهم
* ومن احسن ما قيل في نار الضيافة قول الاعشى *

لمرى لقد لاحت عيون كثيرة * الى ضوء نار في بقاع يحرق
تشب لمقرورين يصطليانها * وبات على النار الندى والمخلق
رضيحي لبان ندى ام تقاسما * باسمهم داج عوض لا تفرق
* وقول الخطيئة احسن منه وهو *

منى ناته تمشوا الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد
﴿ونار اخرتي﴾ وهي نار الميسم ويقال ما نارك فيقول غلاطة او خباطة او كذا
لذلك قال بعض الخراب *

تساكني الباعة اين دارها * اذ عزعوها فسمت ابصارها
فكل دار لانس دارها * وكل نار المسلمين نارها

قد وفرنا على هذا الباب لقوائده وقد اتى الجاحظ على ذكر نيران العرب
والمجمر ونيران الديانات فبلغ الغاية ولم يترك لمستبع مقالة وان كان اخل بذكر

نارين (احدهما) نار القدر وهي التي ارادها زير في قوله •

﴿ شعر ﴾

وتوقد ناركم شررا ويرفع • لكم في كل جمعة اواء

و (الثانية) نار الوشاة وهي التي ارادها ابو ذؤيب في قوله

ابى القلب الام عمرو فاصبحت • تحرق نارى بالشكاه ونارها

﴿ الباب الحادى والستون ﴾

﴿ في ذكر الاستدلال بالبرق والحجرة في الافق وغيرهما على النيث ﴾

﴿ قال ﴾ ابو عمرو تقول العرب في السحابة تنشأ ان تبهرت متكبة ووميضها

ضعيف يخفى مرة ويظهر اخرى فقد اخلفت ومعنى (تبهرت) قطعت والبهز حفر

تكون في الارض ومعنى (تكبت) عدلت عن القصد ومنه النكباء في الرياح •

﴿ وحكي ﴾ عن ابى عبيدة قال قلت لاعر ابى ماسح النيث قال ما لقعته الجنوب

ومر به الصبا ونجته الشمال • واذا كان السحاب ابيض يبرق بضوء فذلك دليل

مائه ويقولون اذا رايت السماء كأنه بطن انا قراء فذلك الجود • قال الشاعر •

واضحى بحط العصيات حذيرة • واصبح رجاف اليمامة اقرا

(الرجاف) مار جف من السحابة • وقال آخر وهو المتفضل الهذلي يذكر مطرا •

﴿ شعر ﴾

تمدله حوالب مشعلات • تجلهن اقرذ وانمطاط

قالوا اذا كانت السحابة تبرق كأنها حولا فاقه وهو ما يخرج مع الولد فذلك

من علامات

﴿ واذا كانت ﴾ السحابة غمرة فهي خليفة بالمطر لذلك قال قائمهم ارينها غمرة

ار كما مطرة • والغمرة التي ترى سحابها صفرا ابتداني بعضها من بعض ويكون

الباب الحادى والستون في ذكر الاستدلال بالبرق والحجرة في الافق وغيرهما على النيث

كلون النمر • واذا كان السحاب بطيا في سيره فذاك دليل على كثرة مائه ولذلك

• قال الهذلي يصفه •

واقبل مرا الى محمد ل • سباق المقيد يمشي رسيغا

• وقال عبيد •

دان مسف فويق الارض هيدبة • يكاد يدفنه من قام بالراح

• جعل له هديا يتدلى لثقله ودنوه من الارض •

﴿ شعر ﴾

فن يمحونه كمن بمقوته • والمستكن كمن يمشي بقرواح

• ومثله قول الآخر •

اسدف منشق عراه فذو الادمات • ما كان كذى المؤبل

الاسدف الاسود وجمل (عراه) ينشق بالماء و(الدمت) السهل اللين

و(المؤبل) المكاث المرتفع الذى يثل الناس اليمن السيل •

﴿ وروى ﴾ ان المعمر البارقي سأل ابته عن السحابة وقد كف بصره وانما سمع

صوت رعدة فقالت ارى سحما عفاقة كأنها حولا ناقة • ذات هيدب دان

وسيروان فقال يابنية وايلي بي الى جنب قفلة فلها لا نبت الا بمنجاة من السيل

(القفلة) ضرب من الشجر لا نبت الا مرتفعا من السيل واذا كان السحاب

اصهب الى الياض فذاك دليل على انه لاماء فيه وعلى الجذب • قال النابغة •

﴿ شعر ﴾

صبياء ظماء ايين البين عن عرض • يزجين غيا قليلا ماؤه شبا

وقال امية بن ابي الصلت يذكره شدة الزمان في الشتاء •

وشوذت شمسم اذا طالت • بالجلب هفا كانه السكم

﴿ شوذت ﴾ عليت وعمت ويقال للمامة المشوذو (الجب) سحاب لاما فيه
(المف) الرقيق • وذلك من علامات الجذب •
﴿ وقد يعترض ﴾ في الافق حمرة بالنداء والعشى من غير سحاب في الشتاء
فيستدل به على قلة الخير وشدة الزمان • وقال النابغة •

﴿ شعر ﴾

لا يرمون اذا ما الافق جلله • صر الشتاء من الاعمال كالآدم
يريد لا يخلون في هذا الوقت (البرم) الذي لا يدخل مع القوم في المسير •
• وقال السكيت •

اذا امست الآفاق حمرا جنوبها • لشبان او ملحان فاليوم اشهب
• وقال الفرزدق •

يفضون باطراف المصى تفهم • من الشام حمرة الضحى والاصابل
يريد حمرة الافاق اول النهار وآخره فهذه الحمرة التي بينها ودلت عليها
بشواهدا من الشعر وغيره هي التي تدل على الجذب •

﴿ وقد يستدل ﴾ بالحمرة اذا اشتدت جدا في السحاب الخيل وانما تكون من
شعاع الشمس عند الطلوع وعند الغروب على المطر • والفرق بينهما ان تلك
تكون بغير سحاب او تكون مع شبي رقيق منه وحمرة الغيث تكون
شديدة عند الطلوع وعند الغروب في سحاب • تكاثف غيل • والحمرة التي
يشير اليها انما هي من قرص الشمس لانك تراه في المشرق والمغرب للغباب
والبخار والضباب المعترض بينك وبينها احمر واصفر للهواء الملابس لها • وقد
يوجد النار تختلف على قدر اختلاف النمط الارزق والابيض والاسود •
﴿ وذلك ﴾ كانه يغير في مرأى العين بالعرض الذي يعرض للعين وعلى قدر

جنوف الخطب ورطوبته وعلى قدر اجناس الميدان والادهان تجدها حمراء
او صفراء او خضراء *

﴿ولذلك﴾ يوجد برق السحاب مختلفا في الحرارة واليباض على قدر المقابلات
والا هراض وتجد السحابة بيضاء فاذا قابلت الشمس بعض المقابلة فان كانت
السحابة غربية والشمس منعطة رأيتها صفراء ثم حمراء ثم سوداء يمرض العين
لبعض ما يدخل عليه وقال الثعلبان الفهمي في النار *

* ويوقدها شقراء في رأس هضبة * وقال مزرد *

فابصر ناري وهي شقراء او قدت * بعليا * يشز للعيون النواظر
وقال الراعي وهو يريد ان يصف لون ذئب *

كدخان مرتجل باعلى تلمة * غرنان حزم عرجاء مبلولا
(المرتجل) الذي اصاب رجلا من جراده وهو يشويها وجعله (غرنان) لانه انارة
لا يميز الرطب من الياس فهو يشويها بما حضره وادلة هذا الكلام كله ليكون
لون الدخان ولون الذيب الا طحل متفقين فاما شيم البروق فكانوا يقولون
اذا لمقت سبعون برقة انتقلوا ولم يبعثوا رايذا لثقتهم بالمطر واذا كان البرق
هدهم وليفا وثقوا بالمطر (والوليف) الذي يلمع لمتين * قال الهذلي *

﴿شعر﴾

لشما بعد اشتاب التوى * وقد بت اجنبت برقا وليفا
واذا تابيع لمانه كان غيلا للمطر *
(ويقال) ارتفع البرق اذا كثرت تابعه * قال الراجز *

﴿شعر﴾

سحاهاضيب وبرقا مرجبا * مجاوب الرعد اذا بوجا

واذا تابع بلمعتين لمعتين شبه بلمع اليدين • قال امرؤ القيس •

﴿ شعر ﴾

اصاح ترى برقاً اريك وميضه • كلمع اليدين فى حبي مكلل
الحبي السحاب المشرف مكلل بمضه على بعض •
﴿ ويقال ﴾ مكلل بالبرق واذا كان خفوا كان دليلا على النيث •
• وقال حيد بن نور •

﴿ شعر ﴾

خفا كاختفاء الطير وهنا كانه • سراج اذا ما يكشف الليل اظلاما •
و(اختفاء الطير) تضيئها امينها وفتحها اياها كلها تلقى القذى منها وكلهم يحمل
البرق عينا ولا يحمل له احد شاميا لان الشامي اكثره خلب عندم وهذا يدل
على ان المطر للجنوب لانها عمانية • وقال آخر •

﴿ شعر ﴾

الاجبذا البرق و جبذا • جنوب انا بالمشى نسيمها
ربقال اوسم البرق اذا بدا والاح اذا اضاء ما حوله • وانشد لابي ذؤيب •

﴿ شعر ﴾

رايت واهلى بوادى الرجيع • من آل قيلة برقاً مليحا
﴿ ويقال ﴾ اوسمت المرأة اذا بدا ثديها ينوء • قال ابو عبد الله وقال المقيلى اذا
رايت السماء قد اصحامت فكأنها بطن انا ن قراء • ورايت السحاب متديا كانه
اللحم اثنت مستمسك منه ومهرت خيشد النيات • وقال ابو صالح الفزاري
كنا نقول اذا رايت البرق فى اعلى السحابة اوفى جوانبها ففى باذن الله ما طرة غير
غخلة واذا رايت البرق فى اسافلها فقد اخلقت •

﴿ الباب الثاني والستون ﴾

﴿ في الكواكب الخمس وفي هلال شهر رمضان ﴾

﴿ قال الله تعالى ﴾ (فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس) وقد تقدم القول في انها خمسة - زحل - والمشتري - والمريخ - والزهرة - وعطارد وانها سيارة كالشمس - والقمر - وقد يسمى بعضها غير هذه الاسماء المريخ بهرام - ويسمى المشتري البرجيس - ويسمى الزهرة اناهيد - ويسمى زحل كيوان - ويسمى القمر ماه - ويسمى الشمس مهر - ويسمى عطارد نير - قال روبة

اسقيه نضاح الصباحيسا • كافع بعد النثرة البرجيسا

(البرجيس) المتفجر • وفي القرآن (فانجست منه اثنا عشرة عينا) •

﴿ ويقال ﴾ هذه ارض تنبعس عيوننا (كافع) واجهه (النثرة) من ذوات الانواء (البرجيس) هو المشتري ولا حظ له في المطر عندهم وظن روبة انه من ذوات الانواء وهذا كما ان الكميث قال وهو يصف ثورا بشدة المدو •

﴿ شعر ﴾

ثم استمر ولاشباه تذكرة • كانه الكواكب المريخ او زحل

﴿ اراد ان ﴾ يشبهه بكوكب منقض فظن ان المريخ وزحل يتقضان وقيل في عندر روبة انه كان جمع البرجيس وانه اسم كوكب وخفي عليه انه اسم المشتري في لسان غيرهم • وقيل في عنذر الكميث ان انقضا الكوكب اسلامي رجم • مسترقة السمع ولم يعرف قبل الاسلام فلذلك خفي عليه ان المريخ وزحل ليسا من الرجوم • وانما سميت هذه الكواكب خنسا لانها تسير في الفلك ثم ترجع بنا احدها في آخر البروج كر راجعا الى اوله ولذلك لا ترى

الزهرة في وسط السهاء ابداء وانما تراها بين يدي الشمس او خلفها *
 ﴿ وذلك ﴾ انها السرح من الشمس فتستقيم في سيرها حتى تجاوز الشمس
 فتصير من ورائها فاذا تباعدت عنها ظهرت بالعشاء في المغرب فتري كذلك
 حينئذ تكرر راجعة نحو الشمس حتى تجاورها فتصير بين يديها فتظهر حينئذ في
 المشرق بالنداء هكذا هي ابداء فتى ظهرت في المغرب فهي مسقيمة ومتى ظهرت
 في المشرق فهي راجعة وكل شيء استمر ثم انقبض فقد خنس ومنه سمي الشيطان
 خناسا لانه يوسوس في القلب فاذ ذر الله خنس * وسميت كنسا بالاستسرار
 كما تكنس الطباء * وصفات الخنس الزهرة اعظمها في المنظر واشدها باضا
 ثم المشتري في مثل هيتياه وفي زحل كودة * وفي المريخ حمرة * وفي عطارد
 صفرة * وقد تقدم القول في استسرار القمر وانه يقطع المنازل في استساراه
 كما يقطع في ظهوره * وانهم يسمون آخر ليلة في الشهر البراء لتبرء القمر من الشهر
 فيه * واما قول الشاعر *

﴿ شعر ﴾

يا عين بكى عامر او عيسا * يوما اذا كان البراء مخسأ
 فالمر اذا لم يكن فيه مطر لان المطر يستحب في سرار القمر *
 ﴿ فاما هلال شهر رمضان ﴾ فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا غم
 عليكم فاكلوا العدة * وهذه رواية ابن عباس رضي الله عنهما *
 ﴿ وفي حديث ﴾ آخر اذا غم عليكم فاقدروا له * ورواية ابن عمر رضي الله عنهما *
 ومعنى اقدروا له قدر واهل المسير والمنازل *
 ﴿ يقال ﴾ قدرت الشيء وقدرته معنى والتقدير له يكون اذا غم على الناس
 ليلة ثلاثين في آخر شعبان ليلة ويعلم انه يمكث ستة اسابيع ساعة من اولها ثم فيب

وذلك في ادنى مفارقتة للشمس ولا يزال يزيد في كل ليلة على مكنته في الليلة قبلها ستة اسباع ساعة فاذا كان في الليلة السابعة غاب في نصف الليل واذا كان في ليلة اربعة عشر طلوع مع غروب الشمس وغرب مع طلوعها ثم يتاخر طلوعه عن اول ليلة خمسة عشر ستة اسباع ولا يزال يتاخر طلوعه ليلة ثمان وعشرين مع الغداة فارلم يربص ثمان وعشرين علم ان الشهر ناقص وعدته تسع وعشرون يوما *

﴿وان روى﴾ علم ان الشهر تام وعدته ثلاثون وقد يعرف ايضا بمكث الهلال في ليالى النصف الاول من الشهر ومنه واولات طلوعه ليالى النصف الآخر من الشهر وناخره عن اول الليل ويتعرف من المنارل باب الهلال اذا طلوع في اول ليلة من شعبان في الشرطين وكان شعبان تاما طلوع في اول ليلة من شهر رمضان في الثريا وان كان شعبان ناقصا طلوع في البطين وهذا امر يضيق ويصعب على الناس ويكثر فيه التنازع والاختلاف ففسخه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله اذا غم عليكم فاكلو المدة ثلاثين * ولا يمكن ان يرى الهلال بالغداة في المشرق بين يدي الشمس وبالعشى في المغرب خلف الشمس في يوم واحد ولكن يمكن ذلك في يومين فهو حين يستسر ليلة واحدة واذا كان في ثلاثة فهو حين يستسر ليلتين *

﴿واما ما روى﴾ من قوله صلى الله عليه وآله وسلم صوموا لرويته وافطروا لرويته * فان اللام فيه بمعنى بعد ومثله قوله تعالى (فطلقوهن لعدتهن) واللام لاضافة عدة مواضع * وقد ذكرت اراكثرها في غير هذا الموضع وقال بعض اهل النظر المراد صوموا لما قبل من رويته *

﴿وكذلك طلقوهن لما قبل من عدتهن﴾ قال وقتل كل شئ وجهه واوله كما ان

دبره آخره وكلما بوقت فله اول وآخر فما دام زائدا فهو مقبل فاذا اخذ في النقصان فهو مدبر مثل النهار فهو مقبل من الفجر الى الاستواء لانه في الزيادة ثم مدبر لانه في النقصان الى الليل ولا يقال هو مقبل وقد اقبل الا عند دخول وقته ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اقبل الليل وادبر النهار فقد افطر الصائم * ولا يجوز ان يقال اقبل الليل الا بعد غيب الشمس لان الصائم لا يمد فطر الا به لقوله فقد افطر الصائم * اى انقضى صومه لذهاب وقته ودخول وقت آخر لا يكون الصوم فيه و يؤيد هذا الذى ذكرناه قول الراجز *

﴿ شعر ﴾

وقلة الطم اذا الزاد حضر * وتركى الحسنة في قبل الطهر
لان المراد اول طهرها لا ما قبله من الحيض فمراد الشاعر فيه مثل مراد
الا خطل حين قال *

﴿ شعر ﴾

قوم اذا حاربوا اشدوا ما زرم * دون النساء ولو بات باطهار
وقديين غيره باهم من هذا الذى قال *
افيد مقتل مالك بن زهير * رجاو النساء عواقب الاطهار
وهذا * ذاعر ولو جاز ان يكون اقبال شئ في ادبار غيره الذى هو ضده
لكان الصائم مفطرا قبل غيب الشمس اذا الليل عنده يقبل في ادبار النهار وقبل
انقضائه كله وهذا لا يقوله احده واذا كان الامر على هذا فاذن الله تعالى في
الطلاق بقوله (فطلقوهن لمدتهن) لا يكون واقما الا بعد دخول وقت المدة
التي اذن الله في الطلاق له والطهر وبعد انقضاء ادبار الوقت الذى منع من
الطلاق فيه وانتهائه وهو الحيض فكذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم صوموا
لرويته وافطروا لرويته * بنى الحلال والصوم لا يكون الا بسده ساعات

ووقت مديد ومن مواضع اللام قوله تعالى (اقم الصلوة لذكرى) لان المعنى ادم
الصلوة لتسبحني وتعجدي وذلك هو الذكر اذ كان علة وسببا وهذا يخالف
(اقم الصلوة لدلوك الشمس) لان دلوك الشمس بيان وقت ومثله قوله
تعالى (هو الذي اخرج الذين كرموا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر)
في انه بيان وقت الاتري ان الحشر لم يكن علة لاجراهم بل كان علة اخر اجهم
كفرهم وابطاؤم الاسلام *

﴿الباب الثالث والستون﴾

﴿في ذكر مشاهير الكواكب التي تسمى الثابتة﴾ وهذه التسمية على الاغاب
من امرها اذ كانت حركتها مسيرها خافية غير محسوسة *
﴿قال ابو حنيفة اعلم﴾ ان سير هذه الكواكب على خفائه مستمر على تاليف
البروج الاثني عشر لا يمرض لشيء منها رجوع فقديمز قدماء العلماء كواكب
السماء على وجه الدهر وصفوها فجعلوها منزلة في منازل سبعة من الاقدار
فجعلوا اكبارها في القدر الاول وهي التي يسميها العرب الدراري والواحد دري
منسوب الى الدر في الصفاء والحسن وفي التنزيل كانها كوكب دري * وقال
الراجز *

اني على اوني وانجماري * اوام بالمنزل والدراري

(الاون) الثقل و(الانجمار) ان يترك الابل في مسيرها وعليها الاحمال ترى *

﴿يقال﴾ جر الابل يجرها جر او يعني بالمنزل والدراري منازل القمر ودراري
الكواكب وهي مشبوبة باذوات السطوع والثوقد * قال الشماخ *

وعنس كالوان الاران لاضائها * اذا قيل للمشبوبتين هما

لضائها ونسأها معني اي زجرها او هيجهتها وقيل اراد بالمشبوبتين الشمرين *

وقيل الزهرة والشعري البور وها أورانجوم السماء فالذي احصى العلماء من
درارى النجوم سوى الخمسة المتحيرة خمسة عشر كوكبا وهي في القدر الاول من
المظيم وهي الشريان - وسريل - والمخت - واليوق - والسماكان -
واليدان - وقلب الاسد - والنسر الواقع - والصرفة - ومنكب
الجوزاء - ورجلها واضوء كواكب الثور عين •

﴿ والذي ﴾ احصوا بما هو دون هذه وهي في القدر الثاني من العظيم خمسة
واربعون كوكبا كالفردين وبنات نكش الكبرى وقلب العقرب والردف
والنسر الطائر ورأس النول - والعناق - وقلب الحوت - واشباهها
بما ترك ذكر سائرهما للاقدار الباقية لان مواضعها غير كتابنا هذا • وقديم
اصحاب الاحكام من المنجمين من هذه الكواكب الستين ثلاثين كوكبا
وجعلوا لكل كوكب منها خراجا من طبائع الكواكب الخمسة المتحيرة
ووضعوها اساسا للاقضية التي يحلفونها والله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد •

﴿ فان قيل كيف ﴾ يتميز للعلماء مواضع هذه الكواكب ومقاديرها في
سيرها على خفاتها وعجز الحس عن ادراكها (قلت) ادركوا ذلك في الازمنة
المتعاقبة والدهور المترادفة فكان احدهم يقف في عمره مع تفقده البليغ لها على
بعض احوالها ثم يرسم ما يقف عليه لمن يخاف بعده وقد شاركه فيما مضى
ثم قاس الاخلاف بغيره قرنا بعد قرن فوجدوها وقد تقدمت عن تلك
الاماكن الاول وكذلك فعل الاخلاف للاخلاف وقد ضبطوا تاريخ
تلك الازمنة معتبرين فوجدوها تتحرك بأسرها مما حركت واحدة فتقطع في كل
مائة عام درجة واحدة حينئذ حكموا بما قالوا فذهال هذه الكواكب المسماة
توابت الا كوكبا واحدا فانه سيار خلاف سيرها وخلاف سير السيارات كلها

وهو الكوكب الذي سماه المنجمون ذا الضفيرة وذا الذوابة وهو الذي تسميه العامة كوكب الذنب وأما يظهر في الزمان بمد الزمان ولا صاحب الملاحم فيه روايات.

فملى هذا عرف العلماء مواضع هذه الكواكب من الفلك وحكموا بما حكموا في كتبهم من شأنها.

﴿ ولما ﴾ أرادوا تميز كواكب السماء قسموا الفلك قسمين قسموا احد القسمين جنوبيا والآخر شماليا ولذا لك سموا ما وقع من البروج والكواكب فيها وسمت العرب تلك الشمالية شمالية والجنوبية يمانية ولا فرق بين المقصودين ولذا لك جعلوا ما بين رأس الحمل الى رأس الميزان من البروج شمالية وما بين رأس الميزان الى رأس الحمل من البروج يمانية.

﴿ وكذلك ﴾ جعلوا ما بين الشرطين من المنازل الى السماء شمالية وجعلوا ما بين القمر الى الرشاء يمانية وجميع ذلك قد تقدم القول فيه فاقرب مشاهير الكواكب الى القطب (بنات النمش الصغرى) وهي شمالية سبعة كواكب في نظم بنات نمش الكبرى اربعة منها نمش وثلاث بنات والمنجمون يسمونها ذنب الدب الاصفر فن الاربعة الفرقدان وهما المتقدمان المضيئان والآخران وراءهما خفيان ومن البنات وهي ثلاث اولها الكوكب الذي يسمى الجدى وهو الكوكب الذي يتوخم الناس به القبلة لانه لا يزول وتسميه العرب جدى بنات نمش يكب على اليدين فيستدير وقال الاخطل وذكري بن سليمان.

﴿ شعر ﴾

ولا يلاقون فراضا الى نسب • حتى يلاقي جدى الفرقد القمر

نسب الجدى الى الفرقد كما نسب الآخرة فقال يذكرك المطايا •

تياسر عن جدى القراقد فى السرى • ويامن شيئا عن عين المناور
وهذا الجدى ليس من البروج ولا منازل القمر فهو لا يلتقى القمر ابدًا وكذلك
بنات نمنش لذللك قال بعضهم وهو يهجو *

أو لذللك معشركنات نمنش • خوالف لا يسير مع النجوم
(خوالف) أى متخلفة عن النجوم والخالفة مالاخير فيه فيقول لا نفع عندم
ولا فائدة من جهتهم *

﴿ ويروى ﴾ ضواجم ومنه روى كد لا غناء عندم كان بنات نمنش لا نوالها
ولا نسب شيىء اليها • وقال بشر بن ابي حازم فى دورائها حول القطب •
اراقب فى السماء بنات نمنش • وقد دارت كعاطف الظوار
يريد انه سهر ليلته كلها الى ان دارت بنات نمنش وهي تنقلب فى آخر الليل
وخص بنات نمنش لانها لا تنيب لذللك لا يجملون الا هتداء بها وبالفرقد بن •
• وقال الراعى •

﴿ شعر ﴾

لا يتخذن اذا علوا مفازة • الا يياض الفرقدين دليلا
قال ابو حنيفة فالكواكب الثلاثة التى هى البنات وكوكبان من النمنش فهما
احد الفرقدين هؤلاء الخمسة فى شطر فيها واحد كقوس وقد قابله شطر آخر
مثله فيه كواكب خفية متاسقة اخذت من الجدى الى الفرقدين حتى صار
هذان الشطران شهبان بخلة السمكة والناس يسمونها بالقاس تشبها بقاس
الرحى التى القطب فى وسطها يظنون ان قطب العالم فى وسط هذه الصورة
قال وليس كذللك بل القطب بقرب الكوكب الذى يلى الجدى من هذا
الشرط الخفى الكواكب فوجدت هذه الكواكب اقرب كواكب السماء

كلها من هذا القطب لم اجد بينه وبين القطب الاقل من درجة واحدة * وليس
القطب بكوكب بل هو قطعة من الفلك *

﴿ومن الشامية﴾ بنات نش الكبرى وهي ايضا سبعة كواكب على عدد
الصنمى وفي شبيه نظمها ثلاث بنات واربعه نش والعرب تسمى الاول
من البنات وهو الذى في الطرف (القايد) وتسمى الاوسط (المناق) وتسمى
الثالث الذى يلي النش (الجون) والى جانب الكواكب الاوسط منها
كويكب صغير جدا يكاد يلزق به ويسمى (السهي) او به جرى المثل في قولهم اريه
السهي ويربى القمر ويقال له الصديق ويمش والناس يتحنون به ابصارهم فمن
ضعف بصره لم يره *

﴿ويروى﴾ ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانوا يفعلون
ذلك ويقول العرب لبنات نش بنو نش وآل نش * قال *

تمز زتها والد بك بد عوصاحه * اذا ما بنو نش ذوا فتصوبوا
وانما قال (ذوا فتصوبوا) لانه لما اخبر عنها كما يخبر عن الماقلين جمل ضميرها ضمير
الماقلين * وقال الشاعر *

فدنت وافناني الزمان واصبحت * لداى بنو نش وزهر القراقد
* وقال آخر *

وهل حدثت عن اخوين داما * على الايام الا ابني شام
والا الفرقد ين وآل نش * خوالد ما تحدث بانهدام
* وقال آخر يذم قوما *

وانتم كواكب مسحولة * ترى في السماء ولا تعلم
* فهذا في طريقة قوله *

(اولئك معشر كينات نمش)

(والسحولة) المرذولة وبالقرب من الفرقدين كوكبان مقتربان بينهما في رأي العين بعد القامة اذا اعترض الفرقدان انصبوا واذا انصب الفرقدان اعترضهما يسميا العرب (الحرين) ويسميان ايضا (الذنين) ويسميان ايضا (الموهقين) وقال الرازي *

بحيث بارى الموهقين الفرقدا * عند مسد القطاب حيث استوسقا ﴿وقال﴾ ابو زيد الكلابي الحران كوكبان ايضا بين الموائد والفرقدين بينهما قدر ثلاث اذرع في رأي العين ويسميان الذنين وقدامهما كواكب صفار تسمى (اظفار الذئب) وهناك كوكبان اوسع من كوكبي الحرين يقال لهما (كوكب الفرق) وعند الاعلى منهما كواكب صفار خفية مستديرة تسمى (القدر) و(القرحة) كوكب اسفل من كوكبي الفرق كوضع قرحة الدابة من الاذنين * وزعموا ان القرحة اذا طالت استقبلت قبة الكوفة وفيما هنالك (الهبة) وهي كواكب ملتجة يقطن من لم يثبت في ناملها انما الثريا والعامرة تسميها السنبلة ومعنى الهبة الخصلة من الشعر * والعرب تسمى هلبة الاسد وهي فيما بين البنات من بنات نمش الكبرى *

﴿واما الصرفة﴾ فهي الكوكب النير المنفرد الذي على اثر الزهرة والعرب تقول ضرب الاسد بذيبة فنغزت الظبا ونغرات الظبا ثلاث كل نفزة منها كوكبان متقاربان كافر ظلفي الظبي *

﴿ويقال﴾ لهما ايضا النوافز والفقرات ويسمى ايضا القران واشعيلبات والظبا كواكب خفية مستطيلة مثل الجبل الممدود من عند الهلبة الى الميوق واولاد الظبا كواكب صفار فيما بين الظبا والفقرات * وفيما هنالك الحوض وايس

يتمصل الاستدارة • والوايدوهى كواكب اربعة مربعة غير متباعدة في وسطها كوكب كأنه لطحه فميم يسمى الربع شعبهن بانيق اربع عطقن على ربع وهى من الشامية عن يسار النسر الواقع فيما بينه وبين بنات نمش •

﴿ومن﴾ الشامية الفكه وهى كواكب مستديرة فيها مربعة والمامة تسميها قصصه المساكين من اجل الثلثة التى فيها • ومن كواكبها كوكب هو انورها • يقال له منير الفكه والاوائل من المنجمين سمو الفكه الاكليل الشمالى واذا توسطت الفكه السماء واقربت فنظرت اليها رأيت السماك الرامح بين يديها ورأيت راية السماك خلفه بينه وبين الفكه وهو كوكب متبذعنه يمارضه كوكب بالقرب منه كأنه عذبة في رمح • ولذلك قيل له الرامح وذو السلاح وقيل للسماك الآخر الاعزل •

﴿والنسقان﴾ شطران ابتداء احدهما الى قرب النسر الواقع وهو النسق الشامي والآخر الى جهة النمام الوارد حتى شرع في الهجرة وهو النسق اليماني • ﴿ويقال﴾ لما بين النسقين الروضة • وفي داخل الروضة كوكب ابيض منفرد يقال له الراعى • وبالقرب منه كواكب صغار ويقولون هي غنمة يرعاها في الروضة • وفي اصناف تلك الكواكب كوكب وباض صغير يقولون هو كلبة ويقال للنسق النسيق ايضا •

﴿ومن الشامية﴾ النسر الواقع واليه ينتهي النسق الشامي وهو كوكب ازهر خلفه كوكبان منه كأنهما اياه انا في قدر وكذلك تسميها المامة وانما قيل له الواقع لان الكوكبين اللذين معه بمنزلة جناحيه قد ضمهما اليه ولان هناك نسر آخر يقال له الطيار وسمى القدماء من المنجمين النسر الواقع الاوزة •

﴿وبازاء النسر الواقع﴾ مما يلي الجنوب النسر الطيار ثلاثة كواكب مصطفة

والاوسط منها هو انورها وهو النسر والآخران جناحاه وقد بسطها ولذلك قيل له الطائر والعامة تسمية الميزانين لا استواء كواكبه في اصطفاها واعتدال الاوسط منها بين الآخرين *

﴿ووراء النسر الواقع﴾ كواكب اربعة على اختلاف قد قطعت الهجرة عرضا ويسميه العرب القوارس تشبها بقوارس اربعة يتسارون *

﴿ووراءها﴾ بالقرب كوكب ازهر منفرد في وسط الهجرة تسميه العرب الردف كأنه ردف القوارس يتبها والمنجمون يسمون هذا الكوكب ذنب الدجاجة وقد وضوه في الاصل طرلاب للقياس ويستقط القوارس والردف مع طلوع النثرة وتطلع مع طلوع الشولة *

﴿وكذلك﴾ النسران وهما من الكواكب الشامية * وعلى اثر النسر الطائر كواكب اربعة مصلبة النظم تسميها العامة الصليب وتسميها العرب القعود ويسقط الصليب مع طلوع سهيل وتطلع مع سقوط الشرى *

﴿ووراء﴾ الردف في حومة الهجرة كف الثر يا الخصب وهي كواكب خمسة بيض مختلفة النظام وهي ايضا سنام الناقة والناقة في مثل خلقة النجيب الضامر الدقيق الخطم وخطمها في جهة الجنوب وعنفها كواكب تابعت من عند الرأس فأنحدرت انحدار المنق ثم ارتفعت الى سنامها وهنا لك لطخة سحابة في مثل موضع الفخذ يقولون هي وسم الناقة وهذه اللطخة هي مصمم الثريا ورأس الحوت في لبة الناقة وهو في مثل صورة السمكة غير انها عظيمة *

﴿وفي جملتها﴾ كوكب هو اضواءها يقال له قلب الحوت * وفوق رأس الناقة حوت آخر * ورأس الناقة ذنبه وهو اقصر من الحوت الاسفل وامرض

{ووراء} الكف الخضيب الميوق وهو كوكب عظيم يبر في حاشية
المجرة التي تلي الشمال يقال له عيوق الثريا وذلك كأنها يطلعان معا واذن وسطا
السما تبدأ يافى رأى العين * قال الشاعر *

﴿ شعر ﴾

كان صديا و الملامة ماسقى * لكان نجم والميوق ما طلع اما
{يقول} لا يتخلف اللوم عن صدى كما لا يتخلف واحد من الثريا والميوق
عن صاحبه وفي اضافة الميوق الى الثريا قال الشاعر *
وعاذلة هبت بليل تلومنى * وقد قاب عيوق الثريا فردا
واتدأ بها اذا توسط السما قال بشر *

وعاندت الثريا بمد هده * معاندة لها الميوق جار
{ظن} ان الثريا ركت طريقها وعاندت الى الميوق وذلك من اجل البعد
الذي بينهما في المطلع والقرب الذي بينهما في وسط السما وهو فيقول من
الموق والبيق جيعا والموق الذي لا حرفه *

{ويقال} البيق وهو من قولهم ما يبق به حر ولا يلىق * ووراء الميوق
غير بعيد كواكب ثلاثة زهر مصطفة متقوسة قد قطعت المجرة عرضا ويسمى
(نوابع الميوق) ويقال لها الاعلام ايضا * ويقال للذي تحته (رجل الميوق) *
{ومن امثالهم} فيما يمد من الطمع هو ابعد من الميوق كما يقولون هو
ابعد من الثريا وهنالك سطر من كواكب امتدت في الشمال على انعطاف
تسمى (الكف الجذماء) لقصرها ويقولون للثريا الرأس فيما بين اليدين
وفي اليمنى كواكب هي انورها فيها الماتق وهو اقربها الى الثريا ثم المنكب
بعده ثم المرفق كوكب صغير يقال له ابرة المرفق وهنالك ايضا الما بض *

﴿ فاما الرفق ﴾ من الانسان فهو طرف عظيم الساعد وهو الذي يذرع منه الذراع والطرف الآخر الذي يشي اذا قبضت ذراعك اليك يقال له القيع **﴿ قال ﴾** حيث تلا في الابر القيعا **﴿ ويقال لباطنها الذي يشي عليه الساعد المابض وكذلك هو في الركبة ﴾**

﴿ ويقال ﴾ لما بين المرفق والمعصم الساعد ويصغر فيقال السوعد **﴿ ثم الكف بمد المعصم وهي الكف الخضيب كف الثريا ﴾** وهناك كوكب يرقدر ثلاث كوكبي المرفق والمضد فهو مهم في صورة مثثة واسعة كل كوكب منها في زاوية من زواياها والنجوم يسمون هذا الكوكب (رأس الغول) وبالقرب منه كوكب يرفيا بين قلب الحوت ومرفق الثريا يسمى (عناق الارض) وهي غير العناق الذي في بنات نش **﴿**

﴿ وروى ﴾ ابن الاعرابي عن العرب قال عند بنات نش كوكب يقال له (الحية) ورأس الحية مثل رأس الخلد والتين فيما وصفه المنجمون هناك والوايد رأسه **﴿**

﴿ واسفل ﴾ من بنات نش كوكب احمر يقال له (الذبح) وهو ذكر الضباع **﴿ والشاء ﴾** كواكب صفراء بين القرحة والجدي **﴿ والراعي ﴾** كوكب انور من كواكب الشاء **﴿ و(كلب الراعي) كوكب صغير قريب منه ﴾** **﴿ وقال ﴾** اسفل من بنات نش كواكب كثيرة مختلطة يقال لها الضباع **﴿ واولاد الضباع ﴾** كواكب صفراء عن يمين الضباع بينها وبين بنات نش **﴿ قال ﴾** والخباء كواكب في مثل هيئة الخباء اسفل من اولاد الضباع **﴿ وقال ﴾** خلف المائق نوكان يتنوين العنق بسميان (المرفج والبرحس) وهما تحت المجر **﴿**

﴿وقال﴾ عن عيين الكف الجنماء البقر اسفل من الكف الجنماء متصلة بالثريا
فهذه مشاهير الكواكب الشامية

﴿ونذكر﴾ لان الكواكب البالية (فنها) متكبا الجوزاء وهما ايضا كذاها
والايمين منها كوكب احمر وقد وضع في الاصطرلاب والعرب تسميه مرزم
الجوزاء والحقبة بين المنكبين وهي عند العرب رأس الجوزاء لان الجوزاء
في المنظر شبيهة بصورة الانسان ورعاسوا المتكب الايسر التاجذ

﴿واما الكواكب﴾ البيض المسترخية في وسط الجوزاء الواضحة فان العرب
تسميها النظم وتسميها ايضا نطاق الجوزاء وقطار الجوزاء ويسمون
الكواكب الثلاثة المنحدرة من عنده هذه الاولى الجوارى وكلها في موضع
الرجل من ظاهر الصورة

﴿وهناك﴾ كوكب ابيض وباض في مثل القدم يقال له رجل الجوزاء اليسرى
وقد وضعه النجومون للقياس ورجلها اليمنى كوكب ابيض اصغر من الاول
وقال الشاعر فلما رأى الجوزاء اول صابح

﴿و(ضربها)﴾ الكواكب التي معها وقال الآخرفيها جيماء وفتية غيد من التسيد
الآيات وقد مضت في الباب السادس والخمسين ومن نظر اليها وهي على
الافق بان له حسنها

﴿ونحت﴾ كل واحدة من رجل الجوزاء كواكب اربعة تسمى كرسى
الجوزاء واحد الكرسيين ايمين من الآخر ويسمى كرسى الجوزاء النهل
﴿وفوق﴾ رأس الجوزاء كواكب صغار كالمقد المزج يسمى تاج الجوزاء
ويسمى العرب ايضا ذائب الجوزاء

﴿واسفل﴾ من الجوزاء على يارك اذا نظرت اليها الشمرى العبور وهي

﴿ كتاب الازمنة والامكنة (٢) ج ﴾ ﴿ ٣٨٠ ﴾ ﴿ الباب الثالث والستون ﴾

الكوكب العظيم الواض وقد ذكرنا الاخرى في منازل القمر وان الهجرة
تربين الشرين واسفل من كرسى الجوزاء *

﴿ ومن الشرى ﴾ العبور ثلاثة كواكب بعض مختلفة التلخيص تشبها العرب
عذرة الجوزاء وقد يجمعها قوم خمسة كواكب * وهناك كواكب ان ضم بعضها
الى الثلاثة صارت خمسة وقد تسميها العرب المذارى وهي في حاشية
الهجرة النرية *

﴿ واذا انحطت ﴾ الجهة عن كبد السماء فنظرت رأيت بينها وبين الشرى
الفيصل أربعة كواكب مربعة فيها استطالة كثيرة وجه القوس تسمى رأس
الحية * وقد امتدت من عنده كواكب متناثرة على تعريج حتى قربت من
عرش السماء الاعزل وهذه الكواكب هي بدن الحية وفيها كوكب هو اوضوء
كواكبها تسمى بالنجمون (عق الحية) ومنهم من يسميه قنار الحية لانه بعيد من
الاول وقد وضع هذا الكوكب في الاصطرباب والعرب يسميه الفردواياه
عنى الشاعر بقوله * وقد ماتت الجوزاء بالكوكب الفرد *
وسمى فردا لانفرادها عن اشباهه *

﴿ والخييل ﴾ كواكب كثيرة اكثر من الشرة نيرة وفيها ستة كواكب في ثلاثة
امكنة متفرقة في كل مكان منها كوكبان * وفيما بين كواكب الخييل كواكب
صفار تسمى افلاء الخييل وهي كلها بين يدي الشولة فوق الهجرة واسفل من
الخييل *

﴿ ومن شولة العقرب ﴾ كواكب يقال لها القبة واذا رأيت الزبانيين
مرتفعين عن افق المشرق رأيت فيما بينهما وبين عرش السماء اسفل * هما كواكب
مجموعة نيرة مختلطة على غير نظم تسمى الشاربخ لانها كانتا شاربخ كباسة *

﴿واذا﴾ توسطت الشمرى البور والسماء ثم نظرت على سمتها قريبا من الافق
رأيت سبيلا قد توسط مجراه اقربا وذلك ارفع ما يكون في السماء
وهو قليل الملو قريب المجرى من الافق وهو عند النجمين طرف مسكان
السفينة وهو كوكب منير عظيم احمر منفرد عن الكواكب واقرب مجراه
من الافق تراها ابدا يضطرب ولما يمرض لسيل من ذلك ولا يفراده قال
الشاعر *

اراقب لوحا من سيل كانه * اذا ما بدا من آخر الليل يطرف
يمارض عن مجرى النجوم ويتحى * كما عارض الشول البعير المؤلف
ولو يرضه وشامعه وانفراده قال الاخر يصف ثوراه

﴿شعر﴾

خبات عذوبا للسماء كانه * قريع هجان يتبع الشول جافر
شبهه في انفراده بفعل الله طلع عن الضراب فتتحى عن الابل وتوجهه
قال الآخر *

حتى اذا شال سيل بسحر * كمشوة القابس ترى بالشر
وطلوعه بالعراق لاربع ليل بقين من (آب) وذلك مع طلوع الزبرة ويطلع
بالحجاز لاربع عشرة ليلة من (آب) مع طلوع الجبهة قال الشاعر *

﴿شعر﴾

اذا اهل الحجاز راوا سبيلا * وذلك في الحسا ببيتهم آيب
ويسمى سيل كوكب الخرقاء قال الشاعر *

اذا كوكب خرقاء لاح بسحرة * سيل اذا ضعت غزله في التار
يريد ان الخرقاء لعبت منه با وضعت وقتها ولم تنزل فلما طلع سيل وجاء الشتاء

وضاق الوقت استنزلت قراياها وفي نحو مقال الآخر •

﴿شعر﴾

عطك ان تسجي وتداني • اذاسيل فاق كل كوكب

• قتلنى قرضك غير موجب •

واذا طلع مغرب الشمس استبدلت الابل الاسنان • قال •

اذا سبيل مغرب الشمس طلع • فان اللبون الحق والحق جذع

﴿وفي مجرى﴾ سبيل كوكبان يقال لهما حضار والوزن وهما يطلان قبل سبيل
ومن كلامهم حضار والوزن عغان •

﴿وذ لك﴾ انه اذا طلع احدهما فرآه الراي قال لصاحبه طلع سبيل فيقول
صاحبه ليس بسبيل فيماريان حتى يحلفا فلا بد من حنث احدهما واذا كان الشيء
يرى فيه الشك كثير اقبل انه لحلف وعنت ولذ لك قيل كيت • علف قال •

كيت غير حلقة ولكن • كلون الصرف غلبه الاديم

وهناك ايضا القرو دوهي كواكب صغار عند حضار • قال الشاعر •

ارى نار ليل بالمعيق كلها • حضار اذا ما عرضت وفرودها

﴿وذكر﴾ ابن الاعرابي ان في مجرى قدى سبيل من خلفها كواكب زهر
الأتري بالعراق يسميها اهل تهامة الاعيار •

﴿وبعد السمود﴾ الاربعة المذكورة في منازل القمر سمود ستة متتاسقة
في جهة اللوكل سمومنها كوكبان بينهما كنعوماين سمود المنازل وهي اربعة

وهي كواكب خفة غير نيرة فالولها سمداشرة وهو اسفل من سمدا الاخيرة
وهو يطالع الشرطين اى يطالع مع طلوعه •

﴿وعلى﴾ انره سمدا الملك ثم سمدا البهام ويقال له مريق البهام واسفل منه

كواكب صغار تسمى (الربق) والربق حل يمد بين ويد بين يرقى اليه اليهم وعلى اثره سعد البارع ثم سعد مطر *

﴿وروى﴾ ابن الاعرابي عن العرب في الكواكب اليابسة اشياء قال سهل اليمن ونحوه سهل يقين وهو غير حضار وغير الوزن وقال فيا بين الفردوين زياتي المقرب الخباء *

﴿قال﴾ ابو حنيفة ان كان معنى بالخباء عرش السالك فذاك والا فليس هناك خباء غيره وقال على ان الخباء كواكب يقال لها (الشرا سيف) وهي كواكب مستطيلة مثل الجبل *

﴿وقال﴾ بين الشرا سيف والخباء كواكب مستديرة متبددة على غير نظام يقال لها (المطف) قال وبعد المطف (الشماريخ) *

﴿وروى﴾ القبة (المردان) احدهما مجرى قريبا من الافق والاخر فوقه بحاله قال وخلف المرء لا على (اليامتان) وبينهما وبين الصردين في رأى العين نحو من عشرين ذراعا قال وهناك (القطا) وهي كواكب متقاطرة كقطر القطاء وهي كواكب غير نيرة الا كوكان *

﴿قال﴾ ونم الظليان فوق ذلك وهما كوكان نيران بينهما في رأى العين اذا استويا في السماء قدر ما تم ذراع وبينهما الرال *

﴿وقال﴾ السفينة كواكب خفية متتابعة متقدمة عند سعد البهايم ومؤخرها السمكة *

﴿وقال﴾ في مقدمها الضفدع الاول وفي مؤخرها الضفدع الآخر *

﴿فهذا﴾ ما اردنا ذكره من شاهر الكواكب *

﴿ثم الباب﴾ وبتمام هذا الباب تم الكتاب والله الحمد لا عدده وعلى المصطفى

محمد وآله وازواجه وذريته واصهاره واصحابه وانصاره ابدا لا يبدء صلوات
ورضوان وسلام وغفران *

﴿ فرغت ﴾ منه ضحوة يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث
وخمسين واربع مائة حامدا لله تعالى على نعمه واياديه الظاهرة والباطية ومصدا
على انبيائه ورسله وسلم *

﴿ قال ﴾ الشيخ ابو علي المرزوقي رحمه الله هذا الفصل خاتمه كتابه حرس الله
ما خولك من الشتات وحفظ ما نولك من عارض الانبات وامالك في طلب
الادب على الازدياد ووقفك في سائر متصرفاتك لصالح البدء والمعاد
(قد) هل الله تعالى وله المن ما عبت بلوغه من الفراغ من كتاب الازمنة فجاء
على حدم الكمال طاب له العيش وخف على النفس فيه الئب وما داني الى
ذلك الا لطيف هداية الله دالي جده وكريم كفايته فيها اشتد ازرى واستبد
ما اختل من خاطري وذهنى فاما ما كنت اشكو من قبل حتى استطيلت مده
الانتظار في عمله فلما لزم حوائلى وجوارحى من الضيف المارض والوهن
الحادث وقد ابدل الله تعالى على كريم عاده به استجمام الامسل في زواله
واستحكام الطمع في انجسامه على تطول الله المول في تحقيق المرجو وهو
حسبنا وحده ونعم الوكيل *

﴿ واعلم ﴾ ان هذا الكتاب ينقسم اقساماً ثلاثة وهذا الحكم : اولى جماعه
ابوابه وفصوله لا يختص به بعض دون بعض *

(احدها) التيسيه على نعم الله جل جلاله فيما نصب للمكاتبين في آنا الال والدار
من الادلة الواضحة والحكم البالغة وافادهم فيما غمر لهم واعانهم به في جوانب
الدروالبحر من المظاهر والباطية قولاً وفلاً وجلاً وتفصيلاً في بداهة

العقل وعلى السنة الرسل فان صلة احدى التعمتين بالآخرى فيها كصلة
الابصار بالضوء - والانفاس بالجو - وكما هدى الى الاستدلال بالشاهد
على الغائب - وبالجلي على الخفي وكثر ما اشرت اليه بمر عليه المارون - وهم عنها
معرضون *

﴿ والثاني ﴾ التذكير بحكم العرب في لغاتهم - وآدابهم - وعاداتهم - ومآربهم
مع تلاحق اقطارهم - وتضايق اوطانهم - ورضام بالغو من مقاماتهم -
ومآبهم على اختلاف اسبابهم - وطرقهم - واقتنائهم - ووجههم - هذا
الى ما خصوا به من الفضائل دون الامم - وتوحدوا به من جلائل المنح
والنعم - وفوائد هذين القسمين في الانساع كالشمس في ضيائها - والريح
في هبوبها يتكافأ في بل الحظ منهما المحب والكار - ويترف بها اذا انصف
المسلم والمماند *

﴿ والثالث ﴾ يحوى لمعان الاشمار - وغرر امن النوادر والآثار - اقتضى
ذكر هامنا سببها للازمان التي هي من ههنا وفر ضنا على انفسنا
الوقوف تحت ظلها ولو تقصينا اوابها لغنى المروقي منه الكثير فطرفنا
منها ما تطرفنا ايدنا بان الغفلة لم تحل دونها ولئلا تخلو تضاعف الابواب
من بعضها فليعذر الناظر في هذا الكتاب * اذا انتهى الى المواضع التي اشرنا
اليها متصورا حالنا وايجذر الحاق الغائب بنا قبي مستحسنه ان شاء الله ما يشغل
عن مستهجنه والشمس يطمس نورها - ما احاط من الكواكب بها - وقد قيل
لكل حسناء ذام *

﴿ واعلم ﴾ ان من حق المصنف اذا جمع الاصول بحقائقها - واستوفى الفروع
بلواحقها - ان يمنع الخاطر من تجاوز الانس بالميسور - الى وحشة الميسور -

و يدفع الهاجس من الخروج عن مساعدة الالوف الى مشاشمة النور حرمها
على بلوغ غايته شأوه لا يلحقها ودنفا في وجهه ممكنة جهده لا يحيط الا بها لان
التحفظ مع الاقلال اقرب - وهو مع الاكثار ابدى ونصرة الرأي في مجاذبة
الموى حصن من الندامة - وامن من الملامة - ولان البليغ وان كان مؤيداً في
خصلة مسدداً في نقده يصعب التثبت ويحجب التجوز لا يجره ما غاب -
ولا يظلمه ملاب - فمن الواجب عليه ان يحتب الاستبداد عند الاستعداد
ويحاذر الملل - قبل حصول الكلال - لان من عاف مصادر الثروة لم يركن الى
موارد الجبور - فتراه يصافح المذموم بيد الاحتقار - متهاقاً فيطرحه ويكافح
المرذول بسيف القباحة متأناً فيتزه عنه وترك الشريك الاختيار - افضل
من ملاسة على الاغترار والادب حبس العقول والتأديب اكتساب
القلوب - والاستنباط جوالب الافكار - والبحث عن
المكامن - باداة البصائر والابصار - ولكل منها اسباب
مكرمة - واعلام مرفعة - يسيره كاسب الجمال -
وكثيره كاسي الجلال - ولا غر وفان
السجايا تدخلها المتاجرة والمراحمه فيها
اهو امحض في الكرم - وانزه
من الدنس - وفي التشاء
الباقي الدهر خلف
من فاد العمر *

٢٢٢٢٢

٢٢٢٢

﴿ تفریط وجد آخر الاصل ﴾

بسم الله راحة الاستهلال • والتخلص بالصلاة على محمد رسوله والآل •
ثم راحة الختام عليه وعلى آله وصحبه السلام • وبسند من قابل ابواب
هذا الكتاب وسلك ارجاءه المطرزة بالآداب • وجد • حقيقة موشحة
ببديع الطريقة • مرصعة بدرارى البيان • موشحة بلوامع التبيان • مرشحة
بقود الآلى • مدحجة كالنزالى • منسجمة الالفاظ والماني • موزونة الاركان
والمباني • مطيبة بأفواء البلاغة • مسورة بلجين لالجين الصناعة • فكانها بانها
قد خطها في ذهنه الواقد قبل الشروع • ومهد اصولها لاستنباط التفرع
ثم اسسها باساس التحقيق • ورفعها ببلين التدقيق • وزينها بمصايح القصاحة •
وانارها بشوايت السباحة • حتى امت جنة عاليه • قطوفها دانيه • فيها عين فوائد
جارية • وخور خرائد لقلوب المدققين قارية • وموائد للمعاني وللمعاني قارية •
وغرائب لم تكن على الاقنعة طارية • وطرائق للسالكين واسحة كافيه • ودبارق
لقلوب الماشقين فنون البلاغة شافية • يدها جامعة للغة الفريه • والنكهة العجيبة
وخرائد الازهار الحسان • التي لم يطمئن انس قبله ولا جان • فبغ له من لودعى
نحرير • والى ذى تنقيح وتقرير • ما ارتقى راحة استهلاله وتخلصه • وما وفق
حسن مقطعه وتربصه • الى ان حافظ على راحة الختام • بابواب الصلوة بخير
اهتمام • وجعلها تذكرة مدة الاعوام والايام • وها انا اختتم بالسلام على سيدنا
محمد خير الانام • وعلى آله الاعلام وخير صحبه الماسكين زمام الاسلام •

﴿ خاتمة الطبع ﴾

قد تم طبع هذا الكتاب بون الله الملك الوهاب في اوائل شهر رمضان المبارك
من شهر سنة (١٣٣٢) هجرية على صاحبها الف الف صلاة وتحية وآخر دعوانا

﴿ ٣٨٨ ﴾ فهرس مضامين الجزء الثاني من كتاب الازمنة والامكنة

﴿ فهرس مضامين الجزء الثاني من كتاب الازمنة والامكنة ﴾

﴿ مضمون ﴾

٢	﴿ الباب الحادى والمشرون في اسماء السماء والكواكب والفلك والبروج وهو ثلاثة فصول ﴾
ايضا	﴿ فصل ﴾
٧	﴿ فصل ﴾
٩	﴿ فصل في بيان امر المجرة وشرح بعض احوالها ﴾
١٢	﴿ الباب الثانى والمشرون في برد الازمنة ووصف الايام والليالى به ﴾
٢٠	﴿ فصل فيما وضع على السنة البهائم ﴾
٢٢	﴿ الباب الثالث والمشرون في حر الازمنة ووصف الليالى والايام به ﴾
٢٨	﴿ الباب الرابع والمشرون في شدة الايام ورخائها وخصبها وجدها وما يتصل بها ﴾
٣٩	﴿ الباب الخامس والمشرون في اسماء الشمس وصفاتها وما يتعلق بها ﴾
٥٠	﴿ الباب السادس والمشرون في اسماء القمر وصفاته وما يتصل بها من احواله ﴾
ايضا	﴿ فصل ﴾
٥٨	﴿ فصل في اسماء ليال من اول الشهر ﴾
٦٠	﴿ الباب السابع والمشرون في ذكر اسماء الحلال من اول الشهر الى آخره وما ورد عنهم فيها من الاسجاع وغيرها ﴾

﴿ مضمون ﴾	﴿ ٤٠ ﴾
﴿ الباب الثامن والعشرون في ذكر اسماء الاوقات لافعال واقعة في الليل والنهار واسماء لافعال مختصة باوقات في الفصول والازمان ﴾	٦٥
﴿ الباب التاسع والعشرون في ذكر الرياح الاربع وتحديد مسابها وماعدل عنها ﴾	٧٤
﴿ الفصل الاول ﴾	٨٤
﴿ الفصل الثاني في تبين ما ذكر من كلام الاوائل في ذلك ﴾	٨٣
﴿ الباب الثلاثون في اسماء المطر وصفاته واجناسه ﴾	٨٥
﴿ الفصل الاول ﴾	٨٦
﴿ الفصل الثاني في علم ما ذكرنا من كلام الاوائل ﴾	٩١
﴿ الباب الحادي والثلاثون في السحاب واسماؤه وتخليه بالمطر ﴾	٩٣
﴿ فصل ﴾	ايضا
﴿ فصل في كلام الاوائل تبين منه حال الاندية والامطار والعيون والامهار وغيرها ﴾	١٠٠
﴿ الباب الثاني والثلاثون في الرعد والبرق والصواعق واسماؤها واحوالها ﴾	١٠٢
﴿ فصل ﴾	ايضا
﴿ فصل في الرعد والبرق والسحاب من كلام الاوائل ﴾	١٠٦
﴿ الباب الثالث والثلاثون في قوس قزح وفي الدائرة حول القمر ﴾	١٠٨
﴿ فصل في قوس قزح ﴾	ايضا

﴿ مضمون ﴾	٢٠٠
﴿ فصل في كلام الاوائل في البرد والطل والدمق ﴾	١١١
﴿ فصل في اسباب الطل ﴾	١١٢
﴿ الباب الرابع والثلاثون في ذكر المياه والنبات مما يحسن وقوعه في هذا الباب ﴾	١١٣
﴿ فصل ﴾	ايضا
﴿ الباب الخامس والثلاثون في ذكر المراتع المنخبة والمجدبة والمحاضر والمبادى ﴾	١١٩
﴿ فصل ﴾	ايضا
﴿ فصل في ذكر ما كانت العرب تفتله وقت امساك القطر ﴾	١٢٣
﴿ الباب السادس والثلاثون في ذكر احوال البادين والحاضرين ﴾	١٢٥
﴿ الباب السابع والثلاثون في ذكر الرواد وحكاياتهم ﴾	١٣٢
﴿ فصل ﴾	ايضا
﴿ فصل في ذكر مواقعهم ومسارحهم ﴾	١٣٧
﴿ الباب الثامن والثلاثون في ذكر الورد من جرى مجرى اجم من الوفود ﴾	١٤٣
﴿ الباب التاسع والثلاثون في السير والنحاس والمبج والاستقاء و رد المياه ﴾	١٥٣
﴿ الباب الاربعون في اسواق العرب ﴾	١٦١
﴿ الباب الحادى والاربعون في ذكر مواقيت الضراب والتساج واحوال القحول في الالتحاح والفرور وما يتسبب من جميع ذلك حالا	١٧١

﴿ مضمون ﴾	﴿
بعد حال بقدره الله و ارادته ﴿	
﴿ الباب الثاني والاربعون في اربون من اسجاع العرب عند تعدد	١٧٨
الانواع والفصول وتفسيرها ﴿	
ايضا ﴿ فصل ﴿	
﴿ فصل ﴿	١٨٧
﴿ الباب الثالث والاربعون في ذكر العياقة والقيافة والكهانة ﴿	١٨٨
ايضا ﴿ فصل ﴿	
﴿ فصل ﴿	١٨٩
﴿ فصل في القيافة والعياقة ﴿	٢٠٤
﴿ الباب الرابع والاربعون في ذكر ما لبهم من الاوقات حتى لا يتبين	٢٠٧
للسامع حاله وما شرح منها ﴿	
﴿ الباب الخامس والاربعون في الاهتداء بالنجوم وجودة استدلال	٢١٢
العرب بها واصابتهم في امهم ﴿	
﴿ الباب السادس والاربعون في صفة ظلام الليل واستحكامه	٢٢٣
وامتزاجه ﴿	
﴿ الباب السابع والاربعون في صفة طول الليل والنهار وقصرهما وتشبيه	٢٣٠
النجوم بها ﴿	
﴿ الباب الثامن والاربعون في ذكر السراب ولوامع البروق ومتخيلات	٢٣٨
الناظر ووصف السحاب ﴿	

﴿ مضمون ﴾

٢٤٨ ﴿ الباب التاسع والاربعون في تذكرة طرب الزمان - والتأليف طيبة

والحنين الى الآلاف والاولطان ﴿

٢٥٩ ﴿ الباب الخمسون في ذكر انواع الظل واسماؤه ونموته ﴿

٢٦٧ ﴿ الباب الحادي والخمسون في ذكر التاريخ وابتدائه والسبب

الموجب له وما كانت العرب عليه لدى الحاجة اليه في ضبط آحاد

الحوادث والمواليدي ﴿

ايضاً ﴿ فصل ﴿

٢٧٣ ﴿ فصل في حكماء العرب في الجاهلية ﴿

٢٧٤ ﴿ فصل في اوقات التاريخ ﴿

٢٨٠ ﴿ الباب الثاني والخمسون فيها هو متاع العرب ومن دأبهم وادركوها

بالنفق وطول الدرية ولم يدخل في اسجاعهم ﴿

٢٩٢ ﴿ الباب الثالث والخمسون في انقلاب طبائع الازمنة ونباتها

وامتزاجها والاستكمال والامتحاق وازمان مقاطع النجوم في الفلك

ومعرفة ساعات الليل من روية الهلال ومواقيت الزوال على طريق

الاجمال ﴿

٢٩٨ ﴿ الباب الرابع والخمسون في اشتداد الزمان بموارض الجذب

وامتداده بلواحق الخصب ﴿

٣٠٦ ﴿ الباب الخامس والخمسون في حدمات شتمل على ذكر ما في اعرابه نظر

من حديث الزمان ﴿

﴿ مضمون ﴾

٣٢٠

﴿ الباب السادس والخمسون في ذكر الكواكب الجارية والشامية وتميز بعضها عن بعض وذكر ما يجري مجراه من تفسير الالقاب ﴾

﴿ الباب السابع والخمسون في ذكر القمر - والشفق - والزوال ومعرفة الاستدلال بالكواكب وسنين القبلية ﴾

﴿ فصل في صرف القبلية من بيت المقدس الى الكعبة ﴾

﴿ الباب الثامن والخمسون في معرفة ايام العرب في الجاهلية وما كانوا يحترقونه ويتمايئون منه وذكر ما انتقلوا اليه في الاسلام على اختلاف طبقاتهم ﴾

﴿ الباب التاسع والخمسون في ذكر افعال الرياح لو اتعبها - وحوادثها وما جاء من خواصها في هبوبها وصنوفها ﴾

﴿ الباب الستون في ذكر الاوقات المحمودة للنوء والمطر وسائر الافعال وذكر ما ينطير منه او يستدفع الشر به ﴾

﴿ الباب الحادي والستون في ذكر الاستدلال بالبرق والحجرة في الافق وغيرهما على النيت ﴾

﴿ الباب الثاني والستون في الكواكب الخس وفي هلال شهر رمضان ﴾

﴿ الباب الثالث والستون في ذكر مشاهير الكواكب التي تسمى الثابتة ﴾

﴿ ٣٨٧ ﴾ ﴿ الفريظ المكتوبة على الاصل ﴾

﴿ خاتمة الطبع ﴾ ايضا

﴿ تمت ﴾

﴿ تفریط خادم الادباء السيد ابراهيم بن السيد عباس الرضوى
 كان الله على ﴿ كتاب الازمنة والامكنة ﴾ للامام ابي على المرزوقي
 لا سيهاني رحمه الله ﴾

الحمد لله مكور الليل والنهار • ومقدر الشهور والاعصار • موسم الايام
 بما يواظب عليها من اختلاف تصارف الادوار • ومقوم الاعوام بما يحاسب
 بهام اثلاف مقادير الاعمدة • مرسل السماء مدراراً • وجاعل الارض قراراً •
 مرسي الاطواد الشوامخ • وناداة • وموطد القيمان من بين البطاح والسباب
 مهداة • تجري النجوم • ومبدء القيوم • سبعاً خلق السموات والارض في ستة
 ايام وجعلها آيتين تتج منها الآيات المقام مامسه فيها من لغوب ولا اعتراء
 من شحوب وهو الحى القيوم • الذى لا يؤده حفظها وهو العلى العظيم • كان
 ولا مكان ولا زمان وهو الآن على ما عليه كان •

والصلوة والسلام على علة الكائنات وخلاصة الموجودات نقطة دائرة الظهور
 ومركز احاطة الدهور • روح الاعيان وسر القدر المحرك لدوائر الاكوان
 رائق فق الدهر • وفائق رتق الكفر • والله درمن قال فيه •

له همم لا تمتنى لكبارها • وهمة الصغرى اجل من الدهر
 خير رسل الله الكرام • واسطة انبيائه المقام • سيدنا محمد المبعوث بالشفاعة
 المظى لمن في الارض والسماء • وعلى آله الطيبين الطاهرين سفينة النجاة
 للام في بحر النوايا والزلازل • واصحابه الهداة نجوم الهداية في دياجير

الضلالة والمجاهل •

﴿ وبسء ﴾ فان النظر في تصاريح الدهور واختلاف العشى والبكور
ومواقع النجوم ومواقع النجوم وسكون النيران وتحرك الخضراء وارتفاع
النجماد وانخفاض الوهاد وركوب البحار واهوالها والنزول بيون الانهار
واغياها والقيام بمساقط النيث والارتجال عنها عند انفصال ايامها والسياسة
في المشاتي والمصائف على اختلاف هبوب شميمها وسهامها والتسم بالروائح
الطيبة في فضاء عريض والتزدهم مدافع الفيت والاحتفال لصوغ القرص وغير
ذلك ما يذكر الانسان بدايته ونهايته ويصيره الى ما هو له حتى يبلغ اشدده وغايته
وقد افصح بذلك القرآن العظيم والكتاب الحكيم بقوله ﴿ ان في خلق
السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما
ينفع الناس وما ازل الله من السماء من ماء فاحياه الارض بدموعها وبث فيها
من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات
لقوم يعقلون ﴾ فلهذا در من تدرب بالنظر فيها واتمظ بغيره واستسلم لقضائه
في سره وجهره وشره وخيره ولقد خلق الله سبحانه وتعالى في كل زمان خلقا
ما حكمهم زمام العرفان بمطالع الانواء ومنازلها ومناقع الانهار ومسارها ونزول
الاهوال وعواكرها وزوال الاوجال وفواقرها واختلاف المواسم
وزهورها وتبدل الايام ومرورها فهم وان كانوا كثيرين في الاعتبار قليلون
عند الاختبار ولم يرزق احدهم من الفضل والكمال ما رزقته العرب العرباء
والجاهلية الجاهلاء لصفاء فطرتهم وصحة عقولهم وجودة حواسهم مع انهم كانوا
متقلبين في ارياد المعاش من دار الى دار نازلين حيث ما وجدوا من الخصب
والانهار مرتعين ومصطافين في الاودية والفيضان ومطمئنين الارض

والقيمان قضاها الاقران فبارز قوم من العلم باحوال الزمان وغواص المكان
تشهد بذلك الدفاتر الخزونة بمعارفهم بالنجوم في محكم الدهور وواضاهير
الكتب المنقولة عن الثقات في فضلهم على مر المصور وقد عظموا في هذا الاوان
على كتاب صنف في سنة اربع مائة وثلاث وخمسين من الهجرة النبوية على
صاحبها الف الف صلوة وتحية يسمى كتاب الازمنة والامكنة يحتوي على نبذة
معارفهم باحوال الامكنة والازمنة للامام المحقق المهتم المدقق شيخ المهندسين
ورحلة التجيمين اسوة الادباء وقدوة العلماء ابي علي المرزوقي الاصهباني رحمه الله
تمالي ولقد تساع صاحب كشف الظنون في نسبة كتاب الازمنة الى قطرب
النحوي حيث قال كتاب الازمنة لابي علي محمد بن المشهر المعروف بقطرب
النحوي المتوفى سنة ست ومائتين لان صاحب كتاب الازمنة والامكنة قد
رسم في آخر كتابه هذا تاريخ فراغه من تصنيف الكتاب وتاليه وذلك سنة
اربع وثلاث وخمسين وكتب اسمه ونسبته الى اصبهان وبين تاريخ الوفاة
لقطرب النحوي وسنة تأليف هذا الكتاب زمن يسيد وادمديد وما عدا
ذلك ان صاحب كتاب الازمنة والامكنة يروي في كتابه هذا عن قطرب
النحوي ويذكر اقواله ويمكن ان يكون كتاب الازمنة من غير ذكر الامكنة
لقطرب النحوي او مع ذكرها غير واف للمراد فتممه ابو علي المرزوقي
الاصهباني بلواحق وزوائد اضافها اليه فلي كل حال كتاب الازمنة والامكنة
هذا للامام ابي علي المرزوقي الاصهباني لا لغيره وقد تأمله وتصفحته من اوله
الى آخره فرايته با كورة دهره ومأثورة عصره تبخل بمثله الايام ويتاح
درونيله نفوس الاعلام فكان الشاعر فيه قال *

هبات لا ياتي الزمان بمثله * ان الزمان بمثله لبخيل

وام الله انه لكتاب جل ان يدرك غايته وعزان نال خروبه فيما صنف فيه
 فاطنك بمصنفه القاضل الجليل الحري بأشواق التفضيل والتبجيل مديد الهال
 سيد الخيال وسيع الصدر رفيع القدر ونأيه هذا الكتاب فضلا وكرامة
 وان لم تكن له دون ذلك ايلة وشهامه فانه له شاهد عدل وحاكم فصل
 بالمجد والتفضل قد تصدى لطبعه في هذا المهد المبارك الميمون والدرر الجليل
 المصون من شوائب القرون سنة اثنين وثلاثين وثلاث مائة بمدا الف من
 هجرة النبي الكريم عليه وآله افضل الصلوة والتسليم عهد مليكنا ومالك
 رقا بنادي الجاه والحشم غرة الفضل والكرم عظيم الدكن وصنوة الزمن
 من خيره الاحياء موصول ومبدول وشره بالاعداء موكول ومشكول
 صديقه مسرور وعدوه مقهور اهل الصلوك ومقل الملوكة مولانا الملك المظم
 الامير محمد مير عثمان علي خان بادشاه بهادر ادام الله اقباله وافضاله وعز قدره
 واجلاله وحرس مملكته بينه التي لا تنام ما سجع حمام وهر ركام وعهد
 ذي المز والنفار صاحب الفضل والوقار خير الامراء التفخام وصدر الوزراء
 المقام مدار معات مملكة الدكن الفراء ولزاز عظامها بعته القساء الذي

ورث الوزارة كبر اعرن كابر * وحوى من المجد الاثيل كالا

من ذاية الاله ويدرك شاوه * فيما يروم من العلاء مجالا

حضرة الوزير سالار جنگ يوسف علي خان بهادر دام صلاه وطالب بقاه
 بمطبعة دائرة المعارف النظامية ببلدة حيدرآباد الدكن في الهند صينت من التوازل
 الايامية تحت نظارة المتمد عليه اجل اعيان مجلس المطبعة وافضل اركانها
 المتحلي في حل السيادة والشهامة المنزى بزي المشيخة من اهل التفخامة
 المولوى السيد يوسف الحسيني القادري لازالت فسائم اسراره فاتحة في

الحسن الأول ومعلم أئمة في صوامع الأرواح والأبدان ما
 أنير أن وتزأوج فرقان وتشتت صنادرة خير الأمان ولواذلاً فاضل صدر
 القوافل وملاك الفضائل شيخ الإسلام والمسلمين وقود العلماء الراسخين
 حول لا الحافظ الحاج صاحب المجد الثاقب المين الأمم في المجلد الرابع
 حضرة المولوي محمد أنوار الله دام هزه العزير وكفه الحرير *

وتحت إدارة الفاضل الفاضل بين الحق والباطل المولوي الأمير الحسن
 النما في دام فضله النامي ومجده السامي وقد اجتمعوا بالغ في تصحيحه عند طبعه
 من أهالي المطبعة الشيخ أبو الطاهر عبد الملك محمد شريف الدين العمري البالي
 الامداد الهى عظم شرفه والقاضل المولوي السيد أبو الحسن عز قدره
 وغيرهم الذين بذلوا جهدهم لطبع هذا الكتاب الجليل راجين من الله الثواب
 والله عزاً وصلاً و رقاه مدارج الرفعة غدوا ورواحا *
 انهم حواد القلم من الجولان في حلبة التقرير اضيق الوقت
 تمام لله الحمد ولا وآخراً *



